تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء العاشر

اول حديث ٢٣٩٦ / اول ترجمة ١٠٤٣
اخر حديث ٢٦٣٠ / اخر ترجمة ١١٩٢

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

تاريخ دمشق

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

ذكر من اسمه إياس

١٠٤٣ - إياس بن زيد، ويقال: ابن يزيد أبو زكريا الخُزَاعي

والد عبدالله بن أبي زكريا الدمشقي، من التابعين، أدرك عمر بن الخطاب، [وكان عمر] يثني عليه.

حدّث عن سلمان الفارسي. **روى** عنه جميل بن أبي ميمونة، وحسان بن عطية.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبدالله بن عُبيد الله بن يحيى البَيِّع، حدّثنا أبو عبد الله المحاملي، حدّثنا محمد بن أَشكاب، حدّثنا زكريا بن عديّ، حدّثنا القاسم ابن مالك، عن محمد بن إسحاق، حدّثني جميل بن أبي مَيْمُونة، عن أبي زكريا الخُزَاعي، حدّثني سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ : **«رباطُ يوم وليلةٍ في سبيلِ الله عزّوجلّ كصيامِ شهرٍ وقيامه، إن مات جرى له أجرُ المرابط إلى أن يُبعثَ، وأومنَ من الفتَّان وقُطعَ له بورقٍ من الجنة»** [٢٣٩٦][(١)].

[قال: ونا مُحمّد بن أشكاب، نا معاوية بن عَمْر،، نا أبو إسحاق، عن زائدة، عن مُحمّد بن إسحاق، عن جميل بن أبي ميمونة، عن أبي زكريا الخزاعي عن سلمان أنه سمع النبي ﷺ وذكر نحوه.

ونا يوسف، نا جرير، عن مُحمّد بن إسحاق، عن جميل بن أبي ميمونة، عن الخزاعي حدّثني الفارسي أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه أجر المرابط حتى يبعث ويؤمن الفتّان ويقطع له برزق من الجنّة»**].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثني سليمان بن سلمة الحِمْصي، حدّثنا منيع بن السّري الحَرَازي، حدّثنا عبدالله بن حُميد المُزني، عن محمد بن مسروق الهَوْزَني، عن أبي زكريا، عن أبي أُمامَة قال: قال رسول الله ﷺ : **«إنّ المعروفَ لا يَصْلُح إلّا لذي دِينٍ، أو لذي حَسَبٍ أو لذي حِلْمٍ»** [٢٣٩٧][(٢)].

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح، قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبدالله - إجازة - قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، حدّثني أبي، حدّثنا دُحيم، حدّثنا عبد الأعلى بن مُسْهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: اسم أبي

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١٩٠/٦، ومسند أحمد: ٤٤٠/٤ ط. الميمنية.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ١٧٥/٨.

زكريا: أبو عبدالله بن أبي زكريا إياس بن زيد، قال: كتب عمر إلى أبي الدرداء أن أقرئ كتابي إياس بن زيد الرجل الصالح.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أخبرني أبو محمد صاحبٌ لي من بني تميم **ثقة** قال: قال أبو مُسهر، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز قال: كتب عمر بن الخطاب إلى يزيد بن أبي سفيان أو إلى أبي الدرداء وأَقْرئا مني الرجل الصالح السلام ـ يعني أبا زكريا والد عبدالله بن أبي زكريا، وهو عبدالله بن إياس بن زيد الخُزاعي من أَنْفسهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابْسِيري، أنا الأحوص بن المفَضّل، حدّثني أبي، حدّثني يحيى أبو زكريا، قال: قال عمر بن الخطاب: أقرىء الرجل الصالح إياس بن زيد ـ أبا زكريا ـ السلام، وهو أبو عبدالله بن أبي زكريا.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، [حدّثنا أبو زرعة] قال: سمعت أبا مُسْهر ينسب ابن أبي زكريا فقال: عبدالله بن إياس بن يزيد: من العرب، من خُزَاعة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، حدّثنا أبو العبّاس الأصمّ، حدّثنا العباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالله بن أبي زكريا، أبو زكريا، وكان اسمه إياس بن زيد.

١٠٤٤ ـ إياس بن شَرْحبيل

كان بدمشق عند معاوية بن أبي سفيان حين جيء برأس عمرو بن الحمق.
له ذكر في ترجمة آمنة بنت الشريد.

١٠٤٥ ـ إياس بن مُعاوية بن قُرّة بن إياس بن هلال بن رِئاب بن عبد بن دُريد بن أوس بن سُواءة بن عمرو بن سارية بن ثَعْلبة بن ذُبيان بن ثَعْلبة بن أَوْس بن عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر[١]

هكذا نسبه خليفة بن خيّاط. وأُوْس هو ابن مُزَينة وهي أمه، وإليها ينسب المُزَنيون.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٥ / ١٥٥ والوافي بالوفيات: ٩ / ٤٦٥.

وقيل هو إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن زياد بن عُبيد بن سواءه بن سارية كذا نسبه الخطيب وكنيته أبو واثلة المُزَني قاضي البصرة ولجده صحبة.

روى عن أبيه، وأنس بن مالك، وسعيد بن المُسَيّب، وأبي مِجْلز لاحق بن حُميد، ونافع، وسعيد ابن جُبير.

روى عنه: حُميد الطويل، وخالد الحذاء، وابن عجلان، وشعبة، وحمّاد بن سَلمة، وعون بن موسى، وحُميد بن الشهيد، وعبد الحميد بن سوار.

وقدم الشام في أيام عبد الملك، ثم قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته، ثم قدم مرة أخرى حين عزله عَديّ بن أرطأة عن القضاء.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخِرَقي، حدّثنا ابن زَنجويه، وهو أحمد بن عمر، حدّثنا محمد بن المتوكّل، حدّثنا بكر بن أسلم العسقلاني، حدّثني عبد الحميد بن سوار، حدّثني إياس بن معاوية ابن قُرّة المُزني، قال[1]: كنّا عند عمر بن عبد العزيز فذُكر عنده الحَيَاء فقالوا: الحياء من الدّين، فقال عمر بن عبد العزيز: بل هو الإيمان كلّه قال: قلت: يا أمير المؤمنين، حدّثني أبي عن جدّي قُرّة المُزني قال: كنّا عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء فقالوا: يارسول الله الحياء من الدين ؟ فقال رسول الله ﷺ : **«إن الحياء والعفاف والعِيّ ـ عيّ اللسان، لا عيّ القلب ـ والعمل من الإيمان؛ وإنهن يزدن في الآخرة وينقصنَ من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر ممّا ينقصنَ من الدنيا، وإن الشّحّ والفُحشَ والبذاءَ من النِّفاق، وإنهن ينقصنَ من الآخرة ويزدنَ في الدنيا، وما ينقصنَ من الآخرة أكثر مما يزدنَ في الدنيا»** [٢٣٩٨][2].

قال إياس: فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فأمرني فأمليته عليه، وكتبه بخط ثم صلّى الظهر والعصر. وانهم في كفّه ما يَضْعَها إعجاباً بها.

كذا قال ابن زَنجويه بكر بن أسلم. ورواه يعقوب الفارسي وإسحاق بن إبراهيم السّري، عن ابن أبي السّري، وقال: بكر بن بشر.

فأما حديث يعقوب:

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان وأبو علي بن شاذان ـ ببغداد ـ وأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب ح.

---

(١) قضاة وكيع: ١ / ٣١٨ ـ ٣١٩، ومنه تقويم العبارة.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/١٧٨، وحلية الأولياء: ٣/١٢٥.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللّالكائي، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، قالا: أنا عبدالله بن جعفر بن دَرْستويه، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا محمد بن أبي السّري، حدّثني بكر بن بشر السّلمي، حدّثني عبد الحميد بن سَوار، حدّثني إياس بن معاوية بن قُرّة المزَني، عن أبيه، عن جده قُرّة المُزَني قال: كنا عند رسول الله ﷺ فذكر عنده الحياء ؟ فقالوا: يا رسول الله الحيَاء فقال رسول الله ﷺ : «**إن الحيَاء والعفاف والعي ـ عيّ اللسان لا عي القلب ـ والعمل من الإيمان**» قال البيهقي: وفي كتاب ابن الفضل: «**والعقل من الإيمان ـ وإنهن يزدن في الآخرة وينقصنَ من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر ممّا ينقصنَ من الدنيا، وإن الشّحّ والفُحشَ والبَذَاءَ من النفاق، وإنهن ينقصن في الآخرة ويزدن في الدنيا وما ينقصنَ من الآخرة أكثر ممّا يزدنَ في الدنيا**» [٢٣٩٩].

قال إياس فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فأمرني فأمليتها عليه ثم كتبها بخطه ثم صلّى بنا الظهر والعصر وإنها لفي كفه ما يضعها.

قال البيهقي: كذا كان في كتاب ابن الفضل: العقل، وفي كتاب ابن شاذان: العمل، وكذلك هو في رواية الحسن بن سفيان وغيره عن ابن أبي السّري، ووقع في رواية عبدالكريم، حدّثني بشر بن بكر والصواب ما تقدّم .

وأما حديث إسحاق:

أَخْبَرَناه أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد [بن] أحمد البحيري، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن البحيري، حدّثنا أبو أحمد عبدالله بن عديّ بن محمد بن عبدالله الحافظ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عمران الغَزّي ـ بغزّة ـ حدّثنا محمد بن أبي السّري العَسْقلاني، حدّثنا بكر بن بشر السّلمي، حدّثنا عبد الحميد بن سوار، عن إياس بن معاوية بن المُزَني، قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقالوا: الحياء من الدين، فقال عمر: بل هو الدين كله. فقال إياس حدّثني أبي عن جدي قرة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فذكر عنده الحياء فقالوا: يا رسول الله الحيَاء من الدين ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**بل هو الدين كلّه**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الحياء والعفاف والعيّ ـ عيّ اللسان لا عيّ القلب ـ والعمل من الإيمان، وإنهنّ يزدنَ في الآخرة وينقصنَ من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر ممّا ينقصن من الدنيا، وإنّ الشّحّ والفُحشَ والبَذَاءَ من النفاق، وإنهن يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة أكثر ممّا يزدنَ في الدنيا**» [٢٤٠٠].

قال إياس بن معاوية: فأمرني عمر بن عبد العزيز فأمليتها عليه ثم كتبها بخطّه ثم صلّى بنا الظهر والعصر وإنه لفي كمه ما وضعها إعجاباً بها.

وكذا رواه الحسن بن سفيان النّسَوي، عن ابن أبي السّري، ورواه أبو العباس عبدالله بن وُهيب الجُذَامي الغَزّي، عن ابن أبي السّري، فقال: حدّثنا بكر بن السّلمي أبو بشر الترمذي وكان إماماً

بعسقلان مات سنة ستين ومائتين وهو الصواب.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، حدّثنا محمد بن يونس البصري، حدّثنا محمد بن سلام الجُمَحي، عن أبي عُبيدة قال: دخل إياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدّم خصماً له إلى قاضي عبد الملك بن مروان، وكان خصمه شيخاً، فقال له القاضي: إنه شيخٌ وأنت غلام، فلا تساوه في الكلام، فقال إياس: الحقّ أكبر منه، فقال له القاضي: اسكت، قال: فمن ينطق بحجّتي إذا سكتّ أنا ؟ فقال القاضي: ما أظنّك تقول شيئاً من الحق حتى تقوم من مجلسي. فقال إياس: أشهد أن لا إله إلّا الله. فقام القاضي فدخل على عبد الملك فأخبره بخبره، فقال: اقض حاجته وأخرجه الساعة من الشام، فإن هذا يفسد عليّ الناس.

أخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادش -إذناً ومناولة وقُرئ علي إسناده - أنا أبو علي محمد ابن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[1]، حدّثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرىء، حدّثنا مسبح بن حاتم - بالبصرة - أنا عُبيد الله بن عائشة ، عن أبيه قال: دخل إياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدّم خصماً له إلى قاضٍ لعبد الملك بن مروان، وكان خصمه شيخاً صديقاً للقاضي. فقال له القاضي: يا غلام ما تستحي أتقدّم شيخاً كبيراً ؟ قال إياس: الحقّ أكبر منه. قال له: اسكت. قال: فمن ينطق بحجّتي إذا سكتّ ؟ قال: ما حسبك تقول حقّاً حتّى تقوم، قال: أشهد أن لا إله إلّا الله. قال: ما أظنّك إلّا ظالماً له. قال: ما على ظن القاضي خرجت من منزلي، فدخل القاضي على عبد الملك فأخبره الخبر، فقال له: اقض حاجته واصرفه عن الشام لا يفسد الناس علينا. وقد رويت هذه القصّة بشرح وستأتي في موضعها.

أَنْبَأنا أبو سعد بن الطّيُّوري عن عبد العزيز الأَزَجي ح.

وقرأت على أبي الفتح نصر الله بن الفقيه عن المبارك بن عبد الجبار بن الطّيُّوري، أنا عبد العزيز الأَزَجي، أنا أبو الحسين بن حَمَّة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدّي، قال: استعمل عمر بن عبد العزيز عَديّ بن أرطأة الفَزَاري على البصرة فولّى إياس بن معاوية القضاء فهرب إياس من عدي إلى عمر بن عبد العزيز.

قال: ونا يعقوب، حدّثنا أحمد بن سليمان الكوفي، حدّثني أبي، حدّثني سليمان بن زياد قال: خرج إياس إلى الشام إلى عمر بن عبد العزيز فمات عمر قبل أن يصل إليه، فكان يجلس في مسجد دمشق في حلقة فيها قوم من قريش، فحدّث رجلٌ من بني أُمية رجلاً بحديث فردّه إياس فأغلظ له الأُموي، فقام إياس من الحلقة فقيل للأُموي: إن هذا إياس بن معاوية المُزَني قال: لم أعرفه، فلما

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ٩٢ - ٩٣.

عاد إياس من غدٍ قال له الأموي: إنك جالستنا في ثياب السّوقة بكلام الأشرف فلم يُحتمل لك، ولم أكن عرفتك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا محمد بن أحمد الحسن، أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: إياس بن معاوية ابن قُرّة بن إياس المُزني يكنى أبا واثلة أُمّه امرأة من خُراسان مات في ولاية يوسف بن عمر بعد العشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، قالا: أنا أبو محمد الصِّريفيني، حدّثنا أبو القاسم بن حُبَابة، حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا عمي، عن أبي عُبيد، قال: قُرّة بن إياس أبو معاوية بن قُرّة بن مُزَينة، ومزينة امرأة، يقال لها مُزَينة [بنت] كلب بن وَبرة.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن شهريار، حدّثنا أبو حفص الفَلّاس، قال: معاوية بن قُرة بن إياس المُزَني أبوه قد رأى النبي ﷺ وكان معاوية يكنى أبا إياس وابنه قاضي البصرة، ويكنى أبا واثلة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، حدّثنا أبو العباس الأصمّ، حدّثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إياس بن معاوية بن قُرّة أبو واثلة كان قاضياً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أُمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول في تسمية قضاة البصرة ويقول: وإياس بن معاوية، مرّتين، ثم عُزل قال: وسمعت نوحاً قال: وكنية إياس بن معاوية أبو واثلة.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من البصريين: إياس بن معاوية بن قُرّة ويكنى أبا واثلة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد(١) قال في الطبقة الثالثة من البصريين: إياس بن معاوية بن قُرّة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبيد بن سواءة بن سارية بن ذُبيان بن ثَعْلَبة

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٣٤.

ابن سليم بن أُوْس بن مُزينة ويكنى أبا واثلة، وكان **ثقة**، وكان قاضياً على البصرة وله أحاديث، وكان عاقلاً من الرجال فَطِناً.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسن الأصبهاني، قالا ـ: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: إياس بن معاوية بن قُرّة بن إياس المُزَني البصري قاضي البصرة أبو واثلة. سمع أباه، وأنس، وابن المُسَيِّب روى عنه محمد بن عجلان، وشُعبة، وحمّاد بن سلمة. من ولد أوس بن مُزَينة، أُمّه، وهو أوس بن عمرو بن أُدّ بن طابخه بن إلياس بن مُضَر.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو واثلة إياس بن معاوية بن قُرّة سمع أباه، وأنس بن مالك. روى عنه ابن عجلان، وشُعبة وحمّاد بن سَلمة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحَكّاك [أنا] أبو نصر الوائلي، أنا عبد الكريم بن أحمد بن علي، قال: سمعت أبي، أبا عبد الرّحمن النسائي يقول: أبا واثلة إياس بن معاوية بن قُرّة.

أخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد الحوري، حدّثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد ابن محمد المُقدّمي القاضي يقول: وذكر معاوية بن قُرّة فقال إياس ابنه يكنى أبا واثِلة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو واثلة إياس بن معاوية بن قُرّة. سمع أباه، وأنس بن مالك، وسعيد بن المُسَيّب، روى عنه ابن عجلان، وشُعبة وحمّاد بن سَلمة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: وأما واثلة ـ بالثاء المعجمة بثلاث ـ أبو واثلة إياس بن معاوية بن قُرّة ، سمع أباه، وأنس بن مالك، وسعيد بن المُسَيِّب، روى عنه بن عجلان، وشُعبة وحمّاد بن سَلمة.

أخْبَرَنا أبو الخير كمشتكين بن عبدالله الورّاق عتيق أبي نصر بن النجّادي، أنا أحمد بن الحسين الطُّرِيثيثي، أنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد، حدّثنا أحمد بن سليمان النجّاد، حدّثنا الحسن بن مكرم، حدّثنا قَبيصَة، حدّثنا سفيان، عن خالد الحذاء قال: قيل لمعاوية بن قُرّة: كيف ابنك لك ؟ قال: نِعمَ الابنُ، كفاني أمر دنياي، وفرغني لآخرتي.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٢٩٧ .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد ابن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، حدّثنا عبيدالله بن عبد الرّحمن السّكّري، حدّثنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، حدّثنا الأصمعي، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن ابن عون، قال: ذكر إياس بن معاوية عند ابن سيرين فقال: إنه لفهمٌ، إنه لفهمٌ قال: وكان رزق إياس كلّ شهر مائة درهم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب ح.

وأخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البَابْسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان الغَلّابي، أنا أبي، قالا: حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد عن ابن عون، قال: ذكر إياس بن معاوية عند محمد فقال: إنه لفهمٌ إنه لفهمٌ.

قال: وحدّثنا يعقوب، قال نعيم بن حمّاد، حدّثنا ضَمْرة، عن ابن شوذب، قال: كان يقال: يولد في كل مائة سنة رجل تامّ العقل فكانوا يرون أن إياس بن معاوية منهم.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبدالله البَلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، حدّثنا علي بن أحمد بن زكريا، حدّثنا صالح بن أحمد العِجْلي، حدّثني أبي أحمد قال[1]: إياس بن معاوية بن قُرّة بصري **ثقة**، وكان على قضاء البصرة، وأبوه تابعي، وجدّه قرّة من أصحاب النبي ﷺ .

دخل عليه ثلاث نسوة فقال: أما واحدة فمرضع، والأخرى بكر، والأخرى ثَيِّب. فقيل له: بما علمت ؟ قال: أما المرضع فلمّا قعدت أمسكت ثديها بيدها، وأما البكر فلما دخلت لم تلتفت إلى أحد، وأما الثّيِّب فلما دخلت نظرت ورمت بعينيها.

أخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي ح.

أخْبَرَنا أبو عبد الله البلغي، أنا ثابت، أنا الحسين قالوا: أنا الوليد، حدّثنا علي بن أحمد، حدّثنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: إياس بن معاوية بصري **ثقة**، كان على قضاء البصرة، وكان فقيهاً عفيفاً.

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب، أنا أبو عبدالله الجمّال، حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: قال يونس بن حبيب: سمعت أبا داود يحدث بهذا الحديث عن حمّاد وأنا ما أحدّث به قال: سمعت حمّاد بن سَلمة يقول: سمعت إياس بن معاوية يقول: أذكر ليلة ولدتُ، وضع على رأسي إجّانة.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ٧٥.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبي وعبدالله بن محمد بن جعفر، قالا: حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا الأحنف بن حُكيم ـ بأصبهان ـ حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: أذكر الليلة التي ولدتُ فيهَا، وضعت أمّي على رأسي جفنة.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثنا ابن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت المدائني قال: قال إياس بن معاوية لأمّه: ما شيء سمعته وأنا صغير وله جلبة شديدة؟ قالت: تلك يا بني طَسْتٌ سقطت من فوق الدار إلى أسفل، ففزعتُ فولدتُك تلك الساعة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد(١)، أنا عبدالله بن محمد بن أبي الأسود، حدّثنا عمر بن علي المُقَدّمي، عن سفيان بن حسين قال: لما قدم إياس بن معاوية واسطاً جعلوا يقولون: قدم البصري، قدم البصري، فأتاه ابن شُبْرُمة بمسائل قد أعدّها له فجلس بين يديه فقال: تأذن أن أسألك؟

قال: ما ارتبتُ بك حتى استأذنتني، إن كانت لا يعيّب القائل ولا تؤذي الجليس فسلْ قال: فسأله عن بضع وسبعين مسألة فما اختلفا يومئذ إلّا في ثلاث مسائل أو أربع ردّه فيها إياس إلى قوله، ثم قال: يا ابن شُبْرُمة هل قرأت القرآن؟ قال: نعم من أوّله إلى آخره، قال: فهل قرأت: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِي**﴾(٢)؟ قال: نعم، وما قبلها وما بعدها قال: فهل وجدته بقي لآل شُبْرُمة شيئاً ينظرون فيه؟ قال: فقال: لا، فقال له إياس: إن للنسك فروعاً، قال: فذكر الصّوم والصّلاة والحجّ والجهاد، وأني لا أعلمك تعلّقت من النسك بشيء أحسن من شيء في يدك النظر في الرأي.

أَنْبَأنا أبو علي بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ح.

وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر الباقِلاني وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد، وأبو علي بن نَبهان قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، قال: قال إياس بن معاوية: كنت في مكتب بالشام وكنت صبيّاً فاجتمع النصارى يضحكون من المسلمين وقالوا: إنهم يزعمون أنه لا يكون تفل الطعام في الجنّة قال: قلت: يا معلم أليس يزعم أن أكثر الطعام يذهب من البدن؟ فقال: بلىٰ، فقال: قلت:

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٣٤.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

فما تنكر أن يكون الباقي يذهبه الله في البدن كلّه ؟ فقال: أنت شيطان.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا عمر بن شبّة النُّميري، قال: بلغني أن إياس بن معاوية قال: ما يسرّني أن أكذبَ كذبة لا يطلع عليها إلّا ابن معاوية بن قُرّة لا أُسأل عنها يوم القيامة، وأن لي الدنيا بحذافيرها.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، حدّثنا عيسىٰ بن علي إملاء، قال: قُرِىء على أبي القاسم بدر بن الهيثم وأنا أسمع، قيل له: حدّثكم أبو سعيد، حدّثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن شُبْرُمة، قال: قال لي إياس بن معاوية: إياك وما استبشع الناس من الكلام، وعليك بما يعرف الناس من القضاء.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، حدّثنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا عبدالله ابن محمد بن أبي الدنيا، حدّثنا خلف بن هشام، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن حبيب بن الشهيد، عن إياس بن معاوية، قال: ما خاصمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كلّه إلّا القدرية قال: قلت: أخبروني عن الظلم ما هو ؟ قالوا: أخذ ما ليس له. قال: قلت: فإن الله تعالى له كل شيء[(١)].

أخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التّبريزي، أنا أبو مسعود محمد بن عبدالله بن أحمد بن علي السُّوذرجاني ـ بأصبهان ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن مَيْلَة الفقيه، حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ـ يعني ابن علي الأُسْواري ـ حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف، حدّثنا سليمان بن عبيدالله بن عمرو بن جابر أبو أيوب الماري البصري، حدّثنا أبو قُتيبة سَلْم بن قُتيبة، حدّثنا محمد بن عبدالله قال: قدم إياس بن معاوية الشام فأراد الحجّ منها فقال للكري: انظري إنساناً غريباً فإني أريد أن أخرج سرّاً قال: ولقيه غيلان فقال: انظري إنساناً غريباً فإني أريد أن أخرج سرّاً. قال: فأكراهما، فلبثا في المحمل ثلاثاً لا يسأل هذا هذا عن شيء، ولا يسأل هذا هذا عن شيء. قال: فقال إياس: يا عبد الله بعد ثلاث لا ضير من أنت ؟ قال أنا غيلان، قال: غيلان ؟ قال: نعم، فمن أنت ؟ قال: أنا إياس بن معاوية، قال: أبو واثلة ؟

قال: نعم، فقال: أي إياس هذا من القدر ؟ قال: فقال له إياس: إن شئت سألتني وإن شئت سألتك ؟ فقال له غيلان: تكلّم، فقال: إن شئتَ أخبرتك بقول أهل الجنّة وأهل النار والملائكة والشيطان وقول العرب في أشعارها وقول العجم في أمثالها. قال له غيلان أخبرني بها، قال: قال أهل الجنة حين دخولها: ﴿**الحَمْدُ لله الّذي هدَانا لهذا وما كُنّا لنَهْتَدِي لَوْلَا أنْ هَدَانَا الله**﴾[(٢)] وقال أهل النار حين دخولها: ﴿**ربّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا**﴾[(٣)] وقالت الملائكة: ﴿**لا عِلْمَ لنا إلّا ما عَـلّمْتَنا**﴾[(٤)]

---

(١) أخبار القضاة لوكيع: ٣٤٥١ باختلاف.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٣ .
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦ .
(٤) سورة البقرة، الآية: ٣٢ .

وقال الشيطان: ﴿ربِّ بما أَغْوَيْتَني﴾[(١)] وقالت العرب في أشعارها:

لا يمنعنك الطير شيئاً أردته فقد خُطَّ بالأقلام ما أنت لاقيا

وقالت العجم: هرج ماندندن لو دونما رازنش.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، حدّثنامحمد بن سليمان بن داود المِنْقَري، حدّثنا أبو عثمان المازِني، حدّثنا الأصمعي، عن عديّ قال: اجتمع إياس بن معاوية وغيلان عند عمر بن عبد العزيز فقال عمر: أنتما مختلفان، وقد اجتمعتما فتناظرا معاً، فقال إياس: يا أمير المؤمنين إن غيلان صاحب كلام، وأنا صاحب اختصار، فإما أن يسألني ويختصر، أو أسأله وأختصر. فقال غيلان: سل. فقال إياس: أخبرني ما أفضل شيء خلقه الله عزّوجلّ فقال: العقل. قال: فأخبرني عن العقل، مقسوم أو مقتسم ؟ فأمسك غيلان. فقال له: أجب، فقال: لا جواب عندي. فقال إياس: قد تبيّن لك أمره يا أمير المؤمنين. إن الله تبارك وتعالى يهب العقول لمن يشاء فمن قسم له منها شيئاً ذاده عن المعصية، ومن تركه تهوّر.

قال الأصمعي وحدّثني غيره: أن غيلاناً وإياساً التقيا فتساءلا فقال إياس: أسألك أم تسألني ؟ فقال له غيلان: سل. فقال له إياس: أي شيء أفضل خلق الله عزوجل ؟ قال: العقل، فقال إياس: فمن شاء استكثر منه ومن شاء استكثر. فسكت غيلان ملياً، ثم قال: سلْ عن غير هذا، فقال له إياس: أخبرني عن العلم قبلُ أو العمل ؟ فقال غيلان: والله لا أجبتك فيها. فقال إياس: فدعها وأخبرني عن الخلق خلقهم الله مختلفين أو مؤتلفين ؟ فنهض غيلان وهو يقول: والله لا جمعني وإيّاك مجلس أبداً.

قال الأصمعي: وفي حديث عديّ: أن غيلان قال لعمر أتوب إلى الله ولا أعود إلى هذه المقالة أبداً. فدعا عليه عمر إن كان كاذباً فأُجيبت دعوته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العَلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن مروان، حدّثنا أحمد بن علي.

وأَخْبَرَنا أبو بكر الشّحامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السَّقّا، حدّثنا أبو العباس الأصمّ، حدّثنا العباس بن محمد، قالا: حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا سعيد بن عامر، حدّثنا عمر بن علي قال: قال رجل لإياس بن معاوية: يا أبا واثلة حتى متى يتوالد الناس ويؤتون ؟ فقال لجلسائه: أجيبوه فلم يكن عندهم جواب، فقال إياس: حتى تتكامل العدتان عدّة أهل النار وعدّة أهل الجنّة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة السُّلَميون، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا محمد بن جعفر الخرائطي،

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٣٩.

حدّثنا عبدالله بن أبي سعيد، حدّثنا عاصم بن عمر بن علي المُقَدّمي، حدّثني أبي عن سفيان بن حسين، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: لأن يكون في فعال الرجل فضل عن قوله أجمل من أن يكون في قوله فضل عن فعاله.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن عثمان بن السّوّاق ومحمد ابن محمد بن أحمد بن الحسين، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان العَصّاري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير الخوّاص، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي بن عاصم ابن عمر بن علي المُقَدّمي، حدّثنا أبي عن سفيان بن حسين السُّلَمي، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: إنه إن يكن في فعال الرجل فضل عن قوله أجمل من أن يكون في قوله فضل عن فعاله.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي أنا أبو بكر البيهقي ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا عمر بن علي بن مُقَدّم عن سفيان بن حسين، قال: كنت عند إياس بن معاوية وعنده رجل تخوّفت إن قمتُ من عنده أن يقع فيّ، قال: فجلست حتى قام، فلما قام ذكرته لإياس قال: فجعل ينظر في وجهي ولا يقول لي شيئاً حتى فرغتُ فقال لي: أغزوتَ الديلم ؟ قلت: لا. قال: فغزوتَ وقال ابن السمرقندي: غزوت ـ السند ؟ قلت: لا ـ زاد الشّحّامي: قال: ـ فغزوتَ الهند ؟

قلت: لا، [قال:] فغزوتَ ـ وقال ابن السمرقندي: غزوت ـ الروم ؟ قلت: لا، [قال:] فسلم منك الديلم والسند والهند والروم وليس يسلم منك ـ وقال ابن السمرقندي: عليك، وقالا ـ أخوك هذا. قال: فلم يعد سفيان إلى ذلك(١).

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، حدّثنا أبو العباس الأصمّ، حدّثنا عباس بن محمد، حدّثنا يحيى، حدّثنا قُريش بن أنس، عن حبيب ابن الشهيد، قال: كنت مع إياس على باب خالد، قال: فجاءه رجل من أهل الشام حسن الهيئة فسأله عن شيءٍ فقال: إن أردت الفتيا فعليك بالحسن معلّمي ومعلّم أبي، وإن أردت القضاء فعليك بعبد الملك بن يعلى وهو يومئذ قاضي البصرة، وإن أردت الخصومة فعليك بصالح السَّدُوسي يقول: ادع بيّنة غُيَّب.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجُنْدي، نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، حدّثنا قُريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: أتى رجل إياس بن

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ٩٥.

معاوية يشاوره في خصومة فقال: إن أردت القضاء فعليك بعبد الملك بن يعلى فهو القاضي، وإن أردت الفتيا فعليك بالحسن فهو معلّمي ومعلّم أبي، وإن أردت الصلح فعليك بحُميد الطويل وتدري ما يقول لك: اجحد ما عليك ودع ما ليس لك واستشهد الغُيّب.

قال: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، حدّثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: لست بخبٍّ والخبّ لا يخدعني [ولا يخدع] محمد ابن سيرين، ولكنه يخدع أبي والحسن وعمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبدالله بن عمر ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا غسّان بن المفَضل أبو معاوية الغَلّابي، حدّثن عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، قال: قال إياس بن معاوية: لابد للناس من ثلاثة: لابدّ لهم من أن تأمن سُبُلهم، ويُختار لحكمهم حتى يعتدل الحكم فيهم، وأن يقام لهم بأمر الثغور التي بينهم ومن عدوّهم، فإن هذه الأشياء إذا قام بها السلطان احتمل الناس ماكان سوى ذلك من أَثرة السلطان وكل ما يكرهون.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبد الملك بن عمر بن خلف الرّزّاز.

ثم أخبرنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا عبدالملك بن عمر، أنا أبو حفص ابن شاهين، حدّثنا محمد بن مَخْلَد ح، قال: وأنا العتيقي، أنا عثمان بن محمد بن أحمد الُمخَرّمي، حدّثنا إسماعيل الصّفّار، قالا: حدّثنا العباس الدوري، أنا أبو بكر بن أبي الأسود، أنا عمر بن علي المُقَدّمي، عن سفيان بن حسين، عن إياس بن معاوية قال: إياك والشاذ من العلم فإن أقل ما يُصيب صاحبه الذلّة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله، قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن حمدان الخطيب التبوكي، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر[عن] محمد بن الحسين الرافقي ـ المعروف بالخالع ـ أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبراني، قال: وأنا أبو العباس المُبَرّد عن العُتْبي، قال: مرّ رجلان بإياس بن معاوية بن قُرّة المُزَني فعرج عليه أحدهما، وتجاوز الآخر، فكان المعرج عليه أن يغريه به قال: فقال إياس: أما أنت فعرجت بكرمك، وأما هو فاستمر على ثقته.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، حدّثنا عبد الرّحمن بن محمد بن منصور، حدّثنا الأصمعي، أنا أبي قال: رأيت في بيت ثابت البُناني رجلاً أحمر، طويل الذراع، غليظ الثياب، يلوث عمامته لوثاً ورأيته قد غلب على الكلام، فلا يتكلّم أحد معه. فأردتُ أن أسأل عنه حتى قال قائل: يا أبا واثلة، فعرفتُ أنه إياس، فقال: إن

الرجل لتكون غلته ألفاً فيصلح وتصلح الغلة، وتكون غلّته ألفين فينفق ألفين فيصلح وتصلح الغلّة، وتكون غلته ألفين فينفق ثلاثة آلاف فيوشك أن يبيع العقار في فضل النفقة.

قال: وأنا أبو محمد بن زَبْر، حدّثنا إبراهيم بن مهدي الأُبُلي، حدّثنا أبو حاتم السجستاني [حدّثنا] الأصمعي، قال: قال إياس بن معاوية: امتحنت خصال الرجال فوجدت أشرفها صدق اللسان، ومن عُدم فضيلة الصدق فقد فُجع بأكرم أخلاقه.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس ، أنا أبي أبو العباس الفقيه، أنا أبو نصر بن الجَبّان، أنا أبو علي بن درستويه، أنا الحسن بن حبيب، حدّثنا عبدالله بن محمد القريني، حدّثنا يُونس بن عبد الأعلى، حدّثنا أشهب بن عبد العزيز، عن مالك بن أنس، قال: قال ربيعة بن أبي عبد الرّحمن قال لي إياس ابن معاوية: يا ربيعة كلّ ما بُني على غير أساس فهو هباء،وكل ديانة أسست على غير ورعٍ فهي هباء.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ـ ببغداد ـ أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، حدّثنا مشرف بن سعيد، حدّثنا إسحاق بن محمد، حدّثنا سفيان بن حسين، قال: قلت لإياس بن معاوية: ما المروءة ؟ قال: أما [في] بلدك وحيث تُعرف فالتقوى، وأما حيث لا تُعرف فاللباس.

أخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا هاشم بن الوليد، حدّثنا عبدالله بن خَشْرج البصري، حدّثني المُسْتَنير ابن أخضر، عن إياس بن معاوية بن قُرّة قال: جاءه دهقانٌ فسأله عن المسكر أحرام هو أم حلال ؟ فقال: هوحرام. فقال: كيف يكون حرام ؟ أخبرني عن التمر أحلال أم حرام ؟ فقال: حلال. قال: فأخبرني عن الكَشُوث أحلال هو أم حرام ؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الماء ؟ قال: حلال. قال: فما خالف ما بينها،وإنما هو من التمر والكَشُوث والماء، أن يكون هذا حلالاً وهذا حراماً ؟ فقال إياس للدّهقان: لو أخذت كفّاً من ترابٍ فضربتك به أكان يوجعك ؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفّاً من ماء فنضحته في وجهك أكان يوجعك ؟ قال: لا. قال: وأخذت كفّاً من تبن فضربتك به أكان يوجعك ؟ قال: لا. قال: فإذا أخذت هذا التراب فعجنته بالتبن والماء ثم جعلته كتلاً حتى يجف، فضربتك به أكان يوجعك ؟ قال: نعم، ويقتلني. قال: فكذا هو التمر والماء والكَشُوت إذا جُمع ثم عُتّق حرم كما يجفف هذا.

أخْبَرَناها أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن محمد بن عُبيد، حدّثنا هاشم بن الوليد، حدّثنا عبدالله بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا عبدالله بن خَشْرج البصري، حدّثني المُستنير بن أخضر، عن إياس بن معاوية بن قُرّة قال: جاءه دهقان فسأله عن السّكر أحرام هو أم حلال ؟ قال: هوحرام. قال: كيف يكون حراماً، أخبرني

عن التمر أحلال هو أم حرام ؟ قال: حلال، قال: فأخبرني عن الكَشُوث أحلال هو أم حرام ؟ قال: فأخبرني عن الماء أحلال هو أم حرام ؟ قال: حلال، قال: فما خالف ما بينهما، وإنما هو من التمر والكَشُوث والماء، أن يكون هذا حلالاً وهذا حراماً، فقال إياس للدهقان: لو أخذت كفّاً من تراب فضربتك به أكان يوجعك ؟ قال: لا، قال: لو أخذت كفاً من ماء فضربتك به أكان يوجعك ؟ قال: لا، قال: لو أخذت كفاً من تبن فضربتك به أكان يوجعك ؟ قال: لا، قال: فإذا أخذت هذا الطين فعجنته بالتبن والماء حتى يجف فضربتك به أكان يوجعك ؟ قال: نعم. قال: فكذا التمر والماء والكَشُوث إذا جمع ثم عُتّق حرم كما جُفّف هذا، فارجع وقيل كان لا يرجع إليّ.

أَخْبَرَنا أبو سعد البغدادي، أنا أبومنصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد بن علي السّمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد، حدّثنا أبو عبدالله المَحَاملي، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا سَلمة بن حيان، حدّثني حَشْرج المُزَني من ولد عائذ بن عمرو، حدّثنا المُستنثر بن أخضر، عن عمّه قال: شهدت دهقاناً أتاه فقال: يا أبا واثلة ما تقول في السّكر ؟ قال: حرام، قال: وما حرمه وإنما هو تمر وماء والحشو ؟ قال: فرغت يا دهقان ؟ قال: نعم، قال: أرأيت لو أخذت كفّ ماء فضربتك به كان يوجعك ؟ قال: لا، قال: فأخذت تراباً فطرحت عليه التبن ثم صببت عليه الماء ثم غمرته غمراً ثم جعلته في الشمس، ثم ضربتك به كان يوجعك ؟ قال: نعم. ويقتلني، قال: فكذلك هذا، حين جُمعت أخلاطه وخُمِّرت حرم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا عمر بن علي بن مُقَدّم، عن سفيان بن حسين، قال: قيل لإياس بن معاوية: العالم أفضل أم العابد ؟ قال: العالم [قيل له:] مثّل لنا حتى نعرفه قال: فقال: أما ترون كذا. قال: وذكر سليمان شيئاً لم أفهمه: يجيء هذا ينقل الجص، هذا ينقل الآجر، وهذا يبني، فإذا كان نصف النهار رأى شربة سويق فشرب، فإذا كان الليل أعطي كلّ رجل منهم درهماً، وأعطي هذا أربعة دراهم [أو] خمسة دراهم.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا عبد الرّحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، حدّثنا محمد بن هارون الرُّوياني، حدّثنا أبو كُريب، حدّثنا شاذان، عن حمّاد ابن سَلمة، عن حُميد أن أنساً شكّ في ولد له فدعا إياس بن معاوية فنظر له [فرجع إليه].

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن سِيْبَخْت البغدادي، حدّثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحُكيمي، حدّثنا ثعلب، حدّثنا أبو عمر الشيباني، قال: قال أبو الحسن المدائني: كان إياس بن قُرّة قاضياً قائفاً مزكياً استقضاه عمر بن عبد العزيز.

أرسل [عمر بن عبد العزيز] رجلاً من أهل الشام، وأمره أن يجمع بين إياس وبين القاسم بـن

ربيعة الجَوْشَني من بني عبد الله بن غطفان، ويولّي القضاء أنفذهما. فقدم يجمع بينهما. فقال إياس للشامي: سلْ عني وعن القاسم فقيهي المصر الحسن وابن سيرين، ولم يكن إياس يأتيهما، فعلم القاسم أنه إن سألهما أشارا به، فقال الشامي: لا تسأل عنه، فوالله الذي لا إله إلّا هو إنّ إياساً لأفضل مني وأفقه وأعلم بالقضاء، فإن كنت ممن يصدق قولي، وإن كنتُ كاذباً فما يحلّ أن توليني وأنا **كذاب**. فقال إياس للشامي: إنك جئت برجل فأقمته على جهنم، فافتدى نفسه من النار أن تقذفه فيها بيمين حلفها كذب فيها يستغفر الله عزّوجلّ منها، وينجو ممّا يخاف. فقال الشامي: أما إذا فطنت لهذا فإني أوليك، فاستقضاه فلم يزل على القضاء سنة ثم هرب، وكان يفصل بين الناس إذا تبيّن له الأمر حكم به.

أخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط، حدّثنا عامر بن حفص ـ يعني أبا اليقظان ـ أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدّي بن أرطأة: اجمعْ ناساً من قبلك فشاورهم في إياس ابن معاوية والقاسم بن ربيعة الجَوشَني واستقض أحدهما. فجمع عديّ ناساً فحلف القاسم أن إياساً أعلم بالقضاء وأصلح له مني فولّاه عديّ.

قال: وحدّثنا خليفة، حدّثني سهل بن يوسف، حدّثنا خالد الحذّاء، قال: قال لي إياس بن معاوية: إن هذا الرجل قد بعث إليّ فانطلقت معه، فدخل على عديّ ثم خرج ومعه حرسي فقال: أبى أن يعفيني فأتى المسجد فصلّى ركعتين ثم قال للحرسي قدم، فما قام حتى قضى سبعين قضية ثم خرج إياس من البصرة في قصةٍ كانت فولّى عَدي الحسن بن أبي الحسن.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمرو بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا هارون بن معروف ، حدّثنا جرير، عن مغيرة قال: ولّى عديّ بن أرطأة إياس بن معاوية قضاء البصرة فأبىٰ وقال: بكر بن عبدالله خيرٌ مني، فقال له: إنّه قال: إنك خير منه. قال: لو لم تعتبر فضله إلّا من تفضيله إيّاي عليه كان ينبغي، فلم يقعد بكر وقعد إياس.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور عبدالباقي بن محمد، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدّثنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الرّحمن، حدّثنا زكريا بن يحيى المِنقري، حدّثنا الأصمعي، حدّثنا عُبيد بن عمرو القيسي، قال: قيل لإياس بن معاوية: يا أبا واثلة اختر لنا قاضياً نوليه القضاء فقال: ما أتقلد ذلك، فقيل له: لو وجدت رجلاً ترضاه أكنتَ تشير علينا به ؟ فقال: نعم، فقيل له: أترى له أن يلي القضاء ؟ فقال: نعم، فقيل له: إنك خيار رضا فولي القضاء وهو كارهٌ.

أخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، حدّثنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، حدّثنا الحسين بن الحسن، حدّثنا الزّيادي، حدّثنا الأصمعي: أن عمر بن هُبيرة قال لإياس بن

معاوية لما أراده على القضاء قال: لأني لا أصلح، قال له: وكيف ذلك لأني عييّ وأنا دميم وإني حديد. فقال ابن هبيرة: أما الحدّة فإن السوط يقوّمك، وأما الدمامة فإني لا أريد أن أحاسن بك، وأما العيّ فقد عثرتُ على ما أريد وإن كنت عند نفسك عيياً فذاك أجدر.

قال الزّيادي: وقيل لإياس لما ولي القضاء: إنك تعجل بالقضاء. قال إياس: كم لكفك من إصبع ؟ فقال: خمسة، فقال له إياس: عجّلت بالجواب. قال: لم يعجّل من استيقن علماً. فقال إياس: هذا جوابي.

قال: وحدّثنا أحمد بن مروان ، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا أبو عبيد، حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن حُميد الطويل، قال: لما ولي إياس بن معاوية القضاء دخل عليه الحسن وإياس يبكي فقال له: ما يبكيك ؟ فذكر إياس الحديث: القضاةُ ثلاثةٌ: اثنان في النار، وواحدٌ في الجنة. فقال الحسن: إن فيما قصّ الله عليك من نبأ داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس ثم قرأ ﴿**وداودَ وسُلَيْمانَ إذْ يَحْكُمانِ في الحَرْث**﴾ الآية، إلى قوله ﴿**فَفَهَّمْناها سُليمانَ وكُلّاً آتينا حُكْماً وعلمَاً**﴾[(١)] فحمدَ سليمان ولم يذم داود.

أخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أنا حُميد، قال: لما استقضي إياس أتاه الحسن فبكى إياس فقال: يا أبا سعيد إنه بلغني: أن القضاة ثلاثة: رجل اجتهد وأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة، قال الحسن: أخذ الله على الحكام ثلاثة: أن لا يشتروا به ثمناً، ولا يخشوا فيه الناس، وأن لا يتّبعوا الهوى قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿**يا داودُ إنّا جَعَلْنَاكَ خَليفةً في الأرضِ فاحْكُمْ بين النَّاسِ بالحَقّ ولا تَتّبع الهَوَى فيُضِلّك**﴾[(٢)] وقال: ﴿**لا تشتروا بآيَاتي ثمناً قليلاً**﴾[(٣)] وإن فيما قضى من نبأ داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس الذين يقولون، ثم قرأ ﴿**وداودَ وسُليمانَ إذْ يَحْكُمان في الحَرْثِ**﴾ إذ نفشت فيه غنم القوم وكنّا لحكمهم شاهدين، قال: فأثنى الله على سليمان خيراً ولم يذم داود.

أخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو عمر بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، حدّثنا أبو الحسن اللُّبناني، حدّثنا أبو بكر القُرشي، حدّثنا بسام بن يزيد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا حُميد أن إياس بن معاوية لما استقضى أتاه الحسن فبكى إياس فقال له الحسن: ما يبكيك ؟ قال: يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل اجتهد وأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى، فهو في النار، ورجل اجتهد

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧٨ و ٧٩.
(٢) سورة ص، الآية : ٢٦ .
(٣) سورة المائدة، الآية: ٤٤ .

وأصاب فهو في الجنة. فقال الحسن: إن فيما قضى الله من - يعني - نبأ داود وسليمان ما يردّ قول هؤلاء، يقول الله جل وعز: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمانَ إِذْ يَحْكُمَان في الحَرْث﴾ إلى قوله: ﴿وعِلْماً﴾ فأثنى الله على سليمان ولم يذم داود. ثم قال الحسن: إن الله أخذ على العلماء ثلاثة: لا يشترون به ثمناً، [قليلاً] ولا يتّبعون فيه الهوى، ولا يخشون فيه أحداً، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وكيف يُحَكِّمُونَكَ وعِندهم التَّورَاة فِيها حُكْمُ الله﴾ إلى قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثَمَناً قليلاً﴾.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثني سعيد بن أسد، حدّثنا ضَمْرة، عن رجاء بن أبي سَلمة قال: قال إبراهيم لإياس بن معاوية: لولا خصال فيك كنت أنت الرجل قال: وما هي ؟ قال: تقضي قبل أن تفهم، ولا تبالي من جالست، ولا تبالي ما لبست. قال: أما قولك: أقضي قبل أن أفهم فإيهم أكثر: ثلاثة أو اثنين ؟ قال: لا، بل ثلاثة. قال: ما أسرع ما فهمتَ قال: ومن لا يفهم هذا ؟ قال: كذلك أنا لا أقضي حتى أفهم. وأما قولك: إني لا أبالي مع من جلست فإني أجلس مع من يرى لي أحبّ إليّ من أن أجلس مع من أرى له، وأما قولك: إني لا أبالي ما لبست، فلأن ألبس ثوباً يقي نفسي، أحبّ إليّ من أن ألبس ثوباً أقيه بنفسي.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البَابْسِيري، أنا أبو أُمية الأحوص بن المُفضّل، أنا أبي، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: عُزل عبدالله بن يزيد السلمي أو مات عن القضاء، فجعل أيوب يقول: لو رموها بحجرها، لو رموها بحجرها يعني إياس بن معاوية.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور عبدالباقي محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر الُمخَلّص، حدّثنا عبيدالله بن عبد الرّحمن، حدّثنا زكريا بن يحيى المِنقري، حدّثنا الأصمعي، حدّثنا حمّاد بن زيد قال: كان أيوب يقول: لقد رموها بحجرها - يعني إياس بن معاوية - حين وليَ القضاء.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، حدّثنا أبي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب قال: كنت أسمع عن إياس بقضاء يشبه قضاء شُريح، فأخبرني إياس بعد ذلك قال: كنت أبعث خالد الحذّاء إلى محمد - يعني ابن سيرين - نسأله.

أَنْبَأنا أبو علي ا لحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن ح.

وأَنْبَأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو القاسم عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أنا أبو بحر محمد بن الحسن المربهاري، حدّثنا محمد بن غالب بن

حرب، حدّثنا سليمان بن عبد الجبار بن زريق الخيّاط، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا أبو هلال، حدّثنا داود بن أبي هند، قال: قال لي إياس بن معاوية: أنا أكلّم الناس بنصف عقلي، وإذا اختصم إليّ الاثنان جمعت عقلي كله. وفي حديث أبي نُعيم: اثنان، ولم يقل الخطيب: بن حرب[(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو بكر الحُمَيدي ومحمد بن يحيى، قالا: حدّثنا سفيان، قال: سمعت ابن شُبْرُمه، قال: قالوا لإياس بن معاوية: إنّك معجب برأيك قال: لو لم أُعجب به لم أقضِ به.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبي، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن يوسف الجريري، حدّثنا أحمد بن الحارث، أنا أبو الحسن المدائني، عن أبي محمد القُرَشي، قال: استودع رجل رجلاً ماله، ثم طلبه فجحده، فخاصمه إلى إياس - يعني ابن معاوية - فقال الطالب: إني دفعت المال قال: ومن حضرك ؟ قال: دفعته إليه في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا أحد، قال: فأي شيء كان في ذلك الموضع ؟

قال: شجرة، قال: فانطلق إلى ذلك الموضع وانظر إلى الشجرة فلعل الله تعالى يوضح لك هناك ما يبيّن لك حقّك، لعلّك دفنت مالك عند الشجرة ونسيت، فتذكر إذا رأيت الشجرة، فمضى الرجل، وقال إياس للمطلوب: اجلس حتى يرجع خصمك، فجلس وإياس يقضي وينظر إليه ساعة، ثم قال له: يا هذا أترى صاحبك بلغ موضع الشجرة التي ذكر ؟ قال: لا، قال: يا عدو الله إنك لخائن، قال: أقلني أقالك الله، فأمر من يحتفظ به حتى جاء الرجل، فقال له إياس: قد أقرّ لك بحقّك فخذه به.

قال الحسن وأنا أبي، قال الخطيب: وأنا علي بن أبي علي المُعَدّل، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن شاذان، أنا أحمد بن محمد بن يوسف الجريري، أنا أحمد بن الحارث، أنا أبو الحسن المدائني، عن روح أبي الحسن القيسي، قال: استودع رجل رجلاً من أفناء الناس مالاً قال: وكان أميناً لا بأس به وخرج المستودع إلى مكة فلما رجع طلبه فجحده، فأتى إياساً - يعني ابن معاوية - فأخبره، فقال له إياس: أعَلِمَ أنك أتيتني ؟ قال: لا، قال: فنازعته عند أحد ؟ قالا: لم يعلم أحد بهذا، قال: فانصرف واكتم أمرك ثم عد إليّ بعد يومين، فمضى الرجل فدعا إياس أمينه ذلك قال: قد حضر مال كثير أريد أن أصيّره إليك أفحصين منزلك ؟ قال: نعم، قال فأعدّ موضعاً للمال وقوماً يحملونه. وعاد الرجل إلى إياس فقال له انطلق إلى صاحبك فاطلب مالك، فإن أعطاك فذاك، وإن جحدك فقل له: إني أخبر القاضي، فأتى الرجل صاحبه فقال: مالي وإلّا أتيت القاضي أشكوك إليه وأخبرته بأمري

---

(١) حلية الأولياء: ٣ / ١٤٢.

فدفع إليه ماله. فرجع الرجل إلى إياس فقال: قد أعطاني المال، وجاء الأمين إلى إياس لموعده فزبره وانتهره وقال: لا تقربني يا خائن.

قال الحسن: وأنا أبي، قال الخطيب: وأنا ابن أبي علي، أنا أبو بكر بن شاذان، نا محمد بن أحمد الجريري، نا أحمد بن الحارث، نا أبو الحسن، عن عبدالله بن مصعب السّليقي قال: استودع رجلاً كيساً فيه دنانير وغاب الرجل فطالت غيبته، فلما طال الأمر فتق المستودَعُ الكيسَ من أسفله وأخذ الدنانير وجعل في الكيس دراهم وخيطه والخاتم على حاله؛ فقدم صاحب المال بعد خمس عشرة سنة فطلب ماله فدفع إليه الكيس بخاتمه فلم يقبله وقال: هذه دراهم ومالي دنانير. قال: هذا كيسك بخاتمك فرافعه إلى عمر بن هُبيرة فقال لإياس بن معاوية: انظر في أمر هذين، فقال إياس للطالب: ما تقول ؟ قال: أعطيته كيساً فيه دنانير. قال: مذ كم ؟ قال: مذ خمس عشرة سنة، قال للآخر: ما تقول ؟ قال: كيسه بخاتمه قال: منذ كم ؟ قال: منذ خمس عشرة سنة، قال: ففضوا الخاتم فنثروا الدراهم ، فوجدوا ضرب عشر سنين، وخمس سنين وأقلّ وأكثر. قال: أقررت أنه عندك منذ خمس عشرة سنة، وفي الكيس ضرب عشر سنين وخمس سنين؛ فأقر بالدنانير فألزمه إياها.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، حدّثنا عبدالله بن مسلم، عن قُتيبة، حدّثنا سهل بن محمد، عن الأصمعي عن مُعْتَمِر قال: ردّ رجل جارية استبرأها من رجل غلبه، فخاصمه إلى إياس بن معاوية فقال له: لم تردها ؟ قال: أردها بالحُمْق. قال إياس لها: أي رجليك أطول ؟ قالت : هذه. قال: أتذكرين أي ليلة وُلدت ؟ قالت: نعم، قال إياس: رُدّ رُدّ.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة بن زاهر الحَضْرمي، أنا أبو سعيد الأشجّ ـ فيما كتب إلينا ـ حدّثنا إسحاق عن مالك، عن الزهري قال: سمعت أبا بكر يقول: شهد رجل عند إياس بن معاوية فقال له: ما اسمك ؟ قال: أبو العنقر فلم يجز شهادته.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو المعالي ثابت بن بُندار، قالا: أنا محمد بن أحمد البابسيري، حدّثنا الأحوص بن المُفضّل، أنا أبي، حدّثنا محمد بن مسعر، قال: قال رجل لإياس بن معاوية: علّمني القضاء فقال: إن القضاء ـ لا يُتعلم ـ فهمٌ ـ زاد ثابت: ان القضاء فهمٌ، وقالا: ـ ولكن لو قلتَ علّمني من العلم ولم يسمّ ثابت: ابنَ مسعر محمداً وانتهت رواية ثابت ـ وزاد ابن خيرون: بإسناده قال: وأنا أبي، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا عمر بن علي، قال: كان إياس بن معاوية يجلس إلى رجل من الصيارفة في السوق يتحدّث إليه فولي القضاء فما ترك ذلك المجلس.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: قال سليمان بن أبي

شيخ وقع بين إياس بن معاوية وبين عَديّ بن أرطأة تباعد فخرج إياس إلى عمر بن عبد العزيز يشكو عدياً فولّى عديّ الحسن البصري، وكتب إلى عمر يقع في إياس ويمدح الحسن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المُنْذر، أنا الحسين بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا أبو محمد التميمي عن شيخ من قريش قال: قيل لإياس بن معاوية: إنك تكثر الكلام، قال: أفبصواب أتكلّم أم بخطأ ؟ قال: بصوابٍ قال: فالإكثار من الصواب أفضل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، حدّثنا عبد الرّحمن بن محمد الحنفي، حدّثنا محمد بن الحارث، عن المدائني، قال: قيل لإياس ابن معاوية: ما فيك إلّا كثرة الكلام قال: أفتسمعون صواباً أو خطأ ؟ قالوا: لا بل صواباً، قال: فالزيادة في الخيرِ خيرٌ. قال: وما رُمي إياس بالعيّ قطّ، وإنما عابوه بالإكثار. وكان يقال بالبصرة شيخها الحسن وفتاها إياس بن معاوية.

قال: وحدّثنا أحمد بن مروان، حدّثنا إبراهيم بن علي، حدّثنا محمد بن سلام، قال: قيل لإياس: ما فيك عيب غير أنك معجبٌ بقولك. فقال لهم: أفأعجبكم قولي ؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أحق بأن أعجب بما أقول وما يكون مني. قال: وهذا ممّا استحسنه الناس من قوله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب عن سليمان بن حرب ـ بالبصرة ـ حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: كنا في مكان أيوب ثم إياس بن معاوية والصلت بن دينار، قال: فجعل إياس يتحدّث وجعل الصلت يتقدر له إذا فرغ يحدث قال: فضرب إياس فخذه بيده وقال: اسكت؛ قال: فقال له الصلت: أبلعني ريقي، دعني أتنفس، فقال إياس: أترون هذا. فإن امرأة هذا سيئة الخلق قال: فقال الصلت: صدقتَ والله، إنها سيئة الخلق، من أين علمت ؟ [فقال]: من عندها وقد ساء خلقها عليك فهذا من ذاك.

أَنْبَأنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أخبرني أبو عبدالله بن أبي الخطاب، حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الرافقي، حدّثنا الحنفي، حدّثنا ابن أبي شيخ، حدّثنا الحارث بن مُرّة قال: نظر إياس بن معاوية إلى رجل فقال: هذا غريب وهو من أهل واسط وهو معلم وهو يطلب عبداً أبق له، فوجدوا الأمر على ما قال. فقيل له: فقال: رأيته يمشي ويلتفت فعلمت أنه غريب، ورأيته وعلى ثوبه حمرة تربة واسط فعلمت أنه من أهلها، ورأيته يمرّ بالصبيان فيسلّم عليهم ولا يسلّم على الرجال فعلمت أنه معلّم، ورأيته إذا مرّ بذي هيئة لم يلتفت إليه وإذا مر بذي أسمالٍ تأمّله، فعلمت أنه يطلب آبقاً.

قال: وحدّثنا محمود بن محمد: حدّثني هلال بن العلاء، حدّثنا القاسم بن منصور، حدّثني عمر ابن بكير، قال: مرّ إياس بن معاوية فسمع قراءة من علية فقال: هذه امرأة حامل بغلامٍ فقيل فقال:

سمعت صوتها ونفسها يخالطه فعلمت أنها حامل، وسمعت صوتاً ضحلاً فعلمت أنه غلام. ومرّ بعد حين بكُتّاب فيه صبيان فنظر إلى صبيٍّ منهم فقال: هذا ابن تلك المرأة.

وكان يوماً جالساً في المسجد فدخل من بابه ثلاث نسوة فقال: الأولى ثكلى والثانية حبلى والثالثة حائض، فسأل عنهن فكنّ كما قال: فقال: رأيت الأولى تنظر إلى الأحداث وترد طرفاً كليلاً فعلمت أنها ثكلى، ورأيت الثانية تمشي وتعتمد على وركها الأيسر فعلمت أنها حبلى، ورأيت الثالثة تريد الدخول إلى البيت وتتهيب فعلمت أنها حائض.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أحمد بن عبدالله المحاملي، قال: وجدت في كتاب جدّي القاضي أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل ـ بخط يده ـ حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا نُعيم بن حمّاد، أخبرني إبراهيم بن مرزوق البصري قال: كنا عند إياس بن معاوية قبل أن يُستقضى، قال: وكنا نكتب عنه الفراسة كما نكتب من صاحبِ الحديثِ الحديث قال: إذ جاء رجل فجلس على دكان مرتفع بالمربد فجعل يترصّد الطريق فبينما هو كذلك، إذ نزل فاستقبل رجلاً في وجهه ثم رجع إلى موضعه. قال: فقال إياس بن معاوية: قولوا في هذا الرجل قالوا: ما نقول؟ رجل طالب حاجة، قال: فقال: معلّم صبيان قد أبق له غلام أعور، فإن أردتم أن تستفهموه ذلك فقوموا إليه فاسألوه.

قال: فقام إليه بعضنا فقال له: إنّا نراك منذ اليوم هاهنا ألك حاجة تستعين بنا على شيء؟ قال: فقال: لي غلام نساج كان يغل علينا، وقد زاع منذ أيام، قال: فقالوا: صف لنا غلامك وصف لنا موضعك، قال: فقال أما أنا فأعلم الصبيان بالكلأ، وأما غلامي فغلام من صفته كذا وكذا إحدى عينيه ذاهبة. قال: فرجعنا إليه فقلنا له: كما قلتَ، ولكن كيف علمتَ أنه معلّم صبيان؟ قال: رأيته جاء فجعل يطلب موضعاً يجلس فيه، فعلمت أنه يطلب عادة في الجلوس، فنظر إلى أرفع شيء يقدر عليه، فجلس عليه فنظرت في قدره فإذاليس قدره قدر الملوك، [فنظرت] فيمن اعتاد في جلوسه جلوس الملوك فلم أجدهم إلّا المعلّمين، فعلمت أنه معلّم صبيان، فقلنا له: كيف علمتَ أنه أبق له غلام أعور؟

قال: إني رأيته يترصّد الطريق فبينما هو كذلك إذ نزل فاستقبل رجلاً [مقبلا] فعلمت أنه شبهه بغلامه [فنظر في وجهه، فلو كان غلامه أعمى لعرفه في ترجحه في مشيته، فعلمت أنه نظر في وجهه إلى عينه، فعلمت أن غلامه أعور قد] ذهبت إحدى عينيه.

أخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّبناني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثنا عبيدالله بن محمد، حدّثني حمّاد بن سَلمة، عن حُميد قال: لما ماتت أم أياس بن معاوية بكى

فقيل: ما يبكيك يا أبا واثلة ؟ قال: كان لي بابان مفتوحان من الجنة فأُغلق أحدهما[١].

قال: وحدّثني محمد، حدّثنا داود بن محيريز، حدّثنا أعين الخيّاط، قال: سمعت بكر بن عبدالله المُزَني يعزّي إياساً على أمّه فقال: يا أبا واثلة، أمّا أحد بابيك فقد أُغلق عنك، فانظر كيف تكون في الباب المفتوح. قال: فبكى إياس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا عبدالواحد بن محمد بن عثمان أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا علي بن المديني، حدّثنا سفيان قال: قال الأعمش: دعوني إلى إياس بن معاوية فدعوني إلى رجل كلّما فرغ من حديثٍ، أخذ بذنب آخر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة، قال: قال ابن أبي عمر: أن سفيان حدّثهم عن الأعمش قال: دعوني إلى إياس فكان كلما حدّث بحديثٍ وصله بآخر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد، حدّثنا محمد، أنا الأحوص بن المُفضّل، أنا أبي، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا أبو هلال، حدّثنا داود بن أبي هند، قال: قال إياس بن معاوية: كل من لا يعرف عيبه فهو أحمق، قيل: يا أبا واثلة فما عيبك أنت ؟ قال: كثرة الكلام[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي ح. وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر ابن عبيد الله حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا سليمان بن حرب ح .

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراري وأبو المظفر القشيري قالا: أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب أنا أبو بكر الجوزقي أنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثني محمد بن نصر بن الحجاج نا موسى ابن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو هلال، عن داود بن أبي هند، قال: قال إياس بن معاوية : من لا يعرف عيبه فهو أحمق قيل: يا أبا واثلة فما عيبك ؟ قال: كثرة الكلام.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا محمد بن أحمد بن علي الآبنوسي ح .

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأنا أبو الحسين بن النّقّور وأبو محمد الصّريفيني ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو محمد الصّريفيني، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عَبْدان الصريفي.

حدّثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، أنا أبو المُوَجّه محمد بن عمرو، أنا ـ وقال ابن الآبنوسي: حدّثنا ـ محمد بن غالب، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا أبو هلال، عن داود بن

---

(١) أخبار القضاة: ١ / ٣٤٤ .

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ١٢٤.

أبي هند، قال: قال لي إياس بن معاوية بن قُرّة: من لا يعرف عيبه فهو أحمق قلت: يا أبا واثلة ما عيبك؟ قال: كثرة الكلام.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا سعيد بن راشد، حدّثنا ضَمْرة، عن ابن شَوْذَب، قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: يقولون: الناس لا يعرفون عيوب أنفسهم وأنا أعرف عيب نفسي، أنا رجل مكثار، وكان كذلك لا يجلس مجلساً إلّا غلبه، قال ضَمْرة: وسمعت من يقول: كان أبو إياس يقول: إن الناس ولَدوا أبناء وولَدتُ أباً.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني دِعْلج بن أحمد السّجزي، حدّثنا أحمد بن علي الأَبّار، حدّثنا محمد بن سلّام الجُمَحي، قال: زعم عبد القاهر بن السّري، قال: قال إياس بن معاوية: ما من رجل عاقل إلّا وهو يعرف عيب نفسه، قال: فقيل له: فما عيبك يا أبا واثلة؟ قال: الإكثار. قال: ثم؟ قال: أم والله مع ذلك وإن أكثرت ما تدبّر قول عاقل إلّا وجد فيه بعض ما ينتفع به.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا المدائني، قال: إياس بن معاوية أدرك يوسف بن عمر ومات إياس بعبدسا وكانت له فيها ضيعة فخرج من البصرة لرؤيا رآها.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: وقال الهيثم: وفي سنة اثنتين وعشرين مات إياس بن معاوية، وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الهيثم بذلك.

أخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خياط، قال: وفيها يعني سنة اثنتين وعشرين ومائة مات إياس بن معاوية بن قُرّة المُزني بواسط.

١٠٤٦ - إياس بن الوليد الفَزَاري

شاعر كان في صحابة الوليد بن يزيد فلما قُتل رثاه.

أخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو يَعْلى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل ابن محمد بن سويد المُعَدّل، حدّثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثنا أبو العباس المديني، حدّثني العُقَيلي، قال: قال إياس بن الوليد الفَزَاري وكان مع الوليد بن يزيد فلما رآه رآه قتيلاً قال:

تقلّبَ في أثوابه وكأنما ... تقلّب منه في الدماء قضيبُ

ذكر من اسمه أيمن

١٠٤٧ ـ أيمن بن خُرَيم بن الأَخْرَم بن شَدّاد بن عَمْرو بن فاتك بن القُلَيب بن عمرو[1] بن أسَد بن خُزَيمة بن مُدْركة بن إلياس ابن مُضَر بن نزار أبو عطية الأسدي

له صحبة، روى عن النبي ﷺ حديثين اختلف في أحدهما، وروى عن أبيه وعمّه سبرة بن فاتك وكانا صحابيين، وكان شاعراً.

روى عنه: الشعبي، وأبو إسحاق، وفاتك بن فضالة، وروى سفيان بن زياد عنه ولم يسمع.

وكان يسكن دمشق في محلة القصّاعين ثم تحوّل إلى الكوفة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا عبدالله بن مَنْدَه، أنا سهل بن السري البخاري، حدّثنا صالح بن محمد البغدادي، حدّثنا محمد بن هشام الكوفي، حدّثنا أبو بكر ابن عياش، عن شيخ من بني أسد ـ وهو سفيان بن زياد ـ حدّثني أيمن بن خُرَيم، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يا أيمن، قومك أسرعُ النّاسِ هَلاكاً**» كذا في هذا الحديث. وإنما هو محمد بن يزيد أبو هشام، ورواه غيره عن أبي هشام فلم يسمّ سفيان بن زياد [٢٤٠١].

أنبأناه أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدّثنا الحسن ابن سفيان، حدّثنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدّثنا أبو بكر بن عياش، حدّثني شيخٌ من بني أسد، حدّثني أيمن بن خُرَيم الأسدي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أيمن إنّ قومَك أسرعُ العربِ هلاكاً**». وسفيان لم يسمع من أيمن، وإنما يروي عن فاتك بن فضالة، عن خُرَيم، وقيل بل حديثه عن أبيه، عن حبيب بن النعمان، عن خُرَيم بن فاتك [٢٤٠٢][2].

أَخْبَرَنا أبو الحسن البقشلان، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، حدّثنا جدّي، حدّثنا مروان بن معاوية، عن سفيان بن زياد الأسدي، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خُرَيم أن رسول الله ﷺ قام خطيباً فقال: «**يا أيها الناس عَدَلتْ شهادةُ الزّورِ إشراكاً بالله**»[3] ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿**فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ من الأَوْثَان واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ**﴾[4] [٢٤٠٣].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[5]، حدّثنا مروان بن معاوية الفَزَاري، أنا سفيان بن زياد، عن فائد بن فضالة، عن

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ١ / ١٨٨ والإصابة: ١ / ٩٢ والوافي ٢٠/١٠، والاستيعاب: ١ / ٨٩.

(٢) تهذيب دمشق: ١١٠/٣، وكنز العمال: ح ٣١٨١١.

(٣) مسند أحمد: ٣٢٢/٤ ط . الميمنية.

(٤) سورة الحج، الآية: ٣٠.

(٥) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٣٢٢.

أيمن بن خُرَيم، قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «**يا أيّها الناس عَدَلَت شهادةُ الزّورِ إشراكاً بالله**» ثلاثاً ثم قرأ ﴿**فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ من الأَوْثَان واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ**﴾ كذا قال، وصوابه فاتك [٢٤٠٤].

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم، أنا أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر التِّرْياقي وأحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمود، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، قال: وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا يُعرف لأيمن بن خُرَيم سماعاً من النبي ﷺ.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم [ابن] محمد بن الخفَّاف ـ قراءة عليه، سنة سبع وأربعين وأربعمائة ـ أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، حدّثنا أبو الفضل محمد بن علي بن حرب الرَّقِّي القاضي، حدّثنا أيوب بن محمد الورّاق حدّثنا مروان بن معاوية الفَزَاري، حدّثنا سفيان بن زياد، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خُرَيم الأسدي، قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «**يا أيّها الناس عَدَلَتْ شهادةُ الزُّور إشراكاً بالله عزّوجلّ وعَدَلَتْ شهادة الزور إشراكاً بالله عزّوجلّ وعَدَلَتْ شهادة الزور إشراكاً بالله عزّوجلّ**» [٢٤٠٥] حتى قالها ثلاثاً، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿**فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ من الأَوْثَان واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ**﴾ هكذا رواه مروان الفَزَاري وخالفه محمد ويعلى، ابنا عُبيد فروياه، عن سفيان بن زياد، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان، عن خُرَيم بن فاتك.

فأما حديث محمد فأخبرناه أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدّثنا محمد ويعلى، ابنا عبيد، عن سفيان بن محمد العصفري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي، عن خُرَيم بن فاتك ـ زاد الشّحّامي: الأسدي ـ قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال: «**عَدَلَتْ شهادةُ الزّور بالشرك بالله**» ثلاث مرّات، ثم تلا هذه الآية ﴿**واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاء لله غيرَ مُشْرِكينَ بِهِ**﴾ [٢٤٠٦].

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي[1]، قال محمد بن عُبيد: حدّثنا سفيان العُصفُري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي ـ ثم أحد بني عمرو بن أسد ـ عن خُرَيم بن فاتك الأسدي، قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال: «**عَدَلَتْ شهادةُ الزّور الإشراك بالله تبارك وتعالى**» ثم تلا هذه الآية ﴿**واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاء لله غيرَ مُشْرِكينَ بِهِ**﴾ [٢٤٠٧].

وأما حديث يعلى: فأخبرناه أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا عيسى بن

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٣٢١.

علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، حدّثني زهير بن محمد المَرْوَزي، حدّثنا يعلى بن عُبيد، عن سفيان بن زياد، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان، عن خُرَيم بن فاتك، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الصبح ثم التفت إلينا فقال: «**عَدَلَتْ شهادةُ الزّور إشراكاً بالله**» ثم قرأ: ﴿**واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاء لله غيرَ مُشْرِكينَ بِهِ**﴾ إلى آخر الآية(١) [٢٤٠٨](٢).

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا أبو العباس الأصمّ، حدّثنا عباس بن محمد، قال: سمعنا يحيى بن معين يقول في حديث خُرَيم بن فاتك: الحديث كما حدّث به محمد بن عُبيد ومروان بن معاوية لم يقمه.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: أيمن بن خُرَيم بن فاتك الأسدي سمع أباه وعمه، روى عنه الشعبي.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد الأزْدي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة الصيّدلاني، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الزّعفراني، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: أيمن بن خُرَيم بن الأخرَم بن شدّاد بن عمرو ابن الفاتِك بن القُلَيب بن عمرو بن أسد، وأم أيمن أم الظباء ابنة ثعلبة بن عمر بن حفص بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان.

وقرأنا على أبي عبدالله، عن أبي تمام بن أبي خازم، أنا أحمد بن عُبيد بن بيري، حدّثنا محمد ابن الحسين الزّعفراني، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: أيمن بن خُرَيم بن فاتك الأسدي يكنّى أبا عطية، وهو أيمن بن خُرَيم بن الأخْرَم بن شدّاد بن عمرو بن الفاتك بن القُلَيب بن عمرو بن أسد ابن خُزَيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر.

قرأت على أبي نصر بن خَيْرُون، عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المُسْلِمة، عن محمد ابن عمران بن موسى المَرْزُباني، قال: أيمن بن خُرَيم بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن أسد بن خُزَيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر، وأيمن يكنى أبا عطية وكان [أبرص] ولأبيه خُرَيم بن فاتك صحبة، وقيل إن لأيمن أيضاً صحبة وله مع عمر بن الخطاب خبر، ورثى عثمان بن عفان. وهو القائل لعبد الملك بن مروان وكان دعاه إلى حرب ابن الزبير، فذكر البيتين ، وقال في الثالث:

أأقتل مسلماً في غير جُرمٍ ... فَلستُ بنافعي ما عشتُ عيشي

كذا قال، وإنما قال ذلك لمروان بن الحكم.

---

(١) سورة الحج، الآية: ٣٠. (٢) تفسير الدر المنثور: ٣٥٩/٤.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: أيمن ابن خُرَيم بن فاتك وهو ابن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك بن القُلَيب بن عمرو بن أسد، وأمّه الصّماء بنت ثعلبة بن عمر بن حصن بن مالك الأسدي، له ولأبيه وعمّه صحبة. روى عنه الشعبي. وأبو إسحاق، وفاتك بن نعيم.

أنبأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: أيمن بن خُرَيم بن فاتك ابن الأخرم بن شدّاد بن عمر بن فاتك [بن] القُلَيب بن عمر بن أسد. أمّه الظّناء وقيل الصّمّاء بنت ثعلبة بن عمر بن عمر بن حُصين بن مالك الأسدي. له ولأبيه وعمّه صحبة، روى عنه الشعبي وفاتك بن فضالة، وأبو إسحاق.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما خُرَيم أوله خاء معجمة مضمومة ثم راء مفتوحة ـ فهو خُرَيم بن فاتك الأسدي، وأيمن بن خُرَيم بن فاتك، سمع أباه، وعمّه، روى عنه الشعبي وعبدالله بن عُمَير، وله شعر.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن ابنا محمد ح.

وأخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، حدّثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدّثنا صالح بن أحمد العِجلي، قال: قال أبي(١): أيمن بن خُرَيم تابعي **ثقة** رجل صالح.

أخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا محمد بن فُضيل، عن عاصم الأحول، عن الشعبي قال: أتاني عامري وأسدي قال: وقد أخذ العامري بيد الأسدي فهو لا يفارقه قال فقلت له: يا أخا بني عامر إنه قد كانت لبني أسد ست خصال لا أعلمها كانت لحيٍّ من العرب: كانت منهم امرأة زوّجها الله عزّوجلّ نبيّه ﷺ من السماء، والسفير بينهما جبريل، فكانت هذه لقومك؟ وكان أوّل لواء عُقد في الإسلام لواء عبدالله بن جَحْش الأسدي، أو كانت هذه لقومك؟ وكان أول مَغْنَم قسم في الإسلام مَغْنَم عبدالله بن جحش أفكانت هذه لقومك؟ وكان منهم رجل يمشي بين الناس مقنّعاً وهو من أهل الجنّة عُكّاشة بن حصن(٢) الأسدي أخو بني غَنْم بن دُودَان، فكانت هذه لقومك؟ وكان أوّل من بايع بيعة رضوان أبو سنان عبدالله(٣) ابن وَهْب فقال: يا رسول الله ابسط يدك أبايعك. قال: «**على ماذا؟**» قال: على ما في نفسك. قال:

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٧٥.

(٢) في المختصر: «محصن».

(٣) أسد الغابة: ٦ / ١٥٧.

«**وما في نفسي؟**» قال: فتح أو شهادة. قال: «**نعم**»، فبايعه قال: فجعل الناس يبايعونه ويقولون على بيعة أبي سِنان على بيعة أبي سِنان. أفكانت هذه لقومك؟ وكانوا سُبع المهاجرين [٢٤٠٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبي أبو عمرو، ومحمد بن أحمد، حدّثنا أبو بحر البغدادي، حدّثنا حمدان، عن أبي حمزة، عن إسماعيل، عن عامر قال: قال مروان لأيمن ابن خُرَيم ألَا تخرج تقاتل؟ قال: لا إنّ أبي وعمّي شهدا بدراً مع رسول الله ﷺ وإنهما عهدا إليّ أن لا أقاتل إنساناً يشهد أن لا إله إلّا الله فإن أتيتني ببراءة من النار قاتلت معك قال: اذهب فلا حاجة لنا فيك. قال أيمن بن خُرَيم:

ولست بـقاتل رجـلاً يـصلّي ... على سلطان آخر من قريش
له سـلطانه وعـليّ إثـمي ... مـعاذ الله مـن جـهلٍ وطيشِ
أأقـتل مسلماً في غير شيء ... فليس بنافعي ما عشتُ عيشي

أَخْبَرَنا أبو محمد [ابن] طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا الحسين ابن إسماعيل، حدّثنا عيسى بن أبي حرب، حدّثنا يحيى، حدّثنا شُعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مُطَرّف، قال شُعبة: فلقيت مطرفاً فحدّثني بنحوٍ من حديث إسماعيل عن الشعبي أن ابن مروان قال لخُرَيم بن فاتك أو لابنه: تقاتل ناساً من المسلمين؟ فقال خُرَيم: إن عمي وأبي شهدا الحديبية وإنهما عاهداني أن لا أقاتل مسلماً. قال: وقال هذه الأبيات ح .

وأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرّحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد ابن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا عباس بن محمد الدّوري، حدّثنا يحيى بن أبي بكر، حدّثنا شُعبة، عن إسماعيل، عن مُطَرّف قال: فلقيت مُطَرّفاً فحدّثني نحو حديث إسماعيل عن الشعبي أن عبد الملك بن مروان قال لخُرَيم بن فاتك أو ابن خريم يقاتل ناساً من المسلمين؟ فقال: إن أبي وعمّي شهدا الحديبية وأنهما عهدا إليّ أن لا أقاتل مسلماً وقال أبياتاً نحو ذلك:

ولست بـقاتلٍ رجـلاً يُـصلّي ... على سلطان آخر من قريش
له سـلطانه وعـليّ إثـمي ... مـعاذ الله مـن جـهلٍ وطـيشِ
أأقـتل مسلماً في غير شيء ... فليس بنافعي ما عشتُ عـيشي

الصواب ابن خُرَيم وهو أيمن كما تقدّم، وقوله وشهدا الحديبية أقوى من قول من قال شهدا بدراً وقوله «إن عبد الملك» وهم أيضاً إنما قال له ذلك مروان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا عُبيد الله بن موسى، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١٩١/٣، وكنز العمال: ح٣٨٠٠٧.

قال مروان لأيمن بن خُرَيم يوم المرج[1]، يوم قُتل الضحاك بن قيس ألَا تخرج فتقاتل معنا؟ قال: لا إن أبي وعمي شهدا بدراً مع رسول الله ﷺ فعهدا إليّ أن لا أقاتل رجلاً يشهد أن لا إله إلّا الله قال: ائتني ببراءة من النار فأنا معك قال: اذهب فلا حاجة لنا فيك، [فقال:]

ولست بـقاتل رجـلاً يـصلّي ... على سلطان آخر من قـريشِ
له سـلطانه وعـليّ إثـمي ... مـعاذ الله مـن جـهلٍ وطـيشِ
أأقـتل مسـلماً فـي غير شـيء ... فليس بنافعي ما عشتُ عـيشي

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل، قال:

قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبركم إبراهيم بن الحميد، حدّثني إبراهيم بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد عَرْعَرة عن يحيى بن سعيد قال: قال شُعبة: إن إسماعيل بن أبي خالد لم يسمع حديث أيمن بن خُرَيم من الشعبي قال: فسألت إسماعيل فقال: بلى سمعته من الشعبي، ولكن الشعبي لم يسمعه.

أنبأنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني ـ إجازة ـ أنا عمر بن الحسن الشّيباني.

حدّثنا الحارث بن محمد بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد، حدّثنا الواقدي، قال: وهذا ممّا لا يعرف لا من أبيه ولا من عمّه أنهما شهدا بدراً.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل الغَلّابي، قال: قال أبي: وقد أنكر الواقدي حديثَ خُرَيم بن فاتك أنه قال: إن أبي وعمّي شهدا بدراً مع رسول الله ﷺ وقال [ما] شهد أبوه ولا عمّه بدراً كذا قال، إنما أراد حديث أيمن بن خُرَيم. وقال في موضع آخر: وكان الواقدي ينكر هذا ـ وغيره من علمائنا ـ أشدّ الإنكار، وقالوا: أهل بدر أعرفُ من ذلك لا يُستطاع الزيادة فيهم ولا النقصان.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثني محمد بن عبد الرحيم قال: قال علي: قال يحيى: قال لي إسماعيل ابن أبي خالد من قصة أيمن بن خُرَيم: أن أبي وعمّي شهدا بدراً مع النبي ﷺ ولم أسمع الشعر من عامر.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل،

---

(١) مرج راهط موضع في غوطة دمشق، جرت فيه الوقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس. راجع تاريخ الطبري: ٥ / ٥٣٥.

وقرأنا على أبي عبدالله أيضاً، عن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، قالا: أنا محمد بن الحسن، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: رأيت في كتاب علي بن المدائني ذكر يحيى - يعني القطان - حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن أيمن بن خُرَيم، قال: قال إسماعيل بن أبي خالد: لم أسمع هذا الشعر من عامر - يعني الشعر الذي يذكرون في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح .

وأخبرتنا أم المجتبى العَلَوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى، حدّثنا زَحْمويه، حدّثنا صالح بن عمر، عن مُطَرف، عن عامر، قال: لما قاتل مروان الضحّاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خُرَيم الأسدي فقال: أما تحب أن تقاتل معنا ؟

فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً فعهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلّا الله، فإن جئتني ببراءة من النار، قالا: قاتلت معك ؟ فقال: اذهب ووقع فيه وسبّه - وقال ابن المقرىء: وشتمه - فأنشأ أيمن بن خُرَيم يقول:

ولست بقاتلٍ رجلاً يصلّي ... على سُلطان آخر من قريش

وقال ابن حمدان: لست مقاتلاً.

له سلطانه وعليّ إثمي ... معاذ الله من جهلٍ وطيشِ
أأقتل مسلماً في غير شيء ... فليس بنافعي ما عشتُ عيشي

وقال ابن حمدان: أقاتل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن اللّالْكائي، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا ابن عثمان - يعني عبدالله - أنا عبدالله - يعني ابن المبارك - أنا مُلَيح بن سليمان، قال: كان أيمن بن خُرَيم اعتزل عبد الملك[1] حين كان بينه وبين عمرو - يعني ابن سعيد - ما كان، فعاتبه عبد الملك فقال أيمن:

أأذهب في حجاج بن عمرو ... وبين خصيمه عبد العزيزِ
فأهلك بينهم في غير شيء ... ويبلغني منهمُ أهل الكنوز
لعمرك ما هديت إذاً لرشدي ... ولا وُفّقت للحِرْزِ الحريز
فإني تاركٌ لهم جميعاً ... ومعتزلٌ كما اعتزل ابن كوز

ابن كوز رجلٌ من بني أسد.

أنبأنا أنا أبو غالب شجاع بن فارس، وأبو المعالي، وأبو البركات هبة الله، أنا محمد بن علي البخاري، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دُوما النِّعالي، أنا

---

(١) الأغاني: ٢٠ / ٣٠٩ - ٣١١.

أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني الكاتب أنشدها علي بن سليمان ـ يعني الأخفش ـ لأيمن بن خُرَيم، قال: وأخذ معناها من قول ابن عباس: إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس بناصيته، وقال: حبّذا من لا يفلح أبداً. والأبيات:

وصهباءَ جُرجانيةٍ لم يَطُف بها ... حنيف ولم تنغر بها ساعة قدرُ
ولم يشهد القس المهيمن نارها ... طروقاً ولا صلّى على طنجها جفر
أتاني بها يحيى وقد نمت نومةً ... وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
فقلت: اصطحبها أو لغيري سقّها ... فما أنا بعد الشيب ويحك والخمر
إذا المرء وفّى الأربعين ولم يكن ... له دون ما يأتي حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ... ولو مدّ أسباب الحياة له العمر

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله أبو الحسين المقرىء، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، أنا أبو عمرو محمد بن مروان السعيدي، أنشدني أبو عيسى الأزدي لأيمن بن خُرَيم يرثي معاوية:

رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا
فردّ شعورهن السود بيضاً ... وردّ خدودهن البيض سودا
وإنك لو سمعت بكاء هند ... ورملة حين يلطمن الخدودا
بكيت بكاء معولة ثكول ... أصاب الدهر واحدها الفريدا

وذكر أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذري، قال: قال المدائني[(١)]: كان أيْمَن بن خُرَيم بن فاتك عند عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل عليه نُصَيب فأنشده مديحاً امتدحه به، فقال لأيمن: نصيبٌ أشعر منك قال: لا والله، ولكنك طرفٌ ملولٌ فقال: أتقولون إنّي ملول وأنا أوكلك مذ كذا وكذا، وكان بأيمن بَرَصٌ في يده فغضب ولحق بِبِشر بن مروان فقال:

ركبت من المُقَطّم في جُمادى إلى بشر ... بن مروان البريدا
فلو أعطاك بشر ألف ألفٍ ... رأى حقّاً عليه أن يزيدا

قال: ومرّ به نُصَيب بالكوفة فقال له: إني تركتُ غديراً ناضباً وأتيت بحراً زاخراً، وكان بِشر لا يؤاكل أيمن، فاشتهى يوماً لبناً وقال للحاجب: اخرج فانظر لي من يأكل معي، فخرج فأدخل أيمن ابن خُرَيم فلما رآه بشر سأله فقال: اشتهيت البارحة لبناً فهيّئ لي وأصبحتُ أنوي الصوم فأُتيت باللبن، فلما وضع بين يدي ذكرت أني صائم، وليس أحد أحقّ بأكله منك فدونك فلم يلبث أن صفّره، وكان ينير بياض يده بالزعفران.

---

(١) الأغاني: ١ / ٣٢٨ و ٢٠ / ٣١٢ ـ ٣١٣.

١٠٤٨ ـ أَيْمَن بن نابل
يكنى أبا عِمران، ويقال: أبا عَمْرو المَكّي الحَبَشي(١)

مولى أبي بكر، اجتاز بدمشق حين توجه إلى غزو الروم.

وحدَّث عن أبيه نابل، وقُدامة بن عبدالله بن عمّار الكلابي الصحابي، وسعيد بن جُبَير، وأبي الزبير، ومجاهد بن جبر، والقاسم بن محمد، وعبدالله بن عبدالله بن عمر، وطاوس بن كيسان، وعطاء بن أبي رباح.

روى عنه موسى بن عُقبة ـ وهو من أقرانه ـ وسفيان الثوري، ووكيع، ومروان الفَزَاري، وسفيان ابن عُيينة، ومُؤمّل بن إسماعيل، وسعيد بن سالم القداح، وبكار بن محمد بن سيرين، ومُعْتَمِر بن سليمان، وأبو خالد الأحمر، وأبو عامر العَقَدي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، وقران بن تمام، وأبو أحمد الزّبيري، وعمر بن علي بن عطاء بن مُقَدّم، ويحيى بن سليم الطائفي، والحسن بن علي بن عاصم، وأبو نُعيم الفضل بن دُكين، وعيسى بن يونس، ومكي بن إبراهيم، وعُبيدالله بن موسى العَبْسي، وجعفر بن عون، وعمر بن هارون، وأبو قُرّة موسى بن طارق الزبيدي، وعبد الرزّاق ابن همّام.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو محمد السيدي، وإسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالوا: أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، أنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيد، أنا أبو مسلم الكَجِّي، حدّثنا أبو عاصم، عن أيمن بن نابل، عن قُدامة بن عبدالله، قال: رأيت النبي ﷺ على ناقةٍ صَهْباء يرمي الجَمْرة، لا ضَرْب ولا طَرْد، ولا جَلْد، ولا إليك إليك.

رواه عبد الله بن عبد الرّحمن الدارمي عن أبي عاصم. ورواه عن أيمن: الثوري وابن عُيينة والفَزَاري ووكيع وجماعة من الكبار، وهو أعلى ما وقع لي من حديثه، وقد سمعه أيمن من قُدامة ولا أعرف له رواية عن صحابي غيره.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثني وكيع، حدّثنا أيمن بن نابل، قال: سمعت شيخاً من بني كلاب يقال له قُدامة بن عبدالله بن عمّار قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم النّحر يرمي الجَمْرة على ناقةٍ له صهباء، لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أنا أبو القاسم بوسف بن الحسن التفكري، أنا أبو علي

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩ والوافي بالوفيات: ١٠ / ٣٠.

الحسن بن بُندار الزّنجاني، أنا أبو سعيد القاسم بن عَلْقمة الأبهري، أنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، قال: إنما يعرف هذا الحديث من وجه ابن نابل وهو **ثقة** عند أهل الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين السّكري، أنا أبو طاهر المُخَلّص عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، حدّثنا محمّد بن حُمَيد، حدّثنا سَلمة ـ يعني ابن الفضل ـ عن أيمن بن نابل قال: سألت قُدامة بن عبدالله ابن عمّار الكِلابي صاحب النبي ﷺ فقلت: إنّ ريش الحمام قد كَثُر في المسجد، فإذا سجد دخل في عينيه فقال: «انفخوا». رواه يحيى بن معين عن سلمة الأبرش.

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد، قالا: أنا أبو نُعيم، حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود الطيالسي، حدّثنا أيمن بن نابل ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصّيدلاني، حدّثنا أبو محمد يزدادُ بن عبد الرّحمن بن محمد الكاتب، حدّثنا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشجّ ـ بالكوفة ـ حدّثنا أبو خالد، عن أيمن بن نابل، عن أبي الزّبير، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا التشهّد: «**بسم الله وبالله التحيّات لله الصّلوات والطيّبات، السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسولُه نسأل الله الجنّة، ونعوذ بالله من النار**» وفي حديث أبي داود أسأل الله الجنّة وأعوذ به من النار[٢٤١٠](١).

قرأت بخط أبي عبد الرّحمن النسائي: لا نعلم أحداً تابع أيمن على هذا الحديث ـ يعني حديث التشهّد ـ وخالفه الليث في إسناده، وأيمن لا بأس به، والحديث خطأ وبالله التوفيق.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي القاضي، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن الخَشّاب، قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القايني ح.

وقرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، قالا: أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حديث أيمن بن نابل المكي، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ كان يقول في التشهد: «**بسم الله وبالله**» [٢٤١١] وأيمن بن نابل **ثقة** مخرج حديثه في صحيح البخاري، ولم يخرج هذا الحديث إذ ليس له متابع على أبي الزبير من وجه يصحّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ، أنا إبراهيم بن شريك، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا سعيد بن سالم، عن أيمن بن نابل،

(١) المصنف لابن أبي شيبة: ٢٩٢/١.

قال: كنت أسير مع مجاهد في أرض الروم فسألته عن صوم السفر فقال: صم فأنا الساعة صائم.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ونا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطُّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: أيمن بن نابل أبو عِمران المكي، سمع قُدامة بن عبدالله، وطاوس، والقاسم بن محمد. سمع منه الثوري وأبو نُعيم، ووكيع.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، أنا أبو العبّاس الأصم، حدّثنا العباس بن محمد، قال: قال يحيى: أيمن بن نابل كنيته أبو عِمران.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلمة وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد، قالا: أنا أبو الحسن الحَمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب قال: وكنية أيمن بن نابل أبو عمران.

أخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عمران أيمن بن نابل سمع قُدامة الكِلابي، وعطاء، وأبا الزبير. روى عنه سفيان الثوري، وأبو نُعيم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله بن محمد، أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن [قال: أخبرني أبي] قال: أبو عمران أيمن بن نابل مكي ليس به بأس.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم، حدّثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: أيمن بن نابل المكي أبو عِمْران.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، حدّثنا أحمد بن أبي بكر، أنا الحسن بن عبدالله العسكري، قال: نابل صاحب العباء ـ أوله نون الباء تحتها نقطة، وأيمن بن نابل أيضاً مثله.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: أيمن بن نابل أبو عِمْران المكي يروي عن قُدامة بن عبدالله بن حمّاد، وأبي الزبير المكي، وأم كلثوم. روى عنه الثوري، ومُعْتَمِر بن سليمان، وأبو عاصم النّبيل، وغيرهم.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ح، ونا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: نابل ـ بالباء معجمة بواحدة ـ أيمن بن نابل، عن

قُدامة بن عبدالله بن عمّار.

قرأت على أبي محمد أيضاً عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما نابل بعد الألف باءمعجمة بواحدة فهو أيمن بن نابل أبو عِمْران المكي، روى عن قُدامة بن عبدالله بن عمّار، وأبي الزبير المكي، وأم كلثوم. روى عنه الثوري، ومُعْتَمِر بن سليمان. وأبو عاصم النبيل، وغيرهم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ، حدّثنا محمد بن يوسف الفَرَبْري، حدّثنا علي بن خَشْرَم، قال: سمعت الشّيباني يقول: دلني على أيمن بن نابل سفيان الثوري فقال: هل لك في أبي عِمران، فلقيته فإذا رجل حَبَشي طوال ذا مشافر مكفوف. رواه غير الفَرَبْري عن ابن خَشْرَم وقال فيه: فقال لي: يا فضل هل لك في لقاء أبي عِمران فإنه **ثقة**.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكرالبَابْسِيري، حدّثنا الأحوص بن المُفضّل بن غسّان، حدّثنا أبي عن يحيى قال: أيمن بن نابل شيخ **ثقة** لم يكن يفصح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم، أنا إسماعيل، أنا حمزة، أنا أبو أحمد، حدّثنا ابن أبي بكر ـ وهو محمد ـ حدّثنا عباس قال: سمعت يحيى يقول: أيمن بن نابل **ثقة** وكان لا يُفصح، وكانت فيه لُكْنَة.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالَويه، قالا: حدّثنا أبو العباس الأصمّ، حدّثنا عباس بن محمد الدّوري، قال: كان أيمن بن نابل من سُودان مكّة المُعتقين وكان فصيحاً وكان عابداً فاضلاً يُحدّث عنه بزهد وفضل. سمعت ذاك من أصحابنا وسمعت يحيى يقول: أيمن بن نابل **ثقة** وكان لا يُفصح وكانت فيه لُكْنَة.

أخْبَرَنا أبو قاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا عبدالله بن محمد بن مسلم، حدّثنا جعفر بن مسافر، حدّثنا مُؤمّل بن إسماعيل، حدّثنا أيمن بن نابل قال: رآني سعيد بن جبير وأنا نائم في الحجر فضربني برجله وقال: قمْ مثلك ينام هاهنا.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المُظفّر بن بكران الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، حدّثنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العُقَيلي، حدّثني الخضر بن داود، حدّثنا أحمد بن محمد ـ وهو الأثْرم ـ قال: سمعت أبا عبدالله يُسأل ح .

وأنبأنا أبو المُظفّر بن القُشَيري وغيره عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة، حدّثنا أحمد بن عبيدالله بن القاسم، حدّثنا إبراهيم بن عبدالوهاب، حدّثنا أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم، حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، وسمعته يُسأل عن عبد العزيز بن أبي روّاد وأيمن بن نابل فقال: هؤلاء قوم صالحون ـ يعني في الحديث ـ فيما أرى.

أخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، حدّثنا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: قال: سمعت أحمد بن محمد بن عَبْدُوس يقول: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدّارمي يقول: وسألت يحيى بن معين، عن أيمن بن نابل كيف هو ؟ فقال: **ثقة**.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا محمد بن عبدالله ابن خَمرويه، حدّثنا الحسين بن إدريس، أنبأنا محمد بن عبدالله، أنبأنا عمّار المَوْصلي، وسألته عن أيمن بن نابل ؟ فقال: **ثقة**.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنبأنا أبو طاهر البَاقِلاَني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أنبأنا محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى، حدّثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أحمد بن علي، حدّثنا أحمد بن أبي صالح النيسابوري، حدّثنا محمد بن عمّار الرازي، حدّثنا عيسى بن جعفر، حدّثنا سفيان الثوري، حدّثنا أبو عمرو أيمن بن نابل بحديث قُدامة كذا قال أبو عمرو، وهو أبو عمران، وكذلك كناه الشيباني عنه.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبار، حدّثنا أبو الفضل عبيدالله بن أحمد بن علي الكوفي، أنا أبو الحسين عبد الرّحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّةالخَلّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي يعقوب قال: أيمن بن نابل مكي صدوق، وإلى الضعف ما هو.

في نسخة ما شافهني أبو عبدالله الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي يقول أيمن بن نابل شيخ.

أنبأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: قلت لأبي الحسن الدارقطني فأيمن بن نابل ؟ قال: ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلّا حديث التشهّد، وخالفه الليث وعمرو بن الحارث، وزكريا بن خالد، عن أبي الزبير.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ[1]، قال: ولأيمن أحاديث وهو لا بأس به فيما يرويه، ولم أر أحداً ضعّفه ممّن تكلّم في الرجال، وأرجو أنّ **أحاديثه لا بأس بها** صالحة.

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ١ / ٤٣٥.

١٠٤٩ ـ أيمن رجل من ثقيف

ويقال والد إسحاق أبي أيمن، من أهل حمص. حكى عن ابن يَنّاق صاحب رُحاب، ورُحاب قرية من عمل الصويت، من نواحي دمشق.

حكى عنه ابنه إسحاق أبو أيمن.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد [بن] محمد [بن] الصقر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصَّوّاف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، حدّثنا أبو بِشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي، حدّثنا أبو بكر أحمد بن منصور، نا يزيد بن هارون، حدّثنا حَريز بن عثمان، حدّثنا إسحاق أبو أيمن عن أبيه أنه سمع ابن ينّاق صاحب رُحاب يقول: أنزلت في هذا الأندر ملوكاً: كسرى وقيصر وأمير المؤمنين عمر، وقد هيأت المنزل لعمر كما كنت أهيئه لمن كان قبله، فإني لفي تهيئة طعام الناس وما يصلحهم جعلتُ أتعاهد المكان الذي أعددت له لا ينزله أحد، فأتيته فإذا فُسَيطيط يضرب فيه، فقلت: تنحّوا رحمكم الله فإن هذا مكان أعددته لأمير المؤمنين، فقالوا: أمير المؤمنين الذي يأخذ بعمود الفسطاط؟ فخرج عليّ فإذا عليه قميص كرابيس[(١)] وسخ قد كاد يتقطع من الوسخ فقلت: يا أمير المؤمنين ألا أغسل قميصك هذا [حتى] يجف؟ قال: بلى إن شئت، فاغتنمت ذلك فدعوت بقميص قِبْطيّ قد خيط فلبسه، فلما وجد لينه وقعقعته قال: ويحك يا ابن يَنّاق ائتني بقميصي، قال: فجئته به ولمّا يجف بعد، فذهبت أدخله بيتاً فرأى فيه صورة فأبى أن يدخله، ثم أتيته بعسل فشربه، فقال: إن هذا لا يسع الناس فهل من شراب يسع الناس؟ فأتيته بطِلاء[(٢)] قد طبخ على الثلثين فنظر إليه فقال: ما أشبه هذا بطلاء الإبل، ثم سقى رجلاً منه فشربه، فقال: أتجد دبيباً تجد شيئاً؟ قال: لا، ثم ثنّى فقال: تجد شيئاً؟ قال: لا. قال: ثم ثلّث فقال: أتجد شيئاً؟ قال: لا، قال: قمْ فامش فمشى حتى رجع، فقال: أتجد دبيباً تجد شيئاً؟ قال: لا، قال: فقال: نعم أرزق الناس من هذا، وكتب به إلى سعد بالكوفة.

رواه الأصم عن الحسن بن مَكْرَم، عن يزيد بن هارون، عن حريز فقال: حدّثنا إسحاق بن أيمن، عن أبيه، فيحتمل أن يكون إسحاق بن أيمن أبو أيمن والله أعلم.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب إجازة ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا

---

(١) الكرابيس فارسي معرب جمع كرباس، وهو الثوب الخشن .

(٢) الطِّلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه.

عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: إسحاق أبو أيمن روى إسحاق عن أبيه ولم ينسب.

أنبأنا أبو الغنائم النّرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[1]: إسحاق أبو أيمن الثقفي روى عن حَريز بن عثمان، وسمع أباه الثقفي نسبه يزيد بن هارون، حديثه في الشاميين.

(١) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٣٨١.

ذكر من اسمه أيّوب

١٠٥٠ ـ أيوب نبي الله ﷺ

ابن رازح بن آموص بن ليفزر بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، ويقال: أيوب بن آموص ابن رازح بن رعويل بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، ويقال أيوب بن موص بن رعيل بن العيص[١]، وقيل: إن أموص بن العيص نفسه وأبوه ممّن آمن بإبراهيم الخليل حين أُلقي في النار.

وكان أيوب عليه السلام يسكن بالشام وديره معروف بناحية البَثَنيّة[٢] من نواحي دمشق بقرب نَوَى وموضع مغْتسله وأندرته بتلك القرية معروف. وكان له البَثَنيّة بأسرها سهلها[٣] وكانت له الخيل والإبل والبقر والغنم والحمير والعبيد. وأم أيوب بنت لوط النبي ﷺ وكانت تحته رحمة بنت مِنَشّا ابن يوسف بن يعقوب بن إسحاق عليه السلام.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الحسن أحمد ابن معروف، حدّثنا أبو محمد حارث بن أبي أُسامة، أنا أبو عبدالله محمد بن سعد[٤]، أنا هشام بن محمد السّائب الكلبي، عن أبيه، قال: أوّل نبي بُعث إدريس، ثم نوح، ثم إبراهيم، ثم إسماعيل وإسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم إلياس ثم اليسع بن عزى بن شوتلح بن أفرايم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق ثم يونس بن متى بن بني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، ثم أيوب بن زارح بن أموص [بن ليفزن] بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.

أخْبَرَنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد، وأبو تُراب حَيْدَرة بن أحمد بن الحسين وأبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاريان ـ في كتبهم ـ قالوا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد ابن محمد، حدّثنا أحمد بن سندي، حدّثنا الحسن بن علي القَطّان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطّار، أنا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر، عن إدريس بن ابنة وَهْب بن مُنَبّه أنه قال: إنّ أيّوب عليه السلام كان أعبد أهل زمانه وأكثرهم مالاً، وكان لا يَشبع حتى يُشبعَ الجائع، وكان لا يكتسي حتى يكسوَ العاري؛ وكان إبليس قد أعياه أمر أيوب عليه السلام ليغويه فلا يقدر، وكان عبداً معصوماً.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا أبو

---

(١) تاريخ الطبري: ١ / ٣٢٢ والبداية والنهاية: ١ / ٢٥٤.

(٢) البثنية ويقال البثنة، ذكرها ياقوت وقال: اسم ناحية من نواحي دمشق، وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعات، وكان أيوب النبي ﷺ منها.

(٣) في مختصر ابن منظور: ٥ / ١٠٥: سهلها وجبلها.

(٤) طبقات ابن سعد: ١ / ٥٤.

محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، حدّثنا عبيد بن محمد الكَشْوَري، حدّثنا عبيدالله بن الصّباح بن ضَمْرة، قال: قرأنا على مطرف بن مازن، عن إبراهيم بن الحجّاج، عن وَهْب، قال: كانت شريعة أيوب عليه السلام بعد التوحيد إصلاح ذات البين وإذا طلب حاجة إلى الله عزّوجلّ خرّ ساجداً ثم طلب.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أخبرني أبو الفرج الطناجيري، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا سليمان بن الحسن بن الجَعْد، حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا عبدالله بن إبراهيم الصنعاني، أخبرني إبراهيم بن الحجّاج قال: سمعت وَهْب بن مُنَبّه وسأله رجلٌ ما كانت شريعة قوم أيوب قال: التوحيد وصلاح ذات البين، وإذا كانت لأحدهم حاجة خرّ لله ساجداً.

أخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن ـ بتبريز ـ أنا أبو الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن علي السُّوذَرْجاني، أنا أبو نُعيم الأصبهاني، حدّثنا أحمد بن جعفر، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا ابن كثير الناجي، حدّثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: قال النبي ﷺ: «**قال الله تعالى لأيوب عليه السلام تدري ما جُرْمك إليّ حتى أبتليك؟ فقال: لا يارب، قال: لأنك دخلتَ على فرعون فداهنت عنده في كلمتين**»[٢٤١٢][١].

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أحمد بن السيدي، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطّار، حدّثنا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر، عن جرير، عن الضحّاك، عن ابن عباس أنه قال: يا صاحب الذنب لا يأمن سر عاقبته، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته، فإنّ قلّة حيائك ممّن على اليمين وعلى الشمال، وأنت على الذنب من الذي عملته، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذّنْب، وفرحك بالذّنْب إذا ظفرت به وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب أعظم من الذنب إذا عملته. ويحك هل تدري ما كان ذنب أيوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله ؟ إنما كان ذنب أيوب أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه، ولم يأمر بمعروف وينهَ الظالم على ظلم هذا المسكين، فابتلاه الله عزّوجلّ.

أنبأنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم وأبو يعلى حمزة بن الحسن، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو الفضل محمد بن عيسى السعدي، حدّثنا أبو الفتح أحمد بن عمر بن سعيد بن ميمون الجهادي، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، أنا أبو الحسين محمد بن مَعْمَر البحراني المدائني، حدّثنا محمد بن سعيد أبو الطيب القاضي الفارض، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد،

(١) الاتحافات السنية: ص٣٣.

حدّثني إسحاق بن سوسي، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثني [أبو][١] إدريس الخولاني، قال: أجدب الشام فكتب فرعون إلى أيوب عليه السلام أن هلمّ إلينا فإن لك عندنا سَعَة، فأقبل بخيله وماشيته وبنيه، فأطعمهم وبنيهم فدخل شعيب عليه السلام وكان النبي ﷺ إذا ذكر شعيباً قال: «**ذاك خطيب الأنبياء**» قال: يا فرعون أما تخاف أن يغضبَ الله غضبة فيغضبَ لغضبه أهل السموات والأرض والجبال والبحار؟ فسكت أيوب، فلما خرجا من عنده أوحى إلى أيوب: يا أيوب أوَسكتّ أَوَسكتّ عن فرعون لذهابك إلى أرضه؟ استعد للبلاء، قال أيوب: أماكنت أكفل اليتيم، وآوي الغريب وأُشبع الجائع، وأكفُ الأرملة؟ فمرّت سحابة يُسمع فيها عشرة آلاف صوت من الصواعق، يقولون: من فعل بك ذلك يا أيوب؟ فأخذ تراباً فوضعه على رأسه وقال: أنت يارب. فأوحى الله إليه: استعد للبلاء، قال: فديني؟ قال: أسلمه لك، قال: فما أبالي [٢٤١٣][٢].

قال: وأنا محمد بن عمر، أنا أبو الزنباع وأحمد بن رشدين، قالا: حدّثنا يحيى بن سليمان، حدّثني شيخ من أهل مصر أنه سمع الليث بن سعد قال: كان السبب الذي أصاب أيوب وابتلي به دخل أهلُ قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة ـ وذكر بعض ماكان ظلمه الناس ويقع به عليهم ـ فكلّموه فأبلغوه في كلامه، ورفق أيوب في كلامه له مخافةً منه لزرعه، فقال الله: اتقيت عبداً من عبادي من أجل زرعك أن تصدقه مخافة منه أن يغلظ عليك؟ فأنزل الله عزوجل به ما أنزل به من البلاء.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو سعيد عبد الرّحمن بن محمد الأبهري ـ بصور ـ أنا أبو الحسن علي بن فيض بن أحمد بن الحسن بن علي المنير، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن شعيب القاضي، حدّثنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، حدّثنا محمد بن عمر الغزّي، حدّثنا عبد القُدّوس بن الحجاج أبو المغيرة، حدّثني صفوان بن عمرو، حدّثني أبو اليمان عامر بن عبدالله ابن لحى الهَوْزَني، قال: لما اشتد بأيوب البلاء في جسده وذهب ماله وولده وطرح في المزبلة نادى ربه فقال: يارب بأي ذنب ابتليتني بهذا البلاء الذي لم يُبتلَ به أحد من خلقك؟ فوعزّتك لو إني أجد من يحاكمك إليه لحاكمتك ولكنك أحكم الحاكمين فياليت أعقمت رحم أمّي فلم تلدني، وياليت ذلك اليوم الذي خلقتني فيه محيت اسمي من الليالي والأيام لم يجعل لي فيه ذكر فأوحى الله إليه: يا أيوب أما قولك إنّي ابتليتك ما لم أبتل فيه أحداً من خلقي، فوعزّتي وجلالي لو أصبحت أسيراً في يد حكم عدو وحكم فيك بما شاء لعلمت أنك في أشد بلائي الذي ابتليتك به، ولكنك أصبحت في يد أرحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله.

---

(١) سقطت من الأصل وزياتها لازمة، واسمه عائذ الله بن عبدالله، ترجمته في سير الأعلام: ٤ /٢٧٢ (٩٩).
(٢) المستدرك: ٢/٥٦٨.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا محمد بن علي - يعني ابن المقرىء -.

وأخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو سعيد عبد الرّحمن بن محمد الأبهري، أنا علي بن منير بن أحمد بن شعيب، قالا: حدّثنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، حدّثنا محمد بن عمرو، حدّثنا عبد القدّوس بن الحجاج، حدّثني صفوان بن عمرو، عن يزيد بن مَيْسَرة قال: لما ابتلى الله عزوجل أيوب بذهاب المال والأهل والولد فلم يبق له شيء أحسن الذكر والحمد لله ربّ العالمين، ثم قال: أحمدك ربّ الذي أحسنت إليّ قد أعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة إلّا قد - يعني - دخلها ذلك فأخذت ذلك كله مني، وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء، فمن تعطيه المال والولد لأشغله حب المال والولد عن ذكرك، ويعلم عدوّي إبليس الذي صنعت إليّ حَسَدَني، قال: فلقيني إبليس من هذا شيئاً منكراً.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا عبد الرّحمن بن عمر بن محمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن فِرَاس - بمكة - حدّثنا علي بن عبد العزيز البغوي، حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلّام، أنا أبو عبدالله الأزدي عن يسار العائذي، عن عبد الواحد بن أبي عون المديني قال: وقف رجال على أيوب عليه السلام هو في مزبلة وتحته فروة فأمسكوا على أنافهم فقالوا: يا أيوب والله لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله ما نزل بك هذا البلاء، فقال أيوب: قاتل الله الغنى فما أغره لأهله، وقاتل الله الفقر ما أذلّه لأهله، أي رب فبأي ذنوبي أخذتني؟ فوعزّتك إنّك لتعلم ما عريَ لي جار وعندي فضل ثوب، وإن كنتُ لأسمع العبد من عبيدك يحنث باسم من أسمائك فأكفّر عنه إبلالاً لك.

رواه غيره عن أبي عبيد، فقال: عن أبي سيار العائذي.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، قال: سمعت عبدالله بن عبيد - يعني ابن عُمير - يقول: كان لأيوب أخوان فأتياه ذات يوم فوجدا رعا فقالا: لو كان الله علم من أيوب خيراً ما بلغ به كل هذا؟ قال: فما سمع شيئاً كان أشد عليه من ذلك، فقال: اللّهم إن كنتَ تعلم أني لم أبت ليلة شبعان وأنا أعلم مكان جائع فصدقني، فصدّق، وهما يسمعان، ثم قال: اللّهم إن كنت أني لم ألبس قميصاً قطّ وأنا أعلم مكان عارٍ فصدقني، قال: فصدق وهما يسمعان قال: ثم خرّ ساجداً ثم قال: اللّهم لا أرفع رأسي حتى تكشف ما بي، قال: فكشف الله ما به.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الرّحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الفتح الهمذاني، أنا أبو بكر الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، حدّثنا أحمد ابن محمد بن إسماعيل - لفظاً - حدّثنا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، حدّثنا سعيد بن المُغيرة أبو عثمان الصيّاد المِصّيصي، حدّثنا مَخْلَد بن الحسين، عن هشام عن الحسن، قال: ضُرب أيوب

بالبلاء بعد البلاء بذهاب الأهل والمال، ثم ابتلي في بدنه، ثم ابتلي حتى قُذف به في بعض مزابل[(١)] بني إسرائيل قال الحسن: فما يُعلم أيوب دعا الله عزّوجلّ يوماً أن يكشفَ ما به إلّا صبراً واحتساباً حتى مرّ به رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: لو كان لله على هذا حاجة ما بلغ به هذا كله، فسمع أيوب فشقّ عليه، فقال: ربّ مسّني الضرّ ثم ردّ ذلك إلى ربّه فقال: ﴿**أَرْحمُ الرّاحِمِين فاسْتَجَبْنا له وكشفنا ما بِهِ من ضُرٍّ وآتيناهُ أَهلَهُ ومِثْلَهُم مَعَهُم**﴾ قال: وأتيناه أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة.

[أَخْبَرَنا] أبو الحسن بن المُسَلّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حمّاد، أنا عبد الرزّاق، أنا عمران أبو الهذيل، قال: سمعت وَهْباً يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن بضع سنين، وعذب بخت نصر حول في السباع سبع سنين صوابه دانيال.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عُقَيل بن الأزهر، حدّثنا أحمد بن يحيى الصّوفي، حدّثنا زيد ـ وهو ابن حُباب ـ حدّثني عبدالله بن يحيى بن أبي كثير، قال: سمعت أبي يقول: مكث الدود في جسد أيوب سبع سنين يعذبه. قال زيد: يأكلنه.

قال: ونا محمد بن عقيل، حدّثنا سعيد بن نجل حدّثنا سليمان، عن حمّاد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قالت امرأة أيوب لأيوب إنّك رجلٌ مجابُ الدعوة فادعُ الله أن يشفيك فقال: كنّا في النّعماء سبعين سنة فدَعِينا نكون في البلاء سبعين سنة قال: فمكث في ذلك البلاء سبع سنين.

أخبرناه أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا محمد بن صالح بن هانيء، حدّثنا السّري بن خُزَيمة، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا حمّاد بن سَلمة، حدّثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: أن امرأة أيوب قالت له: قد ـ والله ـ نزل بي الجهدُ والفاقةُ ما إن بعت قرني برغيف فأطعمتك، فادعُ الله أن يشفيك . قال: ويحك كنا في النّعماء سبعين سنة فنحن في البلاء سبع سنين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، أنا أبو الحسين بن بِشران بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا عبد الرّحمن بن واقد، حدّثنا ضَمْرة بن ربيعة، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دُرَيك قال: لما ابتلي أيوب قال لنفسه: قد نعمتِ سبعين سنة، فاصبري على البلاء سبعين سنة.

---

(١) في الطبري: ١ /٣٢٤ كناسة خارج القرية لبني إسرائيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثنا علي بن حمشاد، حدّثنا محمد بن أحمد العَدَوي، حدّثنا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن قَتادة، قال: ابتُلي أيوب عليه السلام سبع سنين ملقى على كُناسة بيت المقدس.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبي، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن عُبيد، حدّثني محمد بن قُدامة، حدّثنا موسى بن داود، حدّثني رياح، عن الحسن قال: إن كانت الدّودة تقع من جسد أيوب عليه السلام فيأخذها فيعيدُها إلى مكانها، ويقول: كُلي من رزق الله عزّوجلّ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أبو علي الصّواف، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن فُضَيل بن عِياض قال: كان بين فراق يوسف حِجْر يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة. قال: ومكث أيوب مطروحاً في الكُنَاسة سبع سنين لا يَسأل الله عزّوجلّ أن يكشف عنه، قال: وما على ظهر الأرض خليفة أكرم على الله عزّوجلّ من أيوب.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسن بن علي بن محمد الشيرازي، حدّثنا أبو القاسم منصور بن أحمد قال: سئل أبو العباس بن عطاء عن قوله عزّوجلّ: ﴿**مَسَّنيَ الضُّرُّ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِين**﴾[1]. فقال: إن الله عزوجل سلّط الدّود على جسم أيوب كلّه إلّا على قلبه ولسانه، فكان القلب غنياً بالله قوياً، واللسان يذكر الله رطباً دائماً، يأكلُ الدّودُ الجسم كله حتىٰ بقيت أضلاعه مشبّكَة والعروق ممدودةً، وحتى ما بقي للدود شيء يأكله، فسلّط الله الدود بعضه على بعض، فأكل بعضُه بعضاً حتى بقيت دودتان فجاعتا جميعاً فشدّت أحدهما على الأخرى فأكلتها وبقيت واحدة فجاعت ودنتْ إلى القلب لتنقره، فقال أيوب عليه السلام عند ذلك ﴿**مسّني الضّرّ**﴾ أنْ فقدتُ حلاوة ذكرك من قلبي، لأنك لو جمعتَ البلاء كله عليّ بعد أن لا أفقدك من قلبي ما وجدتُ للبلاء ألماً، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: يا أيّوب إنك لتنظر إليّ غداً، قال: يارب بهاتين العينين، فقال له عزّوجلّ: يا أيوب أجعلُ لك عينين يقال لهما: البقاء، فتنظر إلى البقاء بالبقاء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي الشّرابي، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، نا جدّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، أنا محمد بن حمّاد، أنا عبد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عن قَتادة في قوله تعالىٰ: ﴿**بِنُصْبٍ وعَذَابٍ اركُضْ برجْلِكَ**﴾[2] قال: الضّرّ في الجسد، والعذاب في المال. قال: فلبث بذلك سنتين وأشهراً على كُناسة بني إسرائيل تختلف

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٣.
(٢) سورة ص، الآية: ٤١ و ٤٢.

الدوابّ في جسده.

قال: وأنا عبد الرزّاق، أنا ابن عُيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت وَهْب بن مُنَبّه يقول: لم يكن أصاب أيوب الجُذَام ولكنه أصابه أشدّ منه، كان يخرج في جسده مثل ثدي المرأة ثم يتفقّأ.

أخْبَرنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن الحسن، أنا أبي، أنا أحمد بن إبراهيم العَبْشمي، أنا محمد ابن إبراهيم الدّيْبُلي، حدّثنا أبو عبيدالله، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن وَهْب بن منبه قال: لم يكن الذي أصاب أيوب الجُذام إنما كان يخرج به شيء مثل ثدي النساء ثم يتفقأ.

أنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن وغيره قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، عن إسحاق بن بشر، عن ابن سمعان عن ابن سَخْبَرة عن ابن مسعود قال: أيوب رأسُ الصابرين يوم القيامة.

أخْبَرَنا أبو النصر عبد الرّحمن بن رُزيق، أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، حدّثنا عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر الطوماري ـ من حفظه ـ حدّثنا أبو صفوان قال: سمعت محمد [بن] المثنى السّمسار يقول: كنت عند بشر بن الحسن فذكر أيوب عليه السلام فقال: معنى قوله: ﴿**مَسَّنِي الضُّرُّ وأَنْتَ أَرْحَمْ الرّاحِمِين**﴾ إني مسّني الضّرّ وأنت لي.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر الآدمي ـ ببغداد ـ يقول: حدّثنا أبو العيناء، حدّثنا عبدالله بن خُبيق، حدّثنا يوسف ابن أسباط، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ما أصاب إبليس من أيوب عليه السلام في مرضه إلّا الأنين، ثم قال سفيان: لم يفقه عندنا من لم يَعُدّ البلاءَ نعمةً والرخاء مُصيبة.

أخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا سوار بن عبدالله العَنْبَري، أنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن ليث، عن طلحة قال: قال إبليس: ما أصبتُ من أيوب شيئاً أفرح به إلّا أني كنت إذا سمعت أنينَهُ علمتُ أني قد أوجعته(١).

وأخْبَرَنا أبو محمد أيضاً، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبدالله العتري، عن مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن زبيد، قال: قال إبليس لعنه الله: ما أصيب من أيوب شيئاً فرجعت به إلّا أني إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه. كذا فيه العتري وصوابه العَنْبَري وهو سوار القاضي.

أخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عُقيل بن الأزهر، حدّثنا سعيد بن مرتجل، حدّثنا سليمان ـ يعني [بن] حرب ـ

---

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ١٠٨ .

عن حمّاد بن سَلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: اتّخذ إبليس تابوتاً فجلس في الطريق وجعل يُداوي المَرْضى قال: فمرت به امرأة أيوب. فقالت له: هل لك أن تداوي هذا المبتلى ؟ قال: نعم بشرط إن أنا شفيته أن يقول أنت شفيتني لا أريد منه أجراً غيره. قال: فأتت أيوب فذكرت ذلك له. قال: ويحك ذاك الشيطان، لله عليّ إن عافاني لأجلدنك مائة جلدة. قال: فلمّا عوفي قال الله له: ﴿**خُذ بيدك ضِغْثاً فاضربْ به ولا تَحْنَث**﴾(١) قال: فاتخذ عذقاً فيه مائة شِمْرِخ(٢) فضربها به ضربةً واحدة(٣).

أخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسين بن بِشران، أنا أبو علي بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، حدّثنا فُضَيل بن عبد الوهاب، حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن ابن وَهْب بن منبه، عن أبيه قال: قال [إبليس] لامرأة أيوب بما أصابكم ما أصابكم ؟ قالت: بقدر الله، قال: وهذا أيضاً، فاتّبعيني فاتّبعته فأراها جميع ما ذهب منهم في وادٍ فقال: اسجدي لي وأردّ عليكم فقالت: إن لي زوجاً استأمره، فأخبرت أيوب فقال: أما آن لك أن تعلمي ؟ ذاك الشيطان، لئن برئتُ لأضربنك مائة جلدة.

أخْبَرَنا أبو علي بن المُظفّر، أنا أبي، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا أبو عبيدالله، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالىٰ: ﴿**وخُذ بيدك ضِغْثاً فاضربْ به**﴾ قال هي للناس عامة.

أخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه وأبو عبدالله محمد بن علي بن الشّرابي، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن حمّاد، أنا عبد الرزّاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة في قوله تبارك وتعالى: ﴿**وخُذ بيدك ضِغْثاً فاضربْ به**﴾ قال: خذ عوداً فيه تسعة وتسعون عوداً والأصل تمام المائة فضرب به امرأته وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر، فقال لها: قولي لزوجك يقول كذا وكذا فقالت له: قلْ كذا وكذا، فحلف حينئذ أن يضربها تلك الضربة، فكانت تحلّة يمينه وتخفيفاً على امرأته.

قال: وأخبرنا عبد الرزّاق قال: قال مَعْمَر وقال الحسن: فنادى حين نادى: ﴿**أنّي مَسّني الشيطانُ بنُصْبٍ وعذابٍ**﴾ فأوحى الله عزوجل إليه ﴿**اركُضْ برِجْلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ باردٌ**﴾ قال فركض ركضة خفيفة فإذا عين تنبع حتى غمرته فردّ الله عزوجل جسده، ثم مضى قليلاً، ثم قيل له: ﴿**اركُضْ برِجْلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ بَاردٌ وشراب**﴾، فركض ركضة أخرى فإذا هو بعين تجري فشرب منها، فطهّرت جوفه، وغسلت كل قَذَر كان فيه.

---

(١) سورة ص، الآية: ٤٤. والضغث: قبضة من قضبان مختلفة يجمعها أصل واحد مثل الأسل. والعثكال ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء.
(٢) شماريخ العثكال أغصانه، وأصله في العذف .
(٣) البداية والنهاية: ١ / ٢٥٨ .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر البزار، حدّثنا محمد بن يحيى الأزدي [عن] سعيد بن عامر، عن المُعتمِر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، قال: قيل لأيوب عليه السلام: يا أيوب لا يعجبك تصبرك، فإني قد علمت ما [في] كل شعرة من لحمك ودمك، ولولا أني أعطيت موضع كل شعرة منك صبراً ما صبرتَ.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي الصَّوّاف، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان، حدّثنا عنبسة النحوي، أنا خلّاد الأحول عن خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه قال: قال سعيد بن العاص نودي أيوب: يا أيوب لولا أني أفرغت مكان كلّ شعرة منك صبراً ما صبرتَ.

أخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا محمد بن علي ابن الحسن بن الدَّجَاني، أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سُويد، حدّثنا الحسين بن القاسم ابن جعفر الكوكبي، حدّثنا إسماعيل بن ذَكْوَان، حدّثنا ابن عائشة عن أبيه قال: لما اشتدّ على أيوب البلاء أوحى الله عزّوجلّ إليه: لو أصبحت في يَدَيْ عبد من عبيدي لأصبحتَ في بلاءٍ أشدّ من البلاء الذي أنت فيه، ولكنك أسير في يَدَيّ وأنا أرحم الراحمين.

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبدالله بن الحسن القيسية، قالت: أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، قالت: حدّثنا أبو الحسن عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي، أنا حبيب بن الحسن القَزّاز، حدّثنا أبو العباس الفضل بن أحمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو موسى البزّاز قال: سمعت بِشر بن الحارث يقول: قال الله عزوجل: يا أيوب لو صيّرتك أسيراً في يد عبدٍ من عبادي لأذاقك طعم العذاب، ولكن صيّرت أمرك إليّ وأنا أرحم الراحمين.

أنبأنا أبو الفضل الحسين بن الحسن الكِلاَبي، وأبو تُراب حيدرة بن أحمد، وأبو محمد بن الأكفاني، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي، حدّثنا الحسن ابن علي القَطّان، حدثنا إسحاق بن بشر، عن إدريس ابن بنت وَهْب بن مُنَبِّه، عن وَهْب بن مُنَبِّه - وزاد فيه: إن إبليس طار في المَرَدة فأتى مشارق الأرض ومغاربها[1] لينظر هل يجد عبداً لله عزّوجلّ مُخلصاً يثني على ربّه فيغويه؟ قال: فأتاه نداء: يا لعين أتعلم أن أيوب عليه السلام عبدٌ صالحٌ مخلصٌ لله عزّوجلّ لا تستطيع أن تغويه، قال: ياربّ إن أيوب قد أعطيته من المال والولد والسّعة وقرّة العين في الدنيا إذا نظر إليه فلا يستطيع أحدٌ أن يغويه، ولكن سلّطني على ماله وولده، وكان له ثلاثة عشر ولداً ذكوراً كلّهم، وكانوا من رحمة بنت مِنَشّا بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام

---

(١) في مختصر ابن منظور: ومساربها.

فقال: سلّطني عليهم فترى أيوب كيف يطيعني ويعصيك، ويؤمن بي ويكفر بك ؟ فقال: اذهب فقد سلّطتك على ماله وولده، قال: فرجع إبليس إلى مجلسه وجمع شياطينه ومَردته فقالوا: سيدنا لم حشرتنا وجمعتنا ودعوتنا ؟ قال: ألا تَرون هذا العبد الذي أثنى عليه ربّه ومدحه وزعم أني لا أستطيع أن أغويه، وقد سلّطني على ماله وولده ؟ فقالوا جميعاً: نحن عونك عليه. قال: فما عندكم ؟ فقامت طائفة منهم مثل الجيش العظيم، معهم عواصفُ الريح، وقام قوم منهم صاحوا صيحةً خرجت لأفواههم كلهب النيران، وقام قوم منهم صاحوا صيحة رجفت الأرضُ منها.

فقال للذين جاؤوا بعواصفِ الريح: انطلقوا إلى دوابِّ أيوب وغنمه ورعاته فاحتملوها حتى تقذفوها في البحر، وأنا منطلق إليه في صورة قيّمه بشأنهم فأغويه. قال: فانطلقوا فجاؤوا بالرياح من أركان الأرض فعصفتهم ثم احتملتهم حتى قذفتهم في البحر فغرّقتهم، فجاء إبليس في صورة قيّمه إلى أيوب وهو قائم يصلّي. قال: يا أيوب ألَا أراك قائماً تصلّي وقد أقبلتْ ريحٌ عاصف فاحتملت دوابّك برعائها فعصفتها فقذفتها في البحر فغرّقتها وأنت قائم تصلّي ؟ قال: فلم يردّ عليه شيئاً حتى فرغ من صلاته، فقال: الحمد لله الذي رزقنيه ثم قبله مني كالقربان النقي يقرّبه صاحبه، وميّزك منهم كما يميّز الزوان من القمح. قال: فانصرف خالياً فدعا الذين يخرج من أفواههم كلهب النيران فقال: انطلقوا إلى جنان أيوب وزرعه فاحرقوها حتى أذهب أنا إليه في صورة قيمه فأغويه، فانطلقوا فصاحوا صيحةً فوهجت ناراً من أفواههم كأنها لهب النار فأتت على جنانه ومزارعه ومعائشه، فصارت كالرّميم وجاء إبليس في صورة قيّمه فسلّم وأيوب قائم يصلّي فقال: يا أيوب ألَا أراك قائماً تصلّي وقد جاء الحريقُ فأتى على جنانك ومزارعك ومعايشك كلّها فصارت كالرميم ؟

فلم يردّ عليه شيئاً حتى فرغ من صلاته فقال: الحمد لله الذي رزقنيه ثم قبضه مني كالقربان النقي يقرّبه صاحبه وميزك منه كما يميّز الزوان من القمح. ولوكان فيك خيرٌ لقبضك معهم، ثم أقبل على صلاته، فرجع إبليس فدعا هؤلاء الذين يُزيلون الأرض بصيحتهم فقال: اذهبوا إلى منازل أيوب حتى تزلزلوا بهم وتُرمسوا فيها ولده وخدمه، قال: فانطلقوا فصاحوا صيحةً عظيمة جعلوا دكة واحدة، ثم جاء إبليس إلى أيوب في صورة حاضن ولده فقال: يا أيوب إنه قد جاءت صيحة فطارت منازلك دكة واحدة فما بقي لك ولد ولا خادم إلّا رُمس تحته، وأنت قائم تصلّي ؟ قال: فانصرف، فقال: الحمد لله الذي هو رزقنيهم وقبضهم مني كالقربان النقي وميّزك من بينهم كما يميّز الزوان من القمح، ولو كان فيك خير لقبضك معهم، فانصرف إبليسُ عدو الله خائباً منكسراً، فأتاه نداء: كيف رأيت عبدي أيوب ؟ قال: ياربّ إن أيوب قد علم أنك ستعوّضه بكل واحد اثنتين، ولكن سلّطني على جسده فسوف ترى كيف يطيعني ويعصيك ويؤمن بي ويكفر بك قال: اذهب فقد سلّطتك على جسده من غير أن أسلّطك على روحه. فجاء فنفخ [في] إبهام قدميه، قال: فاشتعل فيه مثل النار، قال إسحاق: فحدّثني عبد الله بن إسماعيل السّدّي، عن أبيه، عن مجاهد

قال: إن أوّل من أصابه الجُدَريّ أيوب عليه السلام.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو العباس محمد بن الحسن، حدثنا حَرْمَلة بن يحيى، حدّثنا عبدالله بن وَهْب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن، أنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو، حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا عبدالله ابن وَهْب، أخبرني نافع بن يزيد ح.

وَأَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، حدّثنا محمد بن هارون الرُّوَياني، أنا أحمد بن عبدالرحمن بن وَهْب، أخبرني عمّي، عن نافع بن يزيد، عن عقيل بن خالد ـ ولم يقل الخلال: بن خالد ـ عن ابن شهاب عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أيّوبَ نبيّ الله لبثَ في بلائِهِ**» وقال الخلال: لبث به بلاؤه، وقال ابن السمرقندي: لبث بلاؤه وقالوا: ـ «**ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلّا رجلين من إخوانه كانا من أخصّ إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه: يعلم الله لقد أذنب**» ـ وقال ابن السمرقندي: تعلم والله أن أيوب أذنب ـ وقالوا: ـ «**ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين، وقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به، فلما راحا إليه**» ـ وقال ابن سعدويه: أن جاءا إليه ـ وقال الخلال: راح إليه ـ «**بخبر الرجل حتى ذكر ذلك له.**

فقال أيوب عليه السلام: **لا** ـ وقال ابن سعدويه **ما** ـ **أدري ما تقول** ـ وقال ابن السمرقندي: أقول ـ **غير أنّ الله يعلم أنّي كنت أمرّ على الرجلين** ـ وقال ابن سعدويه: أمر فإذا الرجلان وقالوا: ـ **يتنازعان فيُذكر الله عزّوجلّ، فأرجع إلى بيتي فأُكفر عنهما كراهية أن يُذكر الله إلّا في حقّ، فكان يخرج إلى حاجته فإذا قَضَى حاجته** ـ وقال ابن السمرقندي: قضاها ـ **أمسكتْ امرأته بيده حتى يبلغ** وقال ابن سعدويه: حتى قضى حاجته ـ **فلما كان ذات يوم أبطأت عليه** ـ وقال ابن السمرقندي أبطأ عنها ـ وقال ابن سعدويه: أبطأ عليها ـ **فأوحى إلى أيوب** ـ و[قال]الخلال: فأوحى الله في مكانه وقالوا ـ **أن** ﴿اركضْ برجْلِكَ هَذا مُغْتَسَلٌ باردٌ وشرابٌ﴾[1] **فاستبطأته فبلغته ينتظر** ـ وقال ابن سعدويه: فاستقبلته فتلقته وقال ابن السمرقندي: فاستقبلته امرأته تنتظره، وقالوا ـ **فأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان. فلما رأته قالت: أبي بارك الله فيك، هل رأيت نبيّ الله هذا المبتلى؟ ووالله على ذلك ما رأيتُ أحداً أشبه به منك إذ كان صحيحاً قال: فإني أنا هو، وكان له أندران: أندر القمح وأندر[2] الشعير، فبعث الله سحابتين فلما كانت وقالوا إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الوَرِق حتى**

(١) سورة ص، الآية: ٤٢.
(٢) الأندر: الكدس من القمح خاصة.

فاض[(١)]»[٢٤١٤]. ورواه سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري عن نافع بن يزيد.

أخبرناه أبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبِيْوردي وأبو بكر وجيه بن طاهر، قالا: أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشّرقي، حدّثنا محمد ابن يحيى الذُّهلي، حدّثنا سعيد بن أبي مريم المصري، أنا نافع بن يزيد، أخبرني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك ح.

وأخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر ح.

وأخبرناه أبو الحسن أيضاً، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطّان، قالا: أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرُعي، حدّثنا يوسف بن يزيد حدّثنا يزيد بن أبي مريم، أنا نافع، أنا عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك ح .

وأخبرناه أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد بن الجنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح .

وأخبرتناه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا إبراهيم بن منصور بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى، حدثنا حُميد بن الربيع ـ زاد ابن حمدان: الخزّاز ـ حدثنا ـ وفي حديث بن المقرىء: أخبرني ـ سعيد بن أبي مريم ـ زاد ابن حمدان: المصري ـ حدثنا ـ وفي حديث ابن المقرىء؛ أخبرني ـ نافع بن يزيد عن عقيل ـ زاد ابن حمدان: بن خالد ـ عن ابن شهاب، عن أنس ـ زاد ابن حمدان: بن مالك ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**أيوبٌ نبي الله ﷺ لبثَ به بلاؤُه**» ـ وقال حُميد: كان في بلائه **ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلّا رجلان من إخوانه كانا من أخصّ إخوانه به كانا** ـ وفي حديث يوسف: فكانا ـ **يغدوان إليه ويروحان، وقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: يعلم** ـ وقال حُميد: لصاحبه يعلم ـ **والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد** ـ زاد الذهلي ويوسف: من العالمين ـ **فقال لصاحبه: وما ذاك؟ من منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به** ـ وقال حُميد: فيكشف عنه ـ **فلما راحا إلى أيوب** ـ وقال حُميد: إليه ـ **بصر الرجل حتى ذكر له ذلك، فقال أيوب: لا أرى ما تقولون** ـ وقال حميد: يقول ـ **غير أن الله يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتراعان** ـ وقال حُميد: يتنازعان ـ **فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفّر عنهما كراهيةَ أن يُذكر الله إلّا في حقّ. قال: وكان يخرج لحاجته** ـ وقال حُميد: إلى حاجته ـ **فإذا قضى حاجته أمسكتْ امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، وأُوحي إلى أيوب في مكانه أن ﴿أركض برجلك هذا مغتسلٌ باردٌ وشراب﴾ فاستبطأته فتلقّته ينتظر، وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء، وهو أحسن** ـ وقال حُميد: على أحسن ـ **ما كان فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك هل رأيت نبيّ الله هذا المبتلى والله** ـ وقال حميد: ووالله ـ **على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منك إذا كان**

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .

صحيحاً قال: فإني أنا هو، وكان له أندران أندر القمح، وأندر الشعير، فبعث الله عزوجل سحابتين فلما كانت إحداهما على أندر القمح فرغت ـ وقال يوسف: أفرغت ـ **فيه الذهبَ حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الوَرِقَ حتى فاض**، ولم يسقه ابن المقرىء [٢٤١٥].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي[١]، حدثنا سفيان عن أبي الزّناد، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة: أرسل على أيوب رجل من جراد من ذهبٍ فجعل يقبضها في ثوبه، فقيل: يا أيوب، ألم يكفك ما أعطيناك ؟ قال: أي ربِّ ومن يستغني عن فضلك.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، حدثا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي أحمد ح .

وأخْبَرَنا أبو الفضل الفُضلي، وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يَعْلى المُلْحَمي، قالا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المُلْحَمي، أنا أبو الحسين محمد بن عمر السَّرَخْسي، وأبو العباس عبدالله بن الليث المَعْمَري وأبو علي الحسن الخزاباز قالوا: أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشّامي، حدّثنا سلمة ابن شبيب ح .

وأخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ح .

وأخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدّارقطني، أنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، أنا الحسن بن أبي الربيع الجُرْجاني ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر الصفّار وأبو بكر بن خلف وأبو الحسن النامقي ح.

وأخْبَرَنا أبو الفضل الفُضَيلي، أنا أبو سهل محمد بن عبد الرحمن، قالوا: أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، أنا أحمد بن يوسف السّلمي، قالوا: حدثنا عبد الرزّاق، أنا مَعْمَر عن همّام بن مُنَبّه، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**بينما أيوب يغتسل عرياناً خرّ عليه جرادٌ من ذهبٍ فجعل أيوب يحثي في ثوبه، فناداه ربه عزّوجلّ: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عمّا ترى؟ قال: بلى يارب ولكن لا غناء لي عن بركتك**[٢]» [٢٤١٦].

أخْبَرَنا أبو سعد حدثنا ناصر بن سهل بن أحمد البَرْقاني المعروف بالبغدادي، أنا أبو عبدالله عبد الرحمن بن أبي بكر عبدالله بن أحمد القَفّال ـ بمرو ـ أنا أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد الهَرَوي، أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن أحمد بن النَّضْر بن حكيم المَرْوَزي، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدّوري، حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ح .

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٢٤٣ .

(٢) مسند أحمد: ٢ / ٣١٤ .

وأخْبَرَنا أبو نصر محمد بن محمود بن محمد الشُّجاعي المعروف بسَرَهْ مَرْد، ومحمد بن ناصر ابن أحمد العياضي، وأبو البدر هلال، وأبو عبدالله محمد ابنا الحسن بن علي السّعيدي، وأبو بكر محمد، وأبو علي زاهر، أنا أحمد بن محمد البشّار، وأبو محمد الحسن، وأبو الفتح عبد الصمد، وأبو المُظفّر شجاع بنو علي بن الحسين الشُّجاعيون ـ بسرَخْس ـ قالوا: أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن راموكة السَّرَخسي، حدّثنا أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز ـ إملاء، بمصر ـ حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن النَّضْري سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا عباس ابن محمد الدّوري سنة ثلاث وستين ومائتين، حدثنا أبو داود الطيالسي عن همّام، عن قَتَادة، عن النَّضْر بن أنس، عن بشير بن نُهَيك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أمطِر على أيوب عليه السلام جرادٌ من ذهبٍ فجعل يتلقط فأوحى الله عزوجل إليه: يا أيوب ألم أُوَسّعْ عليك؟ قال: يارب من يشبع من رحمتك أو قال من فضلك»** [٢٤١٧](١).

وأخبرناه أبو المُظفّر سعيد بن سهل بن محمد النّيسابوري، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن ـ بنيسابور، إملاء ـ أنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المُزَكّي، أنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ـ إملاء ـ حدثنا عبد الملك بن محمد الرّقاشي، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث [نا] همّام بن يحيى عن قَتَادة، عن النّضْر بن أنس عن بشير بن نُهَيك، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمطر على أيوب جرادٌ من ذهب فجعل يتلقط فأوحى الله: يا أيوب ألم أغنك؟ قال: بلى يارب ولا غنى لي عن فضلك»** [٢٤١٨].

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى ح.

وأخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد العيّار قالا: أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السّليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشّرقي، حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله، حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طَهْمَان، عن موسى بن عُقْبة، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء بن يسار، عن جابر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينما أيوب يغتسل عرياناً خرّ عليه جرادٌ من ذهبٍ فجعل يحثي في ثوبه، قال: فناداه ربه تبارك وتعالى: يا أيوب ألم أكن أغنيك؟ قال: بلى ياربّ ولكن لا غناء بي عن بركتك»** [٢٤١٩].

أخْبَرَنا أبو طاهر بن الحِنَّائي ـ قراءة ـ حدّثنا عبد العزيز الكتاني ـ لفظاً ـ وأبو بكر عبد الوهاب بن عبد العزيز الورّاق ـ قراءة ـ قالا: أنا تمام بن محمد الرازي، أنا خَيْثَمة بن سليمان، حدّثنا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر، أنا محمد بن ربيعة، عن يحيى بن أيوب، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة قال: أمطر على أيوب جرادٌ من ذهبٍ فالتقط، فملأ يديه ثم بسط ثوبه فنودي: يا أيوب، أما

---

(١) تهذيب دمشق: ٢٠٠/٣، والمسند: ٥١١/٢ ط. الميمنية.

شبعتَ ؟ قال: ياربِّ ومن يشبع من الخير.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعيم، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد الصَّيْرَفي، أنا أبو العباس السّرّاج، حدّثنا قُتيبة، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس مولى أبي هريرة قال: بينما أيوب النبي ﷺ يغتسل يوماً فخرّ عليه جرادٌ من ذهبٍ في كميه له فطفق أيوب يحبو في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب ألم أغنك عمّا ترى ؟ قال: بلى ياربِّ ولا غناء لي عن رزقك.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، أنا أبو بكر بن الحارث ـ وهو أحمد بن محمد ـ أنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو يحيى الرازي ـ وهو عبد الرّحمن بن سلم ـ حدّثنا سهل بن عثمان أبو مالك، عن جُوَيبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: سألت نبي الله ﷺ عن قوله: ﴿**وَوَهَبْنا له أهلَه ومِثْلَهم مَعَهم**[(١)]﴾ ؟ قال: «**يابن عباس ردّ الله امرأته إليه، وزاد في شأنها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكراً، وأهبط الله إليه مَلكاً، فقال: يا أيوب إنّ الله يقرئك السلام لصبرك على البلاء، فاخرج إلى أندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبط عليه بجرادِ الذهب، والمَلَك قائم معه، فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردها في أنْدره. قال المَلَك: يا أيوب أما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج؟ فقال: إن هذه بركة من بركات ربي وليس أشبع منها**»[٢٤٢٠][(٢)].

أخْبَرَنا أبو تراب حَيْدَرة بن أحمد بن الحسين الأنصاري المقرىء ـ إجازة ـ حدّثنا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن سندي، حدّثنا الحسن بن علي القَطّان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، حدّثنا إسحاق بن بشر عن جُوَيبر عن الضحّاك، عن ابن عباس: أن أيوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بأرض الروم على دين الحنيفيّة وعلى ذلك مات، وتغيروا بعد ذلك وغيّروا دين إبراهيم كما غيّره من كان قبلهم[(٣)].

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثني عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، حدّثنا أبو علي الحسين بن حُميد العلي ـ بمصر ـ حدّثنا زُهير ابن عبّاد، حدّثنا محمد بن فُضَيل، عن عمران بن سليمان، قال: لما شفي أيوب من مرضه قال: ياربِّ قد علمتَ أن لساني لم يخالف قلبي، وأن قلبي لم يتبع بصري، وما هالني ما ملكت يميني أن يملك، وما بتّ شبعاناً وجاري طاوياً، وما لي إزارين ولا قميصين ولا ردائين، فنودي: يا أيوب ممن كان ذلك ؟ فقال: منك إلهي، قال: فجعل يتساقط عليه جرادٌ من ذهب فأوحى الله تبارك وتعالى

---

(١) سورة ص، الآية: ٤٣.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٤/ ٣٣٠ وفيه: زاد في شبابها.

(٣) البداية والنهاية: ١ / ٢٥٨.

إليه: ألم أخلف عليك يا أيوب؟ قال: بلى ياربّ.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم - قراءة - أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، أنا أحمد بن مروان، حدّثنا محمد بن عبد العزيز يعني الدَيْنَوَري، حدّثنا أبي قال: سمعت يوسف ابن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: ما أصاب إبليس من أيوب عليه السلام شيئاً إلّا الأنين في مرضه.

قال: وحدّثنا أحمد بن مروان، حدّثنا محمد بن يونس، حدّثنا الحُمَيدي، عن سفيان بن عُيينة أن بن عباس قال: إن النبي الذي كلّم أيوب في بلائه قال له: يا أيوب أما علمتَ أن لله عباداً أسكتتهم خشيته من غير عيٍّ ولا بَكَم وإنهم النبلاء الطلقاء الفصحاء العالمون بالله وأيامه، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلّت ألسنتهم وطاشت عقولهم فرقاً من الله وهيبة له.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، حدّثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا عبدالله بن الورد، قال: قال الله عزّوجلّ يا أيوب أما علمتَ أنّ لي عباداً علماء حكماء لطفاء أسكتتهم خشيتي.

قال: وأنا عبدالله بن المبارك، أنا أبو الحكم، حدّثنا موسى بن أبي كريم قال أبو كردم قال أبو محمد، كذا قال: وقال غيره: ابن أبي درم عن وَهْب بن مُنَبّه قال: بلغ ابن عباس، عن مجلس كان في ناحية باب بني سهم يجلس فيه ناس من قُريش فيختصمون فترتفع أصواتهم، فقال لي ابن عباس: انطلق بنا إليهم فانطلقنا حتى وقفنا عليهم، فقال ابن عباس أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلّم به أيوب وهو في حاله، قال وَهْب: فقلت: قال الفتى: يا أيوب أما كان في عظمة الله وذِكْر الموت ما يكلّ لسانك، ويقطع قلبك ويكسر حجتك؟ يا أيوب: أما علمت أن لله عباداً أسكتتهم خشية الله من غير عيٍّ ولا بَكَم، وأنهم الفصحاء الطلقاء الألبّاء العالمون بالله وآياته، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله تقطّعت قلوبهم، وكلّت ألسنتهم، وطاشت عقولهم وأحلامهم فَرَقاً من الله وهيبة له، فإذا استفاقوا من ذلك استقبلوا[1] إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون لله الكثير، ولا يرضون له بالقليل، يعدون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين، وانهم لأنزاهٌ أبرار أخيار ومع المضيعين المفرطين، وانّهم لأكياس أقوياء ناحلون دائبون، يراهم الجاهل فيقول مرضى، وليسوا بمرضى وقد خولطوا وقد خالط القومَ أمرٌ عظيم.

وقال ابن صاعد: وحدّثناه يعقوب بن إبراهيم الدّورقي، حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي، حدّثني مروان بن عبد الواحد، حدّثنا موسى بن أبي درهم، حدّثنا وَهْب بن مُنَبّه قال: بلغ ابن عباس أن ناساً من قريش يجلسون في المسجد الحرام من ناحية بني سهم فيختصمون فترتفع أصواتهم فقال

---

(١) في المختصر ١١٣/٥: استبقوا.

لي انطلق بنا إليهم، فأتاه فوقف عليهم، ثم قال: حدّثهم بالكلام الذي كلّم به الفتى أيوب وهو في بلائه، قال: فقلت: قال الفتى: يا أيوب، أماكان في عظمة الله وذكر الموت ثم ذكر مثله إلى آخر قوله وقد خالط القوم أمرٌ عظيمٌ. رواه عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي، عن أبي الحكم مروان بن عبد الواحد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا عبد الأعلى بن حمّاد بن نصرالنَّرْسي، حدّثنا مروان بن عبد الواحد أبو الحكم، عن موسى بن أبي درم، عن وَهْب بن مُنَبّه قال: بلغ ابن عباس، عن مجلس كان في المسجد الحرام مما يلي باب بني سهم يجلس فيه ناسٌ من قريش يختصمون ترتفع أصواتهم، فقال ابن عباس: انطلق بنا إليهم قال: فانطلقنا حتى وقفنا عليهم، فقال لي ابن عباس: أخبرهم بما كلّم به الفتى أيوب وهو في بلائه، قال الفتى: يا أيوب أما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكلّ لسانك ويكسر قلبك ويقطع حجّتك؟ يا أيوب أما علمت أن لله عباداً أسكتتهم خشية الله من غير عيّ ولا بَكَم، وأنهم النطقاء الفصحاء الألبّاء الطلقاء العالمون بالله وآياته، ولكنهم إذا ذكروا تقطعت قلوبهم وكلّت ألسنتهم، وطاشت عقولهم وأحلامهم، وإذا استفاقوا من ذلك استقبلوا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون لله عزّوجلّ الكثير، ولا يرضون له بالقليل، يعدون أنفسهم مع الظالمين وأنهم لأنزاهُ أبرار ومع المضيعين والمفرطين وأنهم لأكياس أقوياء ناحلون دائبون، يراهم الجاهل يقول من مرض، وقد خالط القوم أمرٌ عظيمٌ.

قال مروان: وكتب رجل إلى ابن عباس قال على أثر كلام وَهْب: وكفى بك ظالماً أن لا تزال مخاصماً، وكفى بك آثماً أن لا تزال ممارياً، وكفى بك كاذباً أن لا تزال مُحْدِثاً في غير ذات الله عزّوجلّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر الشحّام، حدّثنا محمد بن يحيى الذُّهْلي، حدّثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصّنعاني، حدّثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبّه، قال: كان ابن عباس جالساً في المسجد الحرام ومعه وَهْب بن مُنَبّه فنهض ابن عباس يتهادى على عطاء بن أبي رباح وعِكْرِمة فلما دنا من باب المسجد إذا هو بقومٍ يتجادلون قد عَلَتْ أصواتهم فوقف ابن عباس عليهم وقال لِعكرِمة: ادع لي ابن مُنَبّه فدعاه، فقال له ابن عباس: حدّث هؤلاء حديث الفتى قال: نعم، قال: لما اشتد الجدال بين أيوب وأصحابه قال فتى كان معهم لأصحاب أيوب في الجدَال قولاً شديداً ثم أقبل على أيوب فقال: وأنت يا أيوب قد كان في عظمة الله وجلال الله وذكر الموت ما يكلّ لسانك، ويكسر قلبك، ويقطع حجّتك، ألم تعلم يا أيوب أن لله عباداً أسكتتهم خشيته عن الكلام من غير عيٍّ ولا بَكَم، وأنهم الفصحاء الطُّلقاء الألباء العالمون بالله وبآياته ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انقطعت ألسنتهم،

وانكسرت قلوبهم، وطاشت أحلامهم وعقولهم فَرَقاً من الله وهيبة له، فإذا استفاقوا من تلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية والنيّة الصادقة، يعدون أنفسهم مع الظالمين، وأنهم لأبرار بوأوا مع المقصرين المفرطين، وأنهم لأكياس أتقياء ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير، ولا يرضون له بالقليل، ولا يدلون عليه بالأعمال فهم حيث ما لقيتهم مهتمون مشفقون خائفون وجلون. ورواه غيره عن وَهْب فلم يذكر أيوب فيه.

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا المعَافى بن عمران المَوْصلي، حدّثنا إدريس بن سنان أبو إلياس ابن بنت وَهْب، حدّثني وَهْب بن مُنَبّه: أن ابن عباس طاف بالبيت حين أصبح سُبُوعاً. قال وَهْب: وأنا وطاوس معه وعِكرِمة مولاه، وكان قد رقّ بصره فكان يتوكأ على العصا، فلما فرغ من طوافه انصرف إلى الحَطِيم[1] فصلّى ركعتين ثم نهض فنهضنا معه فدفع عصاه إلى عِكْرمة مولاه، وتوكأ عليّ وعلى طاوس، ثم انطلق بنا إلى غربي الكعبة بين باب بني سَهْم وباب بني جُمَح فوقفنا على قوم بلغ ابن عباس أنهم يخوضون في حديث القَدَر وغيره مما يختلف الناس فيه، فلما وقف عليهم سلّم عليهم، أجابوه ورحّبوا وأوسعوا له، فكره أن يجلس إليهم ثم قال: يا معشر المتكلّمين فيما لا يعنيهم ولا يرد عليهم، ألم تعلموا أن لله عباداً قد أسكتتهم خشيته من غير عيٍّ ولا بَكَم، وأنهم لهم الفصحاء الطُّلقاء النبلاء والألبّاء والعالمون بالله وبآياته، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انقطعت ألسنتهم وكُسرت قلوبهم، وطاشت عقولهم إعظاماً لله عزّوجلّ وإعزازاً وإجلالاً، فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله عزّوجلّ بالأعمال الزاكية يعدون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين، وانهم لأنزاهٌ برآء ومع المقصرين والمفرّطين وأنهم لأكياس أقوياء، ولكنهم لا يرضون لله بالقليل ولا يكثرون له الكثير، ولا يُدلّون عليه بالأعمال، متى ما لقيتهم فهم مهتدون محزونون مروّعون خائفون مشفقون وَجِلُون ، فأين أنتم منهم ؟ يا معشر المبتدعين اعلموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، وأن أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه. قال وَهْب: ثم انصرف عنهم وتركهم، فبلغ ابن عباس أنهم قد تفرّقوا عن مجلسهم ذلك، ثم لم يعودوا إليه حتى [هلك] ابن عباس.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا أبو المُغيرة، حدّثنا صَفْوَان بن عمرو، عن يزيد بن مَيْسَرة، قال: قال أيوب النبي ﷺ يا ربّ إنك أعطيتني المال والولد فلم يقم أحد على بابي يشكوني بظلمٍ ظلمته، وأنت تعلم ذلك وأنه كان يوطأ لي الفرش فأتركها وأقول لنفسي: يا نفس إنّك لم تخلقي لوطئ الفرش ما

---

(١) عن أنس: أنه ما بين المقام إلى الباب، وقال ابن حبيب: هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء (معجم البلدان).

تركت ذلك إلّا ابتغاء فضلك.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنا حاجب بن أحمد، حدّثنا محمد بن حمّاد، أنا محمد بن الفضل، عن ليث، عن مجاهد، قال: يؤتى بثلاثة يوم القيامة؛ بالغنيّ والمريض والعبد المملوك، فيقال للغني: ما منعك من عبادتي؟ فيقول: يارِبّ أكثرت لي المال فطغيت، فيؤتى بسليمان في ملكه فيقول: أنت كنت أشد شغلاً من هذا؟ قال: يقول: لا بل هذا [قال: فإن هذا] لم يمنعه ذلك أن عبدني قال: يؤتى بالمريض قال: فيقول: ما منعك من عبادتي؟ قال: فيقول شغلتَ عليّ جسدي، قال: فيؤتى بأيوب في ضُرِّه فيقول: أنت كنت أشدّ ضُرّاً من هذا؟ قال: لا بل هذا. قال: فإن هذا لم يمنعه ذلك أن عبدني قال: ثم يؤتى بمملوك فيقول: ما منعك من عبادتي؟ فيقول: يارِبّ جعلت عليّ أبواباً يملكونني، قال: فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول: أنت كنت أشد عبودية أم هذا؟ قال: لا بل هذا قال: فإن هذا لم يمنعه ذلك أن عبدني[١].

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا سعدان بن يزيد البَزّاز، حدّثنا علي بن عاصم، حدّثنا عطاء بن السّائب، عن أبي عبدالله الجَدَليّ، قال: كان أيوب نبي الله ﷺ يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من جارٍ عينه تراني وقلبه يراني إن رأى حسنة أطفأها وإن رأى سيّئة أذاعها.

ذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه قال[٢]: ذُكر أن عمر أيوب كان ثلاثاً وتسعين سنة.

١٠٥١ ـ أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافِري أبو سليمان البغدادي الإخباري[٣]

قدم دمشق، وحدّث بها وبمصر والرملة عن: عارم بن الفضل، ومُعَلّى بن منصور الرازي، وأبي الجَوّابِ الأحوص بن جوّاب، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وأبي حُذَيفة موسى بن مسعود، وموسى بن داود، وخالد بن مَخْلَد، ومعاوية بن عمر، وزكريا بن عديّ، وعلي بن المديني، والحُميدي، وأبي بكر بن الأسود، وأحمد بن حنبل، وعتيق بن يعقوب الزّبيري، وأبي سَلمة منصور بن سَلمة الخُزَاعي، وعبدالله بن رجاء الغُدّاني.

روى عنه: عبد الرّحمن بن أبي حاتم، وأبو الحارث أحمد بن سعيد بن أم سعيد، والحسن بن حبيب، وعبد الصمد بن عبدالله بن عبد الصمد الدمشقيون، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق، وأبو

(١) البداية والنهاية: ١ / ٢٥٩.
(٢) تاريخ الطبري: ١ / ٣٢٤.
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد: ٧ / ٩.

بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرانيان، وأبو عمران موسى بن عباس الجويني، وزكريا بن يحيى بن حَيُّويه، وزكريا بن جعفر الرَّمْلي، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي، ومحمد ابن علي الحافظ المَرْوَزي، وأبو بكر [محمد] بن إسحاق بن خُزَيمة.

أخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا عبد الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، حدّثنا أيوب بن إسحاق بن سافِري، حدّثنا محمد بن عبدالله الرّقاشي، حدّثنا بشر بن منصور، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد قال: رأى رسول الله ﷺ ناساً في مؤخر المسجد فقال: «**لا يزال قوم يتأخرون حتى يُؤخّرهم الله، ادْنُوا مني فائتموا بي، وليأتمَّ بكم مَنْ بعدكم**» [٢٤٢١].

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أبو محمد بن أبي حاتم قال: أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافِري، أبو سليمان البغدادي نزيل الرملة روى مُعَلّى بن منصور الرازي، وأبي الجواب، والأنصاري، وأبي حُذَيفة موسى بن مسعود، وزكريا بن عديّ، وموسى بن داود، وخالد بن مَخْلَد، ومعاوية بن عمرو، كتبنا عنه بالرملة وذكرته لأبي فعرفه، وكان صدوقاً.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمّي عبد الرّحمن، عن أبيه أبي عبدالله ح.

وحدّثنا أبو بكر أيضاً قال: وأنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: أيوب ابن إسحاق بن سافِري يكنى أبا سليمان قدم مصر وحدَّث بها وكان أخبارياً، يقال إنه بغدادي ويقال مَرْوَزي سكن ببغداد، وقدم إلى دمشق، فأقام بها، وكان قدومه إلى مصر من دمشق، وقال أبو سعيد في موضع آخر: وهو من أهل مرو، ولم يقل يقال إنه، وكانت في خلقه دعارة، وسأله أبو حُميد في شيء يكتبه عنه من الأخبار فمطله ـ وكان شاعراً ـ فكتب إليه:

الحــمد لله لا نــحصي له عــدداً ... مــا زال إحســانه فـينا له مـددا
إذ لم أخُـطَّ حـديثاً عـنك أعلَمُه ... ولا كـتبت لعـمري عـنك مـجتهدا
إلّا أحــاديث خــوّاتٍ وقـصّته ... عـن البـعير ولمّـا قـال قـد شـردا
فسوف أخرجها إن شئت من كتبي ... ولا أعــود لشـيءٍ بـعدها أبـدا

وله أيضاً:

أبـا سـليمان لا عـريت مـن نـعم ... ما أصبح الناس في خصب وفي جَدب
لا تـجعلني كـمن بـانت إساءته ... [ليس] المسـيءُ كمن لم يأت بـالذنب
فـابعث إليـنا بـذاك الجـزء نَـنْسَخه ... كـيما نـجدُّ لمـا يـبقى مـن الكـتب

وذكره أبو سعيد في موضع آخر فقال: توفي بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين، وذكره أيضاً

في موضع ثالث فقال: خرج عن مصر وصار إلى دمشق فتوفي بها يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا [أبو] منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثنا الصّوري، حدّثنا محمد بن عبد الرّحمن، حدّثنا ابن مسرور، حدّثنا ابن يونس فذكر معناه.

قال لنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافِري، أبو سليمان. وهو أخو يحيى انتقل إلى الرملة فسكنها وحدّث بها وبمصر عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وخالد بن مَخْلَد القَطَواني، وموسى بن داود الضَّبِّي، ومعاوية بن عمرو، وأبي حُذيفة موسى بن مسعود، وعبدالله بن رجاء، وزكريا بن عديّ. روى عنه جماعة من الغرباء. وقال ابن أبي حاتم: أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافِري البغدادي كتبنا عنه بالرملة، وذكرته لأبي فعرفه، وقال: كان صدوقاً.

١٠٥٢ ـ أيوب بن بُشَير[2] بن كعب العَدَوي البصري

حدَّث عن رجل من عَنَزة اسمه عبدالله.

روى عنه: قَتادة بن دعامة، وأبو الحسين خالد بن ذكوان، وسماك المِرْبَدي البصريون.

ووفد أيوب على سليمان بن عبد الملك.

أخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، حدّثنا أبو بكر بن هارون الرُّوَياني، حدّثنا محمد بن إسحاق، أنا يونس بن محمد، حدّثنا حمّاد بن سَلمة، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بُشَير بن كعب قال: لما سُيِّر أبو ذر إلى الشام قلت له: إني أريد أن أسألك عن حديث من حديث النبي ﷺ قال: إذاً أحدّثك به إلّا أن يكون سرّاً قال: ليس بسرّ. قلت: كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيته قطّ إلّا صافحني. كذا قال، وأيوب لم يلقَ أبا ذرٍّ وإنما رواه عن رجل عنه.

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سَلمة، أخبرني أبو الحسين، عن أيوب بن بُشير ابن كَعْب العَدَوي، عن رجل من عَنَزة أنه قال لأبي ذَرٍّ حين سُيِّر من الشام فذكر الحديث.

أخبَرَتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو يَعْلى، حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا بشر بن مُفَضّل، عن أبي الحسين خالد بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٩.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ٢٥١ ومختصر ابن منظور: ٥ / ١١٥.

ذكوان، حدّثني أيوب بن بُشَير، حدّثني فلان العَنَزي عن أبي ذرٍّ قال: أرسل إليّ رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه فأتيته فوجدته نائماً فأكببتُ عليه فرفع يده فالتزمني.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي[1]، حدّثنا بشر بن المُفَضّل، عن خالد بن ذكوان، حدّثني أيوب بن بُشَير، عن فلان العَنَزي ولم يقل الغبري انه أقبل مع أبي ذرّ فلما رجع تقطع الناس عنه قلت: يا أبا ذَرّإني سائلك عن بعض أمر رسول الله ﷺ قال: إن كان سرّاً من سرِّ رسول الله ﷺ [لم] أخبرك به، قلت: ليس بسرٍّ ولكن كان إذا لقي الرجل يأخذه بيده يصافحه؟ قال على خبير سقطت، لم يلقني قطّ إلّا أخذ بيدي غير مرةٍ واحدة وكانت تلك آخرهن، أرسل إليّ فأتيته في مرضه الذي توفي فيه فوجدته مضطجعاً فأكببت [عليه] فرفع يده فالتزمني. رواه يحيى بن يحيى، عن بشر بن المُفَضّل، فقال: عبدالله العنزي.

أنبأنا أبو علي الحداد ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يونس بن حبيب، نا أبو داود، حدّثنا حمّاد بن سَلمة، عن أبي الحسين، عن أيوب ابن بُشَير أو عن رجل آخر عن قاض أو قاضي أهل مضر شك أبو بشر، أنه قال لأبي ذَرّ: هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيني قطّ إلّا صافحني ولقد جئت مرّةً فقيل لي: إن النبي ﷺ طلبك، فجئت فلقيني فاعتنقني وكان ذاك أجْود وأجْود.

أخْبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مالك العاقولي البقّال، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ابن محمد بن عاصم، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو علي بن صَفْوَان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وحدّثني محمد بن سهل التميمي، حدّثنا الحسن بن واقع، عن ضَمْرة بن ربيعة، عن كدير بن سليمان قال: عزّى أيوب بن بُشير بن كعب سليمان بن عبد الملك، عن أبيه فقال: آجرك الله يا أمير المؤمنين في الفاني وبارك لك في الباقي.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي، عن أبي عمر ابن حَيُّويه، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا ضَمْرة ، عن عبد السلام، عن أبيه، عن أيوب بن بُشَير، قال: خرجت مع قبيصة بن ذُؤَيب وعبد الله بن مُحَيْريز، وهانيء بن كلثوم إلى بيت المقدس فحضرتُ الصلاة فتدافعوا الصّلاة فقدّموني فصلّيت بهم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر بن علي، أنا القاضي أبو القاسم

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٥ / ١٦٢ .

عبد الواحد بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق الأنصاري، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن المديني، قال: أيوب بن بُشَير بن كعب العَدَوي روى عنه قَتَادة، وخالد بن ذكوان.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، حدّثنا أبي قال: قال أبو زكريا أيوب بن بُشَير بن كعب عَدَوي روى عنه حُمَيد بن هلال.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: أيوب بن بُشَير بن كعب العَدَوي روى عنه سماك المِرْبَدي، وحمّاد بن سلمة، مرسل، روى بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بُشَير، عن فلان العَنَزي، عن أبي ذَرٍّ عن النبيّ ﷺ في المصافحة، مرسل.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدة، أنا أحمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: أيوب بن بُشير بن كعب العَدَوي، روى عن رجل من عَنَزة عن أبي ذَرّ روى عنه خالد بن ذكوان أبو الحسين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبو زرعة، يعد في البصريين.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ح.

وأخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ في باب بُشَير، بالضم، أيوب بن بُشَير العَدَوي هو بن كعب.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا(١) في باب بُشَير بضم الباء المعجمة وفتح الشين المعجمة - قال: وأيوب بن بُشَير بن كعب العَدَوي البصري حدّث عن عبدالله العَنَزي عن أبي ذَرٍّ، حدّث عنه أبو الحسين خالد بن ذكوان وسماك المِربَدي.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد ابن المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، حدّثنا عبد الرّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: أيوب بن بُشَير بن كعب العَدَوي **مجهول**.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ١ / ٢٩٨ و ٣٠٠.

١٠٥٣ ـ أيوب بن تميم
أبو سليمان التّميمي المقرئ[١]

قرأ القرآن على يحيى بن الحارث، وأبي عبد الملك الذّمّاريين. وأقرأ عنه أبو مُسْهِر الغَسّاني، والوليد بن عُتْبة، وهشام بن عمّار، وأبو عمرو عبدالله بن أحمد بن بُشَير بن ذكوان، وأبو عبدالله عبد الحميد بن بَكّار البَيْرُوتي، وعبد الرزاق بن الحسن الإمام، وروى عن عثمان بن أبي العاتكة، والأوزاعي وعبد الرّحمن بن يزيد بن جابر.

روى عنه: عبدالله بن أحمد بن بُشَير بن ذكوان المقرىء، ودُحَيم، وعمرو بن حفص بن مليلة، وهشام بن عمار، وعبدالله بن مروان بن معاوية الفَزَاري، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السّائب.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صرصري، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو علي بن فضالة ـ في فندق باب الصغير ـ حدّثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، حدّثنا عمر بن حفص، حدّثنا أيوب بن تميم، عن الأوْزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلمة بن عبد الرّحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أدرك من الصلاة ركعةً فقد أدركها**» [٢٤٢٢][٢].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني أيضاً، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة، حدّثني عبدالله بن ذكوان، عن أيوب بن تميم القارىء قال: كانت قراءة الجُنْد على قراءة عبد الملك القارىء والإمام يحيى بن الحارث الذمَاري وعلى أبي عبد الملك قرأتُ ثم أدركتُ يحيى حتى قرأت عليه.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي، وأبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشَّعِيري السُّلَميون، قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن جعفر السّابِري، حدّثنا عبدالله بن أبي سعد، حدّثنا عبدالله بن مروان، عن أيوب بن تميم قارىء أهل دمشق عن عثمان بن أبي العاتكة قال: سمع كعب الأحبار رجلاً ينشد:

من يفعلِ الخَيْرَ لا يَعْدم جَوازيَه ... لا يهلكُ العرف بين الله والنّاسِ

فقال كعب: إنّ هذا لفي التوراة.

---

(١) ترجمته في غاية النهاية لابن الأثير: ١ / ١٧٢. ومعرفة القراء الكبار للذهبي: ١ / ١٤٨ والوافي: ١٠ / ٣٨.

(٢) التمهيد لابن عبد البر: ٦٣/٧، وتهذيب دمشق: ٢٠٥/٣.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن البُنْدار السّوّاق، وأبو منصور بن عبد العزيز، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغَضَاري، أنا جعفر ابن محمد الخَوّاص، حدّثنا أبو العباس أحمد بن مسروق، حدّثني عبدالله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفَزَاري، حدّثنا أيوب بن تميم قارىء أهل دمشق عن عثمان بن أبي العاتكة، قال: سمع كعبُ الأحبار رجلاً يُنشد هذا البيت:

من يفعلِ الخَيْرَ لا يَعدم جَوازيَه   لا يهلكُ العُرفُ بين الله والناسِ

قال كعب: والذي نفسي بيده إنه لمكتوب في التوراة.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالله الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ أنا أبو الحسن بن سُمَيع في الطبقة السابعة : أيوب بن تميم القارىء.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحاكم، أنا أبو نصر بن الوائلي، أنا الخصيب ابن عبدالله، أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو سليمان أيوب بن تميم القارىء.

وقرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي قال: أبو سليمان أيوب بن تميم القارىء.

قرأت بخط أبي محمد عبد الرَّحمن بن أحمد السّلمي فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو عبدالله محمد بن يوسف الهَرَوي، حدّثنا جُنَيد بن حكيم، حدّثنا محمود بن خالد، حدّثنا أبو مُسْهِر، قال: سمعت ابن عبد العزيز يقول: يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف فقيها الجُنْد، وأبو خُلَيد الدمشقي وأيوب بن تميم قارئا الجُنْد.

قال: وحدّثنا جُنَيد بن حكيم الدّقّاق، حدّثنا عبد الله بن ذكوان، قال: قال لي عُبَيد بن أبي السّائب: إذا حدّثك أيوب بن تميم، عن الأوزاعي فشُدّ يدك به.

بلغني أن أيوب بن تميم مات في سنة بضع وتسعين ومائة.

١٠٥٤ ـ أيوب بن حسّان
أبو حسّان الجُرَشي من أهل دمشق

روى عن موسى بن بَشّار، والأَوزاعي، ويونس بن يزيد الأَيْلي، وهشام بن الغاز، وعبد الرّحمن ابن يزيد بن جابر، والوضين بن عطاء، وعِكرِمة بن إبراهيم البصري، والمُثنّى بن الصّبّاح المكي،

وعبد الرّحمن بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الرَّحمن القُرَشي، وعُتْبة بن أبي حكيم الهمداني، وهشام بن عُروة، وأمية بن يزيد القُرشي، وثور بن يزيد، وسليمان بن عبدالله بن فروخ الطائفي، ويزيد بن أبي يزيد الرَّحْبي، ومحمد بن راشد. ورأى عطاء الخُرَاساني.

روى عنه: هشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرَّحمن، ودُحيم بن يحيى الحجزاوي.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ وأبو محمد بن فُضَيل ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو الحسن محمد بن عوف، أنا الحسن بن مُنير التّنوخي، حدّثنا أبو بكر محمد بن خُرَيم البَزّاز، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا أيوب بن حسّان الجُرَشي، حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عمرو بن الأسود العَنْسي، قال: أتينا عُبَادة بن الصامت أيام أَرْواد فإذا هو قائم يركع فقالت له أمّ حَرَام: يا أبا الوليد هؤلاء إخوانك جاؤوك تحدّثهم فقال لها: إن كنت صحبتُ فقد صحبتِ وإن أكن سمعتُ فقد سمعتِ فحدّثيهم أنت، فقالت: أتانا النبي ﷺ فقال: «**أين أبو الوليد**»؟ فقلت: الساعة يأتيك، فألقيت وسادة فجلس عليها فضحك فقلت: ما أضحكك ؟ قال: «**أول جيش من أُمّتي يركبون البحر قد أوجبوا**» قلت: ادعُ الله لي أن أكون معهم، قال: «**اللّهم اجعلها معهم**» قالت: ثم ضحك فقلت: ما الذي أضحكك ؟ قال: «**أوّلُ جيش من أُمّتي يرابطون مدينة قيصر مغفور لهم**» [٢٤٢٣][(١)].

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود العَدْل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن هارون بن محمد بَكّار الدّمشقي، حدّثنا سليمان بن عبد الرّحمن، حدّثنا أيوب بن حسّان الجُرَشي، حدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود العَنْسي عن أمّ حَرَام بنت مَلْحَان عن رسول الله ﷺ قال: «**رأيتُ أوّل جيش من أمّتي يركبونَ البحر قد أوجبوا**» فقلت: يا رسول ادعُ الله أن أكون معهم فقال: «**اللّهم اجعلها معهم**» [٢٤٢٤][(٢)].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة الدّمشقي قال: ونفر متقاربون: صَدَقة بن يزيد، وصَدَقة ابن المُنْتَصِر بن عبدالله، وأيوب بن حَسّان وذكر آخرين.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمَير في الطبقة السادسة قال: أيوب بن حَسّان الجُرَشي.

---

(١) كنز العمال: ح١١٣٥٧.

(٢) كنز العمال: ح١١٣٥٧.

في نسخة ماشافهني أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: أيوب بن حسّان الجُرَشي روى عن إبراهيم الحَضْرَمي ورأى عطاء الخُرَاساني، وروى عن محمد بن مهاجر، روى عنه دُحَيم، وهشام بن عمّار سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: هو شيخ قديم صالح الحديث.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدّارقطني، قال: أيوب بن حسّان الجُرَشي يروي عن الوضين بن عطاء، وهشام بن الغاز بن ربيعة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، أنا أبو نصر بن ماكولا ـ كتابة(١) ـ قال: أما الجُرَشي ـ بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين ـ أيوب بن حسّان الجُرَشي يروي عن الوضين بن عطاء، وهشام بن الغاز.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث قال: أيوب بن حسان الجُرَشي يكنى أبا حسّان دمشقي.

١٠٥٥ ـ أيوب بن حُمْران

مولى عُبيد الله بن زياد قدم دمشق على بني أُميّة.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن الغَسّاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد الفَرْغاني، أنا محمد بن جرير الطبري، قال(٢): حُدِّثت عن أبي عُبيدة مُعْمَر ابن المثنى أن يونس بن حبيب الجَرْمي حدثه قال: لما قَتل عبيدُ الله بن زياد الحسينَ بن علي وبني أبيه بعث برؤوسهم إلى يزيد بن معاوية فسُرّ بقتلهم أوّلاً وحسنت بذلك منزلة عُبيد الله عنده، ثم لم يلبث إلّا قليلاً حتى ندم على قتل الحسين، فكان يقول: وما كان عليّ لو احتملتُ الأذى وأنزلته معي في داري، وحكّمته فيما يريد، وإن كان في ذلك وكَفٌ ووهنٌ في سلطاني، حفظاً لرسول الله ﷺ ورعاية لحقّه وقرابته، لعن الله [ابن] مرجانة فإنه أخرجه واضطرّه، وقد كان سأل أن يخلّي سبيله ويرجع من حيث أقبل، أو يأتيني فيضع يده في يدي، أو يلحق بثغرٍ من ثغور المسلمين حتى يتوفّاه الله فأبى ذلك وردّه عليه وقتله فبغّضني بقتله إلى المسلمين، وزرع لي في قلوبهم العداوة، وأبغضني البَرُّ والفاجرُ بما استعظم الناس من قتلي حسيناً، ما لي ولابن مرجانة لعنه الله وغضب عليه.

ثم إن عُبيد الله بن زياد بعث مولىً له يقال له أيوب بن حُمْران إلى الشام ليأتيه بخبر يزيد، فركب عُبيد الله ذات يوم حتى إذا كان في رَحْبَة القَصّابين، إذا هم بأيوب بن حُمْران قد قدم فلحقه فأسرّ

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٥٠٧ حوادث سنة ٦٤ .

إليه بموت يزيد بن معاوية، فرجع عُبيد الله من مسيره ذلك وأتى منزله، وأمر عبدالله بن حِصْن أحد بني ثعلبة بن يربوع فنادى: أن الصلاة جامعة.

قال أبو عُبيدة: وأما عُمير بن معن الكاتب، فحدّثني قال: الذي بعث عُبيد الله حُمْران مولاه، فعاد عبيدُ الله بن نافع أخا زياد لأمه، ثم خرج عُبيد الله ماشياً من خَوْخة كانت في دار نافع إلى المسجد، فلما كان في صحنه إذا هو بمولاه حُمْران أدنى ظلمة عند العشاء ـ وكان حُمْران رسول عُبيد الله إلى معاوية حياته وإلى يزيد ـ فلما رآه ولم يكن [آن] له أن يقدم قال: مَهْيم قال: خيرٌ. قال: ما وراءك خير؟ قال: أدنو منك؟ قال: نعم ـ فدنا وأسرّ إليه موت يزيد واختلاف أهل الشام ـ فأقبل عُبيد الله من فوره فأمر منادياً ينادي أن الصلاة جامعة، فلما تجمع الناس صعد المنبر فنعى يزيد، وعرّض بثلبه لقصد يزيد إياه قبل موته خافه عُبيد الله: فقال الأحنف لعُبيد الله إنه قد كانت ليزيد في أعناقنا بيعة، وكان يقال: «أعرض عن ذي قَبْر». فأعرض عنه، الحديث.

١٠٥٦ ـ أيوب بن خالد
أبو عثمان الجُهَني الحَرَّاني(١)

سمع الأوزاعي ببيروت من ساحل دمشق، ودخل دمشق وسمع محمد بن علوان مولى يزيد ابن عبد الملك الأموي الجَزَري.

روى عنه: سليمان بن يوسف، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وإبراهيم بن هانيء النّيسابوريان، ومحمد بن يحيى بن زكريا الأُموي الحَرَّاني.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو نصر عبد الرّحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو الحسين الخَفَّاف، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشّرقي، حدّثنا أبو الأزهر، حدّثنا أيوب بن خالد الحَرَّاني، حدّثنا الأوزاعي، حدّثني ثابت بن عُمير، حدّثني ربيعة، عن أبي عبد الرّحمن، حدّثني رجلٌ من الأنصار، حدّثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال: «**عرّفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها ثم استنفقها**» وقال: «**أصب بها حاجتك**» [٢٤٢٥](٢).

قال ابن الشرقي: هذا الإسناد عندي خطأ ووهم، إنما هو ربيعة بن أبي عبد الرّحمن، عن يزيد مولى المُنْبَعِث عن زيد بن خالد الجُهَني، عن النبي ﷺ. كما رواه مالك وابن عُيينة وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وحمّاد بن سَلمة وعمر بن الحارث وغيرهم، عن ربيعة؛ ورواه ابن عديّ عن بن الشرقي وقال: كذا قال، إنما هو باب من عُمَير.

أخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعيم الإسفرايني، حدّثنا أبو عوانة

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ٢٥٤ .

(٢) كنز العمال: ح٤٠٥٥٣، وتهذيب دمشق: ٢٠٧/٣.

يعقوب بن إسحاق.

حدّثنا أبو داود الحَرَّاني ـ يعني سليمان بن يوسف ـ حدّثنا أيوب بن خالد، حدّثنا الأُوزاعي، عن محمد بن مسلم، عن عُبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**العَجْماء جُبَار، والبئر جُبَار والمعدن جُبَار وفي الرّكاز الخُمْسُ**[١]» [٢٤٢٦][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ، حدّثنا حاجب بن مالك، حدّثنا سليمان بن يوسف، حدّثنا أيوب فذكر نحوه.

قال ابن عديّ: أيوب بن خالد الجُهَني الحَرّاني حدّث عن الأوزاعي بالمناكير. فسألت أبا عروبة عنه فقال: وليَ بريد بيروت فسمع من الأوزاعي هناك فجاء بأحاديث مناكير.

قال ابن عديّ: ولأيوب بن خالد غير ما ذكرتُ في أخباره قلّ ما يتابعه عليه أحد.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن رشأ بن نظيف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، قال: سمعت جدي يقول: سمعت أبا داود سليمان بن سيف يقول: قال لي أيوب بن خالد خرجت إلى الأوزاعي فوافيته بدمشق، فقال لي: من أين جئت ؟ فقلت: من حَرَّان، [فقال لي: ومن كم فارقت حرّان ؟] فقلت: من ثمانية أيام، فقال لي: من حَرّان إلى دمشق في ثمانية أيام ؟ قال: على أي شيء جئت ؟ فقلت: على البريد: [فقال: على البريد] والله لا حدّثتك بحرفٍ أو ترجع إلى حرّان وتجيء على راحلتك أو على كذا حتى أحدثك قال: فرجعت إلى حَرّان واكتريت منها وجئت إليه إلى بيروت ومعي المكاري حتى شهد لي، ثم حدّثني.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطُّيُوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: أيوب بن خالد الحَرّاني أبو عثمان سمع الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشِّقَّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عثمان أيوب بن خالد الحَرّاني سمع الأوزاعي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحَكَّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب ابن عبدالله، أنا أبو موسى بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي أبو عبد الرّحمن، قال: أبو عثمان أيوب

---

(١) العجماء: الدابّة، والجبار: الهَدَر (النهاية: جبر). الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحتملهما اللغة، لأن كل منهما مركوز في الأرض. وقد جاء في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث: وفي الركائز الخمس، كأنها جمع ركيزة أو ركازة (النهاية: ركز).

(٢) تفسير الدر المنثور: ١/٣٤٢.

ابن خالد الحَرّاني، عن الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني -إجازة- أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو عثمان أيوب بن خالد الحَرّاني يروي عن الأوزاعي، روى عنه محمد بن كثير، وأبو داود سليمان بن يوسف، لا يتابع في أكثر حديثه.

أنبأنا أبو عبدالله البَلْخي وجماعة قالوا: نا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا أبو بكر الإسماعيلي، [نا القاسم] يعني ابن زكريا، حدّثنا إبراهيم بن هاني، حدّثنا أيوب بن خالد أبو عثمان الحَرّاني -وكان **ثقة**- حدّثنا الأوزاعي فذكر حديثاً.

١٠٥٧ ـ أيوب بن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد [بن الوليد] ابن المُغيرة بن عبدالله بن عمر بن مَخْزُوم بن يَقَظة بن مُرّة بن كعب أبو سَلَمة القُرشي

ولد بدمشق وسماه معاوية أيوب، ثم سكن المدينة، وقدم على هشام بن عبد الملك.

وحدَّث عن أبيه وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وأبان بن عثمان بن عفّان.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وعمر بن عثمان بن عمر بن موسى التّيمي، وأبو حفص المديني، وسَلمة بن إبراهيم المدني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرّحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا عبدالله بن موسى بن الصقر، حدّثنا إبراهيم بن المُنْذر، حدّثنا عمر بن عثمان بن عمر بن موسى التميمي، حدّثنا أيوب بن سَلَمة المخزومي، حدّثني عامر ابن سعد بن أبي وقاص قال عمر: لا أعلمه إلّا عن أبيه سعد عن رسول الله ﷺ أنه قام بالعَقيق فذكر الحديث وقال: فاستيقظت، وإنه ليقال لي إنّك بالوادي المبارك.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدّثنا الزّبير عن موسى بن محمد بن عمران عن محمد بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، قال: حدّثنا خالي عن عمر بن عثمان، عن أيوب بن سَلمة قال: ولدت وأبي عند معاوية. فأُتي بي إليه فأسماني أيوب، وقال أيوب بن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد، كلّ هؤلاء رأيت.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطّوسي، حدّثنا الزّبير بن بكار، قال: من ولد سَلَمة: أيوب ابن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة، وكان من جلّة قُريش وشيوخها. وأُمّه أم ولد. قال الزبير: وحدّثني إبراهيم بن حمزة عن ظبية مولاة فاطمة ابنة مصعب بن الزبير، عن أبي بَكّار رُزيق بن بكار مولى عمر بن مصعب بن الزبير قال: كان عمر بن مصعب وأيوب بن سَلَمة يتواصلان

ويُذكر أن أميّهما أختان من ولادة العجم وأنهما ابنتا خال حميلان الملك.

قال: وحدّثنا الزبير، حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، قالت: كان أيوب بن سَلَمة يواصلنا ويذاكر أن أمه وأم عمر بن مصعب أختان من مولاة العجم بنت ملك قالت: وكانت الشهقة تعتري أيوب بن سَلَمة كثيراً وكنت أرقي منها، فكان يرسل إليّ أن أرقيه إذا أصابته الشهقة، فأجد عند رأسه ورجليه جاريتيه الحنقاء والهبيرية، وكانت الحنقاء تطأ على ظهور قدميها وكانت من أخلق الجواري فأجدهما يغنيانه بقول ابن أبي ربيعة:

ومقالها بالنَّعفِ نعفِ مُحَسِّرٍ لفتاتها: هل تعرفين المُعْرِضا؟
خير المنازل قد ذكرن خراباً بين الجُرَير وبين ركن كسابا
قالت كلابة من هذا؟ فقلت لها: أنا الذي أنت من أعدائه زعموا

قال: وحدّثنا الزبير، حدّثني عمر بن عثمان بن عمر بن موسى، حدّثني أيوب بن سَلَمة، قال: ولدتُ بالشام عند معاوية بن أبي سفيان وكان أبي عنده إذ ذاك، فأتى بي إليه فأسماني أيوب. وقال أيوب بن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد كلّ هؤلاء رأيت.

قال: وحدّثنا الزبير، حدّثني يحيى بن محمد أن درّة بنت خالد بن عَنْبَسة العثمانية كانت تحت بعض آل عثمان فادّعت عليه الطلاق فأحلفه هشام بن إسماعيل بن أيوب وهو على الشّرط وردّها إليه، قال: فرأيت جدّتها ريطة بنت أيوب بن سَلَمة وقفت على باب دار إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب بن سَلَمة وهشام بن إسماعيل جالس في سقيفة إسحاق وكان قد سكنها حيث ولي الشرط فقالت له: يا هشام:

لعمري كليب كان أكثر ناصراً وأيسر ديناً منك ضرّج بالدم

فقال لها هشام: عافاك الله قال: وكانت ريطة طويلة جسرة بيضاء جميلة وفي وجهها خيلان.

قال: وحدّثنا الزبير، قال: وحدّثني ....(١) من قريش منهم محمد بن الضحاك الحزامي وغيره قالوا: عاش أيوب بن سَلَمة بالدولتين دولة بني أمية لمكان بنت أخيه أم سلمة عند مَسْلَمة ابن هشام، ودولة بني العباس لمكانها عند أبي العباس أمير المؤمنين. قال: وكان مما يذكر به جدّ أيوب ابن سَلَمة أنه لم يبق وارث لآخر ولد خالد بن الوليد إلّا هو وآخر معه، فمات الآخر وعنده مال، فلما كان من الوليد بن يزيد على أميال قتل الوليد بن يزيد وأفلت أيوب.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم بن البنّا، قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: ومحمد ابن الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل

(١) بياض مقدار كلمتين.

البخاري، قال: أيوب بن سَلَمة المخزومي أبو سَلَمة المدني، قال لي إبراهيم بن المنذر حدّثنا عمرو ابن عثمان، حدّثني أيوب سمع عامر بن سعد عن أبيه قال: كنا مع النبي ﷺ بالمعرَّس(١) فقال: لقد أُتيت، فقيل لي: إنك لبالوادي المبارك - العقيق - كذا وقع في الأصل، والصواب عمر بن عثمان وقد ذكره البخاري في باب عمر على الصواب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل المكي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبدالله بن محمد، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي، قال: أبو سَلَمة أيوب بن سَلَمة المخزومي. روى إبراهيم بن المنذر، عن عمر بن عثمان عنه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: أيوب بن سَلَمة المخزومي المديني روى عن عامر بن سعد، روى عنه عمر بن عثمان سمعت أبا زرعة يقول ذلك.

١٠٥٨ - أيوب بن سليمان بن داود بن عبدالله بن حَذْلَم الأسديّ

روى عن سويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم.

روى عنه: ابنه سليمان بن أيوب، ويحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عُقَيل الجَمّال.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن بن السّمسار، أنا عبدالله ابن مروان، حدّثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، حدّثنا أبي، حدّثنا سويد، حدّثنا سفيان - يعني ابن حسين - عن الحكم بن عُتَيبة، عن مَيْمُون بن مَهْرَان، عن ابن عباس أن النبي ﷺ **نهى عن كلّ ذي مِخْلَب من الطّير، وكلّ ذي نابٍ من السّبُع** [٢٤٢٧](٢).

١٠٥٩ - أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس الأُموي

ولي غزو الصائفة، وكان أبوه قد رشّحه لولاية العهد من بعده، فمات في حياة أبيه. لا أعلم له رواية، وله ذكر في أخبار أبيه وقد مدحه جرير [بن] الخَطَفى الشاعر.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله أحمد ويحيى ابنا أبي علي ابن البنّا قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المَسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص،

---

(١) المعرس مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة (معجم البلدان).

(٢) شرح معاني الآثار: ١٩٠/٤، والمعجم الكبير: ٢٤١/١٢.

أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزبير بن بكار، حدّثني محمد بن سلّام، حدّثني محمد بن عائشة وأبو عمرو الأُسواري قالا: اجتمع أهل البصرة وأهل الكوفة في عسكر سليمان بن عبد الملك فتذاكروا أمرهم فتحاكموا إلى أيوب بن سليمان وكان أبوه قد رشّحه لولاية العهد وفي ذلك يقول جرير:

إن الإمام الذي تُرْجَى نَوافِلُه ... بعد الإمام، ولي العهد أَيوبُ

وقال:

قد عرف الناسُ الخليفةَ بعدَه ... كما عرفوا مجرى النجوم الطّوالعِ

قال الزّبير: ترشح لولاية العهد فمات في حياة أبيه، وأم أيوب بن سليمان أم أبان بنت أبان بن الحكم بن أبي العاص.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحَمَّامي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس الوفاء المقرىء ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وقال غير عباس: بايع سليمان لابنه أيوب يوم الفطر يعني سنة ست وتسعين، وبه كان يكنى، وأم أيوب بن سليمان أم أبان بنت أبان بن الحكم بن أبي العاص، حدّثنا عباس، عن أبيه قال: توفي أيوب بن سليمان يوم السبت لثمان ليالٍ خلون من المحرم، وتوفي سليمان بن عبد الملك بدابق[1] في صفر لعشر ليالٍ بقين من سنة تسع وتسعين، وكان بينه وبين أبيه اثنان وأربعون يوماً لفظهما قريب.

آخر الجزء الثالث عشر بعد المائة.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عُبيدالله بن عثمان الدّقاق، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطَبي، قال: وكان سليمان بن عبد الملك عهد إلى ابنه أيوب فقال فيه جرير بن الخَطَفى:

إن الإمام الذي تُرجى نوائلُهُ ... بعد الإمام وليّ العهد أيوبُ

كونوا كيوسف لما جاءَ إخوتُه ... فاستسلموا، قال: ما في اليوم تثريبُ

وقال أيضاً:

قد عرف الناس الخليفة بعده ... كما عرفوا مجرى النجوم الطوالع

فتوفي أيوب في حياة أبيه.

(١) دابق: قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ. وبه قبر سليمان بن عبد الملك (معجم البلدان).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف ـ إجازة ـ حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد[(١)]، أنا محمد بن عمر، حدّثنا داود ابن خالد أبو سليمان، عن سُهيل بن أبي سُهيل، قال: سمعت رجاء بن حَيْوَة يقول: لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثياباً خضراء من خزٍّ ونظر في المرآة فقال: أنا والله الملك الشابّ. فخرج إلى الصلاة فصلّى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وُعك فلمّا ثَقُل كتب كتاباً عَهِده إلى ابنه أيوب، وهو غلام لم يبلغ، فقلت: ما تصنع يا أمير المؤمنين، إنّه مما يحفظ به الخليفة في قبره أن يستخلف الرجل الصالح. فقال سليمان: كتابٌ أستخيرُ الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه فمكث يوماً أو يومين ثم خرّقه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب بن السّكري [أنا] علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أنا أبو خليفة الجُمَحي، حدّثنا ابن سلّام، قال: ومما قال جرير من الأبيات المقلدة المشهورة قوله في أيوب بن سليمان حين رشّحه إلى الخلافة:

إنّ الإمام الذي تُرجى نوافلُه ... بعد الإمام ولي العهد أيوبُ
مستقبلُ الخيرِ لا كابٍ ولا جحدٌ ... بدرٌ يعمّ نجومَ اللّيل مشبوبُ

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُرّة، عن عاصم بن الحسن بن محمد، أنا علي ابن محمد بن عبدالله، أنا الحسين بن صَفْوَان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عبدالله بن محمد البَلْخي، حدّثني عبدالله بن الحارث التميمي، أخبرني إسحاق بن حفص المَرْوَزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبدالله بن المبارك، عن أبي كنانة، قال: أخبرني يزيد بن المُهَلّب قال: حملت جملين[(٢)] مسك من خُرَاسان إلى سليمان بن عبد الملك فانتهيت إلى باب أيوب وهو ولي العهد، فدخلتُ عليه فإذا دار مُجَصّصة حيطانها وسقوفها، وإذا فيها وُصَفاء ووصائف عليهم ثياب صُفْر وحُلِيّ الذهب، ثم أُدخلت داراً أخرى فإذا حيطانها وسقوفها خضراء وإذا وُصَفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحُلِيّ الزُّمُرُّد قال: فوضعت الحملين بين يدي أيوب وهو قاعد على سرير معه امرأته، لم أعرف أحدهما من صاحبه فانتهب المسك من بين يديه فقلت له: أيها الأمير اكتب لي براءة، فزبرني فخرجت فأتيت سليمان فأخبرته بما كان فقال: قد عرفنا قصتك فكتب لي براءة ثم عدت بعد أحد عشر يوماً، فإذا أيوب وجميع من كان معه في داره قد ماتوا أصابهم الطاعون.

قال: وأنا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن المغيرة المَازني، نا سعيد أبو عثمان **ثقة** من أهل العلم قال: لما احتضر أيوب بن سليمان بن عبد الملك دخل عليه أبوه وهو يجود بنفسه فذكر معنى

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٣٥.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٥ / ١٢٠ حملين.

حكاية الزبير [ابن] بكار في وفاته.

وحكاية الزبير أتم: قال عبدالله وحدّثني زكريا بن عبدالله التميمي أن محمد بن عبدالله القُرشي حدثه أن أباه حدثه أن سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه: أيصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبته ألماً ؟ قال: يا أمير المؤمنين لا يستوي عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المؤمن.

قال: وحدّثنا ابن أبي الدنيا، قال: وحدّثني هارون بن أبي يحيى الأسلمي، عن الأصمعي، قال: اشتد جزع سليمان بن عبد الملك على ابنه أيوب حتى جاءه المعزون من الآفاق فقال رجل منهم: إن امرأً حدّث نفسه بالبقاء في الدنيا ثم ظن أن المصائب لا تصيبه فيها لغير جيد الرأي، المحفوظ لغَبين(١) الرأي.

أنبأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عَرُوبة، حدّثنا علي بن إبراهيم، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثني عبد العزيز بن أبي سَلمة، عن طلحة بن عبد الملك الأَيْلي، قال: دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب ابنه وهو يومئذ ولي عهده، قد عقد له من بعده، فجاء إنسان يطلب ميراثاً من بعض نساء الخلفاء، فقال سليمان: ما إخال النساء يرثن في العَقار شيئاً. فقال عمر بن عبد العزيز: سبحان الله، فأين كتاب الله ؟ قال: يا غلام اذهب فائتني بسجلّ عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك. فقال له عمر: لكأنك أرسلت إلى المُصحف! قال أيوب: والله ليوشِكنَّ الرجل يتكلّم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه. قال له عمر: إذا أفضى الأمر إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أشدّ ممّا خشيتَ أن يصيبهم من هذا، فقال سليمان: مه، ألأبي حفص تقول هذا ؟ قال عمر: والله لئن كان جهل علينا أمير المؤمنين ما حملنا عنه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني ابن بُكَير، حدّثني الليث بن سعد، عن عبد العزيز بن أبي سَلمة، عن طلحة بن عبد الملك الأَيْلي أنه قال: دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وهو خليفة وعنده أيوب ابنه، وهو ولي عهد المسلمين، وقد عقد له من بعده [فجاء] إنسان يطلب [ميراثاً من] بعض نساء الخلفاء، فقال سليمان: ما إخال النساء يرثن في العَقار، فقال عمر بن عبد العزيز: سبحان الله فأين كتاب الله ؟ قال: يا غلام اذهب فائتني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتبه إلى ذلك، فقال له عمر: والله لكأنك [أرسلت] إلى المُصحف، فقال أيوب: والله ليوشِكنَّ الرجل أن يتكلم بهذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه. فقال له عمر: أَوَ ذلك إليك،

(١) غبين الرأي: ضعيف الرأي.

إذا أَفْضى ذلك إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أشدّ مما خشيتَ أن يصيبهم من هذا. قال: سبحان الله، مه لأبي حفص تقول هذا؟ فقال عمر: والله يا أمير المؤمنين لأن كان جَهِلَ علينا ما حلمنا عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، حدّثنا أبو علي الأَهوازي، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر الخَرَائطي، حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزّهري، قال: سمعت الزّبير بن بكار يقول: لما حضرت أيوب بن سليمان بن عبد الملك الوفاة وهو يومئذ ولي عهده دخل سليمان وهو يجود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حَيْوَة وسعد بن عُقْبة فجعل ينظر في وجهه فخنقته العبرة ثم نظر فقال: إنه ما يملك العبد أن يسبق إلى قلبه الوجدُ عند المصيبة، والناس في ذلك أضراب: فمنهم من يغلب صبرُه على جَزَعه، فذلك الجَلْد الحَازم المحتسب، ومنهم من يغلب جزعُه على صبره، [فذلك] المغلوب الضعيف العُقْدة، وليست منكم حشمة، فإني أجد في قلبي لوعة، إن أنا لم أبرّدها بعبرةٍ خفتُ أن يتصدّع كبدي. فقال له عمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين الصبر أولى بك فلا تحفظن.

قال ابن عقبة: فنظر إليّ وإلى رجاء بن حَيْوَة نظر مستعتبٍ يرجو أن يساعده على ما أراد من البكاء فأما أنا فكرهت أمره وأنهاه، وأما رجاء فقال: يا أمير المؤمنين فافعل فإني لا أرى بذلك بأساً ما لم تأتِ من ذلك المُفْرِط، وقد بلغني أن رسول الله ﷺ لما مات ابنه إبراهيم واشتد عليه وجده وجعلت عيناه تدمعان قال: «**تدمعُ العينُ ويحزن القلبُ ولا نقول ما يُسخط [الرّب]**[1] **وإنّا عليك يا إبراهيم لمَحْزُونون**[2]» [٢٤٢٨] قال: فأرسل عينيه فبكى حتى ظننا أن نِيَاط[3] قلبه قد انقطع قال: فقال عمر بن عبد العزيز لرجاء: يا رجاء ما صنعت بأمير المؤمنين قال: دعه يقض من بكائه وطراً، فإنه إن لم يخرج من صدره ما ترى خفتُ أن يأتي على نفسه، قال: ثم رقأتْ عبرته فدعا بماء فغسل وجهه، وأقبل علينا حتى قضى أيوب، وأمر بجهازه وخرج يمشي أمام الجنازة، فلما دفنّاه وحثا التراب عليه، وقف قليلاً لينظر إليه ثم قال:

وقوف على قبر مقيم بقفرة ... متاع قليل من حبيب مفارق

ثم قال: السلام عليك يا أيوب وأنشأ يقول:

كـنت لنـا أنسـاً فـفارقتنا ... فالعيش من بعدك مرُّ المذاقِ

ثم قال: أَدْنِ مني دابّتي يا غلام، فركب، ثم عطف رأس دابّته إلى القبر وقال:

---

(١) الزيادة عن الكامل للمبرد: ٣ / ١٤١٨ المعازي والمراثي: ١٤٥.

(٢) صحيح البخاري في كتاب الجنائز رقم ١٣٠٣ وصحيح مسلم في الفضائل رقم ٢٣١٥ وسنن ابن ماجة في الجنائز رقم ١٥٨٩.

(٣) يناط القلب العرق الذي في القلب متعلق به (اللسان).

لئن صبرتُ فلم ألفِظْكَ من شِبَع وإنْ جزعتُ فعِلْقٌ مُنْفِسٌ ذهبَا

وقال له عمر بن عبد العزيز: الصبر يا أمير المؤمنين، فإنه أقرب إلى الله وسيلة وليس الجزع بمحيي من مات، ولا رادّ ما فات. قال: صدقت وبالله التوفيق، كذا قال، والصواب سعيد بن عُقْبة وهو كاتب من كتّاب بني أمية.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد ابن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص [أنا] عبيدالله بن عبد الرّحمن السّكري، حدّثنا زكريا [عن] الأصمعي قال: بلغني أن رجلاً عزّى سليمان بن عبد الملك عن ابنه أيوب فقال: إنّ من أحب البقاء وأَمِن الحَدَثان لعازب الرأي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجَلّاب، أنا الحارث بن محمد بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، أنا محمد بن عمر الواقدي، قال: فيها يعني سنة ثمان وتسعين توفي أيوب بن سليمان.

وذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزّيادي أن أيوب توفي سنة ثمان وتسعين، قال: ويقال: سنة تسع وتسعين، وقد قيل: إن أيوب بقي إلى أن أدرك وفاة أبيه، والأول أصح.

١٠٦٠ - أيوب بن سليمان بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

قتله السّفّاح مع أبيه سليمان بالعراق، له ذكر.

١٠٦١ - أيوب بن أبي عائشة

حدّث عن أبيه أبي عائشة، وأبي هُبَيرة، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وعَوّام القَلَانسي، وعمرو ابن أبي سَلمة التِّنِّيسي.

روى عنه الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وأحمد بن أبي الحواري.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله [بن] إبراهيم - إملاء - قال: أنبأني أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين الدّمشقي، حدّثنا علي بن يعقوب بن جعفر بن أحمد بن عاصم حدّثهم، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا أيوب بن أبي عائشة، حدّثنا أبو هُبَيرة: أن رجلاً أضاف بأعمى فعشّاه، فلما كان من الليل قام فتوضّأ فصلّى ما شاء الله أن يصلّي، ثم دعا فقال: اللّهم رب الأرواح الفانية، وربّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح إلى أجسادها، وبطاعة الأجساد البالية إلى عروقها، وأسألك بدعوة الصادقة فيهم، وكلمة الحقّ بينهم، وبشدّة سلطانك، ينتظرون قضاءك، ويرجون رحمتك، ويخافون

عذابك، أسألك أن تجعل النور في بصري والإخلاص في عملي والشكر في قلبي أبداً ما أبقيتني، فحفظ الأعمى هذا الدعاء، فلما كان من القابلة، فتوضّأ وصلّى ما شاء الله أن يصلّي ثم رفع يديه فدعا بهذا الدعاء، فلما بلغ: أن تجعل النور في بصري، أبصر الأعمى، ورد الله عزّوجلّ إليه بصرَهُ.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، حدّثنا أبي، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا الحسين ابن عبدالله بن شاكر السّمرقندي، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا أيوب بن أبي عائشة ـ وكان من الصالحين، وكنّا نتبرّك بدعائه ـ عن عبد الرّحمن بن زياد بن أَنْعُم قال: قيل لموسى عليه السلام: يا موسى إنما مَثَل كتاب أحمد ﷺ في الكتب بمنزلة وعاء فيه لبن كلما مخضته أخرجت زُبدته.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي، حدّثنا أبو زُرعة قال: في الطبقة من أهل دمشق والأردن أيوب ابن أبي عائشة، روى عنه الوليد بن السائب كذا قال، وهو ابن سليمان بن أبي السائب.

١٠٦٢ ـ أيوب بن عبدالله بن مِكْرَز ابن الأَخْيَف العَامِري القُرشي(١)

روى عن عبدالله بن مسعود، ووَابِصة بن مَعْبَد الأَسدي.

روى عنه أبو عبد السلام الزّبيري، وبُكَير بن عبدالله بن الأَشَجّ.

وولّاه معاوية على الروم، وكان رجلاً خطيباً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي(٢)، حدّثنا عفان، حدّثنا حمّاد بن سَلمة، أنا الزّبير بن عبد السلام ـ وفي نسخة: أبو عبد السلام، وهو الصحيح ـ عن أيوب بن عبدالله بن مِكْرَز ولم يسمعه منه قال: حدّثني جلساؤه وقد رأيته عن وابِصة الأسدي، قال عفان: حدّثَناه غير مرة؛ ولم يقل: حدّثني جلساؤه. قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البرّ والإثم إلّا سألته عنه، وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه، فجعلت أتخطّاهم فقالوا: إليك يا وابِصة عن رسول الله ﷺ فقلت: دعوني فأدنُ منه، فإنه أحبّ الناس إليّ أن أدنو منه، قال: «**دعوا وابِصة ، ادن يا وابِصة**» مرّتين أو ثلاثاً قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه فقال: «**يا وابِصة أخبرك أم تسألني عن البر والإثم**» [قلت: لا ، بل أخبرني، فقال: «**جئت تسألني عن البر والإثم**»] فقال: نعم فجمع أنامله فجعل ينكث بهن في صدري ويقول: «**يا وابِصة استفتِ قلبك واستفت نفسك**» ثلاث مرّات. «**البِرُّ ما اطمأنتْ إليه النفس، والإثم**

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ٢٥٧ وفيه «الأحنف» بدل «الأخيف».
(٢) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٢٢٨ .

ما حاك في النفس، وتردد في الصدر وإن أفتاك الناسُ وأفتوك» [٢٤٢٩].

أخبرناه عالياً أبو المُظَفَّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى، حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج الشامي، حدّثنا حمّاد بن سَلمة، عن أبي عبد السلام ـ وفي حديث ابن حمدان: عن أبي عبد الرّحمن السلمي، وهو وهم ـ عن أيوب بن عبدالله بن مِكْرَز عن وابِصة بن مَعْبَد الأسدي قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البِرّ والإثم إلّا سألته ـ زاد ابن المقرىء: عنه ـ فأتيته في عصابة ـ وقال ابن المقرىء: وهو في عصابة ـ من الناس ـ وقال بن المقرىء: والناس ـ يستفتونه فجعلت أتخطّاهم فقالوا: إليك يا وابِصة عن رسول الله ﷺ فقلت: دعوني أدنُ من رسول الله ﷺ فإنه أحب الناس إليّ أن أدنو منه قال: **«دعوا وابِصة، ادن يا وابِصة»** ـ زاد ابن المقرىء: ادن يا وابِصة وقالا ـ: **«استفتِ قلبك، واستفتِ نفسك، استفتِ قلبك، واستفتِ نفسك. البِرّ ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك»**، ثلاثاً [٢٤٣٠].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان، أنا أبو يَعْلى، حدّثنا علي بن حمزة المَعْوَلي، حدّثنا حمّاد بن سَلمة، عن الزبير بن عبد السلام، عن أيوب بن عبدالله، عن وابِصة الأسدي قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البِرّ والإثم إلّا سألته عنه فأتيته وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه، فجعلتُ أتخطّاهم إليه فقالوا: إليك يا وَابصة قلت لهم: دعوني أدنُ منه فإنه أحب الناس إليّ أن أدنو منه، فقال: **«دعوا وابِصة ادن يا وَابصة»** فجلست بين يديه فقال لي: **«يا وابِصة أتسألني أو أخبرك؟»** قلت: بل أَخْبِرْني يارسول الله، قال: **«جئتَ تسألني عن البِرّ والإثم»**. فقلت: نعم، فجمع أنامله ثم جعل ينكث بهن في صدري ويقول: **«يا وَابصة قلبك، واستفتِ قلبك، استفتِ قلبك، واستفتِ نفسك. البِرّ ما اطمأنت إليه النفس، والإثمُ ما حاك في الصدور، وإن أفتاك الناس وأفتوك»**، ثلاث مرات [٢٤٣١].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، حدّثنا أحمد بن حمزة، حدّثنا حمّاد بن سلمة بإسناده نحوه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن الفتح الحِلّي المِصِّيصي، أنا محمد بن سفيان بن موسى المِصِّيصي، حدّثنا سعيد بن رحمة بن نُعيم، حدّثنا ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن بُكير بن عبدالله بن الأَشَجّ، عن بن مِكْرَز ـ رجلٌ من أهل الشام من بني عامر بن لؤي ـ عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يارسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله عزّوجلّ وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا فقال رسول الله ﷺ : **«لا أجر له»** فأعظم ذلك الناس فقالوا للرجل: عُدْ إلى رسول الله ﷺ فلعلّك لم تفهم، فقال الرجل: يا رسول

الله، رجلٌ يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عَرَض الدنيا فقال: «**لا أجْرَ له**» فأعظم ذلك الناس. فقالوا للرجل عُدْ إلى رسول الله ﷺ فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عَرَض الدنيا فقال: «**لا أَجْرَ له**»(١) [٢٤٣٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله وعلي بن أحمد بن محمد، قالا: أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله، أنا محمد بن أحمد بن البَراء، نا علي بن المديني، قال القاسم بن عباس: روى عنه ابن أبي ذئب، روى عن ابن الأشج عن ابن مِكْرَز، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قيل: الرجل يجاهد في سبيل الله ويحب أن يُحْمَد فقال: لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب والقاسم **مجهول** وابن مِكْرَز **مجهول**، لم يرو عنه غير ابن الأشج.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: أيوب بن عبدالله بن مِكْرَز من بني عامر بن لؤي وكان رجلاً خطيباً، عن ابن مسعود ووابِصة، روى عنه الزبير أبو عبد السلام، ويقال: إنه مرسل.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ أنا أبو الحسن بن سُمَيع، قال في الطبقة الرابعة: ابن مِكْرَز رجل من أهل الشام من بني عامر، وفي رواية الكِلَابي: أبو مِكْرَز.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٢): وأما أَخْيَف مثل ما قبله إلّا أنه بخاء معجمة، فهو مِكْرَز بن حفص بن الأَخْيَف بن عَلْقمة بن عبد الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن معيص بن [عامر بن] لؤي بن غالب.

وذكر سعيد بن عُفَير بن كثير قال: ثم كانت سنة ثمان وأربعين فكان فيها مشتى أبي عبد الرّحمن القيني بأنطاكية ومنهم من قال: شتاها أيوب بن مِكْرَز العامري، عامر بن لؤي.

١٠٦٣ ـ أيوب بن عثمان الدمشقي

حدّث عن عثمان بن أبي عاتكة عن كعب الحَبر أنه سمع رجلاً ينشد ببيت الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جَوازِيَه ... لا يَذْهَبُ العُرف بين الله والنّاس

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ٢٩٠.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ١ / ٢٦.

فقال: والذي نفسي بيده إن هذا البيت لمكتوب في التوراة.

روى عنه عبدالله بن مروان.

١٠٦٤ ـ أيوب بن محمد بن زياد بن فَرُّوخ
أبو سليمان الرَّقّي الوَزّان مولى ابن عباس

قدم دمشق، وسمع بها الوليد القلانسي، وسمع بغيرها: مروان بن معاوية، وأبا إسحاق الفَزَاري، ومُعَمَّر بن سليمان، وعمر بن أيوب المَوْصلي، ومطرف بن مازن، وضَمْرَة بن ربيعة، وفيض بن إسحاق الرَّقّي، وسعيد بن واصل الحَرَشي البصري.

روى عنه أبو داود والنسائي في سننهما، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي داود، ويعقوب بن سفيان الفَسَوي ويوسف بن موسى المَرْوَرُّوذي، وبقي بن مَخْلَد الأندلسي.

وقيل: إن أيوب يُلقّب بالقُلْب، كذا ذكر أحمد بن عَبْدان صاحب كتاب الألقاب، وذكر بقيّ بن مَخْلَد أن القُلْب هو أيوب بن محمد الصالحي البصري، وقد روى بقيّ عنهما.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المُظفّر القُشيري، قالا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المأمون، قالا: أنا أبو عبيدالله بن محمد بن إسحاق، حدّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا عمر بن عثمان وأيوب بن محمد الوزّان وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، قالوا: حدّثنا مروان، حدّثنا هلال بن ميمون الرّملي، نا عطاء بن يزيد اللّيثي، قال تراه عن أبي سعيد الخُدري، قال: مرّ رسول الله ﷺ بغلام يسلخ شاة قال له: «**تَنَحَّ حتى أُريك فإنّي لا أراك تُحسن تَسْلَخ**» قال: فأدخل رسول الله ﷺ يده بين الجلد واللحم فدَحَس بها حتى توارت إلى الإبط، وقال: «**هكذا يا غلام اسلخ**» ثم انطلق ، فصلّى بالناس ولم يتوضّأ يعني لم يمسّ ماءً. هذا لفظ عمرو إلّا أنه قال: عن هلال، زاد أبو غالب: قال أبو بكر هذه سُنّة تفرد بها أهل فلسطين، أخرجه أبو داود عن أيوب(١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم ابن المقرىء، حدّثنا محمد بن الحسن بن علي بن حرب القاضي الرَّقّي، حدّثنا أيوب بن محمد الوَزّان، حدّثنا ضَمْرة، عن ابن شَوْذَب، عن بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنّكم وافيتم سبعين أُمّة أنتم أفضلُها وأكرمُها على الله تعالى**» أخرجه النسائي عن أيوب [٢٤٣٣].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢١٣/٣، وكنز العمال: ح٢٧٥٤٢.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب ابن عبدالله، حدّثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي، أنا أيوب بن محمد، أنا أبو العباس الوليد بن الوليد القَلَانسي - بدمشق، بحديثٍ ذكره.

قال: وأخبرني أبي قال: أبو سليمان أيوب بن محمد الوَزّان رَقّي ليس به بأس.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وحدّثنا ابن مَنْدَه أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد بن أبي حاتم، قال: أيوب بن محمد الرّقّي الوَزّان وهو ابن محمد بن زياد بن فَرُّوخ مولى ابن عباس، روى عن أبي إسحاق الفَزاري ومطرف بن مازن، وعمر بن أيوب ومُعَمّر بن سليمان، وضَمْرَة، ومروان الفَزَاري. روى عنه أبي.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرّازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصواف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدَار الأذني، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مروان بن حمّاد الحَرّاني في تاريخ الجزيرة قال: أيوب ابن محمد الوَزّان أبو سليمان كان يزن القطن في الوادي، لا يَخْضِب، مات في ذي القِعدة سنة تسع وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، حدّثنا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدّهّان، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرّحمن القُشَيري الحَرّاني الحافظ في تاريخ الرّقّة قال(١): أيوب بن محمد بن فَرُّوخ أبو سليمان الوَزّان مات سنة تسع وأربعين ومائتين وهو وعلي بن ميمون من الفرس.

قال لي أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، قال لنا أبو بكر الخطيب: أيوب بن محمد بن فَرُّوخ أبو سليمان الوَزّان الرّقّي، حدث عن ضَمْرة بن ربيعة، ونحوه روى عنه أبو العباس أحمد بن علي الأَبّار وأبو عَرُوبة الحَرّاني ومحمد بن محمد الباغندي، وغيرهم، وحديثهم كثيرٌ مشهورٌ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني أيوب بن محمد بن زياد الوزّان الرّقّي وهو شيخ لا بأس به. وذكر أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد الرّقّي: أن أيوب الوَزّان مات في سنة ست وأربعين، ومات أبو يوسف الصَّيْدلاني بالرّقّة سنة أربع وأربعين، ومات علي بن ميمون العطار في أول سنة أربع وأربعين.

(١) تاريخ الرقة للقشيري: ١٥٥.

١٠٦٥ ـ أيوب بن محمد بن محمد ابن أيوب أبي سليمان بن سليمان أبو المَيْمُون الصُّوري

حدَّث بدمشق وصور: عن علي بن مَعْبَد، وعطية بن بقية، وأبي حُميد أحمد بن محمد بن سيّار، وعبد الرّحمن بن خالد بن يزيد القَطّان الرَّقّي، وإسحاق بن عبّاد بن موسى الخُتَّلي، وكثير بن عُبيد الحَذّاء، ومحمد بن عمرو الحجازي.

روى عنه: أبو أحمد بن عديّ، وأبو بكر محمد بن سليمان الرَّبَعي، ومحمد بن داود بن سليمان النّيسابوري، والحسن بن حبيب الحصائري، وسليمان الطّبراني، وإبراهيم بن محمد بن صالح.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عديّ، حدّثنا أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب بن سليمان أبو المَيْمُون الصُّوري ـ بدمشق ـ حدّثنا علي بن مَعْبَد، حدّثنا زيد بن يحيى بن عُبيد، حدّثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الّذي يَجُرّ ثوبَهُ من الخُيَلاء لا يَنْظرُ الله عزّوجلّ إليه يوم القيامة**» [٢٤٣٤] [(١)].

أخبرناه عالياً أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو القاسم الشحامي قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرّحمن الأديب ح.

وأخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور، قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد البحري ح.

وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قُرِىء على سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، وأنا حاضر، أنا جدّي أبو الحسين، حدّثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، حدّثنا علي بن مَعْبَد، حدّثنا زيد بن يحيى الدّمشقي، حدّثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**الّذي يَجُرّ ثوبَه من الخُيَلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة**» رواه الشامي في حديث مالك عن زكريا بن يحيى، عن علي بن مَعْبَد بن نوح [٢٤٣٥].

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أبو ميمون أيوب بن أبي سليمان الصُّوري، حدّثنا كَثير بن عُبيد الحَذّاء، أنا محمد بن حِمْير، عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن

(١) تهذيب دمشق: ٣/٢١٤، ومسند أبي عوانة: ٢/٦٧.

النبي ﷺ قال: «خَلَقَ الله آدم على صُورتِهِ طوله سبعون ذراعاً»(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف قال: وسألته - يعني الدارقطني - عن أيوب بن محمد بن أيوب بن سليمان أبي مَيْمُون الصُّوري - بدمشق - فقال: رأيت من كذبه شيئاً لست أخبر به الساعة.

وذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسي في كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء فقال: أيوب بن محمد بن أيوب بن سليمان أبو مَيْمُون الصُّوري حدّث بدمشق.

١٠٦٦ - أيوب بن مُدْرِك بن العلاء
أبو عمر الحنفي(٢)

من أهل دمشق، قرأ على يحيى بن الحارث الذّماري بحرف ابن عامر، قرأ عليه الربيع بن تغلب.

وروى عن: مكحول، وأبي إسحاق السّبيعي، وسليمان بن بلال بن أبي الدرداء.

روى عنه: العلاء بن عمرو الحنفي، وهو ابن ابنته، وقيل: ابن ابنه، وعبدالله بن معاوية بن سملة القُرَشي، وأحمد بن أنس بن نافع التميمي المَرْوَزي، وعلي بن حُجْر، ويحيى بن غسان الدّمشقي، ومحمد بن موسى الجُرَيري، وأبو الُمحَيّاة يحيى بن يَعْلى بن حَرْملة الّتميمي، ويزيد بن مروان الخَلّال، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التّرْجُماني، وروّاد بن الجَرّاح.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب، حدّثنا أبو عبد الملك، حدّثنا سلمان بن سلمة، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا أيوب بن مُدْرِك بن العَلاء الحَنَفي، عن مَكْحول، عن واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك، قالا: قال النبي ﷺ: **«لا تذهب الدنيا حتى يستغني النساء بالنساء، والرّجال بالرّجال، والسِّحاق زنا النّساء فيما بينهن»** [٢٤٣٦](٣).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، حدّثنا العباس أحمد ابن عبدالله بن سابور، حدّثنا يحيى بن أبي حفص، حدّثنا روّاد بن الجراح، حدّثنا أيوب - يعني ابن مُدْرِك، عن مكحول بن معاوية بن قُرّة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ وأصحابه يكشفون رؤوسهم في أول قَطْرةٍ تكون من السماء في ذلك، ويقول رسول الله ﷺ: **«هو أحدثُ عهداً بربّنا عزّوجلّ وأعظمه بركةً»**، هكذا في أصل أبي عمر بن حَيُّويه I[٢٤٣٧](٤).

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ح ١٩٤٣٥.

(٢) ترجمته في المختصر: ١٢٥/١٥، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ١ / ٣٤٧ - ٣٤٨ والتاريخ الكبير: ١ / ٤٢٣/١ وتاريخ بغداد: ٧ / ٦.

(٣) تهذيب دمشق: ٢١٤/٣، وكنز العمال: ح ٣٨٥٠٠.

(٤) الاحكام النبوية في الصناعة الطبية: ٥٤/٢، وكنز العمال: ح ٤٩٣٩.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، حدّثنا أبو بكر الشافعي ـ إملاء ـ حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن عمرو الثقفي، حدّثنا العلاء بن عمرو الحنفي، حدّثنا أيوب بن مُدْرِك، عن مكحول عن أبي أُمامة، قال: **لما آخى رسول الله ﷺ بين الناس آخى بينه وبين عليّ** [٢٤٣٨][١].

أخْبَرَنا أبو النّضْر عبد الرّحمن بن عبد الجبار بن عثمان وأبو الحسن محمد بن علي بن محمد ابن إسماعيل الصّنْدُوقي وأبو الفضل عبد القُدّوس بن إسماعيل بن أبي عاصم التاجر ـ بهَرَاة ـ قالوا: أنا أبو عبدالله محمد بن علي العُمَيري، أنا أبو منصور محمد بن جبريل بن ماح الفقيه، حدّثنا علي ابن بُنْدار الصّوفي، حدّثنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي ـ بالشاش ـ حدّثنا عبدالله بن حمّاد الآمُلي، حدّثنا يزيد بن مروان الخَلّال، حدّثنا أيوب بن مُدْرِك الدمشقي عن أبي إسحاق بحديثٍ ذكره.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين محمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: أيوب بن مُدْرِك الدمشقي عن مكحول ، مرسل، سمع منه علي بن حُجْر.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عمرو أيوب بن مُدْرِك الحَنَفي عن مكحول.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب ابن عبدالله، أنا عبد الكريم، أنا أبي أبو عبد الرّحمن النسائي، قال: أبو عمرو أيوب بن مُدْرِك.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة ـ قراءة ـ أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]: أيوب بن مدرك الدمشقي جدّ العلاء بن عمرو أبو أمّه، روى عن مكحول، روى عنه العلاء بن عمرو الحَنَفي ومحمد بن موسى الجُرَيري، سمعت أبي يقول ذلك. قال: وسألت أبي عن أيوب بن مُدْرِك الدّمشقي فقال: **ضعيف** الحديث **متروك**، وقال أبو زرعة: هو **ضعيف** الحديث .

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، قال: أيوب بن مُدْرِك أبو عمرو الحَنَفي اليمامي وقيل الدمشقي. قدم بغداد وحدّث بها عن مكحول الشامي. روى عنه [أبو] إبراهيم التّرْجُماني.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السّقّا، حدّثنا أبو العباس الأصمّ، حدّثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى يقول: أيوب بن مُدْرِك الحنفي ليس بشيء. وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: ابن مُدْرِك الذي يروي عن مكحول **كذاب**. وقال في

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠/١١١ بتفاوت.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢٥٨ .

موضع آخر: وأيوب بن مُدْرِك لم يكن **ثقة** وقد كتبنا عنه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن علي الجوهري، حدّثنا محمد بن العباس، حدّثنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيد، قال: سألت يحيى بن معين، عن أيوب بن مُدْرِك فقال: **كذاب**. كان هاهنا يمامي قد رأيته وكتبت عنه وليس بشيء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أنا أبو [بكر] البرقاني، حدّثني محمد بن العباس الخَزّاز، حدّثنا أحمد بن محمد بن مَسْعَدة الفَزَاري، حدّثنا جعفر بن دَرَسْتَوَيه، حدّثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، قال: سمعت يحيى بن معين ـ وقيل له أيوب بن مُدْرِك يحدث عن مكحول؟ ـ قال: كان يكذب. قال الخطيب: وأنا الصيمري، حدّثنا الرازي [حدّثنا] محمد بن الحسين، حدّثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أيوب بن مُدْرِك الحَنَفي ليس بشيء.

قرأت على أبي عبد الرّحمن بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة في أهل اليمامة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أيوب بن مُدْرِك الحَنَفي ليس بشيء أظنه لما رآه حنفياً يمامياً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: أيوب بن مُدْرِك **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن علي المقرىء، أنا أبو مسلم بن مَهْرَان، أنا عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفي، قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن أيوب بن مُدْرِك فقال: **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم وأبو يَعْلى حمزة بن علي الثعلبي، قالا: أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو الحسين علي بن منير بن أحمد بن مُنير، أنا أبو محمد بن رشيق، حدّثنا أبو عبد الرّحمن النسائي، قال: أيوب بن مُدْرِك يروي عن مكحول **متروك** الحديث.

قرأت على أبي القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن ومحمد بن علي الدّجاجي، عن أبي الحسن الدارقطني ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو ناصر محمد بن عبد العزيز الخيّاط، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه، أبا الحسن الدارقطني قال: أيوب بن مُدْرُك الحنفي شامي ـ زاد ابن بطريق: **متروك**.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عديّ، قال: أيوب بن مُدْرِك فيما يرويه عن مكحول وغيره يتبين على رواياته أنه **ضعيف** .

١٠٦٧ ـ أيوب بن مروان بن الحكم

ابن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مَناف الأموي، له ذكر.

أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزّبير بن بكار قال: فولد مروان بن الحكم أبان وعبيدالله، وعبيد الله درج، وعثمان وأيوب وداود ورملة تزوجها أبو بكر بن الحارث بن الحكم وأمهم أم أبان بنت عثمان.

١٠٦٨ ـ أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص

ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف القُرشي الأُموي المكي.

حدَّث عن أبيه، وعن الزهري، ونافع، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد المَقْبُري ومكحول، وحُميد ابن نافع.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة، وعبد الوارث بن سعيد، وعبيد الله بن عمر العُمَري، وأبو بكر عامر بن أبي عامر الخزاز، وصالح بن رستم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن عُلَيّة، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، ومحمد بن مسلم الطائفي، والأوزاعي، وشعبة بن الحجاج وقدم دمشق وجالس نُمير بن أوْس.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الّتميمي، حدّثنا أبو عبدالله عبدالله بن عبد الرحيم بن عبدالوهاب الأشجعي الدّمشقي ـ من قرية جَوْبر ـ حدّثنا سفيان بن عُيينة الهِلالي، عن أيوب بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إذا زَنَتْ أمةُ أحَدِكم فليجلدها الحدّ ولا يُثَرِّب ـ قال سفيان: لا يُعيّروا ـ وإن زَنَتْ فَلْيَجْلِدُوها الحدّ ولا يُثرِّب، ثم إن زَنَتْ في الثالثة أو في الرابعة فليبعها ولو بضَفيرٍ**(١)**»** [٢٤٣٩](٢).

---

(١) الضفير: الحبل المفتول من شعر .

(٢) منحة المعبود: ح١٥٢٧، والمعجم الكبير: ٢٧٥/٥.

أخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد بن علي بن الزيّات، حدّثنا القاسم بن زكريا، حدّثنا الحسن بن الصّبّاح البَزّاز وإسحاق بن موسى بنحوه، قالا: حدّثنا ابن عُيينة ـ واللفظ لابن البزاز ـ عن أيوب بن موسى، عن نافع، قال: خرج ابن عمر يـريد العُمْرة فأخبر أن بمكة أمراً يخاف أن يَحْبِس. فقال: أُهِلّ بالعُمْرة فإن حُبستُ صنعت كما صنع رسول الله ﷺ ـ زاد الأنصاري: عام الحديبية ـ فأهلّ بالعُمْرة، فلما سار قليلاً وهو بالبيداء أوجب حَجّا. وقال: ما سبيل العُمْرة إلّا سبيل الحجّ فقال: أُشْهِدُكم أنّي قد أوجبتُ حَجّاً. فقدم مكة فطاف بالبيت سبعاً، وطاف بين الصّفا والمَرْوة سبعاً طاف لهما طوافاً واحداً، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل، ولما أتى قُدَيداً اشترى هَدْياً وساقه معه.

أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر، قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا الحسن بن علي بن محمد الشّامُوْخي، أنا عمر بن محمد بن يُوسف، حدّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا محمود بن خالد، حدّثنا ابن شعيب ـ وهو محمد بن شعيب بن شابور ـ حدّثنا قيس: أن أيوب بن موسى القُرشي جلس إلى نُمير بن أَوْس وهو يدرس القرآن في حلقته فلما سجد قبل طلوع الشمس لم يسجد معهم فغلظ له نُمير بن أَوْس قال: أنا من أهل بلد ليسوا يسجدون فلما عرفه لم يعتذر إليه.

أخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن الدماني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الرابعة من تابعي أهل مكة أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق ابن إبراهيم الجَلّاب، حدّثنا الحارث بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أُحَيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمه أم ولد، وكان أيوب والياً على الطائف لبعض بني أمية وكان **ثقة** له أحاديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا ـ: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[(١)]: أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القُرَشي المكي، عن المَـقْبُري ونـافع، روى عـنه الثوري وابن عُيينة. قال لي علي: حدّثنا يحيى بن سُليم، حدّثني عبيدالله بن عمر أنه أخذ هـذا

(١) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٤٢٢ .

الكتاب من أيوب بن موسى وأخبره أنه عرضه [على] الزهري وعطاء ومكحول، فقالوا: هذا الذي أدركنا عليه الناس: دية المسلم على عهد النبي ﷺ مائة من الإبل ـ بطوله ـ وفيه دية الحُرَّة المُسلمة على عهد النبي ﷺ خمسون من الإبل.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وحدّثنا ابن منده، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: أيوب بن موسى القُرشي المكي وهو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، روى عن نافع والمَقْبُري روى عنه الثوري وابن عُلَيّة سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك. زاد أبي روى عنه عبد الوارث، وابن عيينة.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا وأبو محمد بن بالَويه، قالا: حدّثنا أبو العباس الأصم، حدّثنا العباس بن محمد، سمعت يحيى يقول: يحيى بن سعيد الأنصاري يروي عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص وإسماعيل بن أُمية بن عمه لحا وقد روى ابن عيينة عنهما جميعاً.

أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزّبير بن بكار، قال: وكان أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ممن يحمل عنه الحديث، حمل عنه مالك بن أنس، وأُمّه أُمّ ولد.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدّثني أبي قال: أيوب بن موسى بن عمرو ابن سعيد بن العاص مكي **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، حدّثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدّثنا علي يعني ابن المدائني، قال: سمعت سفيان يقول: لم يكن عندنا قُرشي مثل أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية، وكان أيوب أفقههما في الفتيا.

قال: وأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي: أيوب بن موسى **ثقة** ليس به بأس. وذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: أيوب بن موسى **ثقة**. قال: وسمعت أبي يقول: أيوب بن موسى صالح، وقال أبو زرعة: أيوب بن موسى **ثقة**.

أخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن هريسة، أنا أبو بكر أحمد بن محمد البَرْقاني، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال أيوب بن موسى [بن] عمرو بن سعيد بن العاص من أهل مكة وعمرو بن سعيد يعرف بالأشدق لفصاحته، قتله عبد الملك بن مروان، وأيوب هذا هو

ابن عم إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد جميعاً من أهل مكة ثقتان رويا عن نافع . والعاص بن سعيد قتل يوم بدرٍ كافراً.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن جعفر الورّاق، حدّثنا عبيد الله بن سعد الزهري، حدّثنا عمّي، حدّثنا أبي عن ابن إسحاق، قال: أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد الأشدق بن العاص وقال عبيدالله، قال أحمد بن حنبل: بلغني أن أيوب بن موسى مات قبل المسودة، أو قال قتلته المسودة.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، أنا موسى بن زكريا التّسْتُري، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: وفيها يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة قُتل أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفَضَّل، حدّثنا أبي، قال: وفيها يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائتين مات أيوب بن موسى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقِلاني، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى يقول في تسمية التابعين من أهل مكة: إسماعيل بن أمية بن عمر بن إسماعيل [بن] سعيد بن العاص أصيب مع داود بن علي سنة ثلاث وثلاثين وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أصيب ذلك اليوم أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات وأبو العز قالا: أنا أبو طاهر، زاد أبو البركات، قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: في الطبقة الثالثة من أهل مكة أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية مات في خلافة أبي جعفر كذا قال، وأسقط العاص بن أمية.

١٠٦٩ ـ أيوب بن موسى، ويقال: ابن محمد، ويقال: ابن سليمان أبو كعب السَّعْدي(١)

من أهل البَلْقاء من نواحي دمشق.

روى عن سليمان بن حبيب، وعبد العزيز الدَّرَاوردي.

روى عنه أبو الجماهر.

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب : ١ / ٢٦١ .

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، حدّثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد البَجَلي، أنا أبو المَيْمَون عبد الرَّحمن بن عبدالله بن عمرو بن راشد، حدّثنا هارون بن عمران بن أبي جميل، حدّثنا أبو الجَمَاهر محمد بن عثمان، حدّثنا أيوب ابن موسى السَّعْدي، حدّثنا سليمان بن حبيب، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا زعيمٌ ببيت في رَبَضِ الجَنَّة لمن ترك المِرَاء وإن كان مُحِقّاً، وببيتٍ في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيتٍ في أعلى الجنّة لمن حَسُن خُلُقه**»[٢٤٤٠][(١)].

قال: وأنا تمام، أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف ـ قراءة عليه ـ حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا أبو الجماهر بإسناده ـ أبو الجماهر تنوخي من أهل كَفْرسُوسّية[(٢)] ـ وقد أخبرنا أبو علي بن أحمد المقرىء في كتابه، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، حدّثنا أبو زُرعة الدمشقي، حدّثنا أبو الجماهر، حدّثنا أبو كعب أيوب بن سليمان السَّعْدي، حدّثنا سليمان بن حَبيب الـمُحَاربي، عن أبي أُمامَة فذكر مثله، كذا قال.

وقد أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم علي بن الُمحسّن التَّنُوخي، حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم الدَّيْرعاقولي، حدّثني أبي إبراهيم بن حمدان ح.

وأخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أحمد بن الحسن الحافظ ح .

وأخْبَرَنا أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَين الكاتب، وأبو عبدالله عثمان بن علي بن الصالح المعلم، وأم الفرج هاجر بنت عبيدالله بن نصر بن الداغوني ـ ببغداد ـ قالوا: أنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعَالي قالا: أنا أبو الحسين بن بِشران ببغداد، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصّفّار ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك بن عبدالله بن داود المقرىء وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن المَاوَردي، قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد التُّسْتَري، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤ ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو علي الرّوذباري، أنا محمد ابن بكر، قالوا: حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، حدّثنا محمد بن عثمان الدمشقي، حدّثنا أبو كعب أيوب بن محمد السَّعْدي، حدّثني ـ وفي حديث ابن حَمْدان: حدّثنا ـ سليمان بن حَبيب الُمحاربي، عن أبي أُمَامة مثله، كذا قال أبو داود بن محمد، وإنما هو ابن موسى.

---

(١) السلسلة الصحيحة: ١/٤٩٤، وتهذيب دمشق: ٣/٢١٦.

(٢) من قرى دمشق (معجم البلدان).

كما أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد المُزَكّي، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد وأبو محمد عبد الرَّحمن بن عثمان بن أبي نصر، وأبو طالب عقيل بن عُبيد ابن عَبْدان ح .

وأخْبَرَنا أبو محمد أيضاً، أنا أبو عبدالله محمد بن عقيل بن أحمد بن الكُرَيدي، أنا أبو محمد عبد الرّحمن بن عثمان، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف، حدّثنا أبو زُرعة الدمشقي، حدّثنا محمد بن عثمان ح .

وأخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن أحمد، أنا تمام بن محمد البَجَلي، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشّحّامي، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخَشّاب الصّوفي، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الخالدي، حدّثنا أبو نُعيم عبد الملك بن محمد ابن عديّ ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي أبو العباس، وأبو عبدالله الحسين بن علي ابن محمد بن أبي الرضا، وأبو القاسم علي بن محمد بن علي المِصِّيصي وغنائم بن أحمد الخيّاط - قراءة - وعبد العزيز بن أحمد - لفظاً ح .

وأخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم السّلمي، حدّثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد - لفظاً - وأبو القاسم بن أبي العَلاء، وغنائم بن أحمد، وأبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طالب، وأبو الحسن علي بن الخضر بن عَبْدان قراءة ح .

وأخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن المُرّي - بدمشق - أنا عمّي أبو الفضل عبد الواحد بن علي ح .

وأخْبَرَنا نصر بن أحمد بن مقاتل السُّوسي، وأبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس، وأبو يَعْلى ابن الحُبُوبي قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالوا: أنا أبو عبد الرّحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، قالوا: أنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، حدّثنا محمد بن عثمان التنوخي ح .

وأخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن طاوس، حدّثنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بأصبهان ح .

وأخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع اللّفتواني، حدّثنا سليمان بن إبراهيم ، وأبو الحسن سهل بن عبدالله الغازي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرّحمن بن محمد الذّكواني، وأبو الخير محمد بن أحمد بن عبدالله الإمام ، وعبد الرزاق بن عبدالكريم الحَسَناباذي ح .

وأخْبَرَنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران - بأصبهان - أنا سهل بن عبدالله الغازي،

قالوا: أنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء، أنا محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي، حدّثنا عبد الرّحمن بن عمرو بن صفوان أبو زُرعة النَّصْري، حدّثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر، حدّثنا أبو كعب أيوب بن موسى السّعدي، حدّثني ـ وفي حديث ابن أبي ثابت : حدّثنا ـ وفي حديث النَّصْري: عن سليمان بن حَبيب ـ زاد النَّصْري: الْمحَاربي ـ عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ ـ وفي حديث النَّصْري: عن النبي ﷺ قال ـ: «**أنا زعيمٌ ببيت في رَبَض الجَنّة لمن ترك المِراءَ وإن كان مُحقّاً وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مزاحاً، وببيتٍ في أعلى الجنّة لمن حَسُن خُلُقه**» ـ وفي حديث النصري: وببيتٍ في الموضعين، وهذا هو الصواب في نسب أبي كعب [٢٤٤١].

وقد أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصّوّاف، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، حدّثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا محمد بن عبد الرّحمن بن أشعب الدّمشقي، حدّثنا محمد بن عثمان [عن] أبي أُمامة عن رسول الله ﷺ ، فذكر مثله.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التّميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أنا أبو موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أنا أبي أبو عبد الرّحمن النسائي، حدّثنا محمد بن إدريس، حدّثنا محمد بن عثمان التنوخي، حدّثنا أبو كعب أيوب بن موسى.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد ح، قال ابن مَنْدَه: وأنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: أيوب بن موسى السّعدي أبو كعب. روى عن سليمان بن حَبيب الْمحَاربي، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي [روى] عنه أبو الجماهر محمد بن عثمان.

١٠٧٠ ـ أيوب بن مَيْسرة بن حَلْبَس أخو يونس بن مَيْسَرة الجُبْلاني (١)

روى عن خُرَيم بن فاتك، وبُسْر بن أبي أرطأة.

روى عنه: ابنه محمد، والهيثم بن عمران.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه ـ إملاء ـ أنا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، وعبدالله بن عبد الرزّاق بن فُضَيل ح .

أخْبَرَنا أبو الحسن بن علي بن زيد السلمي، أنا نصر بن إبراهيم، قالا: أنا محمد بن عوف أبو

(١) ترجمته في المختصر: ١٢٧/٥، والانساب (الجبلاني).

الحسن، أنا أبو علي الحسن بن مُنير بن محمد التّنوخي، أنا أبو بكر بن خُرَيم، حدّثنا أبو الوليد هشام بن عبّاد بن نُصير بن مَيْسَرة بن أبان السّلمي، حدّثنا أبو بكر ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا محمد بن عوف، أنا الفضل بن جعفر، حدّثنا عبد الصمد بن عبدالله حدّثنا هشام بن عمّار، قال: وسمعت محمد بن أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس الجُبْلاني، قال: سمعت أبي يقول: سمعت بُسر بن أبي أرطأة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهمّ أَحْسِنْ عاقبتنا في الأمور كلّها، وأَجِرْنا من خِزْي الدّنيا ومن عذاب الآخرة**» [٢٤٤٢][(١)].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة، قال[(٢)]: قلت لأبي مُسْهر وأيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس سمع من بُسر بن أبي أرطأة ؟ قال: نعم، حدّثني ابنه محمد بن أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، عن أبيه قال: سمعت بُسر بن أبي أرطأة يقول: «اللّهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلّها وأَجِرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» فقلت: إني أسمعك تردّد هذا الدعاء قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يدعو به.

قال أبو زرعة: أيوب ويونس أخوان ابنا مَيْسَرة بن حَلْبَس، أيوب أكبرهما وأقدمهما موتاً.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب محمد، أنا أحمد ابن عُمير إجازة ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت محمود بن سُمَيع يقول: في الطبقة الثالثة: أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس الجُبْلاَني من اليمن دمشقي أخو يونس بن مَيْسَرة.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة الدّمشقي قال: في الطبقة الثالثة ابن حَلْبَس يونس بن مَيْسَرة وأخوه أيوب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، حدّثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس الجُبْلاَني الشامي سمع بُسر بن أبي أرطأة وخُرَيم الأَسَدي، هو أخو يونس سمع منه ابنه محمد.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن النَّهَاوندي، حدّثنا

---

(١) جمع الجوامع: ٩٧٢٠.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦.

أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن الخليل، حدّثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: وأيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس الجُبْلاَني أخو يونس سمع خُرَيماً الأسدي وكان أيوب أكبر من يونس، مات قبل أخيه يونس بقليل.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس الجُبْلاَني روى عن خُريم بن فاتك الأسدي، روى عنه ابنه محمد بن أيوب، يعد في الدمشقيين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي زكريا البخاري ح .

وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي، حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، حدّثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: فحَلْبَس بالحاء غير معجمة مفتوحة وباء معجمة بواحدة ـ أيوب ويونس ابنا مَيْسَرة بن حَلْبَس .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السّلمي، عن أبي نصر ابن هبة الله بن ماكولا، قال: أما حَلْبَس ـ بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الباء المعجمة بواحدة ـ أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان، أنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا عبدالله بن الحسين بن عبيدالله بن عَبْدان ، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أبو الجهم، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا الهيثم ـ يعني ابن عمران ـ حدّثنا أيوب بن حَلْبَس، قال اعط كل سورة حقّها من الركوع والسجود.

آخر الجزء الثامن والثمانين من الأصل.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي [أنا] أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، حدّثنا محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا معاوية، قال: أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس قال لي: أبو مُسْهِر كان أكبر من يونس بيسير، كان يفتي في الحلالِ والحَرامِ مات قبل يونس بيسير، وقد أدرك بُسر بن أبي أرطأة ومعاوية.

وأخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابْسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، حدّثنا أبي قال: قال أبو مُسْهِر: وكان أيوب بن حَلْبَس أكبر من يونس وأفقه وكان يفتي في الحلال والحرام، ومات قبل أخيه يونس بقليل.

ذكر أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني، قال: قلت لأبي حاتم: ما تقول في أيوب ابن مَيْسَرة بن حَلْبَس ؟ فقال: صالح الحديث.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو الطَّيِّب محمد بن جعفر الزَّرَّاد، حدّثنا عبيدالله بن سعد، حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا

الهيثم بن عمران الطائي، قال: رأيت أيوب بن حَلْبَس أعمى وكان يكثر أن يدعو: اللّهم ارزقني الشهادة ـ وهو أعمى ـ فيقول له أهله كذا وكذا، قال: فقُتل يوم عبدالله بن علي، وكان قبل ذلك على ديوان عمر بن عبد العزيز بالجزيرة عامله. كذا قال وهذه القصّة محفوظة ليونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس أخي أيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس وسيأتي في ترجمته. والهيثم بن عمران عَبْسي لا طائي.

١٠٧١ ـ أيوب بن نافع بن كَيْسان

ولكَيْسان صحبة، ويقال لنافع أيضاً صحبة. روى عن أبيه نافع، وقيل كَيْسان.

روى عنه: سليمان بن داود الجولاني، وابنه عبد الرّحمن بن أيوب.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق، أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنّى، أنا أحمد بن عُمير بن يوسف، حدّثنا نصر بن مرزوق، وأحمد بن عبدالله ابن عبد الرحيم البرقي، قالا: حدّثنا عمرو بن أبي سَلَمة، حدّثنا صَدَقة بن عبدالله، حدّثني سليمان ابن داود الجولاني، عن أيوب بن نافع ـ عن كَيْسان ـ عن أبيه كَيْسان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**سَتَشْرَبُ أُمّتي من بعدي الخَمْر يُسَمُّونها بغير اسمها يكون عَوْنَهم على شَرَابها أُمراؤُهم**» رواه غيره عن عمرو، عن صَدَقة بن عبدالله، عن سليمان بن داود الجولاني، عن أيوب، عن نافع بن كيسان، عن أبيه نحوه وسيأتي في ترجمة نافع بن كَيْسان [٢٤٤٣][١].

١٠٧٢ ـ أيوب بن هِلال وهلال أبو عِقَال بن زيد ابن حَسَن بن أُسامة بن زيد بن حارثة بن شَرَاحيل الكَلْبي

روى عن أبيه. **روى** عنه: ابنه أبو زيد يحيى بن أيوب.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلَيمان، قالا: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد البَجَلي، أنا أبو الحسين محمد بن يحيى بن أيوب بن أبي عِقال ـ قراءة عليه في داره بحجر الذهب[٢] ـ أنا أبي أبو زيد يحيى بن أيوب بن أبي عقال، واسم أبي عِقال: هلال بن زيد بن حَسَن بن أُسامة بن زيد بن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزّى بن امرىء القيس بن عامر بن نعمان بن رُفيدة بن ثَوْر بن كَلْب ح .

وأَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، قال: وأنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عبد الملك بن مروان ـ قراءة عليه ـ أنا أبو زيد يحيى بن أيوب ابن أبي عقال هلال بن زيد بن حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ـ قراءة عليه، ثم اتفقا فقالا ـ: إن أباه

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢١٧/٣.

(٢) حجر الذهب: محلة بدمشق (معجم البلدان).

حدّثه وكان صغيراً فلم يع عنه قال: فحدّثني عمّي زيد بن أبي عِقال عن أبيه أن أباه حدّثه: أنّ حارثة تزوّج إلى طيِّئ بمرأة من بني نبهان فأولدها جَبَلة ـ قال الفقيه: وأسماء. وقال عبد الكريم: وأسامة وزيداً ـ وتوفيت أمّهم وبقوا في حجر جدّتهم لأمهم، وأراد حارثة حملهم فأبى جدّهم لأمّهم فقال: ما عندنا خير لهم، فتراضوا إلى أن حمل جَبَلة ـ قال الفقيه وأسماء، وقال عبد الكريم: وأسامة، وقالا: ـ وخَلّف زيداً فجاءت خيل من تهامة من فزارة، قال غارت على طيِّئ فسبت زيداً فصاروا به إلى عُكاظ، فرآه النبي ﷺ من قبل أن يُبعث، فقال: يا خديجة رأيت في السوق غلاماً من صفته كيت وكيت عقلاً وأدباً وجمالاً، ولو أنّ لي مالاً لاشتريته. فأمرت خديجة ورقةَ بن نَوفل فاشتراه من مالها فقال لها النبي ﷺ : يا خديجة هَبي لي هذا الغلام بطيبةٍ من نفسك، فقالت: يا محمد إني أرى غلاماً وضيئاً وأحب أن أَتَبَنّاه وأخاف أن تبيعه أو تهبه فقال: يا موفقة ما أردت إلّا أن أتبنّاه، فقالت: به فُديتَ يا محمد، فربّاه وتبنّاه إلى أن جاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه، فقال ـ زاد الفقيه: له، وقالا: ـ أأنت زيد بن حارثة ؟ قال: لا، أنا زيد بن محمد، فقال: بل أنت زيد بن حارثة إن أباك وعمومتك وإخوتك قد أنفقوا الأموال في سببك. فقال:

ألكني إلى قومي وإن كنتُ نائياً ... فإني قطينُ البيتِ عند المَشَاعر
فكُفّوا من الوجد الذي قد شجاكمُ ... ولا تعملوا في الأرض نصّ الأباعر
فإنّي بحمدِ الله [في] خير أُسرةٍ ... خيار مَعَدٍّ كابراً بعدَ كابرِ

فمضى الرجل يخبر حارثة، ولحارثة فيه أشعار بعضها:

بَكَيتُ على زَيْدٍ ولم أدرِ ما فَعَلْ ... أحيٌّ يُرجّى أم أتى دونَه الأجلْ
ووالله ما أدري وإنّي لسائل ... أغالك سهلُ الأرض أم غالك الجبلْ
فيَاليت شعري هل لك الدهرَ رجعةٌ ... فحسبي من الدنيا رُجوعك لي بَجَلْ
تُذكّرنيه الشمسُ عند طلوعها ... ويعرض ذكراه إذا عسعس الطَّفَلْ (١)
وإنْ هَبّت الأرواحُ هيّجْن ذكرَه ... فياطولَ أحزاني عليه ويا وَجَلْ
سأُعمل نَصّ العيس في الأرض جاهداً ... ولا أسأمُ التطواف أو تسأمَ الإبلْ
حياتي أو تأتي عليّ مَنّيتي ... وكلّ امرئ فانٍ وإن غَرَّهُ الأَمَلْ

ثم إن حارثة أقبل إلى مكة في إخوته وولده وبعض عشيرته فأصاب النبي ﷺ بفناء الكعبة، قال: في نفر من أصحابه وزيد فيهم، فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم، فقالوا: يا زيد، فلم يجبهم إجلالاً منه لرسول الله ﷺ وانتظاراً منه لرأيه. فقال له النبي ﷺ : **«من هؤلاء يا زيد؟»** قال: يارسول الله هذا أبي وهؤلاء أعمامي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي، فقال له النبي ﷺ : **«قُمْ فسلّم عليهم يا زيد»** فقام

(١) يقال طفلت الشمس للغروب أي دنت منه، وساعة الغروب هي الطفل.

فسلّم عليهم وسلّموا عليه وقالوا ـ زاد الفقيه: له، وقالا ـ امض معنا يا زيد قال: ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً، فقالوا له: يا محمد إنا معطوك بهذا الغلام ديات، فسمِّ ما شئت فإنّا حاملوها إليك قال: «**أسألكم أن تَشْهدوا أن لا إله إلّا الله وأني خاتم أنبيائه ورُسُله**» فأبوا وتلكّؤوا وتلجلجوا، وقالوا: تقبّل ما عرضنا عليك يا محمد ؟ فقال لهم: «**هاهنا خصلة غير هذه، قد جعلت أمره إليه، إن شاء فليُقِم وإنْ شاء فليرحل**» قالوا: أقضيت ما عليك يا محمد، وظنّوا أنهم قد صاروا من زيد إلى حاجتهم قالوا: يا زيد قد أذن لك محمد فانطلق معنا، قال: هيهات هيهات ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً ولا أؤثر عليه والداً، فأداروه وألاصُوه واستعطفوه وذكروا وَجْد من ورائهم به، فأبى وحَلف أن لا يصحبهم، فقال حارثة ـ زاد الفقيه: يا بني، وقالا: ـ أما أنا فإني مؤنسك بنفسي، فآمن حارثة وأبى الباقون، فرجعوا إلى البرّية، ثم ان أخاه جَبَلة رجع فآمن بالنبي ﷺ وأوّل لواء عقده النبي ﷺ إلى الشام لزيد، وأول شهيد كان بمؤتة زيد وثانيه جعفر الطيّار، وآخر لواء عقده بيده لأسامة على اثني عشر ألفاً من الناس فيهم عمر ـ وقال الفقيه: فيهم أبو بكر وعمر ـ فقال: إلى أين يا رسول الله ؟ قال: «**عليك بأُبْنى**[1] **فصبّحها صباحاً، فقطّعْ وحرّقْ وضعْ سيفك وخذ بثأر أبيك**». واعتلّ النبي ﷺ فبعث إلى أُسامة فقال: «**جهزوا جيش أسامة، أنفذوا جيش أسامة**»، فجُهّز إلى أن صار إلى الجُرْف[2]، واشتدّت علّة النبي ﷺ فبعث إلى أسامة أن النبي ﷺ يريدك، فرفع يديه فدخل على النبي ﷺ وقد أُغمي عليه، ثم أفاق ﷺ فنظر إلى أسامة فأقبل فرفع يديه إلى السماء ويُفرغها ـ وقال عبد الكريم: ثم يفرغها ـ عليه، قالوا: فعرفنا أنه إنما يدعو له، ثم قُبض ﷺ فكان فيمن غسّله الفضل ابن عبّاس، وعليّ بن أبي طالب وأُسامة يصبّ عليه الماء، فلما دُفن عليه السلام، قال عمر لأبي بكر: ما ترى في لواء أُسامة ؟ قال: ما أحلُّ عقداً عقده النبي ﷺ، ولا يُحل من عسكره رجلٌ إلّا أن تكون أنت ـ زاد الفقيه: يا عمر، وقالا: ـ لولا حاجتي إلى مشورتك ما حللتك من عسكره. يا أسامة عليك بالمياه ـ يعني البوادي ـ وكان يمر بالبوادي فينظرون إلى جيش رسول الله ﷺ فثبتوا على أديانهم إلى أن صار إلى عشيرته كَلْب فكانت تحت لوائه إلى أن قَدِم الشام على معاوية، فقال له معاوية: اختر لك منزلاً، فاختار المِزَّة[3] واقتطع فيها هو وعشيرته، وقد قال الشاعر وهو أعور كَلْب:

إذا ذكــرتْ أرض لقــومٍ بـنعمةٍ   فــبلدةُ قـومي تَـزْدهي وتَـطِيبُ
بها الدين والإفضال والخيرُ والنّدى   فــمن يـنتجعها للـرّشاد يُـصيبُ
ومــن يـنتجع أرضـاً سـواهـا فـإنه   ســيندم يـومـاً بـعدها ويَـخيبُ
تأتّــى لهـا خـالي أسـامة مـنزلاً   وكــان لخـير العـالمين حـبيبُ

---

(١) أبنى موضع بالشام من جهة البلقاء (معجم البلدان).
(٢) الجرف موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (معجم البلدان).
(٣) المزة قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق، بينهما نصف فرسخ (معجم البلدان).

حبيب رسول الله وابن رديفه له أُلْفَةٌ معروفةٌ ونصيبُ
فأسكنها كلباً وأضحى ببلدةٍ لها منزل رحب الجناب خصيبُ
فنصف على بر فسيح ونزهة ونصف على بحر أغرّ رَطيبُ

ثم إن أسامة خرج إلى وادي القرى إلى ضيعة [له] فتوفي بها. وخلف في المِزّة ابنة له يقال لها: فاطمة. فلم تزل مقيمة إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز، فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه وأقعدها فيه، وقال لها: حوائجك يا فاطمة؟ قالت: تَحملني إلى أخي، فجَهّزها وحملها [٢٤٤٤][(١)].

وأخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، قال: وأنا أبو المَيْمُون بن راشد، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن، قالا: حدّثنا أبو زيد يحيى بن أيوب بن أبي عقال في داره بحجر الذهب فذكر الحديث مثله. وزاد محمد بن إبراهيم في حديثه: وخلفت قوماً من بني الشجب في ضيعتها إلى أن قدم الحسن بن أُسامة فباعَها.

١٠٧٣ ـ أيوب بن يزيد بن قيس بن زُرارة ابن سَلم بن حَنْتَم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة ابن عوف بن سعد بن الخَزْرَج بن تيم الله بن النَّمِر بن قاسط بن هِنْب بن أَفصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ويعرف بابن القِرِّيَّة النَّمَري[(٢)]

والقِرِّيَّة التي نسب إليها هي خُمَاعة بنت جُشَم بن ربيعة بن زيد مناة، تزوّجها مالك بن عمرو فولدت له حَنْتَم بن مالك، وفد على عبد الملك بن مروان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وأما قِرِّيَّة فهو أيوب بن القِرِّيَّة صحب بني مروان، والحجاج بن يوسف. يُضرب به المثل في الفصاحة.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي بكر الخطيب، قال: قال أبو الحسن: أيوب بن القِرِّيَّة يضرب المثل في الفصاحة. قال الخطيب وذكر أهل النسب: أنه أيوب بن يزيد بن قيس بن زُرارة بن سَلْم بن حَنْتَم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخَزْرَج بن تيم الله بن النَّمِر بن قاسط. والقِرِّيَّة التي ينسب إليها هي أم حنتم بن مالك وكان أيوب خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج بن يوسف /.

(١) الطبقات الكبرى: ٣/٤٠، وأُسد الغابة: ٢/١٢٩.
(٢) ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان: ١ / ٢٥٠ والوافي بالوفيات: ١٠ / ٣٩ وسير أعلام النبلاء: ٤/١٩٧.
(/) قال المحقق علي شيري: إلى هنا تنتهي ترجمة أيوب بن القرية بالأصل، وينتقل مباشرة إلى بسر ابن أبي أرطأة.

وكان أيوب خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج بن يوسف. وبعض الناس ينفيه ويقول لم يكن.

قال الأصمعي: وأربعة لم يَلْحَنوا في جِدٍّ ولا هزل: الشعبي، وعبد الملك بن مروان، والحجاج ابن يوسف، وابن القِرِّيَّة. والحجّاج أفصحهم.

وسأل الحجّاج ابن القرِّيَّة عن الصبر ؟ فقال: كظم ما يغيظك واحتمال ما ينوبُك.

وقال الحجاج لابن القرِّيَّة: ما الإرب ؟ قال: الصَّبر على كظم الغيظ حتى تمكنك الفرصة.

قال أيوب بن القِرِّيّة:

الرجال ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر. فالعاقل إن تكلّم أجاد، وإن سمع وعى، وإن نطق نطق بالصواب، والأحمق إن تكلّم عجل، إن حدّث ذهل، وإن حمل على القبيح فعل. والفاجر إن ائتمنته خانك وإن حادثته شانك.

وفي حديث آخر: وإن استكتمته سِرّاً لم يكتمه عليك.

قال الجاحظ:

سأل الحجَّاج ابن القِرِّيَّة عن أضيع الأشياء ؟ فقال: سراج في شمس، ومطر في سبخة، وبكر تزف إلى عنين، وطعام متأنق فيه عند سكران ومعروف عند غير أهله.

وفي رواية: وامرأة حسناء تزف إلى أعمى، وطعام طيِّب يهيّأ لشبعان، وصنيعةٌ عند من لا يشكرها. قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني:

وجّه الحجّاج بن يوسف أيوب بن القِرِّيَّة إلى عبد الرحمن بن الأشعث عيناً عليه بسجستان، فلم يلبث أن غمز به، فأُدخل على عبد الرحمن. فقال له: مرحباً بالموصوف عندنا بتزين البلاغة. أأنت ابن القِرِّيَّة ؟ قال: نعم. أصلح الله الأمير، فقال له عبد الرحمن: أخبرني عن أمر. قال: يسأل الأمر عمّا أحب. قال: أخبرني عن الحجّاج ما أمره لديك ؟ أعلى مَحَجَّة القصد أم في مجانبة الرشد ؟

قال: أسألك الأمان قبل... البيان، قال: لك الأمان. قال: إنّ الحجاج على احتجاج في قصد المنهاج... يمنح... الظفر، ويجتنب الكدر، لا تفظعه الأمور، وليس فيها بعثور، في النَّعماء شكور، وفي الضراء صبور فأنهاك أن تقاوله، وأعيذك بالله أن تطاوله، وهو على تربة العدل لا تزل به النعل، ولا يعرنك الجبن ولك الحق، فإنكم خير داعية وأوثق، قال له عبد الرحمن: كذبت يا عدوّ الله، والله لأقتلنّك. قال: فأين الأمان ؟ قال: وكيف الأمان لمن كذب وفجر ؟ والله لأقتلنّك، أو لتظاهرني عليه. قال: أصلح الله الأمير. إنّما أنا رسول. قال: هو ما أقول لك، فلما رأى أنه غير منته عنه تابعه وأقام

= ولا ندري عدد الصفحات الساقطة من ترجمة ابن القرية، ولا عدد التراجم الباقية من حرف الألف.
وسقط كثير من التراجم من بداية حرف الباء إلى ترجمة بسر بن أبي أرطأة، ولا ندري أيضاً عددها فقد ذكر ابن منظور في مختصره منها ست عشرة ترجمة، مع الإشارة إلى أنه ليس من الأكيد أنها كل التراجم فمن عادة ابن منظور كما عرفناه إسقاط بعض التراجم.

معه يصدر له كتبه إلى الحجّاج، فجمع له عبد الرحمن الناس فأصعده على المنبر، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنّ الأمر الذي يدعوكم الحجّاج إليه لم ينزل من السماء، ولم تقم به الخطباء ولم تسنه الأنبياء، ولم تصدر به إلينا من قبله الكتب. ثم نزل، فلم يلبث أن قتل عبد الرحمن وهزم الحجاج الناس، فبعث في طلب الفارّ، فأُتي بابن القِرِّيَّة أسيراً، فلقيه عنبسة بن سعيد، فقال له: أيوب! قال: أيوب، فما وراءك ؟ قال: ورائي أنك مقتول، قال: كلّا. إني قد أعددت للأمير كلمات صغاراً صِلاباً كركب وقوف قد قضين من حاجة وطراً، وقد استقبلن سفراً، قال: هو ما أقول لك.

فلما أُدخل على الحجاج تجاهل عليه. فقال: من أنت ؟ قال: أنا أيوب. قال: يا أيوب ألم تكن في خمول من الدَّعة، وعدم من المال، وكدر من العيش، وتضعضع من الهيئة، ويأس من بلوغ ما بلغت، فوليتك ولاية الوالد لم أكن لك والداً، ووليتك ولاية الراجي عندك الخير ولم أُرج عندك خيراً، ووليتك ولاية الجاري باليد ولم يكن لك عندي يد، وأجرتك بها ثم قمت عند عبد الرحمن فقلت: إن الأمر الذي يدعوكم إليه الحجّاج لم ينزل من السماء ولم ولم، والله لتعلمن يا ابن القِرِّيّة أن قتلك قد نزل من السماء.

قال: أصلح الله الأمير. إني قد أتيت إنساناً في مسك شيطان يتهدّدني بتخونه ويقهرني بسلطانه، فنطق اللسان بغير ما في القلب. والنصيحة لك ثابتة، والمودّة لك باقية. قال: صدقت يا عدوّ الله، فلم كنت كاذباً وكان قلبك منافقاً وأردت كتمان ما كان الله معلنه منك، وإخفاء ما كان الله يعلمه من سريرتك ؟ وكيف علمك بالأرض ؟ قال: علمي بها كعلمي ببيتي، قال: فأخبرني عن الهند قال: بحرها درٌّ، وترابها مسك، وحطبها عود، وورقها عطر.

قال: فأخبرني عن مكّة. قال: تمرها دقل، ولصها بطل، إن كثر الجند بها جاعوا: وإن قلّوا بها ضاعوا. قال: فأخبرني عن عمان. قال: حرُّها شديد، وصيدها عتيد، يشدون الجلوف وينزلون الطفوف، كأنهم بهائم ليس لهم راع، قال: فأخبرني عن اليمامة. قال: أهل جفاء وجلد وطيرة نكد. قال: فأخبرني عن البصرة. قال: ماؤها مالح، وشربها سانح، مأوى كل تاجر، وطريق كل عابر. قال: فأخبرني عن واسط. قال: جنّة بين حماة وكنة. قال: وما حماتها وما كنتها ؟ قال: البصرة والكوفة، ودجلة والفرات يحقران شأنها وينقصان الخير عنها. قال: فأخبرني عن الكوفة. قال: ارتفعت عن البحر، وسفلت عن الشام، فطاب ليلها، وكثر خيرها.

قال: فأخبرني عن المدينة. قال: رسخ العلم فيها ووضح، وسناؤها قد طفح. قال: فأخبرني عن مكة. قال: رجالها علماء وفيهم جفاء. ونساؤها كساة كعراة. قال: فأخبرني عن اليمن. قال: أصل العرب. وأهل بيوتات الحسب. قال: فأخبرني عن مصر، قال: عروس نسوة، كلُّهن يزفها. قال: وما ذاك بها ؟ قال: فيها الثياب وإليها ... الأموال.

قال: فأمر به بحبس عشراً، ثم أخرجه يوم عيد، فأقعده إلى جانب المنبر، ثم صعد الحجّاج فخطب الناس ونزل، ثم دع به والناس مجتمعون على الموائد، فكفوا عن الطعام، وأقبلوا يستمعون ما يكون من محاورتهما. فقال له الحجاج: يا ابن القِرِّيَّة. كيف رأيت خطبتي ؟ قال: أصلح الله الأمير، أنت أخطب العرب. قال: عزمت عليك إلّا صدقتني. قال: تكثر الرد، وتشير باليد، وتقول أما بعد. قال له: ويلك! أو ما تستعين أنت بيدك في كلامك ؟ قال: لا أصل كلامي بيدي حتى يـيق علـيّ لحدي أقضي نحبي. قال: علمت أني قاتلك ؟

قال: ليستبقني الأمير أكن له كما كنت عليه قبل وأنا في طاعته أشدَّ مبالغة وفي مناصحته أشدّ نصرة، قال له: هيهات، هيهات، كذبتك نفسك، وساء ظنّك، وطال أملك، وكان أملك مع سوء عملك الموت قبل ذلك ثم دعا بحربة فجمع بها يده ثم هزها، فجزع أيوب من ذلك جزعاً شديداً. فقال: أصلح الله الأمير، دعني أتكلّم بكلمات صعاب صلاب كركب وقوف قد قضين من حاجة وطراً، وقد استقبلن سفراً، يكنّ مثلاً بعدي.

قال: هاتهن إنّهن لن ينجينك مني. قال: أصلح الله الأمير. إن لكل جواد عثرة، ولكل شجاع سهوة ولكل صارم نبوة، ولكل حليم زلة، ولكل مذنب توبة قال: لا نقيلك عثرتك، ولا تقبل توبتك، ولا يغفر ذنبك. قال: أصغني سمعك. قال: قد أصغيتك سمعي. وأقبلت عليك وأنا ممض فيك أمري. قال: أصلح الله الأمير ، أنت مهج السالكين، غليظ على الكافرين، رؤوف بالمؤمنين، تام السلاح، كامل الحلم، راسخ العلم، فكن كما قال الأخطل. قال: وما قال ؟ قال: قال:

شمس العداوة حتى يستقاد لهم ... وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا

قال: ليس هذا حين المزاح، اليوم أروي من دمك السلاح. قال له: قد قال الله عزّوجلّ: ﴿**والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحبّ المحسنين**﴾ قال: فأطرق طويلاً ثم قال له: أخبرني بأصدق بيت قاله الشاعر فأنشأ يقول:

وما حملت من ناقةٍ فوق رَحْلها ... أبـرَّ وأوفـى ذمة مـن مـحمد
ولا فقد الماضون مثل محمد ... ولا مثلُه حتى القيامة يفقد

قال: صدقت. فرجا أيوب أن يكون له عنده فرج. قال: أخبرني بأشكل بيت قاله الشاعر فأنشأ يقول:

حبذا رجعها يديها إليها ... في يدي درعها تحل الإزارا

ثم قال: أخبرني بأسير بيت قاله الشاعر. قال:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

قال: فأخبرني بأكرم بيت قاله الشاعر. قال:

وكُنّا الأيمنين إذا التقينا ... وكان الأيسَرين بنوا أبينا

فـصالوا صـولة فـيمن يـليهم وَصُـلنا صـولةً فـيمن يـلينا
فآبـوا بـالنِّهاب وبـالسَّبابا وأُبـنا بـالملوك مـصفَّدينا

فقال له: كذبت يا ابن اللَّخْناء، بل كنتم أَلأَم وأوضع، ثم رفع القناة فوضعها بين ثندوته، ثم غمزها حتى طلع الدم، ثم قال: هكذا يقتل اللئيم ياابن اللَّخناء، ثم قال: ارفعوه فرفعوه، فجعل يقول: ثكلتك أمّك يا ابن القِرِّيَّة لقد فات منك كلام كثير، ومنطق بليغ، لله درُّك ودِرايتك. قيل: قتل الحجّاج ابن القِرِّيَّة سنة أربع وثمانين]/.

(/) مستدرك عن مختصر ابن منظور: ٥ / ١٣١ .

١٠٧٤ ـ بَحيرى الراهب [(١)]

الذي حذَّر النبي ﷺ من الروم، وردَّه من أرض بصرى، وكان على دين المسيح، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام. توفي قبل البعث، كان يسكن قرية يقال لها: الكفر، بينها وبين بصرى ستة أميال تُعرف اليوم بدير بحيرى[(٢)]؛ وقيل: كان يسكنُ البلقاء بقريةٍ يقالُ لها: ميفعة وراءَ زيزاء[(٣)].

عن ابن عباس: أن أبا بكر الصديق صحب رسول الله ﷺ وهو ابن ثماني عشرة، والنبي ﷺ ابن عشرين، وهم يريدون الشام في تجارة، حتى إذا نزلوا منزلاً فيه سِدرة قعد رسول الله ﷺ في ظلِّها، ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيرى يسأله عن شيء، فقال له: من الرجل الذي في ظلِّ السِّدرة؟ فقال: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، فقال: هذا والله نبي، ما استظلَّ تحتها بعد عيسى ابن مريم إلّا محمد. ووقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق، فلما نُبِّئَ النبي ﷺ اتبعه.

حدّث أبو داود سليمان بن موسى: أن أبا طالب عمَّ رسول الله ﷺ خرج به إلى الشام، فلما مروا بقرية يقال لها: ميفعة من أرض البلقاء، وفيها راهب يقال له: بحيرى، فخرج إليهم بحيرى، وكانوا قبل ذلك يقدمون فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، فجعل يتخلَّلهم حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ فقال: هذا سيِّد العالمين، هذا رسول ربِّ العالمين، هذا الذي بعثه اللهُ رحمة للعالمين. فقال شيوخُ مَن قدم معه من قريش: وما علمك؟ قال: عِلْمي أنكم لما أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلّا خر ساجداً ولا يسجد إلّا لنبي، وأعرفه بالصِّفة وبخاتم النبوة مثل التفاحة أسفل من غضروف كتفه، ثم انطلق بحيرى فأتاهم بطعام، والنبي ﷺ في رعيه إبل أصحابه، فقال: أرسلوا إليه، فأرسلوا إليه، فقال بحيرى: انظروا عليه غمامة تظله! فانتهى إليهم وقد علموه على الشجرة فيء الشجرة، فجلس رسول الله ﷺ ومال ومال إليه فيء الشجرة، فقال: انظروا إلى فيء الشجرة كيف مال إليه! فبيناهم يأكلون وهو قائم عليهم؛ إذ هو بفوارس من الروم مقبلين، فلما رآهم بحيرى استقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ فقالوا: جئنا لأنه بلغنا أن هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق من طرق الروم إلّا وقد بعث عليه قوم وبعثنا إلى هذه الطريق. فقال: ما وراءكم أفضل لكم، قال: أرأيتم أمراً أراد الله أن يمضيه يستطيع أحد ردَّه؟ فتبعوه وأقاموا وأتاهم بحيرى فقال: أيِّكم ولي هذا الغلام؟ فأشاروا إلى أبي طالب. فقال: إنهم إن رأوه عرفوه، فقتلوه، فرده أبو طالب.

وذكر حديث بحيرى لما عمل الطعام ودعاهم إليه، وقد ذكرناه في ترجمة سيدنا رسول الله ﷺ،

---

(١) هذه التراجم مستدركة عن نسخة مختصر ابن منظور: ٥ / ١٥٤ رقم ٧١ الى رقم ٨٦.

(٢) لعل دير بحيرى هذا هو دير بصرى الذي ذكر ياقوت في معجمه حيث أشار إلى أن بحيرى قد كان به (معجم البلدان).

(٣) زيزاء: كان ينزلها الحاج، وفيها بركة عظيمة: انظر معجم البلدان.

وقال في آخره: وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله ﷺ: وعرفوا صفته، فأرادوا أن يغتالوه، فذهبوا إلى بحيرى فذاكروه أمره فنهاهم أشد النهي. وقال لهم: أتجدون صفته؟ قالوا: نعم. قال: فما لكم إليه سبيل، فصدقوه، وتركوه، ورجع أبو طالب فما خرج به سفراً بعد ذلك خوفاً عليه.

١٠٧٥ ـ بختَريّ بن عبيد بن سليمان الطَّابخي

الكَلْبي من أهل القلمون من قرية الأفاعي[١].

حدّث البَختري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رجل من الناس: يا رسول الله ما العادياتُ ضَبْحاً؟ فأعرض عنه، ثم رجع إليه من الغد. فقال: ما الموريات قدحاً؟ فأعرض عنه، ثم رجع الثالثة، فقال: ما المغيرات صبحاً؟ فرفع العمامة أو القَلَنْسوة عن رأسه بمخْصَرته[٢] فوجده مُفْرعاً رأسه. فقال: لو وجدتُه طامّاً رأسه لوضعت الذي فيه عيناه[٣]، ففزع الملأُ من قوله. فقالوا: يا نبي الله ولم؟ قال: «**إنه سيكون أناس من أمتي يضربون القرآن بعضه ببعض ليبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون أن لهم في أمر ربهم سبيلاً ولكل دين مجوس وهم مجوس أمتي وكلاب النار**» **[٢٤٤٥]**.

فكان يقول: هم القدرية.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَمُّوا أولادكم فإنهم من أطفالكم**» **[٢٤٤٦]** ـ والمحفوظ: أفراطكم.

وقال رسول الله ﷺ أشربوا أعينكم الماء ولا تنفضوا أيديكم من الماء فإنها مراوح الشيطان.

وقال رسول الله ﷺ لعلي: «**إنك لأول من يقاتل الخوارج، فلا تتبعن مدبراً، ولا تُجهز على جريح**» **[٢٤٤٧]**.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابَها أن تقولوا: اللهم اجعلها مَغْنَماً ولا تجعلها مَغْرماً**» **[٢٤٤٨]**.

بَخْتريّ، باء معجمة وخاء معجمة، وتاء معجمةٌ باثنتين من فوقها.

كان فيه **ضعف**، وروى عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قدر عشرين حديثاً عامتها مناكير، منها: أشربوا أعينكم الماء، ومنها: الأذنان من الرأس.

---

(١) ذكر ياقوت أن الأفاعي واد قرب القلزم، وردّ قول ابن عساكر بأن القلزم مصحّفٌ عن القلمون. انظر معجم البلدان. والأفاعي اليوم اسم بئر يقع إلى الشرق من قرية الناصرية في القلمون. انظر الريف السوري لأحمد وصفي زكريا: ١ / ٦٤.

(٢) المخصرة: ما اختصره الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو مقرعة أو قضيب أو عكازة وما أشبهها.

(٣) الأفرع: كثير الشعر التام. والطامُّ: من طمّ شعره أي جزّه واستأصله.

١٠٧٦ ـ بُخت نَصَّر بن بيت بن جُوذرز

الملك البابلي. دخل دمشق ومضى منها إلى بيت المقدس فخرّبها وسبى أهلها وحملها إلى بابل وقيل إنه آمن بعد ذلك.

حدث مجاهد قال: كان من قصة بخت نصر أنه كان يتيماً بأرض بابل لا يؤبه له، وكان فيما ذكروا من جيش نمرود صاحب إبراهيم، وكان لزنية، بغت أمه فكان من شأنه أن دانيال الأكبر، وكان قد قرأ التوراة ذات يوم فأتى على هذه الآية ﴿ **فجاسوا خلالَ الديار وكان وَعْداً مفعولاً** ﴾[١] قال: فطوى التوراة فقال: يا رب من هذا الذي يكون خراب بيت المقدس على يديه وهلاك بني إسرائيل؟ قال: فرأي في المنام أن يتيماً بأرض بابل يقال له بخت نصر، عليلاً فقيراً قضيت ذلك على يديه، فلما أصبح تجهز بمال عظيم، ثم خرج نحو أرض بابل حتى وردها، وملكها يومئذ سَنْحاريب.

فدخل عليه، فقال: من أنت ومن أين أقبلت؟ قال: أقبلت من أرض بني إسرائيل وحملت معي أموالاً أقسمها في فقراء أهل أرضك ويتاماهم. قال: فأنزله وأكرمه، وجعل يلطف اليتامى والفقراء فيعطيهم ويسأل عن أسمائهم حتى قسم مالاً كثيراً، فكان لا يظفر ببخت نصّر حتى أعياه ذلك، فبعث من يطلبه في قرى بابل ومدائنها فلا يظفر به حتى أيس منه فأقام ببابل رجاء أن يظفر به. قال: فخرج غلامه ذات يوم إلى بعض قرى بابل للميرة، قال: فمر بغلام مريض على طريق الناس قد اتُخذَ له عريش، وقد فرش له الرماد، به الذَّرَب[٢]، يسيل الماء الأصفر منه، فلما نظر إليه غلام دانيال رأى منظراً فظيعاً فقال له: ما حالك يا غلام؟ قال: أنا غلام يتيم قد كنت أكُدُّ على أم لي عجوز حتى أصابني ماترى فعجزتْ عني فوضعتني ها هنا يعطف الناس عليّ والمارة فأصيب الشيء والكسرة. فقال له: وما اسمك؟ قال: ما تسأل عن اسمي؟ قال: إن مولاي قسم مالاً كثيراً في اليتامى والمساكين فكيف غبت عنه؟ قال بخت نصر: هي أرزاق، قال: فأخبرني عن اسمك حتى أخبره بحالك فيعطيك كما يعطي غيرك، قال: اسمي بخت نصر. قال: فلما انصرف الغلام إلى سيده فأخبره بما رأى. قال دانيال: هذا بغيتي وأسرّ في نفسه، وانطلق معه غلامه إليه. فقال له: ما اسمك؟ قال: اسمي بخت نصّر، وأنا غلام يتيم من أهل بيت شرف، ولكن انقلب علينا الزمان، وأصابتنا الشدة فعجزت أمي عني فألقتني هذا الموضع.

قال: فأمر غلامه فغسله وطيّبه وكساه، ثم حمله حتى جاء به إلى أُمّه، وأجرى عليها حتى برأ وصح، وكان قبل أن ينزل به المرض يخرج مع أتراب له إلى البراري فيحتطب فكانوا يؤمّرونه على

---

(١) الإسراء: ١٧ الآية ٥. وإلى جانب السطر في الأصل حرف (ط) لعله يشير بذلك إلى توافق التوراة والقرآن.

(٢) ذرب الجرح ذَرباً فهو ذَرِب: فسد واتسع، ولم يقبل البرء والدواء: وقيل سال صديداً (لسان).

أنفسهم فيحتطبون له ويحملونه فيما بينهم حتى ينتهوا إلى القرية، فيحتزمون له حزمة فكان يدخلها السوق فيبيعها، فكان منها معيشته ومعيشة أُمّه، فلما صح قال له دانيال: يا بخت نصَّر: هل تعلم أني قد أحسنت إليك؟ قال: نعم. قال: فما رأيك إن وصلت إليّ مكافأتي، هل أنت مكافيَّ؟ قال: يا سيدي هل صنع أحد بأحد إلّا دون ما صنعت بي ؟، ومن أين أقدر على مكافأتك؟ قال: أخبرني إن ملكت يوماً من الدهر بابل وغزوت بلاد بني إسرائيل فلي الأمان منك ولأهل بيتي؟ قال: نعم. غير أني أظن أن هذا منك استهزاء! قال دانيال: لا بل هو الجدُّ مني. قالت أُمّه: يا سيدي، إن كان الذي تقول حقاً فأنت الملك وهو تَبَع لك، فقال دانيال: أتكتب لي كتاباً أماناً لي ولأهل بيتي يكون كتابك علامة بيني وبينك وبين أهل بيتي وأعطيك عشرين ألف درهم؟ قال: نعم. قال: فكتب له بخت نصّر كتاباً أماناً بخط يده ولأهل بيته، وجُهز بالذهب، وأعطاه دانيال عشرين ألف درهم، ثم ودّع الملك ولحق ببلاده، فعمد بخت نصّر ففرّق تلك الدراهم في الغِلْمة الذين كان يترأس عليهم، فكساهم واشترى لهم الدوابّ، وكان ظريفاً كاتباً أديباً، فانطلق إلى سَنْحاريب الملك، فانتسب له ولزم بابه في أصحابه، فكان يوجهه في أمْوره، وكان مظفراً حتىٰ بدا لسَنْحاريب أن يغزو بيت المقدس، فبعث جواسيسه يأتونه بخبر الأرض، فانطلق بخت نصّر فركب حماراً ثم جاء حتى دخل على الملك، فقال: أيها الملك إنك تبعث عيوناً إلى أرض بني إسرائيل فأحبُّ أن أنطلق أنا بنفسي، فإني أنا أعلَم منهم بالأمر الذي تدرك به حاجتك. قال له الملك: ألا أعلمتني فكنت أستعملك عليهم، ولكن امضه. فمضى حتى وردها، فكان أصحابه يسألون عن الحصون وعن العدة والرجال والمدخل والمخرج وكان بخت نصَّر يسأل بقوله: هل فيكم اليوم أنبياء وكتب تقرؤونها؟ قالوا: نعم، قال: أفتطيعون أنبياءكم؟ قالوا: لا. قال: أفتقيمون كتبكم؟ قالوا: لا. قال: فانصرف، وانصرف أصحابُه، فأعلموا الملك ما عاينوا. وقال بخت نصّر: أيها الملك إن فيهم أنبياء لا يطيعونهم وكتباً لا يقيمونها فإن نصرت فبهذا. قال سَنحاريب: إنه ليس للقوم بنا يدان، وسأغزوهم بجنود لا قبل لهم بها، وكان من قصته ما كان. .

يروى أن بخت نصّر دخل الشام ومصر في ست مائة ألف وهو راكب على أسد أحمر متعمِّم بثعبان، متقلِّداً سيفاً طوله عشرة أشبار في عرض شبر، أخضر النَّصْل، يقطر منه الماء شبه الشَّرر، غمده من ذهب مرصّع بصنوف الذهب والياقوت الأحمر، منقوش عليه هذه الأبيات: [من السريع]

وأنت إن لم تــرج أو تــتَّقي ... كالمَيْت محمولاً على نعشه
لا تـنجشِ الشرَّ فـتصلى بـه ... فقلَّ مَن يسلم من نَجشه[1]
وأخـمِدِ الشـرَّ فـإنْ هِـجتهُ ... فاحرصْ لأعدائكَ في جَشِّهِ[2]

---

(١) نجش الشر: استثاره واستخرجه.

(٢) الجش: الدق والضرب.

للــبحر أقــراشٌ لهـا صَـوْلَةٌ ... فاحذر على نفسك مـن قِـرشِه
إذا طغى الكبشُ بشحم الكِـلى ... أدخلَ رأسَ الكبش فـي كِـرشه
ونــاطحُ الكــبشِ لهُ سـاعةٌ ... تأخــذهُ أنــطح مـن كـبشه
فكـم نـجا مـن يـد أعـدائـه ... ومــيِّتٌ مـاتَ عـلى فَـرشهِ
مَــن يـفتح القُـفلَ بـمفتاحِهِ ... نـجا مـن التُّـهمة فـي فشِّـهِ[١]
ونــابشُ المــرّى له ســاعةٌ ... تأخُــذُهُ أنــبش مـن نـبشه
والبَــغيُ صــرَّاعٌ له صَـوْلَةٌ ... تسـتنزيلُ الجـبَّار عـن عـرشه

قال ابن المبارك: رئي لقمان يعدو خلف بخت نصَّر فراسخ، فقيل له: يا وليّ الله تعدو خلف هذا الكافر؟ قال: لعلّي أسأله في مؤمن فيجيبني فيه.

قال وَهْب: لما فعل بخت نصَّر ما فعل - يعني ما ذكر في ترجمة أرميا - قيل له: كان لهم صاحب يحذّرهم ما أصابهم، ويصفك وخبرك لهم، ويخبرهم أنك تقتل مقاتلتهم، وتسبي ذراريهم وتهدم مساجدهم، وتحرق كنائسهم، فكذبوه، واتهموه، فضربوه، وقيَّدوه، وحبسوه، فأمر بخت نصَّر فأخرج أرميا من السجن، فقال له: أكنت تحذِّر هؤلاء القوم ما أصابهم؟ قال: نعم. قال: فأنَّى علمت ذلك؟ قال: أرسلني الله تعالى إليهم فكذَّبوني. قال: كذَّبوك وضربوك وسجنوك؟ قال: نعم. قال: بئس القوم قوم كذَّبوا نبيَّهم، وكذَّبوا رسالة ربِّهم، فهل لك أن تلحق بي فأكرمَك، وأواسيك؟ وإن أحببت أنك تقيم في بلادك فقد أمَّنتُك. قال له أرميا: إني لم أزل في أمان الله منذ كنت، لم أخرج منه ساعة قطُّ، ولو أن بني إسرائيل لم يخرجوا منه لم يخافوك ولا غيرك لو لم يكن لك عليهم سلطان. فلما سمع بخت نصَّر قوله تركه. فأقام أرميا بأرض إيلياء، وأخرج أهلُ بيت دانيال الأكبر كتابَ أمانِ بخت نصّر فأمضاه لهم، وأخرج بهم معه فكانوا خمسة أنفس: دانيال بن حِزقيل وميشائيل وميخائيل وعيصو، وحرينوس[٢]، ويقال: كان عُزَير معهم وعزرائيل. والله أعلم. وكانوا شباباً لم يبلغوا الحلم، دانيال بن حزقيل كان أعطاه الله الحكمة، وكان عبداً صالحاً كريماً على الله عزّ وجل.

وقال ابن عباس: إنه مزّق كتاب دانيال فنشأ هؤلاء الغِلْمة فكانوا وصفاء وكان أكبرهم دانيال، وهو دانيال الحكيم الذي أنقذ الله به بني إسرائيل من أرض بابل فعمد بخت نصّر - حين سمع كلام دانيال وحكمته ونظر إليه - إلى جُبٍّ في فلاةٍ من الأرض، فألقى فيه دانيال مع شِبلين، وأطبق عليه الجُبّ وهو مَغلول، وقتل على دم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وذلك أنّ ما بعث الله تعالى بخت نصَّر عليهم عقوبة لهم بما قتلوا يحيى وزكريا؛ وذلك أنه مر بالموضع الذي قُتل فيه يحيى وزكريا،

---

(١) فشّه: أي فتحه.

(٢) كذا الأصل.

فرأى دماءهما تغلي، فسأل عن ذلك؟ فقالوا: هي دماء نبيِّين، ولا تَسْكن حتى يُقتل بكل واحد منهما سبعون ألفاً، فلما قَتل بخت نصّر على دمائهما هذه العِدَّة سكنتْ تلك الدِّماء.

قال ابن عباس: لم يَقتل كهلاً ولا وليداً ولا امرأة، إنما قتل أبناء الحرب وقادة الجيوش حتى استكمل هذه العِدَّة، ودانيال في الجُبّ مع الشبلين سبعة أيام، فأوحى الله إلى نبيٍّ من بني إسرائيل كان بالشام، فقال: انطلق فاستخرج دانيال من الجُبّ، فقال: يا رب! ومن يدلُّني عليه؟ فقال: هو في موضع كذا وكذا يدلُّك عليه مركبك، فركب أتاناً له وخرج حتى انتهى إلى ذلك الموضع، فدارت به حمارتُه ثلاث مرات في أرض ملساء، فعرف أن بُغيته فيها، فقال: يا صاحب الجُبّ، فأجابه دانيال، فقال: قد أسمعت فما تريد؟ قال: أنا رسول الله إليك لأستخرجك من هذا الموضع، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا يَنْسى مَن ذَكَره، الحمد لله الذي لا يَكِلُ من توكَّل عليه إلى غيره، والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، والحمد لله الذي يجزي بالإساءة غُفراناً، والحمد لله الذي يكشف ضُرَّنا عن كَرْبنا، ثم استخرجه، وإن الشِّبلين لَعَن يمينه وعن شماله يمشيان معه، وإن ذلك النبي لفي ناحية يفرَق منهما، حتى عزم عليهما دانيال أن يرجعا إلى الغيضة.

قال ابن عباس: من قال عند كل سَبُع: اللهم ربَّ دانيال ورب الجُبّ، وربَّ كل أسد مستأسد، احفظني واحفظ عليّ، لم يضره سبع.

وحدَّث قتادة عن كعب: أن بخت نصّر انطلق بدانيال معه إلى أرض بابل يَصدُر عن رأيه، حتى قيل له: إنه مخالفٌ ولا يأكل لحم الخنزير. قال: فدعاه إلى طعامه فأبى أن يأكله، فسجنه في السجن حتى رأى رؤياه التي قطع بها على ما سنذكره.

وحدَّث وَهْب: أن بخت نصّر سار ببني إسرائيل وكنوز بيت المقدس إلى أرض بابل، فأقام أرميا بأرض إيلياء وهي خراب، فكان يبكي وينوح على بيت المقدس، وكان يساعده عليه الخُطَّاف (١) فيطوف حوله، فمن ثَمَّ نُهي عن قتله، وكانت بقايا من بني إسرائيل متفرقين بَغلَهُم أمر أرميا ومقامه بإيلياء، فاجتمعوا إليه، فقالوا: قد عرفنا الآن أنك نصحتنا، ولو أطعناك لم يصبنا فَمُرنا بأمرك. فقال لهم: أقيموا في أرضنا فنستغفر الله ونتوب إليه لعلّه يتوب علينا، فقالوا: إنا نخاف أن يسمع بنا بخت نصّر، فيبعث إلينا من يتخطّفنا، ونحن شِرْذِمة قليلون، ولكن ننطلق إلى ملك مصر، فنستجيره، وندخل في ذمته. فقال أرميا: ذِمَّة الله أوفى الذِّمم لكم، وإنكم لا يسعكم أمان أحد في الأرض إن أخافكم الله، وإن أمان الله هو أوسع لكم.

قالوا: إن الأمركما تقول، لو كان راضياً عنا، ولكن الله ساخط علينا، ولسنا نأمن سطوته أن يسلمنا إلى عدوِّنا، فانطلقوا إلى ملك مصر. فأوحى الله إلى أرميا: أنهم لو أطاعوا أمرك ثم كنت أطبقت

(١) الخُطَّاف: طائر

عليهم السماء والأرض، لجلعت لهم من بينهما مخرجاً، وما كنت لأخفرك لو أطاعوك، وإني لأقسم بعزَّتي لأعلمنَّهم أنه ليس لهم ملجأ ولا مَحيص إلّا بطاعتي، واتِّباع أمري، فلما وردوا على ملك مصر شكوا إليه شأنهم. فقال: أنتم في ذِمَّتي وجواري، فسمع بذلك بخت نصَّر، فأرسل إلى ملك مصر أن لي قبلك عبيداً أبَقُوا مني، فابعث بهم إليّ مُصفَّدين وإلّا فأذن بحرب، فكتب إليه ملك مصر: إنك كاذب ما هم بعبيد. إنهم أبناء الأحرار، وأهل النبوَّة والكتاب، ولكنك ظلمتهم واعتديت، فلما سمع بذلك أرميا رحمهم، فبادر إليهم ليشهدهم. فأوحى الله إليه: إني مظهر بخت نصّر على هذا الملك الذي اتخذوه حِرزاً. فقال لهم ذلك أرميا، فإن لم تطيعوني أسركم بخت نصّر وقتلكم، فإن آية ذلك أن الله قد أراني موضع سرير بخت نصّر الذي يضعه فيه بعدما يظفر بمصر وملكها، ثم عمد فدفن أربعة أحجار في الموضع الذي يضع بخت نصّر فيه سريره، ثم قال: تقع كل قائمة من سريره على حجر منها. قال: فلجُّوا في رأيهم، فسار بخت نصَّر، فأسر الملك وبني إسرائيل، وقتل جنوده، وقسم الفَيء، وأراد قتل الأسارى وقد وضع سريره في ذلك الموضع، فوقعت كل قائمة منه على حجر من تلك الأحجار التي دفن أرميا. فقال له بخت نصّر: ألا أراك مع أعدائي بعد أن أمَّنتك وأكرمتك؟! قال له أرميا: إنما جئتهم محذِّراً أخبرتهم خبرك، وقد وضعت لهم علامة من تحت سريرك، وأريتهم هذا المكان الذي يوضع فيه سريرك، فإن تحت كل قائمة حجراً دفنته، فلما رفع سريره وجد مصداق ما قال، فقال لأرميا: لو أعلم أن فيهم خيراً لوهبتهم لك، وما بي إلى قتلهم من حاجة، ولكن أقتلهم غضباً لك إذ كذبوك، واتهموا نصيحتك

فقتلهم ثم لحق بأرض بابل، فأقام أرامیا بمصر، واتخذ بها جُنينة وزرعاً يعيش منه. فأوحى الله تعالى إليه: إن لك عن الزرع والمقام بأرض مصر شغلاً، فكيف تسعك أرض وأنت تعلم سخطي على قومك، ولا يحزنك هذا البلاء الذي يُصَبُّ على إيلياء وأهلها، فالحق بها حتى يبلغ كتابي أجله، فإني رادٌّ بني إسرائيل تارة أُخرى إلى الأرض المقدسة، ومستنقذهم من عدوهم، وناظر كيف يعملون. فخرج أرميا مذعوراً حتى أتى بيت المقدس، فأوحى الله إليه: سأعمره وأرفعه، وإني باعث ملكاً يقال له كورش(١) من أرض فارس، حتى ينزل بقومه ورجاله حتى يعمرها، ويبني قصورها ومساجدها، ويكشف عن أنهارها، ويغرس أعنابها ونخلها وزيتونها، فتوجه كورش إليها في جمع له ومعه ثلاثون ألف قيِّم يستعملون الناس، كل قيِّم على ألف عامل ومعهم ما يحتاجون إليه، ولما رأى أرميا عمارتها سأل ربه أن يقبضه إليه، فمات أرميا، وأنقذ الله بني إسرائيل بعد مائة سنة من أرض بابل على يدي دانيال.

وقال كعب: كان سبب استنقاذ بني إسرائيل من أرض بابل أن بخت نصّر لما صدر من بيت

---

(١) كذا الأصل (كورش) وفي تاريخ الطبري: ١ / ٥٤٥ كيرش بن أخشويرش.

المقدس بالأُسارى، وفيهم دانيال وعُزير وأربعة وصفاء غِلمان لم يبلغوا الحلم غير دانيال، واتخذ بني إسرائيل خَوَلاً زماناً طويلاً، وإنه رأى رؤيا فزع منها، فدعا كهنته وسحرته، فأخبرهم بما أصابه من الكرب بما في رؤياه، وسألهم أن يَعبُروها له، فقالوا له: قُصَّها علينا. قال قد أُنسيتها فأخبروني بتأويلها. فقالوا: إنا لا نقدر على أن نخبرك بتأويلها حتى تقصها علينا، فغضب، وقال لهم: اخترتكم واصطفيتكم لمثل هذا، اذهبوا فقد أجَّلتكم ثلاثة أيام، فإن أتيتموني بتأويلها وإلّا قتلتكم، وشاع ذلك في الناس، فبلغ دانيال وهو مسجون. فقال لصاحب السجن وهو إليه محسن: هل لك أن تذكرني لملك فإن عندي علم رؤياه، وإني لأرجو أن تنال بذلك عنده منزلة تكون سبب عاقبتي. قال له صاحب السجن: إني أخاف عليك سطوة الملك، لعل غَمَّ السجن حملك على أن تتروَّح(١) بما ليس عندك فيه علم، مع أني أظن إن كان أحد عنده من هذه الرؤيا علم فأنت هو. قال دانيال: لا تخف عليّ، فإن لي رباً يخبرني بما شئت من حاجتي، فانطلق صاحب السجن، فأخبر بخت نصّر بذلك، فدعا دانيال، فأُدخل عليه، ولا يدخل عليه أحد إلّا سجد له، فوقف دانيال فلم يسجد له، فقال الملك لمن في البيت: اخرجوا، فخرجوا فقال بخت نصّر لدانيال: أخبرني عما يمنعك أن تسجد لي.

قال دانيال: إن لي رباً آتاني هذا العلم الذي سمعت به على أن لا أسجد لغيره، فخشيت أن أسجد لك فينسلخ عني العلم، ثم أصير في يديك أُميّاً لا ينتفعُ بي، فتقتلني، فرأيت بترك سجدة أهون من القتل، وخطر سجدة أهون من الكرب والبلاء الذي أنت فيه، فتركت السجود نظراً لي ولك، فقال بخت نصّر: لم يكن قطُّ أوثق في نفسي منك حين وفيت لإلهك، وأعجب الرجال عندي الذين يوفون لأربابهم بالعهود، فهل عندك علم بهذه الرؤيا التي رأيت؟ قال: نعم. عندي علمها وتفسيرها. رأيت صنماً عظيماً رجلاه في الأرض ورأسه في السماء. أعلاه من ذهب، ووسطه من فضة، وسفله من نحاس، وساقاه من حديد، ورجلاه من فخار، فبينا كنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه، وإحكام صنعته، قذفه الله حتى طحنه، فاختلط ذهبه، وفضته، ونحاسه، وحديده وفخاره، حتى يخيل لك أنه لو اجتمع جميع الإنس والجن على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك، ولو هبَّتْ ريح لأذرَّتْه، ونظرت إلى الحجر الذي قذف به يربو ويعظم، ويكبر حتى ملأ الأرض كلها، فصرت لا ترى إلّا السماء والحجر.

قال له بخت نصّر: صدقت هذه الرؤاى فما تأويلها؟ فقال دانيال: أما الصنم فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه وفي آخره، وأما الذهب فهذا الزمان وهذه الأُمة التي أنت فيها، وأنت ملكها، وأما الفضة، ابنك من بعدها تملَّكَها، وأما النحاس فأُمة الروم، وأما الحديد ففارس، وأما الفخَّار

---

(١) يقال: تروَّح الماء إذا أخذ ريح غيره.

فأُمتان تملكهما امرأتان، إحداهما في مشرق اليمن، والأُخرى في غربي الشام، وأما الحجر الذي قذف به الصنم، فدين يقذف الله به هذه الأمم في آخر الزمان ليظهره عليها، يبعث الله نبيّاً أُميّاً من العرب، فيدوِّخ الله به الأُمم والأديان كما رأيت الحجر دوَّخ أصناف الصنم، ويظهره على الأديان والأُمم، كما رأيت الحجر ظهر على الأرَض وانتشر فيها حتى ملأها، فيحق الله به الحق، ويزهق به الباطل، ويهدي به أهل الضلال، ويعلِّم به الأمِّيين، ويقوِّي به الضَّعَفَة، ويعز به الأذلَّة، وينصر به المستضعفين. قال له بخت نصّر: ما أعلم أحدا استعنتُ به منذ وليت الملك على شيء غلبني غيرك، ولا لأحد عندي يدٌ أعظم من يديك، وأنا جازيك بإحسانك، فاختر من ثلاث خلال أعرضهن عليك: واحدة إن أحببت أن أردَّك إلى بلادك وأعمر لك كل شيء خرَّبتُه، وإن أحببت كتبت لك أماناً تأمن به حيث ما سلكت، وإن أحببت أن تقيم معي، فأواسيك.

قال: أما قولك: تردُّني إلى بلادي وتعمر لي ما خربت؛ فإنها أرض كتب الله عليها الخراب وعلى أهلها الفناء إلى أجل معلوم، وليس تقدر على أن تعمر ما خرب الله عز وجل، ولا تردّ أجلاً أجَّلهُ الله حتى يبلغ الكتاب أجله، وينقضي هذا البلاء الذي كتب الله على إيلياء وأهلها، وأما قولك: إنك تكتب لي أماناً آمن به حيث ما توجهت؛ فإنه لا ينبغي أن أطلب مع أمان الله أمان مخلوق، وأما ما ذكرت من مواساتك؛ فإن ذلك أوفق لي يومي هذا حتى يقضي الله فينا قضاءه، فجمع بخت نصّر ولده وحشمه وأهل العلم والرأي، فقال لهم: هذا رجل حكيم قد فرّج الله عني الكرب الذي عجزت عنه به، وإني قد رأيت أن أولّيه أمركم، فخذوا من أدبه وحكمته، وأعظموا حقه، فإن جاءكم رسولان أحدهما مني والآخر من دانيال، فآثروا حاجته على حاجتي، ونزل منه دانيال بأفضل المنازل، وجعل تدبير ملكه إليه فلما رأى ذلك عظماء أهل بابل حسدوا دانيال، واجتمعوا إلى بخت نصّر، فقالوا له: لم يكن على الأرض ملك أعز من ملكنا ولا أعظم، ولا قوم أهيب في صدور أهل الأرض منا حتى دانت لنا الأرض ، واعترفت لنا الأُمم، فليس يطمع فينا أحد، وإنا نخبرك أن الأُمم قد طمعوا فينا منذ قلَّدت أمر مُلكك هذا العبد الإسرائيلي، وإنك لم تفعل هذا حتى أنكرت عقلك ورأيك، وعجزت عن السياسة، وقد نصحناك، فقال لهم بخت نصّر: ما أنكرت عقلي ولا رأيي، ولا تزيدني الأيام إلّا تجربة وعلماً، ولكنه كان نزل بي ما رأيتم، فعجز عنه رأيي، وعجزتم أنتم، ففرّج عني، فماذا تنقمون أن عمدت إلى أحكَمِ أهل الأرض فاستعنت به مع رأيي، وكل ذلك أريد به صلاح أمركم وقوام ملككم؟

قالوا: فإن كان كما تقول، أفليس يخبرك أن له رباً عظيماً هو الذي يدِّبر له أمره ويطلعه على الغيب؟ قال بخت نصّر: بلى، يزعم أن له رباً لولاه لم يك شيئاً، ولا يعلم شيئاً. قالوا له: هذا العبد الضعيف قدر على أن يتخذ إلهاً يخبره بما شاء، فكيف لا تقدر أنت في مثل خطرك وعظم ما أُوتيت من الملك على أن تتخذ إلهاً، فيخبرك بحاجتك ويكفيك ما أهمَّك، وتستغني به عن الناس،

ونحن لك على ذلك مؤازرون؟. قال بخت نصّر: فأنتم وذاك. قالوا: فأعطنا الطاعة والسلطان حتى نفرغ مما تريد، ففعل بهم ذلك، فعملوا صنماً طوله في السماء سبعون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً من الألواح ثم دَسروه بالحديد والمسامير، وألبسوه الذهب، وكلّلوه بالياقوت وألوان الجوهر، ثم صنعوا له عيداً عظيماً، وذبحوا له الذبائح، وواعدوا الناس لذلك اليوم يجتمعون فيه، فيعبدون ذلك الصنم ويسجدون له، واتخذوا أُخدوداً في الأرض، فأوقدوا فيها ناراً عظيمة، وهم أصحاب الأُخدود، وكانت الأُخدود باليمن وببابل، فأما الذي كان باليمن فاتخذه يوسف ذو نواس الحِميري، وهو الذي مَلَكَ حِمير، وكان صاحب عنفصير[١]، وهو الذي قتل الناس وأحرقهم بالنار ليدَعوا الإسلام، وكانت الأُخدود الأُخرى ببابل اتخذها بخت نصر، فلما اجتمع الناس يوم عيدهم، أمروهم بالسجود لذلك الصنم فسجدوا، فمن أبىٰ حرقوه في تلك الأُخدود، وكان بخت نصّر سبى من إيلياء سبعين ألف غلام، فقسمهم في ملوك بابل، ما خلا دانيال وميشائيل وميخائيل وعيصو ومرينوس،[٢] فأقاموا بذلك زماناً يستخدمونهم حتى أدرك الوصفاء، فأنكر أهل بابل شأنهم، فقالوا لبخت نصّر: إنا أنكرنا شأننا منذ أدرك عبيدنا، فإنا نحب أن تنفيهم منا فتخرجهم عنا، أو تأذن لنا فنقتلهم. فقال لهم: أنتم وذاك.

قال: فقتلوهم جميعاً، وبقي هؤلاء العِدَّة التي في يدي الملك، فكانوا يدعون الله ويقولون: يا رب قد عذبت آباءنا بذنوبهم فما بالنا؟! فأوحى الله إلى دانيال: إني مخلِّصهم، فعطف عليهم بخت نصَّر فلم يقتلهم، فلما أخرجوا صنمهم ليوم عيدهم، دعوا هؤلاء العِدَّة من بني إسرائيل، فقالوا لهم: اسجدوا لآلهتنا، فقالوا: إن هذا ليس بإله نسجد له، إنما هو خشب عملته الرجال، فإن شئتم سجدنا للذي خلقه فاغتنموا خلافهم ليحرقوهم وليغيظوا بهم دانيال، فكتفوهم ثم رموا بهم في تلك النار فباتوا فيها حتى أصبحوا، فاطّلع بخت نصّر عليهم من قصره، فرأى فيها خمسة نفر في النار، ورأى خامسهم خَلْقاً عظيماً له ريش، فرأى النار قد عادت جليداً، وإذا صاحب الريش يكنفهم ويلحفهم بريشه من برد الجليد، فلما نظر بخت نصّر إلى ذلك امتلأ رعباً، فدعا قومه فقال: كم كنتم ألقيتم في النار؟ قالوا: أربعة. قال: فإن معهم خامساً له ريش وهيبة وجسم لا يقدر قدرها.

قالوا: ليس لنا به علم، فدعا دانيال، فسأله. فقال: هؤلاء الأربعة أعرفهم، فمن الخامس صاحب الريش؟ قال دانيال: الخامس الذي وكله الله بالظِّل والبرد والثلج والجليد، وهذه الخزائن بيده، فأرسله إلى هؤلاء الفتية حتى صيَّر النار جليداً حتى لا يضرّهم برد الجليد. وقيل: إن دانيال قال لبخت نصّر لما سأله عن الخامس، قال: ذاك جبريل بعثه الله إليهم يروّح عنهم ويؤنسهم، وقيل: إن

---

(١) كذا الأصل، ولم نقف عليه، ولعله (عَنْقَفير) وهو الداهية.

(٢) كذا الأصل، ولم نقف عليه، وقد ذكر في ص ١٦٠ بالحاء بدلاً من الميم.

بخت نصّر قال لدانيال: ألا أعلمتني حين عرض لهم فأحُول بينهم وبين ما صنعوا بهم! قال دانيال: حملني على ذلك الرفق بك لما أدخل عليك أهل مملكتك ووثقت لهم بنصر الله، وأن الله لم يخذلهم، وأردت أن يرى قومك عزة الله وسلطانه وكيف يعز أولياءه، فأمر بهم فأُخرجوا من النار.

قال وَهْب: لما وقفوا بين يدي بخت نصّر قال: كيف بتُّم البارحة؟ قالوا: بأفضل ليلة مرت علينا منذ خُلقنا، قال بخت نصّر: وهي أفضل من لياليكم في بلادكم؟ قالوا له: سبحان الله ومتى كنا نطمع في بلادنا ملائكة الرَّحْمٰن أن يلحفونا بالريش، ويردوا عنا أذى البرد، ويستغفروا لنا، ويصافحونا! فأمرهم أن يلحقوا بدانيال فأكرمهم، فلم يزالوا حتى أتى على ذلك ثلاث سنين، ثم إن بخت نصّر رأى رؤيا أهول وأعظم مما كان رأى، فأرسل إلى عظماء قومه، فقال لهم: إني قد رأيت في مضجعي هذا ولم أتحوَّل عنه رؤيا فيما يُخيَّل إليّ أشدّ من الأُولى، وخشيت أن يكون فيها هلاكي وهلاككم، وذهاب ملككم وقد نسيتها فما ترون؟ فجعلوا علّة عجزهم دانيال فقالوا: إنك عمدت إلى أسحر العالمين فوضعته عند رأسك، فهو يفزعك بسحره، ويريك الأحلام لينال منك المنزلة والكرامة، فشأنك وشأنه، وقد عُمِّرت قبله زماناً لاترى شيئاً تكرهه، وأنت مُستغنٍ برأيك، فأدخلت على نفسك هذا البلاء، فقال لهم بخت نصّر: أما عندكم غير هذا؟ قالوا: لا. قال: اخرجوا عني، ثم دعا دانيال، فقال: إني قد رأيت في مضجعي هذا ولم أتحوَّل عنه رؤيا قد نسيتها هي عندي أعظم من الأُولى فهل عندك علمها؟

قال: نعم، قال: إذاً فاقصصها عليّ، قال دانيال: رأيتَ شجرة عظيمة أصلها ثابت وفرعها ذاهب في السماء، في فرعها طير السماء كلُّه، وفي ظلِّها وحوش الأرض وسباعها كلُّها، فبينا أنت تنظر إليها، وقد أعجبك حسنها وعظمها وخضرتها، والذي جمع الله في فرعها من الطير، وفي ظلها من الوحوش؛ إذ أقبل مَلَك يحمل حديداً كأنه الفأس على عاتقه، وهو يؤمُّ الشجرة؛ إذ ناداه مَلَك من فوقه من باب من أبواب السماء فقال له: ما أمرك ربك في هذه الشجرة؟ قال: أمرني أن لا أدع منها شيئاً، فناداه المَلَك من فوقه: إن الله يأمرك أن لا تستأصلها من أصلها خذ بعضها وأبق بعضها، فنظرتَ إلى الملك قد ضرب رأسها بالفأس فانقطع منها بعض أغصانها، وتفرّق ما كان فيها من الطير، وما كان في ظلِّها من السباع، وبقي الجِذْع متغيِّراً قد تغيَّر حسنه وخضرته لا هيئة له. قال بخت نصّر: هذه الرؤيا التي رأيتها فما تأويلها؟ قال دانيال: أنت شجرة، وما رأيت في رأسها من الطير فولدك وأهلك وحشمك، وما رأيت في ظلِّها من السباع والوحوش فخوَلُك وعبيدك ورعيَّتك كانوا في ظلِّك ومُلكك، وقد أغضبت الله فيما بايعت هؤلاء عليه من عمل هذا الصنم، فإنهم لن يأتوا بمثل الله أبداً، فذكر الله بك عندما أراد من هلاكك فصفح عنك، ثم رأيت الملك وقد همّ أن يستأصل الشجرة من أصلها، فناداه الآخر من فوقه أن يأخذ منها ويبقي منها، وكذلك يصنع الله بك يأخذ منك ويبقي. قال بخت نصّر: وكيف يفعل بي؟

قال: يبتليك ببدنك، يُعرِّفك به قُدرته، فلا يدع صورة مما خلق وأُخرى فيها الروح إلّا مسخك فيها، فلبثت في ذلك البلاء سبع سنين، ولو شاء أن يجعل ذلك في أوشك من طرفة عين لفعل، ولكن ليطول عليك البلاء ويعرفك أنه ليس لك من دونه وال، ولا يملك لك أحد معه شيئاً، ثم لا يحوِّلك في صورة من تلك الصور إلّا كنت مَلك ذلك الجنس وتعلوه وتقهره، فإذا انقضتْ السبع سنين رجعت إنساناً كما كنت أول مرة، فقال بخت نصّر: فهل يقبل ربك مني توبة أو فدية أو رجعة؟ فقال: لا، حتى يعرِّفك قدرته وينفذ قضاءه فيك. قال: فلما قال هذا اعتزل ملكه وأهله ووكل ابنه، وأمره أن يكون السائس دانيال، وأغلق عليه أبوابه وقعد يبكي على نفسه، فمكث في البكاء سبعة أيام، فلما غمَّه البكاء ظهر فوق بيته يتروَّح من غمّ ما هو فيه، فساعة ظهر أنبت الله له ريشاً وزغباً، وجعل له مخاليب ومنقاراً، فصار عُقاباً، ثم ذهب يطير فلا يقوم له طير في السماء إلاّ قهره، وتحدّث به أصحاب النُّسور الذين يصيدون الطير فقالوا: إنه حدّث في السماء طير عظيم على صورة العُقاب لا يقوم له شيء ولا يطيقه إنسان، ثم حوّله فرساً، فتحدّث به أصحاب الأرمال[1]، وقالوا: إنه حدث في المروج حصان من الخيل ما رأينا مثله عِظماً وجسماً، لا يقوم له شيء، ولا يرومه إنسان، فجعل لا يمسخ في شيء إلّا ذكر عظَمه وقوته وتُحدِّث بذلك، فلم يزل في ذلك سبع سنين وولده وملكه على حاله لم يتغيروا، ولم يُحدْثوا فيه شيئاً، وكان يأمرهم دانيال أن لا يغيِّروا من أمره شيئاً حتى يرجع إليهم. وفي رواية، وكان إذا مُسخ في جنس ذكراً فاشتهى الإناث واغْتَلَم حوَّله أنثى، فأحرم [2] واشتهى الذكور حوّله الله ذكراً، فكان لا يصل إلى شهوته من الجماع، ولا يوصل إليه.

قالوا: وكان آخر خلق مُسخ فيه بخت نصّر البعوضة، فأقبل في صورتها يطير حتى دخل بيته، فحوَّله الله إنساناً، فاغتسل بالماء ولبس المسوح، وألقى جَفْن سيفه، ثم خرج به صَلْتاً يتوكأ عليه حتى برز إلى جنّاته، فأمر بجمع قومه فاجتمعوا كأجمع ما كانوا قطُّ، ثم قال: يا أيها الناس إني وإياكم كنا نعبد من دون الله ما لا يضرنا ولا ينفعنا، ولا يخلقنا ولا يرزقنا، ولا يميتنا ولا يحيينا، ولا يملك لنا من الله شيئاً، وإنه قد تبّين لي من قدرة الله في نفسي أن لا إله إلّا إله بني إسرائيل، فمن بايعني على هذا أو أجابني إليه، فأنا منه وهو مني، وأنا وهو في الحق سواء، ومن أبى وخالف ضربته بسيفي هذا، وأشار به إليهم ـ وكان فيهم مهيباً ـ حتى يحكم الله بيني وبينه، ألا وإني قد أجّلتكم يومي هذا، فإذا أصبحت فأجيبوني، ثم انصرف عنهم، فساعة دخل بيته وقعد على فراشه قبض الله روحه.

فقال وهب بن مُنبِّه: سألني ابن عباس عن قصة بخت نصّر فقصصتها عليه، فقال ابن عباس: ما

---

(١) كذا الأصل، ولعله (الأزمال) بالزاي، من النشاط والسرعة، يقال: فرس أزمولة، إذا انشمر في عدوه وأسرع. اللسان (زمل).

(٢) الحرمة: الغُلْمة، والاستحرام لكل ذات ظلف خاصة، يقال: استحرمت الشاة إذا اشتهت الفحل. (لسان).

شَبَّهتُ إيمانه إلّا بإيمان سَحرةِ فرعون حين قالوا: آمنَّا بربِّ هارون وموسى.

وكان وهب بن منبِّه يقول: لما مُسِخ بخت نصّر كان في ذلك يعقل عقل الإنسان، ثم ردّ الله روحه فدعا إلى توحيد الله، وقال: كل إله باطل إلّا إله السماء.

قال بكار: فقيل لوَهْب: أمؤمناً مات؟ فقال: وجدتُ أهل الكتاب قد اختلفوا فيه، فقال بعضهم: قد آمنَ قبل أن يموت، وقال بعضهم: قتل الأنبياء، وحرّق الكتب، وخرّب بيت المقدس، فلن تُقبل منه التوبة.

وقيل: إن بخت نصّر لما قتل بني اسرائيل وخرّب بيت المقدس، وسار بسبايا بني إسرائيل إلى أرض بابل، فسامهم سوء العذاب، فأراد أن يتناول السماء، فجمع بني اسرائيل وعظماء أهل بابل ممن عنده علم، فقال لهم: إني قد قهرتُ أهل الأرض، فأريد أن أتناول ملك السماء، فهل عندكم علم أوحيلة أصعد إلى السماء؟ فقالوا: لا، فقال لهم: انطلقوا فاطلبوا لي حيلة أصعد بها إلى السماء. فسلّط الله عليه بعوضة، فدخلت مِنْخَرة، فوقعت في دماغه، فلم تزل البعوضة تعذِّيه وتأكل دماغه، فلم يزل ينطح رأسه على الحجر حتى مات، ثم أوصى أن شُقُّوا هامته فينظروا ما كان فيه. قال: ففعلوا، فرأوا قدرة الله، فإذا هم ببعوضة قد تعلّقت بدماغه. والله أعلم أي ذلك كان.

قالوا: ومُلْك بخت نصّر خمسٌ وأربعون سنة. منها تسع عشرة سنة قبل خراب أورشلم ـ وهي بيت المقدس ـ وسباء بابل، وست وعشرون سنة بعد الخراب، قالوا: كان أمره بعدما رفع عيسى ابن مريم. وقيل: كان قبل عيسى ابن مريم. وقيل: كان قبل الاسكندر والمسيح بأكثر من ثلاثمائة سنة، قالوا: ومن زمن آدم إلى سَبْي بابل أربعة آلاف وتسعمائة وثماني عشرة سنة.

١٠٧٧ ـ بُخَيْتُ بن محمد بن حسّان البُسْري

بخيت أوله باء مضمومة وخاء معجمة مفتوحة وآخرة تاء معجمة باثنتين من فوقها، هو بُخَيت بن أبي عبيد البُسري، من أهل بُسْر[1]. كان أبوه من كبار الزهاد.

قال أبو بكر الهلالي: اجتمع أصحاب الحديث بطبريّة إلى بُخيت بن أبي عبيد البُسري، فسألوا أن يُملي عليهم حديثاً، فقال: ما أُحبُّ أن ألقى الله وأنا صاحب حديث. قالوا: فاحك لناعن أبيك شيئاً، فقال: سمعت أبي يقول: [من الرجز]

البيت خالٍ والكباشْ
تنتَطحْ فمنْ نجا برأسه فقد ربحْ[2]

(١) بُسْر: قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق، انظر معجم البلدان.

(٢) قوله: فمن نجا.... من الأمثال، يضرب في إبطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها. قال أبو عبيد: وهذا الشعر أراه قيل في ليالي صفين. انظر مجمع الأمثال للميداني: ٢ / ٢٩٩.

١٠٧٨ ـ بدر بن الهيثم بن خالد بن عبدالرَّحْمٰن

وقيل: بدر بن الهيثم بن نَصْر مولى بني هاشم الدِّمشقي.

حدّث عن سليمان بن عبدالرَّحْمٰن بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«طاعة الإمام حقٌّ على المرء المسلم، ما لم يأمر بمعصية الله، فإذا أمر بمعصية الله عزّ وجلّ فلا طاعة له»** [٢٤٤٩].

١٠٧٩ ـ بدر بن عبدالله أبو النَّجم

مولى المعتضد بالله المعروف بالحَمَامي وبالكبير. قدم دمشق من مصر مُمدّاً لأميرها طُغُجَ بن جُفِّ الفَرْغاني في خلافة المكتفي من قبل الطّولونية لما حاصر القِرْمطي دمشق، فلقيه بكناكر، فقتل القرمطي، وانصرف إلى طبريّة راجعاً إلى مصر، ثم رجع من الطريق والياً على دمشق من قبل هارون بن خُمَارويه بن أحمد بن طولون، فقدمها في شعبان سنة تسعين ومائتين.

حدّث أبو النجم بدر الكبير عن عبيدالله بن محمد بن رُمَاحِس بسنده عن أبي جرول زهير بن صُرَد الجُشمي قال:

لما أسرنا رسول الله ﷺ يومَ حُنين يوم هوازن، وذهب يفرّق السَّبي، أتيته فأنشأت أقول: [من البسيط]

أُمــنُن عــلينا رسـولَ الله فـي كَـرَمٍ ... فــإنّك المــرءُ نــرجـوه ونــنتظرُ
امــنُنْ عـلى بـيضة قـد عـاقها قـدرٌ ... مُشـتَّتٌ شـملُها فـي دهـرها غِـيَرُ
أبقت لنا الحرب هتافاً عـلى حـزن ... عــلى قــلوبهمُ الغـمَّاء والغـمر
إن لم تـداركـهمُ نـعماءَ تـنشرُها ... يا أرجحَ الناسِ حِلْماً حـين يُـختَبَرُ
أُمنن على نسوةٍ قد كـنتَ تـرضعها ... إذ فُـوكَ يَـملؤهُ مـن مَـحْضِها الدِّرَرُ
إذ أنت طفل صغير كـنت تـرضعها ... وإذ يــزينك مـا تأتـي ومـا تَـذَرُ
لا تــجعلنّا كـمن شـالت نـعامتُه ... واســتبقِ مــنّا فــإنا مـعشر زُهُــرُ
إنــا لنشكـر للـنَّعماء إذ كُـفِرت ... وعــندنا بــعد هــذا اليوم مُـدَّخَرُ
فألبس العفوَ مَن قـد كـنت تَـرضعه ... مـــن أمــهاتك إن العــفو مُشـتَهرُ
يا خير مَن مَرحتْ كُمْتُ الجياد بـه ... عند الهياج إذا مـا اسـتوقدَ الشَّـررُ
إنـــا نُــؤمِّل عــفواً مــنك تَــلْبَسُهُ ... هـــذي البـريَّةُ إذ تـعفو وتـنتصرُ
فــاعفُ عــفا الله عـما أنت راهـبُهُ ... يوم القيامة إذ يُـهدى لك الظَّـفَرُ(١)

---

(١) الأبيات في تاريخ بغداد: ٧ / ١٠٦. والروض الأنف للسهيلي: ٢ / ٣٠٦.

فلما سمع هذا الشعر، قال ﷺ: «**ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم**». وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. **[٢٤٥٠]**

قال أبو نعيم الحافظ[١]: بدر الأمير أبو النجم، قدم أصبهان سنة ثلاث وثمانين ومائتين لإخراج عمر بن عبدالعزيز أخي أحمد بن عبدالعزيز إلى مدينة السلام، وقدمها أيضاً واليها عليها سنة خمس وتسعين ومائتين في رمضان، فتولاها إلى صفر من سنة ثلاثمائة، وكان عاد لأحسن السيرة، منَعَ من نزول الجند في الدُّور إلّا بالكِراء الوافي، وكان يقِّرب أهل العلم، ويرفع منهم.

وقال أبو نُعيم أيضاً: كان عبداً صالحاً مُجابَ الدَّعوة.

قال أبو بكر الخطيب[٢]: ولي بدر الإمارة في بلدان جليلة، وكان له من السلطان منزلة كبيرة، وتولّى الأعمال بمصر مع ابن طولون، إلى أن فسد أمر ابن طولون وقُتل، فقدم بدر بغداد، فأقام بها مدّة، ثم ولاّه السلطان بلاد فارس، فخرج إلى عمله وأقام هناك إلى أن تُوفي.

حدّث جَحْظة قال: كنت بحضرة المعتضد ذات يوم، فأمرني أن أغنِّي صوتاً فغنيت، ثم استعاده دفعة أُخرى، وطرب له طرباً شديداً، فأمر لي بمائة درهم، وقال، عرِّجوا به على بدر - يريد صاحب جيشه - فقلت: لعله أن يوجد مما أطلق لي حقّ الجراية، فلما وثب أمير المؤمنين حملني الخادم إلى قصر بدر، فرأيت مجلساً أحسن من مجلس الخليفة، وفيه من الغناء طرائقه، فلما رآني وثب وأجلسني في دَسْته[٣] وقال له الخادم: هذه تحفة أمير المؤمنين، فأكرمني، فغنَّيته ثلاثة أصوات، فلما سمعهنّ أمر لي بمائة ألف درهم، وعشرة تخوت[٤] ثياب، وشِهْريّ[٥] ليِّن الركوب، وغلام أسود، وانصرفت وعدت إلى مجلس أمير المؤمنين في الغد، فغنيته صوتاً فأطربه، فأمر لي بجائزة فقلت: يا أمير المؤمنين ويعرج بي علي بدر، فقال: ذلك لا يعاود.

قال إسماعيل بن علي الخُطبي: ورد الخبر في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاثمائة بموت بدر غلام ابن طولون المعروف ببدر الحمامي[٦]، وكان أميراً على بلاد فارس كلها وكورها، وقد طالت أيامه بها، وصلحت بمكانه، والسلطان حامد لأمره فيها، وشاكر إلى مكانه بها، فورد الخبر بوفاته، وأن ابنه محمداً قام بالأمر هناك، وسكن الناس، وضبط ما تهيأ له ضبطه، فأمر السلطان أن يكتب إليه بالولاية مكان أبيه، وتأمَّر على بلاد فارس، وأطاعه الناس.

وقيل: مات بدر بشيراز وهو أمير على فارس.

---

(١) في أخبار أصبهان: ١ / ٢٣٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٧ / ١٠٥.
(٣) الدست: صدر المجلس.
(٤) تخوت: جمع تخت وهو وعاء تصان فيه الثياب.
(٥) انظر تعريف الشُهري: ٢٣١ تعليق (٢).
(٦) ذكر المصنف في حاشية الأصل ما نصّه: رأيت هنا حاشية أنّ بدراً هذا صاحب جيش المعتضد لا الحمامي.

١٠٨٠ ـ بدر بن عبدالله أبو النجم الأرمني التاجر

المعروف بالشّيحي. عتيق عبد المحسن بن محمد، قدم دمشق دفعات.

حدّث عن أبي محمد الصّرِيفيني بسنده عن شعبة عن ثابت قال: كان أنس ينعت لنا صلاة رسول الله ﷺ، ثم يقوم فيصلي فإذا قال: سمع الله لمن حمده، يقوم حتى نقول قد نسي.

توفي بدر ببغداد في ليلة السبت التاسع من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

١٠٨١ ـ بُدَيح مولى عبدالله بن جعفر

من أهل المدينة.

حدّث بُدَيح قال: كان عبدالله بن جعفر يحدثنا قال: فأقبل علي بن أبي طالب من سَفَر، فلقيناه غِلْمة من بني عبدالمطلب، فينا الحسن والحسين، فلما دَفعنا إليه تناولني فضمَّني إليه، فقال: يابن أخي إني مُعلِّمك كلمات سمعتُهن من رسول الله ﷺ، من قالهنّ عند وفاته دخل الجنة: لا إله إلّا الله الحليم الكريم ـ ثلاث مرات ـ الحمد لله رب العالمين ـ ثلاث مرات ـ تبارك الذي بيده المُلك يحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير.

وعن بُدَيح: أن عبدالله بن جعفر قدم على عبدالملك بن مروان، فأهدى له رقيقاً من رقيق المدينة، فقال له يحيى بن الحكم وهو عنده: إنما أهديتَ لأمير المؤمنين وَحْشاً من وحش رقيق الحجاز. وقال له يحيى بن الحكم: ما فعلت خَبْثَة ـ يعني المدينة؟ قال له عبدالله بن جعفر: سمّاها رسول الله ﷺ طَيْبة وسميتها خَبْثَة!

وفي رواية: خالفتَ رسول الله ﷺ، ما أرى الله إلاّ سيخالف بينك وبينه.

قال أبو الحسين المدائني: دخل عبدالله بن جعفر على معاوية ومعه بُدَيح، فقال لبُدَيح: هات بعض هَنَاتك، فغنّى، فحرك معاوية رجليه، فقال ابن جعفر: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: إن الكريم طروب.

قال الأصمعي: قال الوليد بن عبدالملك لبُدَيح، خُذ بنا في المُنى، فو الله لأغلبنَّك قال: لا تغلبُني قال: بلى لأفعلنَّ، قال: فستعلم، قال الوليد: فإني أبداً أتمنّى ضعف ما تتمنّى أنت فهات، قال: فإني أتمنّى سبعين كِفْلاً من العذاب، ويلعنّي الله لَعْناً كبيراً، فعليك ضِعْف ذلك. قال: غلبتني قبَّحك الله.

١٠٨٢ ـ بَديع بن عبدالله أبو الحسن مولى المَيَانَجي

حدّث عن مولاه القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانجي بسنده عن ابن عباس قال: قال

رسول الله ﷺ: «أحبُّوني لحُبِّ الله عز وجل، وأحبُّوا أهل بيتي لحُبي»[٢٤٥١].

١٠٨٣ ـ بُرد بن سنان أبو العلاء القرشي

مولاهم من أهل دمشق سكن البصرة.

حدّث عن نافع عن ابن عمر: أنه كان يُؤاجِر أرضه حتى ذكر رافع بن خديج أن النبيَّ ﷺ نهى عن كراء الأرضين، فترك ذلك.

وحدّث بُرد بن سنان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله: أن جبريل أتى النبي ﷺ يعلِّمه الصلاة، فجاء جبريل حين زالت الشمس، فتقدم جبريل، ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلّى الظهر، ثم جاءه حين صار الظلّ كأنه مثل شخص الرجل، فتقدّم جبريل، ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلّى العصر، ثم جاءه جبريل حين وَجَبَت الشمس، فتقدّم جبريل، ورسول الله ﷺ خلفه، ثم جاءه حين غاب الشَّفق، فتقدّم جبريل، ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلّى المغرب، ثم جاءه حين غاب الشَّفَق، فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلّى العشاء، ثم أتاه اليوم الثاني جبريل حين صار الظِّل كأنه مثل شخص الرجل، فتقدّم جبريل، ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلى الظهر، ثم جاءه حين صار الظِّل مثل الرجل، فتقدّم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلّى العصر، ثم جاءه حين وجَبَت الشمس لوقت واحد، فتقدّم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ فصلى المغرب.

قال: ثم قمنا نحو ثلث الليل، فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلى العشاء الآخرة، ثم جاءه حين أضاء الفجر وأضاء الصبح، فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، وصلّى الغداة، ثم قال: ما بين صلاتين وقت. قال: فسأل رجل رسول الله ﷺ عن الصلاة؟ فصلى بهم كما صلى به جبريل، ثم قال: أين السائل عن الصلاة؟ ما بين الصلاتين وقت.

توفي بُرد بن سنان سنة خمس وثلاثين ومائة.

ووثّقه قوم، وضعّفه آخرون قليلون، وكان قَدَرِياً.

١٠٨٤ ـ بركات بن عبدالعزيز بن الحسين

ابن أحمد، أبو الحسن بن أبي محمد الأنماطي، كان مستوراً حافظاً للقرآن، ولم يكن الحديث من شأنه.

حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تجوّزوا في الصلاة فإن خلفكم الضَّعيف والكبير وذا الحاجة»** [٢٤٥٢].

ولد بركات ليلة نصف شعبان سنة خمس وأربعين وأربعمائة بدمشق. قال: وكان شيخاً مُغفَّلاً.

حكى أبو الحسين القيسي أنه قال له: إن الناس يقولون: إن صلاتي كافرة، فقال له: إنما يقولون إنها بِدْعة. فقال: هو هذا، وكان يُديم الخروج إلى مغارة الدَّم، ويصلي بمن يكون فيها النوافل جماعةً، ولم يفرِّق بين بِدْعة وكافرة، وحُكي أنّه كان يُعمِّم الصبيان يوم العيد.

توفي يوم السبت ثامن عشر من رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

١٠٨٥ ـ بركات بن عبدالواحد بن محمد بن عمرو

ابن حُميد بن صَدَقة بن مُعترف الهمذاني الدِّمشقي سكن مصر.

حدّث عن عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بسنده عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مات وهو يعلم أن لا إله إلّا الله دخل الجنة»** [٢٤٥٣].

١٠٨٦ ـ بركات بن علي بن الحسين بن مسعود أبو سعد

الأردبيليّ. قدم دمشق مع أخيه أبي عمرو مسعود سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

أنشد أبو سعد بركات لأبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القُشيري:

[من الكامل]

وإذا سُقيتُ من المحبَّةِ جرعةً ... ألقيتُ من فرط الخُمار خِماري

كم تُبتُ جهداً ثم لاحَ عذارُهُ ... فخلعتُ من ذاك العذار عذاري

١٠٨٧ ـ بُرْكَة الأُردُنّيّ ويقال: الأزدي

قال: توضّأ مكحول في منزلي، فأتيته بمنديل، فأبى أن يتمندل، وتمسّح بِبُرقة قَبائه(١) وقال: إنّ فضل الوضوء بَرَكة ؛ وأنا أُحبُّ أن لا تعدوَ البركةُ ثوبي .

---

(١) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب، والبرقة الطرف الغليظ منه.

بُرْكةُ بضم الباء وتسكين الراء.

١٠٨٨ ـ بُرَيدة بن الحُصَيب بن عبدالله بن الحارث

ابن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عديّ بن سَهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى، أبو عبدالله، ويقال: أبو سهل، ويقال: أبو ساسان، ويقال: أبو الحُصَيب الأسلمي، صاحب سيِّدنا رسول الله ﷺ.

أسلم حين اجتاز به النبي ﷺ مهاجراً إلى المدينة، وشهد غزوة خيبر، وأبلى يومئذ، وشهد فتح مكة، وكان معه أحدُ لواءَي أسْلَم، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه؛ وكان يحمل لواءَ أُسامة لمّا بعثه النبي ﷺ إلى أرض البلقاء بطلب قَتَلة أبيه بمؤتة[(١)]. وخرج مع عمر إلى الشام لما رجع من سَرْغ أميراً على رُبْع أسلم[(٢)].

حدّث بُريدة الأسلمي: أنّ النبي ﷺ كان لا يتطيّر وكان إذا بعثَ عاملاً سأل عن اسمه؛ فإن أعجبه فرح بذلك ورُئي بِشرُ ذلك في وجهه؛ وإن كرِه اسمه رُئي كراهيةُ ذلك في وجهه.

روى بُريدة: أنه دخل على معاوية رجلٌ يتناول علياً ويقع فيه؛ قال: فقال: يا معاوية، تأذن لي في الكلام؟ قال: فقال: تكلّم ـ وهو يرى أنه سيقول مثل ما قال صاحبه ـ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إني لأرجو أن أشفعَ عددَ كلّ شجرة ومَدَرة**».[٢٤٥٤] أفترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها عليّ؟ قال: فقال: اسكُتْ، فإنك شيخٌ قد ذهب عقلك.

قال أحمد بن سنان: نزل بُريدة بن الحُصيب الأسلمي مَرْو عن أمر رسول الله ﷺ حتى قال له: كن في بعث المشرق، ثم في بَعث خراسان، ثم اسكُن مدينة مَرْو، وأقام بها إلى أن توفي. وأوصى أن لا يُدفن على جادة. فحفر له على جادَّة، فسقط، ثم تنحّوا به عن الجادَّة، فدفنوه في زمن معاوية، وله عَقِبٌ من ولده.

ودفن بمَروْ رجلان من أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ: بُريدة والحكم الغفاري.

قال أحمد بن عثمان ـ وهو ابن الطُّوسي: بُريدة اسمه عامر بن حُصيب، بضم الحاء المهلمة وفتح الصاد المهملة.

وقيل: إنّ بريدة مات في زمن يزيد سنة اثنتين أو ثلاث وستين. حدّث بُريدة قال: كانت قُريش جعلت مائةً من الإبل لمن يأخذ نبيّ الله ﷺ فيردّه عليهم حين توجّه إلى المدينة. فركب بُريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سَهْم، فتلقّى نبي الله ﷺ، فقال نبيُّ الله ﷺ: «من أنت»؟ قال:

---

(١) انظر خبر أسامة طبقات ابن سعد: ٢ / ١٨٩.

(٢) سَرْغ: موضع في أول الحجاز وآخر الشام بين المُغيثة وتبوك من منازل حاج الشام، انظر معجم البلدان.

بُريدة. فالتفتَ إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، بَرَد أمرُنا وصَلُح[(١)]؛ قال: **ثم ممَّن**؟ قال: مِن أسلم؛ قال لأبي بكر: سَلِمنا. قال **ثُمَّ ممّن**؟ قال: من بني سَهْم. قال: خرج سهمُك. قال: وكان رسول الله ﷺ لا يتطيّر، ولكن يتفاءل.

وفي رواية: قال بُريدة للنبي ﷺ: فمن أنت؟ قال: أنا محمد بن عبدالله، رسول الله. فقال بريدة: أشهدُ أن لا إله إلا الله وانك عبدُه ورسوله. فأسلم بُريدة وأسلم الذين معه جميعاً، فلما أن أصبح قال بريدة للنبي ﷺ لا تدخل المدينةَ إلاّ معك لواء. قال: فحلّ عمامته ثم شدّها برمح، ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة؛ فقال بُريدة: يا رسول الله تنزلُ عليّ؟ قال: **أما إنّ ناقتي هذه مأمورة**. قال: فسارَتْ حتى وقفتْ على باب أبي أيُّوب فبركت. قال بُريدة: الحمد لله الذي أسلمتْ بنو سَهْم طائعين غير مكرهين. [٢٤٥٥]

حدّث محمد بن عمر الواقدي عمن ذكره من شيوخه قال: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، نعم الرجلُ بُريدةُ لقومه، عظيم البركة عليهم، مرَرْنا به ليلةَ مررنا ونحن مهاجرون إلى المدينة، فأسلم معه من قومه من أسلم. فقال رسول الله ﷺ: نِعمَ الرجلُ بُريدة لقومه وعِزّ قومه، إنّ خير القومِ من كان مدافعاً عن قومه ما لَم يأثم، فإن الآثِم لا خيرَ فيه.

وغزا بُريدة مع النبي ﷺ ستَّ عشرةَ غزوةَ.

حدّث بُريدة قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ فتحَ خيبر، فكنتُ فيمن صعد الثُّلْمة، فقاتلت حتى رأى بلائي ومكاني، وأبليت وعليَّ ثوب أحمر، وما علمتُ أني ركبت في الإسلام ذنباً أعظم منه للشُّهرة.

حدّث بُريدة قال: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر، فرجع ولم يفتح له، وقتل محمود بن مسلمة[(٢)]. فرجع الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**لأدفعنّ لوائي غداً إلى رجل يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله، لن يرجع حتى يُفتح له**». فبتنا طيّبةً أنفسنا أنّ الفتح غداً. فصلّى رسول الله ﷺ صلاةَ الغداة، ثم دعا باللواء، وقام قائماً؛ فما منّا من رجلٍ له منزلةٌ من رسول الله ﷺ إلاّ يرجو أن يكون ذلك الرجل؛ حتى تطاولتُ أنا لها، فدفعتُ رأسي لمنزلةٍ كانت لي منه، فدعا عليّ بن أبي طالب وهو يشتكي عينه. قال: فمسحها ثم دفع إليه اللواء، وقال بُريدة: إنه كان صاحب مَرْحب [٢٤٥٦][(٣)].

وعن بُريدة قال: قال لي رسول الله ﷺ وللحكم الغفاري: «أنتما عينانِ لأهل المشرق، وبكما

(١) برد: أي سَهُل.

(٢) في الأصل (محمود بن سلمة) وهو تصحيف. انظر ترجمة محمود بن مسلمة في الإصابة: ٧٨٢٢، وانظر خبر قتل محمود في سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٣٠ والطبري: ٣ / ٩.

(٣) هو مرحب اليهودي الذي قتله علي رضي الله عنه. انظر الطبري: ٣ / ١٢، ١٣.

يُحشر أهل المشرق» فقدِما مرو وماتا بها. [٢٤٥٧]

وعنه: أنّ النبي ﷺ قال له: «**يا بُريدة إنّه لا يكِلُّ بصَرُك، ولا يذهبُ سمعُك، أنت نورٌ لأهل المشرق**» [٢٤٥٨].

عن ابن بُريدة قال: كان بُريدة رُبُعَ الإسلام. قال أبو عبدالله: وإنما يعني بقوله: رُبع الإسلام، أن يكون الأولَ رسول الله ﷺ، والثاني أبو بكر، والثالثَ عامرُ بن فُهيرة مولى أبي بكر، والرابعَ بُريدة الأسلميّ[١].

حدّث رجل من بكر بن وائل قال: كنت مع بُريدة الأسلمي بسجستان، قال: فجعلت أُعرِّض بعليٍّ وعثمان وطلحةَ والزُّبير لاستخرج رأيه؛ قال: فاستقبل القبلةَ، فرفع يديه فقال: «اللهم اغفر لعثمان، واغفر لعليّ بن أبي طالب، واغفر لطلحة بن عبيدالله[٢]، واغفر للزُّبير بن العوام». قال: ثم أقبلَ عليَّ فقال لي: لا أبا لك، أتُراك قاتلي!؟ قال فقلت: والله ما أريد قتلك، ولكن هذا أردتُ منك. قال: قومٌ سبقتْ لهم من الله سوابق، فإن يشأ يغفر لهم بما سبق لهم، وإن يشأ يعذبهم بما أحدثوا فَعَل، حسابُهم على الله عزّ وجلّ [٢٤٥٩][٣].

وكان بُريدة يقول: لا عيشَ إلّا طرادُ الخيل للخيل.

قال عبدالله بن موَلة: بينا أنا أسيرُ بالأهواز على دابّة لي، فإذا بين يديّ رجلٌ على دابّة له وهو يقول: اللهمّ ذهب قَرني من هذه الأُمة، اللهمّ ألحقني بهم. فلحقته فقلتُ له: وأنا معك يرحمكُ الله. قال: اللهم وصاحبي هذا إن أراد ذلك، قال: يا بن أخي، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**خيرُ أمتّي قرن بُعثتُ فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**» [٢٤٦٠].

قال بعض رواته: ولا أدري ذكر الثالثة أم لا، ثم يظهر فيهم السِّمَن، ويُزهقون الشهادةَ ولا يسألونها قال: فإذا الرجلُ بُريدة.

قال عبدالله بن بُريدة: مات والدي بمرو، وقبرُه بحصين؛ وهو قائد أهل المشرق يوم القيامة ونورهم.

قال لي بُريدة: قال النبي ﷺ: «**أيما رجلٍ من أصحابي مات ببلدةٍ فهو قائدهم ونورُهم يومَ القيامة**»[٤] [٢٤٦١].

---

(١) وقد قال: (ربع الإسلام) أيضاً عمرو بن عبسة، انظر صفحة ٢٥٦ من هذا الجزء. واللسان (ربع) والصحيح كما ياتي عن المصنف أن الاول خديجة والثاني علي.

(٢) في الأصل: (طلحة بن عبدالله) وهو تصحيف.

(٣) الخبر عند ابن سعد في الطبقات: ٤ / ٢٤٣.

(٤) قال ابن سعد في الطبقات: ٧ / ٨: توفي بريدة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية.

١٠٨٩ ـ بُريد الكلبيّ ثم العُلَيميّ

والد البِطريق بن بُريد[١].

حدث عن أبيه أو عن عمّه الوليد ـ شكّ ـ قال: كنت بالمدينة، فأصابتنا عكّة[٢] أوفى الناسُ منها على جَبَل سَلْع، يلتمسون الرَّوْح[٣]، فجلستُ إلى شيخ قد جلس الناسُ إليه، كأنَّ رأسه ولحيته ثَغامة[٤]، فسلَّمت فقال: ممّن؟ فانتسبت له، فقال: ومن أيّ الأجناد؟ فقلت: من الشام. فقال: والله يا أخا أهل الشام، ليخرجنّ إليكم الروم، فليخرجنكم منها كَفْراً كَفْراً، وليقفنَّ فوارس من الروم على جَبَلنا هذا، فليتشمَّر أهلُ المدينة، ثم لينزلنّ الله نصرَه.

(١) انظر ترجمة البطريق: ٢٣٠ من هذا الجزء.
(٢) العكة: مثلثة العين، شدة الحر مع سكون الريح.
(٣) الروح: برد نسيم الريح.
(٤) الثغامة، شجرة تبيضّ كأنها الثلج، تنبت الجبل، يشبّه بها الشيب.

[حرف الباء]

[ذكر من اسمه بُسر]

١٠٩٠ ـ بُسر بن أَبي أَرْطَأَة

[وقيل: بُسر بن أرطأة القُرشي، واسم أبي أرطأة عُمير وقيل عمرو بن عُوَيمر بن عِمْران بن الحُلَيس بن سيّار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، أبو عبدالرَّحمن العامري.

مختلف في صحبته. وقيل. خرف في آخر عمره.

شهد فتح مصر واختطّ بها، وكان من شيعة معاوية، وقد وجهه معاوية إلى اليمن والحجاز في أول سنة أربعين][(١)].

[سكن دمشق وشهد صفين مع معاوية، وكان على رجالة أهل دمشق، وولاه معاوية اليمن، وكانت له بها آثار غير محمودة][(٢)].

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور، أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو حاتم مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبدالرَّحمن بُسْر بن أبي أرْطَأة القُرشي له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن حفص بن يحيى بن إبراهيم، أنبأنا عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أخبرنا الخَصيب بن عبدالله بن محمد، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرّحمن بُسْر بن أَرْطَأة.

أنبأنا عبد العزيز بن مُنير، عن أبي زُرعة، قال: بُسْر بن أبي أَرْطَأة بُسر بن عمرو أبو عبد الرّحمن.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: بُسْر بن أبي أَرْطَأة ويقال بُسر بن أرطأة أبو عبد الرّحمن العامري نزل دمشق وورد العراق في صحبة معاوية بن أبي سفيان، وأسند عن النبي ﷺ روايةً غير أنها يسيرة.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس العَلَوي وأبو الفضل أحمد بن محمد ح.

وأخبرني أبو بكر محمد بن شُجاع عن أبي عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبدالله، أنبأنا أبو سعيد ابن يونس، قال: بُسْر بن أبي أرطأة بن عَمْرو بن عُمير بن عِمْران بن الحُلَيس بن سَيّار بن نزار بن مُعَيْص بن عامر بن لؤي، يكنى أبا عبدالرّحمن من أصحاب رسول الله ﷺ شهد فتح مصر واختطّ

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ١ / ١٥٤ هامش الإصابة، والإصابة: ١ / ١٤٧، وأُسد الغابة: ١ / ٢١٣ الوافي بالوفيات: ١٠ / ١٢٩ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٠٩.

(٢) المختصرة: ١٨٢/٥.

بها، وله بمصر دار بُسْر وحمام بُسْر، وكان من شيعة معاوية بن أبي سفيان وشهد مع معاوية صِفّين، وكان معاوية وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة أربعين وأمره أن يتقرّى من كان في طاعة علي فيوقع بهم، ففعل بمكة والمدينة واليمن أفعالاً قبيحة، وقد ولي البحر لمعاوية وكان قد وسوس في آخر أيامه، فكان إذا لقي إنساناً قال أين شيخي ؟ أين عثمان ؟ ويسلّ سيفه، فلما رأوا ذلك جعلوا له في جفنة سيفاً من خشب، قال: فكان إذا ضرب لم يضرّ، حدّث عنه أهل مصر وأهل الشام وتوفي بالشام في آخر أيام معاوية بن أبي سفيان وله عَقَب ببغداد والشام.

أخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أخبرنا أبو صادق الفقيه، أخبرنا أبو الحسن بن زَنْجَوَيه، أخبرنا أبو أحمد العسكري، قال: فأما بُسْر: الباء مضمومة تحتها نقطة والسين غير معجمة في الصحابة: بُسْر ابن أَرْطَأة ويقال ابن أبي أَرْطَأة قُرشي، روى عن النبي ﷺ يكنى أبا عبد الرّحمن، واسم أبي أَرْطَأة عُمَير، روى عنه جُنَادة بن أبي أُمية، وأيوب بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، وهو الذي بعثه معاوية إلى اليمن فقتل بها ابني عبيدالله بن العباس، وصحب معاوية إلى أن مات.

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: بُسْر بن أبي أَرْطَأة، ويقال: ابن أَرْطَأة أبو عبد الرّحمن له صحبة، ولم يكن له استقامة بعد النبي ﷺ.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: بُسر بن أبي أَرْطَأة وهو عُمَير بن عُوَيمر بن عِمْران بن الحُلَيس بن سِنان بن نزار بن مُعَيص بن عامر ابن لؤي بن غالب، يكنى أبا عبد الرّحمن توفي بالمدينة في أيام معاوية، ويقال بقي إلى خلافة عبد الملك قاله محمد بن سعد [كاتب] الواقدي عداده في أهل الشام، روى عنه جُنَادة بن أبي أُمية، وأيوب ويونس، ابنا مَيْسَرة بن حَلْبَس.

أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحارث، أخبرنا محمد بن منصور، حدّثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، قال: وبُسْر بن أبي أَرْطَأة من بني عامر بن لؤي. قال الواقدي: وقد [ولد] قبل وفاة النبي ﷺ.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري ح، وحدّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي.

حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو زكريا البخاري، أنبأنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: وبُسْر بن أبي أَرْطَأة ـ بالباء معجمة من تحتها بواحدة والسين غير معجمة ـ له صحبة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما بُسْر ـ بضم الباء وبالسين المهملة ـ فهو بُسْر بن أبي أَرْطَأة بن عُمرو بن عِمْير بن عمران بن الحُلَيس بن سَيَّار بن نزار بن مُعَيص

ابن عامر بن لؤي أبو عبد الرّحمن له صحبة ورواية. وقال في باب حُلَيْس: أما حُلَيْس بضم الحاء وفتح اللام وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها: ابن أبي أَرْطَأة عُمَير بن عُوَيْمر بن عِمْران بن حُلَيْس بن سَيّار بن نزار بن مُعَيْص بن عامر بن لؤي ، له صحبة ورواية، تقدّم ذكره.

أنبأنا أبو عبدالله البَلْخي، أنبأنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنبأنا أبو الحسن العَتيقي.

أخْبَرَنا أبو الحسن الدارقطني -إجازة- أنبأنا عمر بن الحسن بن مالك القاضي، حدّثنا الحارث ابن محمد بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد، قال: أخبرنا الواقدي قال: وهم يعني أهل الشام يقولون عن بُسر بن أبي أرطأة العامري أنه شهد رسول الله ﷺ يقول: «**لا تُقطع الأيدي في الغزو**»؛ وقال: وبُسْر يوم توفي رسول الله ﷺ ابن سنتين أو ثلاث وهو ومروان بن الحكم سواء **[٢٤٦٢]**.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا ثابت بن بُندار أخبرنا أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو بكر البابسيري أخبرنا الأحوص بن المفضل الغلّابي، حدّثنا أبي قال: قال الواقدي: قبض النبي ﷺ وبُسر بن أبي أرطأة ابن سنتين أو ثلاث، سنّه سنّ مروان بن الحكم. وقال في موضع آخر: وقد روي عنه أنه شهد رسول الله ﷺ يقول: «**لا تقطع الأيدي في الغزو**»، ويقولون: إن النبي توفي وهو ابن سنتين أو ثلاث **[٢٤٦٣]**(١).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطّبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان أبو يوسف، قال: يقول أهل المدينة لم نسمع حديث ابن مَسْلَمة وبُسْر بن أبي أرطأة من النبي ﷺ شيئاً ولا صحبة لهم وأهل الشام يقولون قد سمعوا ولهم صحبة.

أخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال(٢): بُسْر بن أبي أَرْطَأة أبو عبد الرحمن سكن الشام مشكوكٌ في صحبته للنبي ﷺ ، لا أعرف له إلّا هذين الحديثين، يعني حديث «الدعاء»، وحديث «الأيدي في الغزو». وأسانيده من أسانيد الشام ومصر لا أرى بإسناديه هذين بأساً.

أخْبَرَنا أبو محمد السّلمي ، حدّثنا أبو بكر الخطيب ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن اللّالكائي، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن حفص، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا ابن بُكَير، حدّثني اللّيث بن سعد، قال: وفي سنة ثلاث وعشرين غزوة بُسر بن أَرْطَأة لُوَبية، قال: ثم كانت سابور، وغزوة بُسْر ودّان(٣) سنة ست وعشرين، وفي سنة ست وأربعين غزوة بُسْر وشريك لأَذَنة.

---

(١) مشكاة المصابيح: ٣٦٠١.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢ / ٥ و ٦ .

(٣) ودان مدينة في جنوبي أفريقيا، بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة أفريقيا. (معجم البلدان).

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأ أبو محمد [ابن] أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن بشير، حدّثنا ابن عائذ، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن زيد بن عطية البَهْراني أن معاوية شتا بُسَر بن أبي أرطأة بأرض الروم بالجمد سنة أربع وأربعين، قال: وحدّثنا الوليد قال: وقد أخبرني صاحب لنا يقال له أحمد بن الحسيني أنه بلغه أن معاوية بن أبي سفيان شتا بُسْر بن أبي أرطأة سنة إحدى وخمسين.

أخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أنبأنا محمد بن السيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوندي.

حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: وفيها يعني ثلاث وأربعين شتا بُسْر بن أبي أرطأة أرض الروم ومعه سعد بن عوف الأزْدي. قال خليفة: قال أبو عبيدة: وكان على رجالة أهل دمشق بُسْر بن أرطأة من بني عامر بن لؤي، يعني يوم صفين مع معاوية.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العَقَب.

أخْبَرَنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بشير القُرشي الدّمشقي، حدّثنا عبدالله بن ثابت، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر، عن العلاء بن سفيان، قال: غزا بُسْر بن أبي أرطأة الروم فجعلت ساقته لا يزال يصاب منها طَرَف، فجعل يلتمس أن يصيب الذين يلتمسون عورةَ ساقته فيكْمُن لهم الكمين، فجعلتْ بعوثُه تلك لا تصيب ولا تظفر، فلما رأى ذلك تخلّف في مائة من جيشه، ثم جعل يتأخر حتى تخلّف وحده، فبينا هو يسير في بعض أودية الروم إذ رفع إلى قرية ذات جوز كثير، وإذا براذين مُربَّطة بالجوز ثلاثين برذوناً، والكنيسة إلى جانبهم فيها فرسان تلك البراذين الذين كانوا يعقبونه في ساقته فنزل عن فرسه فربطه مع تلك البراذين، ثم مضى حتى أتى الكنيسة فدخلها، ثم أغلق عليه وعليهم بابها، فجعلت الروم تعجب من إغلاقه وهو وحده، فما اشتغلوا إلى رماحهم حتى صرع ثلاثة.

وفقده أصحابه فلاموا أنفسهم فقالوا: إنكم لأهل أن تُجعَلوا مثلاً للناس؛ إنّ أميركم خرج معكم فضيعتموه حتى هلك، ولم يهلكْ منكم أحد، فبينا هم يسيرون في الوادي حتى أتوا مرابط تلك البراذين، فإذا فرسه مربوط معها، فعرفوه، وسمعوا الجلبة في الكنيسة فأتوها، فإذا بابها مغلق، فبلغوا طائفة من سقفها، فنزلوا عليها وهو ممسك طائفة من أمعائه بيده اليسرى والسيف بيده اليمنى، فلما تمكن أصحابه في الكنيسة سقط بُسْر مغشياً عليه، فأقبلوا على من كان بقي فأسروه وقبلوا، فأقبلت عليهم الأسارى فقالوا: نشهدكم الله من هذا الذي دخل علينا قالوا: بُسْر بن أبي أرطأة، قالوا: ما ولدت النساء مثله، فعمدوا إلى مِعاه فردوه في جوفه، ولم يخرق منه شيء، ثم عصبُوه بعمائمهم وحملوه على شقّه الذي ليست به جراح، حتى أتوا به العسكر فخاطوه، فسلمَ وعوفيَ.

أنبأنا أبو محمد الأكفاني، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب الحَصَائري، حدّثنا يزيد بن عبد الصمد، حدّثنا أبو مُسْهِر، حدّثنا خالد ابن يزيد بن صالح، حدّثنا أيوب بن ميسرة بن حَلْبَس قال: كان بُسْر بن أرطأة على شاتية بأرض الروم قال: فوافق يوم الأضحى، فالتمسوا الضحايا فلم يجدوها، فقام في الناس يوم الأضحى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنّا قد التمسنا الضحايا اليوم والتَمَسُوها، فلم نِقدر منها على شيء ـ قال: وكانت معه نجيبة لم تشرب لبنها لَقُوح ـ ولم نجد شيئاً نضحي به إلّا هذه النجيبة، فأنا مضحٍّ بها عني وعنكم، فإن الإمَام أبٌ ووالد، ثم قام فنحرها، ثم قال: اللّهم [تقبل] من بُسر ومن يليه، ثم قسموا لحمها بين الأجناد، حتى صار له منها جزء من الأجزاء مع الناس.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن بشير [نا] ابن عائذ، أنبأنا إسماعيل بن عياش عن ضَمْضَم بن زُرعة، عن شُريح بن عُبيد أن بُسْر بن أبي أرطأة قال: والله ما عزمتُ على قومٍ قط عزيمةً إلّا استغفرتُ لهم حينئذٍ، ثم قلت: اللّهم لا حرج عليهم.

قرأت على أبي محمد السلمي، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الرّحمن بن الحسين بن علي، قالا: أنبأنا علي بن يعقوب، أخبرنا أبو عبد الملك، حدّثنا ابن عائذ قال الوليد: حدّثنا ابن لهيعة والليث بن يزيد بن أبي حبيب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص أن أفرض لمن شهد بيعة الحُدَيبية أو قال بيعة الرّضوان مئتي دينار وأتمها لنفسك لأُمرتك. قال ابن لهيعة عن يزيد وأتمّها لخارجة بن حُذَاقة لضيافته ولبُسْر بن أبي أرطأة لشجاعته.

أنبأنا أبو علي بن نَبْهان، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسين البَاقلاني، قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ح .

قال: وأنبأنا طراد بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن الهاد، أخبرنا حامد بن محمد ابن عبدالله الرفا، قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عُبيد، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر جعل عمرو بن العاص في مائتين لأنه أمير، وعمر بن وهب الجُمَحي في مائتين لأنه يصبر على الصيف وبُسْر بن أبي أرطأة في مائتين لأنه صاحب سيف وقال: ربّ فتح قد فتحه الله على يديه، وقال أبو عُبيد: مائتين في السنة.

أخْبَرَنا أبوَ الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسن النَّهَاوندي، حدّثنا أحمد بن الحسين النَّهَاوندي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد الرّحمن، حدّثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدّثنا سعيد بن يحيى، عن زياد، عن ابن إسحاق، قال: بعث معاوية بُسْر بن أبي أرطأة سنة سبع وثلاثين فقدم المدينة فبايع ثم انطلق إلى مكة واليمن فقتل عبد الرّحمن وقُثَم ابني عبيدالله بن عبّاس.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو الطيّب محمد بن جعفر، حدّثنا عبيدالله بن سعد الزّهري، قال: قال أبي سعد ابن إبراهيم: وبعث معاوية بُسْر بن أبي أرطأة من بني سعد بن معيص تلك السنة - يعني سنة تسع وثلاثين - فقدم المدينة ليبلغ الناس فأحرق دار زُرارة بن حيرون أخي بني عمرو بن عوف بالسوق، ودار رُفاعة بن رافع، ودار عبدالله بن سعد من بني عبد الأشهل ثم استمر إلى مكة واليمن فقتل عبد الرّحمن بن عبيدالله وعمرو بن أم أراكة الثقفي.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدّثني داود ابن جبيرة، عن عطاء بن أبي مروان، قال: بعث معاوية بُسْر بن أرطأة إلى المدينة ومكة واليمن يستعرض الناس فيقتل من كان في طاعة علي بن أبي طالب، فأقام بالمدينة شهراً فما قيل له في أحدٍ إن هذا ممّن أعان على عثمان إلّا قتله، وقتل قوماً من بني كعب على مالهم فيما بين مكة والمدينة وألقاهم في البئر، ومضى إلى اليمن وكان عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب والياً عليها لعلي بن أبي طالب فقتل بُسْر ابنيه عبد الرّحمن، وقُثَماً ابني عبيد الله بن العباس، وقتل عمرو بن أم أراكة الثقفي، وقتل من هَمْدان بالجوف ممّن كان مع علي بصفّين، قتل أكثر من مائتين وقتل من الأبناء كثيراً وذلك كلّه بعد قتل علي بن أبي طالب، وبقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس العَلْوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدّثني أبو بكر اللّفتواني عنهما، قالا: أخبرنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أخبرنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، عن أبيه عبدالله، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، حدثنا أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي، حدثنا أحمد بن يحيى بن الوزير، حدّثنا عبد الحميد بن الوليد، حدّثني الهيثم بن عدي، عن عبدالله بن عياش، عن الشعبي: أن معاوية بن أبي سفيان أرسل بُسْر بن أبي أرطأة القُرَشي العامري في جيش من الشام، فسار حتى قدم المدينة وعليها يومئذ أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب النبي ﷺ فهرب منه أبو أيوب إلى عليّ بالكوفة، فصعد بُسْر منبر المدينة ولم يقاتله بها أحد فجعل ينادي: يا دينار، يا زُريق، يا نجار، شيخٌ سمحٌ عهدته هاهنا بالأمس - يعني عثمان رضي الله عنه - وجعل يقول: يا أهل المدينة، والله لولا ما عهد إليّ أمير المؤمنين ما تركت بها محتلماً إلّا قتلته، وبايع أهل المدينة لمعاوية، وأرسل إلى بني سَلمة فقال: لا والله ما لكم عندي من أمَان ولا مبايعة حتى تأتوني بجابر ابن عبدالله صاحب النبي ﷺ . فخرج جابر بن عبدالله حتى دخل على أم سَلَمة خفياً فقال لها: يا أُمّه إنّي خشيت على ديني وهذه بيعة ضلالة فقالت له: أرى أن تبايع، فقد أمرت ابني عمر بن أبي سَلَمة أن يبايع، فخرج جابر بن عبدالله فبايع بُسْر بن أبي أرطأة لمعاوية، وهدم بُسْر دوراً كثيراً بالمدينة، ثم خرج حتى أتى مكة فخافه أبو موسى الأشعري وهو يومئذ بمكة فتنحى عنه فبلغ

ذلك بُسْراً فقال: ما كنت لأوذي أبا موسى، ما أعرفني بحقّه وفضله ثم مشى إلى اليمن وعليها يومئذ عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب عاملاً لعلي بن أبي طالب فلما بلغ عبيدالله أن بُسْراً قد توجّه إليه هرب إلى علي، واستخلف عبدالله بن عبد المدان المُرَادي، وكانت عائشة بنت عبدالله ابن عبد المدان قد ولدت من عبيد الله غلامين من أحسن صبيان الناس وأرضاه وأنظفه فذبحهما ذبحاً وكانت أمهما قد هامت بهما وكادت تخالط في عقلها وكانت تنشدهما في الموسم في كل عام تقول(١):

هـا مـن أحسّ بُـنَيَّيَّ اللّـذين هـما — كـالدّرّتين تَـجَلّى عـنهما الصَّدَفُ
هـا مـن أَحَسَّ بـابنيّ اللّـذين هـما — سمعي وقلبي فقلبي اليوم مـختطفُ
هـا مـن أحسّ بـابنيّ اللّـذين هـما — مـخ العـظام فـمخي اليـوم مـزدهفُ
حدّثتُ بُسْراً وما صدّقتُ مـا زعـموا — من قولهم ومـن الإفك الذي وصـفوا
أنـحى عـلى روحـيْ ابـنيّ مُرْهَفَةً — مشـحوذةً وكـذاك الإثـمُ يـعترف
مـن ذا لوالهـة حـرّى مُـفَجّعة — عـلى صبيّين ضـلّا إذْ غـدا السَّـلَفُ

قال: فلما بلغ علياً ﵁ مسير بُسْر وما صنع بعث في عقب بُسْر بعد منصرفه من الشام جارية بن قُدامة السّعدي فجعل لا يلقى أحداً خلع علياً إلّا قتله، وأحرق حتى انتهى إلى اليمن فلذلك سمَّت العرب جارية بن قُدامة محرِّقاً.

قال أبو سعيد بن يونس: ويقال إنّ أمّ عبد الرّحمن وقُثَم ابني عُبيد الله بن العباس [جويرية بنت قارظ الكنانية، وكان عبيدالله بن العباس](٢) قد جعل ابنيه هذين عبد الرّحمن وقُثم عند رجلٍ من بني كنانة، وكانا صغيرين فلما انتهى بُسْر إلى بني كنانة بعث إليهما ليقتلهما، فلما رأى ذلك الكناني دخل بيته، وأخذ السيف [ثم خرج] يشتدّ عليهم بسيفه حاسراً وهو يقول:

الليثُ من يمنع حـافات الدّار — ولا يـزال مـصاناً دون الدار
أَلَا فتى أزوع غير غدار

فقال له بُسْر: ثكلتك أمك، والله ما أردنا قتلك ، فلما عرّضتَ نفسك للقتل ؟ فقال أقتل دون جاري فعسى أعذر عند الله وعند الناس، فضرب بسيفه حتى قُتل، وقدّم بُسْر الغلامين فذبحهما ذبحاً، فخرجت نسوةٌ من بني كنانة فقالت منهن قائلة: مهيم يا هذا، هذا الرجال قتلتَ، فعلام تقتل الولدان ؟ والله ما كانوا يُقتلون في جاهلية ولا إسلام، والله إن سلطاناً لا يقوم إلّا بقتل الضَّرَع الصغير، والمِدْره الكبير، وبرفع الرحمة، وعقوق الأرحام لسلطان سوء. فقال لها بسر: والله لهممتُ أن أضع فيكن السيف، فقالت له: تالله إنها لأختُ التي صنعت، وما أنا لها منك بآمنة، ثم قالت للنساء وللاتي

(١) الاستيعاب: ١ / ١٥٦.
(٢) مختصر ابن منظور: ٥ / ١٨٦ .

حولها ويحكن تفرّقن، فقالت جويرية أم الغلامين امرأة عبيدالله بن العباس تبكيهما وذكرت هذه الأبيات بعينها أو نحوها.

وقال هشام الكلبي: من قال إنّ أمّهما عائشة بنت عبدالله بن عبد المَدَان بن الدّيّان فقد أخطأ، لم تلد له عائشة الحارثية إلّا ابنه العباس وابنته العالية.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا محمد بن هبة الله بن الحسن، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين القَطّان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا العباس بن الوليد [بن] الصبح، حدّثنا مروان بن محمد، حدّثني ابن لهيعة، حدّثني واهب بن عبدالله المَعَافري قال: قدمت المدينة فأتيت منزل زينب بنت فاطمة بنت علي لأُسَلّم عليها فدخلت عليها الدار، فإذا عندها جماعة عظيمة وإذا هي جالسة مُسْفِرة، وإذا امرأة ليست بالجليلة، ولم تطعن في السن فاحتملتني الحميّة والعفّة لها، فقلت: سبحان الله قَدْرُك قَدْرُك ومَوْضِعُك موضعك وأنت تجلسين للناس كما أرى مُسْفِرة؟ فقالت: إن لي قصة، قال: قلت: وما تلك القصة؟ فقالت: لما كان أيام الحُرَّة وفد أهل الشام المدينة وفعلوا فيها ما فعلوا، وكان لي يومئذ ابن قد ناهز الاحتلام. قالت: قالت: فلم أشعر به يوماً وأنا جالسة في منزلي إلّا وهو يسعى وبُسْر بن أبي ارطأة يسعى خلفه حتى دخل عليّ فألقى نفسه عليّ وهو يبكي، يكاد البكاء أن يفلق كبده فقال لي بُسْر ادفعيه إليّ: فأنا خير له، قالت: فقلت له: اذهب مع عمك، قالت: فقال: لا والله لا أذهب معه يا أُمّه هو والله قاتلي، قالت: فقلت: أترى عمّك يقتلك؟ لا، اذهب معه، قالت: [فقال] لا والله يا أُمّه لا أذهب معه هو والله قاتلي.

قالت: وهو يبكي يكاد البكاء أن يفلق كبده، قالت: فلم أزل أرفق به وأسكنه حتى سكن. قالت: ثم قال لي بُسْر ادفعيه إليّ فأنا خير له قالت: فقلت اذهب مع عمك، قالت: فقام فذهب معه، قالت: فلما خرج من باب الدار، قال للغلام: امش بين يدي، قالت: وإذا بُسْر قد اشتمل على السيف فيما بينه وبين ثيابه، قالت: فلما ظهر إلى السِّكة رفع بُسْر ثيابه على عاتقه وشهر السيف عليه من خلفه ثم علا به من خلفه، فلم يزل يضرب به حتى بَرَد. قالت: فجاءتني الصيحة أدركي ابنكِ قد قُطع. قالت: فقُمتُ أتعثر في ثيابي، ما معي عقلي. قالت: فإذا جماعة قد أطافوا به، فإذا هو قتيل قد قُطع قالت: فألقيت نفسي عليه، قالت: وأمرت به يُحمل، قالت: فجعلت على نفسي من يومئذ لله أن لا أستتر من أحد، لأن بُسْراً هو أوّل من هَتَك ستري وأخرجني للناس، فالله حسيبُه.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح المؤذن، أخبرنا أبو الحسن بن السّقّا، قال: حدّثنا أبو العباس الأصمّ، حدّثنا عباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: وأهل المدينة يُنكرون أن يكون بُسْر بن أبي أرطأة سمع من النبي ﷺ، وأهل الشام يروون عنه عن النبي ﷺ، وسمعت يحيى يقول: بُسْر ابن أبي أرطأة رجل سوء.

أنبأنا أبو المُظَفّر القُشيري وغيره عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخَشّاب، أخبرنا أبو عبد الرّحمن السّلمي، قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: بُسْر بن أرطأة له صحبة، ولم يكن له استقامة بعد النبي ﷺ، ويقال له بُسْر بن أبي أرطأة[١] [وهو الذي قتل طفلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب باليمن في خلافة معاوية وهما عبد الرّحمن وقثم ابنا عبيدالله بن العباس.

حكى المسعودي في مروج الذهب: أن علياً دعا على بُسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبدالله بن العباس. وأنه خرف ومات في أيام الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦][٢].

وقال يحيى بن معين: بسر بن أبي أرطأة رجل سوء.

أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا محمد بن علي السيرافي أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا.

نا خليفة بن خياط قال: ومات في خلافة عبد الملك بسر بن أبي أرطأة من بني عامر بن لؤي روى عن النبي ﷺ، وقال في موضع آخر: وفي ولاية عبد الملك مات بسر بن أبي أرطأة وعمر بن أبي سلمة وكلاهما من أصحاب النبي ﷺ.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن البناء عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيويه أنبأ محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة قال: وأخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم ثقة قال: قال أبو مسهر: ومات بسر بن أبي أرطأة بدمشق. /.

١٠٩١ ـ بُسْر بن عبيدالله الحضرمي

روى عن: واثلة بن الأسقع، وسنان بن غَرَة ـ وكانت له صحبة، وأبي إدريس الخولاني ويزيد بن الأصم، ويزيد بن خُمير، وعبدالله بن معانق الأشعري.

روى عنه: عبد الرحمن ويزيد ابنا جابر، وعَبْد الله بن العلاء بن زبر، وزيد بن واقد، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، ومروان بن جناح، وعطية بن قيس وثور بن يزيد.

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر، أنبأ أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح العُشَاري نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون ـ إملاء ـ نا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الكندي نا هشام بن عمار، نا صدقة بن خالد، نا عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت بسر بن

---

(١) قال المحقق علي شيري: إلى هنا تنتهي بالأصل ترجمة بسر بن أبي أرطأة وتتداخل بترجمة بسر بن عبيدالله الحضرمي الشامي، ويبدو أن هناك نقصاً لم يتنبه له النساخ فجاءت ترجمته غير منفصلة عن التي قبلها. فعمدنا إلى استدراكين فيما يتعلق بترجمة بسر بن أبي أرطأة الأول منقولاً عن تهذيب التهذيب: ٢٧٥١ والثاني عن المجلدة العاشرة: ١٤ و ١٥.

(٢) مستدرك عن تهذيب التهذيب: ١ / ٢٧٥.

(/) عن المطبوعة لابن عساكر المجلدة ١٠: ١٤ و ١٥ تتمة ترجمة بسر بن أبي أرطأة.

عبيدالله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: حدّثني النواس بن سمعان الكلابي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من قلب إلّا بين إصبعين من أصابع الرحمن عزّوجلّ إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه**»[١].

وكان رسول الله ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبّت قلوبنا على دينك**. قال: **والميزان بيد الرحمن عزوجل يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم القيامة**» [٢٤٦٤][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي أنبأ أبو سعد الجنزرودي أنبأ أبو طاهر محمّد بن الفضل بن محمّد، أنا جدي أبو بكر ثنا بُندار، نا عبد الرّحمن يعني ابن مهدي، نا عبدالله يعني ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد، حدّثني بسر بن عبيدالله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني، قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت أبا مرثد الغنوي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ح وَأَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنبأ أبو محمّد الجوهري، أنبأ أبو الحسن بن المظفّر، نا محمّد بن محمّد الباغندي، نا علي بن المديني، نا عبد الرّحمن بن مهدي، نا عبدالله بن المبارك، نا عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، حدّثني بُسر بن عبيدالله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت واثلة بن الأسقع][٣] يقول: سمعت أبا مرثد الغنوي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تجلسوا على القبور ولا تصلّوا إليها**» [٢٤٦٥][٤].

أَخْبَرَنا عالياً أبو المُظفّر بن القُشيري، أنبأنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أخبرنا أبو عمرو بن حَمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أخبرنا أبو يَعْلى المَوْصلي، حدّثنا العباس بن الوليد النَّرْسي، حدّثنا عبدالله بن المبارك، حدّثني عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت بُسْر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغَنَوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَجْلِسوا على القبور ولا تُصَلّوا إليها**» [٢٤٦٦].

كذا يقول ابن المبارك ووهم فيه، فإن بسراً سمعه من واثلة نفسه ليس فيه أبو إدريس، كذلك رواه عن ابن جابر الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد وبُشْر بن بُكَير وبكر بن يزيد الطويل.

فأما حديث الوليد بن مسلم، وأخبرناه أبو القاسم بن الحُصين، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد[٥]، حدّثني أبي، حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت بن جابر يقول: حدّثني بُسْر بن عبيدالله الحَضْرَمي أنه سمع واثلة بن الأسقع صاحب رسول الله ﷺ يقول: [حدّثني أبو مرثد الغنوي سمع رسول الله ﷺ يقول:] «**لا تُصَلّوا على القبور ولا**

---

(١) المستدرك: ١/٥٢٥. (٢) فتح الباري: ١٣/٣٧٧.

(٣) مختصر ابن منظور: ٥/١٨٨ ـ ١٨٩ وتهذيب التهذيب: ١ / ٢٧٦ .

(٤) (٥) مسند الإمام أحمد: ٤ / ١٣٥ .

تجلسوا عليها» [٢٤٦٧].

وحدّثناه أبو عبدالله يحيى بن البنّا ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السّمرقندي والمبارك بن أحمد بن علي بن القَصّار ـ قراءة ـ قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن أخي ميمي ح .

وأخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد، حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا الوليد بن مسلم ح .

وَأَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن المُظفّر، حدّثنا محمد بن محمد البَاغِنْدي ، أخبرنا علي بن المديني، حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر ـ وفي حديث داود بن رشيد، عن أبي جابر ـ قال: حدّثني بُسر بن عبيدالله ـ زاد بن المديني: الحَضْرمي ـ قالوا: قال: سمعت واثلة ـ زاد داود: بن الأسقع في هذه المقبرة وقال: ـ يقول: سمعت أبا مرثد الغَنَوي ـ قال داود: صاحب رسول الله ﷺ ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تجلسوا على القبور ولا تُصَلّوا عليها»** [٢٤٦٨].

وَأخبرناه أبو المُظَفّر القُشَيري وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أخبرنا أبو عثمان البَحيري، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدّثنا ـ وقال الشّحّامي: أخبرنا ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق الغـزي، حدّثنا علي بن حُجْر، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي جابر، عن بُسْر بن عبيدالله، عن واثلة بـن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي، قـال: قـال رسـول الله ﷺ : **«لا تُـصلّوا إلى القـبور ولا تَـجْلِسُوا عليها»** [٢٤٦٩].

أخبرناه أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أخبرنا أبو طاهر بن خُزَيمة، حدّثنا جدي أبو بكر، حدّثنا الحسين بن حُرَيث، حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر يقول: حدّثني بُسْر بن عبيدالله أنه سمع واثلة بن الأسقع اللّيثي يقول: سمعت أبا مرثد الغَنَوي يقول: سمعت رسول الله ﷺ فذكر مثله.

وأمّا [حديث] الوليد بن مزيد:

فأخبرناه: أبو سعد بن البغدادي، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنبأ إبراهيم بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر النيسابوري، حدّثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدّثنا ابن جابر، قال: حدّثني بُسْر ابن عُبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، حدّثني أبو مرثد الغَنَوي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تَجلسوا على القبور ولا تُصلّوا إليها»** [٢٤٧٠].

وأخبرناه أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد، حدّثنا علي بن أحمد بن محمد المديني ـ إملاء ـ أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن شاذان الصَّيْدلاني، حدّثنا أبو العباس الأصم، حدّثنا العباس ابن الوليد، أخبرنا أبي فذكره.

وأما حديث بشر:

فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله ابن بشران المُعَدّل أنبأ علي بن محمد بن أحمد المصري، حدّثنا سليمان بن شعيب، حدّثنا بشر بن بكر، حدّثنا ابن جابر، عن بُسْر بن عُبيدالله، قال: سمعت واثلة بن الأسقع صاحب النبي ﷺ يقول: سمعت أبا مرثد الغَنَوي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تجلسوا على القبور ولا تصلّوا إليها**» [٢٤٧١].

وأما حديث بكر بن يزيد:

فأخبرناه أبو العز بن كادش، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، حدّثنا محمد بن محمد البَاغِنْدي، حدّثنا علي بن المديني، حدّثنا بكر بن يزيد بن خاص، عن بُسْر بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، قال: حدّثني أبو مرثد الغَنَوي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا تَجلسوا على القبور ولا تُصلّوا عليها**» [٢٤٧٢].

أنبأنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري وغيره عن أبي الوليد الحسن محمد بن علي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن القاسم، حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب الأنداري.

أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبو الفضل محمد بن ناصر بن علي الحافظان، قالا: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الرّمْلي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن الدقّاق، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمدالجوهري، قالا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن [هانيء الأثرم سمعت أحمد بن] محمد بن حنبل وذكر حديث أبي مرثد الغنوي عن النبي ﷺ «**لا تُصلّوا إلى القبور**» فقال: إسناد جيد. قلت له: ابن المبارك يُدخل فيه أبا إدريس ؟ فقال: نعم، وقال غيره عن بُسْر بن عبيدالله قال: سمعت واثلة، فقال الهيثم بن خارجة: ما صنع ابن المبارك شيئاً هذا صَدَقة والوليد وذكر ثالثاً عن بُسر بن عبيدالله ليس فيه أبا إدريس.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة قال في الطبقة الرابعة بُسْر بن عبيدالله .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا عبدالله بن عتاب بن محمد، أخبرنا أحمد بن عُمَير إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الآبنوسي، أنبأنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَـعي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلَابي، أخبرنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع في

الطبقة الرابعة يقول: بُسْر بن عبيدالله الحَضْرَمي دمشقي داره داخل باب الحديد[١].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسين ابن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنبأنا أحمد بن عَبْدَان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال[٢]: بُسْر بن عُبيد الله الحَضْرَمي الشامي سمع أبا إدريس منه عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن زَنجويه، أنبأنا أبو أحمد العسكري، قال: وأما بُسْر ـ الباء مضمومة تحتها نقطة والسين غير معجمة فمنهم: بُسْر بن عُبيد الله الحَضرمي روى عن واثلة بن الأسقع وأبي إدريس الخَوْلاني، روى عنه عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، وزيد بن واقد.

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي ا لحسن الدارقطني ح .

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الـمحَاملي، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني في باب بسر بالسين المهملة: بُسْر بن عُبيد الله الحَضْرَمي شامي روى عن عمرو بن عبسة، وأبي إدريس، روى عنه عبد الرّحمن، ويزيد، ابنا يزيد بن جابر.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسي، أخبرنا مسعود بن ناصر السجزي، أخبرنا عبد الملك بن الحسين بن سياووش، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الكَلَاباذي، قال: بُسْر بن عُبيد الله الحَضْرَمي الشامي سمع أبا إدريس الخولاني، روى عنه عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وزيد بن واقد في تفسير الأعراف، والفتن، ومناقب أبي بكر.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]: وأما بُسْر ـ بضم الباء وبالسين المهملة ـ فهو بُسْر بن عُبيد الله الحَضْرَمي شامي حدث عن عمرو بن عَبَسة وأبي إدريس، روى عنه عبد الرّحمن ويزيد ابنا [يزيد بن] جابر.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة، حدّثني محمود بن خالد، قال: سمعت مروان بن محمد يقول: بسر بن عبيدالله من كبار أهل المسجد **ثقة** من أهل العلم.

---

(١) أحد أبواب دمشق، يقع على ضفة نهر عقربا في زاوية القلعة الغربية الشمالية (انظر حاشية ١ المطبوعة: ١٠ / ١٩).

(٢) التارخ الكبير: ١ / قسم ٢ / ١٢٤ .

(٣) الاكمال لابن ماكولا ١ : ٢٦٩ .

قال: وحدّثنا أبو زُرعة[١]: حدّثني معن بن الوليد بن هشام الغسّاني، قال: سمعت أبا مُسهِر يقول: أحفظ أصحاب أبي إدريس عنه بُسْر بن عبيدالله.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وثابت ابن بُندار، قالا: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أخبرنا الوليد ابن بكر، حدّثنا علي بن أحمد بن زكريا، حدّثنا صالح بن أحمد [حدّثني أبي أحمد قال: بسر بن عبيدالله الحضرمي شامي **ثقة**.

أخْبَرَنا أبو السعادات أحْمَد] بن أحمد المُتوكّلي، أنبأنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أخبرنا محمد بن هبة [الله]، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا حَيُّويه بن شُريح ح .

وأخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القُرشي، أنبأنا علي بن الحسين الخِلَعي ، أخبرنا الخطيب بن عبدالله، حدّثنا أبي، حدّثنا جعفر بن محمد الفِرْيابي، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، قالا: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالرّحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسْر بن عُبيد الله الحَضْرَمي قال: إني كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في الحديث الواحد.

أخْبَرَنا أبو سهل بن سَعْدَويه، أنا أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد الخَوْلاني، أنبأنا أبو بكر ابن مَرْدَويه، حدّثنا إسحاق بن أحمد بن علي، حدّثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن بُسْر بن عُبيد الله قال: إني كنت لأركب إلى البلدة من البلدان في الحديث الواحد لأسمعه.

أخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو المَيْمُون بن راشد [أنبأنا] أبو زرعة:

حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال: قال بُسْر بن عُبيد الله: إن كان ليبلغني الحديث في المصر فأرحل فيه مسيرة أيّام.

أخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضلي وأبو المحاسن أسعد بن علي بن المُوَفّق وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسين، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن محمد الداوودي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّويه، أنبأنا عيسى بن عمر بن العباس، أنبأنا عبدالله بن عبد الرّحمن بن بهرام السّمرقندي، أنبأنا الحكم بن المبارك، أنبأنا الوليد، عن ابن جابر، قال: سمعت بُسْر بن عُبيد الله يقول: إني كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٤٥ .

ذكر من اسمه بسطام

١٠٩٢ ـ بِسْطام بن دِرْهَم العَبْسي

والد مالك بن بِسطام، ويقال: الأشجعي.

حدَّث عن واثلة بن الأسقع، روى عنه ابنه مالك، حديثاً يأتي في ترجمته، وروى محمد بن أبي مكرم الدمشقي عن حمّاد بن بِسْطام، عن أبيه، والصواب حمّاد بن مالك بن بِسْطام وسيأتي ذلك في ترجمة مالك بن بِسْطام إن شاء الله عزّوجلّ.

ذكر من اسمه بشارة

١٠٩٣ ـ بشارة الإخشيدي(١)

ولي إمرة دمشق في أيام المصريين سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة في أيام المُلَقَّب بالحاكم من قبل بَرْجَوان الخادم الحاكمي، وكان بشارة قد وليَ طبرية قبل أن يلي دمشق مدّة سنين.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: دخل بشارة إلى دمشق حتى جاء إلى الجامع فقُرئ سجل ولايته على المنبر في يوم الاثنين لتسع خلون من رجب سنة ثمان وثمانين ـ يعني ـ وثلاثمائة، وفي يوم الخميس مستهل صفر من سنة تسعين وثلاثمائة أرسل القائد جيش إلى بشارة استركبه إليه إلى بيت لَهْيا(٢) وقرأ عليه سجلاً جاء من الحضرة بولايته وحيداً دمشق وعزل بشارة عنها، ولم يزل بشارة نازلاً في بستان، وقد أرسل عياله وثَقَله إلى طبرية إلى يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسعين وثلاثمائة فإن القائد جيش أرسل إليه في هذا اليوم يقول: ارحل عن البستان فإني أريد أن أكون أجلس في المنظر الذي فيه، فأرسل إليه يقول: أنا منتظر لجواب كتبي تجيئني من الحضرة، فقال له القائد تسير إلى داريا تكون بها إلى أن تجيئك الكتب، فأرسل بشارة فجمع دوابّه وأصحابه وبات في البستان على أنه يصبح راحلاً، فلما كان في هذه الليلة جاء إليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له فيه أن لا يبرح وأن البلد له عشر سنين، وإنما كانت الكتب تجيئهم بأن بشارة قد ضعُف وكَبُر، وأنه يريد طبرية وما يريد دمشق، وأن السجل يصل إليه بولاية البلد والخِلَع مع ابن الأنباري، فأنفذ الكتاب إلى القائد [ثم صُرف] بشارة الإخشيدي من دمشق معزولاً عنها إلى طبرية والياً عليها إلى يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسعين وثلاثمائة، وحصلت ولاية دمشق له لوحيد.

---

(١) له ذكر في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي : ٥٢ .

(٢) على طريق بغداد.

١٠٩٤ ـ بَشَّار بن أحمد بن محمد
أبو الرّجاء الأَصْبَهاني القَصّار الصُّوفي

قدم دمشق طالب علم فحدَّث بها عن أبي عمرو بن مَنْدَه، وكان قد سمع ببغداد أبا القاسم بن البُسْري، وأبا نصر الرسّي، وبنيسابور: أبا بكر بن خلف، وبهَرَاة: عبدالله الأنصاري، وأبا محمد عبدالله بن أبي بكر بن أحمد الهرويَّين.

حدّثنا عنه أبو يَعْلَى بن أبي خَيْش، وكان أمياً لا يعرف من الكتابة إلّا قليلاً.

أخْبَرَنا أبو يَعْلى حمزة بن الحسن بن أبي خَيْش، أنبأنا أبو رجاء بَشّار بن أحمد بن محمد الأصفهاني القَصّار ـ قدم علينا دمشق بعد منصرفه من الحجّ طالبَ علم في سنة تسع وسبعين وأربعمائة ـ أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبدالله بن مَنْدَه، أخبرنا والدي أبو عبدالله محمد ابن إسحاق، أخبرنا أبو العباس عبدالله بن يعقوب بن إسحاق الكَرْماني، حدّثنا أبو زكريا يحيى بن يحيى، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب السّخْتياني وعمرو بن دينار المكي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعَرَفة فأوقصته راحلته فمات، فقال رسول الله ﷺ: «**غسلوه بمَاءٍ وسِدْرٍ وكَفِّنُوه في ثوبين، ولا تُحنِّطوه ولا تخمّروه، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبّياً**» وقال عمرو بن دينار: مكمّماً [٢٤٧٣](١).

أخْبَرَنا عالياً أبو بكر محمد بن ظفر بن عبد الواحد الخطيب، ومحمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن مَهران وغيرهما بأصبهان قالوا: أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأنا أبي فذكر مثله.

١٠٩٥ ـ بُشْرَى بن عبدالله الرومي الرّمْلي

قدم دمشق وحدّث بها عن القاضي عبيدالله بن الحسين الأنطاكي الصّابوني، وعلي بن عبد الحميد الغضائري.

روى عنه عبد الوهاب بن عبدالله المزني، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن الطّيّان.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن قاسم الغَسّاني، حدّثنا بشر بن عبد الله الخادم ـ مولى المُقْتَدِر بالله بدمشق من حفظه ـ حدّثنا علي بن عبد الحميد الغَضَائري، حدّثنا أحمد بن علي الخَوّاص، قال: رأيت يحيى بن أكثم القاضي في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني ووبّخني [فلحقني] ما يلحق العبد بين يدي سيده، وقال: يا شيخ السَّوْء، لولا شيبتك لأحرقتك بالنار. فقلت ما هكذا حُدّثنا عنك. قال: فما حُدِّثت عني؟ قال:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١٠/٢٥٠.

حدّثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر [عن الزهري] عن أنس، عن النبي ﷺ ، عن جبريل عنك أنك قلت: ما من عبدٍ يشيبُ في الإسلام فأعذّبه بالنار. فقال: صدقَ عبدُ الرزاق، وصدق مَعْمَر، صدقَ الزّهري، صدق أنس، صدق محمدٌ، صدق جبريلٌ. انطلقوا به إلى الجنة. انتهى كذا فيه بشر والصواب بشرى كما تقدّم.

ذكر من اسمه بِشْر

١٠٩٦ ـ بشر بن أحمد بن فَضَالة بن الصّقْر
ابن فَضَالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوابة
ابن الأَخْنَس بن مالك بن النّعمان بن امرئ القيس
أبو حَنْتَل اللّخمي الدمشقي

ويقال: إنهم من موالي يزيد بن معاوية من حفرة نهر يزيد، تبنى جدّهم العباس بن سالم اللّخمي فادّعوا أنهم منهم، وكذا أخيه فضالة بن سالم.

حدّث عن عمه أبي الحسن محمد بن فضالة، وأبيه أحمد بن فضالة.

روى عنه: تمام بن محمد وأبو هاشم المؤدّب، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن إدريس الرازي.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو حَنْتَل بِشْر بن أحمد بن فضالة بن الصّقر بن فَضَالة بن سالم بن جميل اللّخمي ـ قراءة عليه سنة أربعين وثلاثمائة ـ حدّثنا عمّي أبو الحسن محمد بن فَضَالة، حدّثنا أبي فضالة، حدّثني أبي الصّقر ابن فَضَالة، حدّثني عمّي العباس سالم بن جميل اللّخمي، حدّثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من توضّأ فَلْيَسْتَنْثرْ ومن اسْتَجْمَرَ فَلْيوتِرْ**» [٢٤٧٤][١].

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري ح.

وحدّثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدِسي، حدّثنا أبو زكريا البخاري، حدّثنا عبد الغني بن سعيد، قال: وحَنْتَل بالنون والتاء [معجمة] باثنتين من فوقها.

وقرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: أما حَنْتَل ـ بحاء مفتوحة وبعدها نون ثم تاء معجمة باثنتين من فوقها ـ فهو أبو حَنْتَل بِشْر بن أحمد بن فَضَالة بن الصّقر بن فَضَالة اللّخمي يروي عن أبيه وعمّه نسخة. يروي عنه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن إدريس الرّازي.

١٠٩٧ ـ بِشْر بن إبراهيم
أبو سعيد القُرَشي، ويقال: أبو عمرو الأنصاري، المَفْلُوج

من أهل دمشق سكن البصرة.

روى عن الأوزاعي، وسفيان الثوري، وثور بن يزيد، ومبارك بن فَضَالة، وأبي حمزة عبد الرّحمن

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٧/١.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٥٦٤ .

ابن واصل البصري، وعبدالله بن مروان.

روى عنه: نصر بن علي الجَهْضَمي، والقاسم بن عمر البصري العَتكي، ومهدي بن عيسى الواسطي، ويوسف بن يحيى، والربيع بن محمد اللاذقي، وإبراهيم بن يزيد [بن] المُهَلّب البَجَلي، وعبيدالله بن يوسف الجُبيري، ومحمد بن عبدالله بن بُزَيع، وصُهَيب بن محمد بن عبّاد بن صُهَيب، وأزهر بن نوح، والحسن بن خالد البكري.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأنا أبو طالب بن غَيْلان، حدّثنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا إسحاق بن الأحمر - بِتِنِّيس - حدّثنا أبو الطّيّب عمر بن المُهَلّب، حدّثنا أبو الفضل الربيع بن محمد اللّاذِقي، حدّثنا بشر بن إبراهيم أبو سعيد القُرَشي، حدّثنا الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما أذنب عبدٌ ذنباً فَسَاءَه إلّا غَفَرَ الله له، وإن لم يَسْتَغْفِرْ منه**» [٢٤٧٥].

أخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارىء، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عُمَير ح، وأخبرنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو سعد الجَنْزَرودي، قالا: حدّثنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مَهْرَان المقرىء، حدّثنا محمد بن حَمْدُون بن خالد، حدّثنا يوسف بن بحر، حدّثنا بِشْر بن إبراهيم الدمشقي، حدّثنا الأوزاعي، عن الزّهري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما عمل عبدٌ ذنباً فساءه إلّا غَفَر الله - وقال زاهر: إلّا غُفِرَ - له. وإن لم يستغفر**» [٢٤٧٦](١).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ(٢)، حدّثنا موسى بن عيسى الخدري، حدّثنا صُهَيب بن محمد بن عبّاد ابن صُهَيب، حدّثنا بِشْر بن إبراهيم، حدّثنا ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رُبَّ عابدٍ جاهلٍ، ورُبَّ عالمٍ فاجر؛ فاحذروا الجُهّال من العُبّاد والفُجّار من العلماء، فإن ذلك فتنة الفُتَنَاء**» [٢٤٧٧](٣).

قال ابن عدي: غير محفوظ عن ثور.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أبو طاهر بن سلمة، حدّثنا علي بن محمد الفأفاء ح، قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه، أخبرنا أحمد بن عبدالله - إجازة - قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال(٤): بِشْر بن إبراهيم البصري الأنصاري روى عن الأوزاعي وثَوْر بن يزيد، روى عنه مهدي بن عيسى الواسطي، سألت أبي عنه فقال: شيخٌ كان يكون بالبصرة **ضعيف**

---

(١) ميزان الاعتدال: ١١٨١.

(٢) الكامل لابن عدي: ٢ / ١٤.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٢٣٠.

(٤) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٣٥١.

الحديث.

كتب إليّ أبو نصر القُشَيري، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ يقول: بِشْر بن إبراهيم الأنصاري منكر الحديث **ضعيف**.

أخْبَرَنا أبو البركات ، أنبأنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر الشامي، أخبرنا أبو الحسن العَتيقي، حدّثنا يوسف [بن] أحمد بن يوسف، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي، قال: بِشْر بن إبراهيم الأنصاري [أتى] بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ(١)، قال: بِشْر بن إبراهيم الأنصاري منكر الحديث عن الثقات والأئمّة، لا أدري كيف عقل من تكلّم في الرجال عنه، فإني لم أجد لهم فيه كلاماً، وهو بيّن الضعف جداً، ورواياته التي يرويها عن من يروي غير محفوظة، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات، وفي مقدار ما ذكرته تبيّن ضعفه وما ذكرته عنه عن الأوزاعي وثَوْر بن يزيد ومبارك بن فضالة وأبي حمزة وغيرهم، كل ذلك بواطيل وضعها عليهم، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كلّ من روى عنهم.

أنبأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: بِشْر بن إبراهيم أبو عَمْرو الأنصاري، ويقال: أبو سعيد، روى عن الأوزاعي بالموضوعات، يروي عنه الشاميون وبعض العراقيين.

١٠٩٨ ـ بشر بن بكر
أبو عبدالله(٢)

من أهل دمشق، سكن تِنِّيس(٣).

روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وأبي مريم بكر بن أبي مريم، وعبد الرَّحمن يزيد بن أسلم، وعَبْدَة بنت خالد بن معدان الحِمْصية.

روى عنه: الإمام الشافعي، وعبدالله بن وَهْب ـ وهما أقدم وفاة منه ـ والحُمَيدي، والحسن بن عبد العزيز الجَروي، ودُحَيم، وسعيد بن أسد، والربيع المؤذن، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم، وأحمد بن الفضل الصائغ، وسليمان بن شُعيب، وسعيد بن عثمان، وأحمد بن الوليد بن بُرْد، والحارث بن أسد [وأبو طاهر] بن السّرح، وعمرو بن سوار بن السّرح، وبحر بن نصر الخَوْلاني،

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢ / ١٣ و ١٤ و ١٥ .
(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ٢٨٠ وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٥٠٧.
(٣) تنيس: جزيرة في بحر مصر، بين الفرما ودمياط (معجم البلدان).

وخالد بن خداش بن عَجْلَان المُهَلّبي.

أَخْبَرَنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيْرَزي ـ في كتابه ـ وحدّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أخبرنا أبو بكر الحِيري، حدّثنا أبو العباس الأصم [حدّثنا] بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني ح، وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، حدّثنا بحر بن نصر، حدّثنا بِشْر بن بكر، حدّثنا الأوزاعي عن ابن بشير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**طهورُ إناءِ أحدكم إذا وَلَغ فيه الكلب، أن يغسَلهُ سبع مرات، أولهن** ـ وفي حديث ابن فضالة: **أُولاهُنَّ ـ بالتُّرابِ**» [٢٤٧٨][(١)].

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حَيْوَية، أنبأنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر [ابن أبي] خَيْثَمة، حدّثنا عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطِي، حدّثنا بِشْر بن بكر، كان يكون بِتِنِّيس وقد حمل عنه عبدالله بن وَهْب قال عبد الوهاب: بِشْر بن بكر دمشقي.

أَخْبَرَنا أبو محمد [ابن] الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة في ذكر أصحاب الأوزاعي: بِشْر بن بكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: بِشْر بن بكر، مات بمصر.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسين والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: بِشْر بن بكر التِّنِّيسي الشامي سمع الأوزاعي وابن جابر، سمع منه الحُمَيدي.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أخبرنا أبو بكر بن منصور، أنبأنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أخبرنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبدالله بِشْر بن بكر التِّنِّيسي الشامي سمع الأوزاعي.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر عن أبي الفضل بن الحَكّاك، أخبرنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرنا أبو موسى بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي، قال: أبو عبدالله بِشْر بن بكر.

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٣٢٩.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سَلمة، أخبرنا علي بن محمد قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: بِشْر بن بكر التِّنِّيسي روى عن الأوزاعي وحَريز، وأبي بكر بن أبي مريم، روى عنه الحُمَيدي، ودُحَيم، وسعيد بن أسد. سمعت أبي يقول ذلك. وسئل أبي عنه فقال: ما به بأس وسئل أبو زُرعة عن بِشْر بن بكر فقال: **ثقة**. قال أبو محمد: روى عنه عبدالله بن وَهْب الشافعي، والحسن ابن عبد العزيز الجَرَوي.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا مسعود بن ناصر السّجزي، أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن شياووس، وأخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الكَلَاباذي قال: بِشّر بن بكر التِّنِّيسي دمشقي الأصل شامي سمع الأوزاعي، روى عنه محمد بن مسكين في آخر الصلاة مجرداً والحُمَيدي مقروناً بالوليد بن مسلم. مات آخر سنة خمس ومائتين.

أنبأنا أبو القاسم بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أخبرنا أبو شعيب عبد الرّحمن بن محمد المَكْتَب وأبو محمد عبد الرّحمن، قالا: أخبرنا الحسن بن رشيق، أخبرنا أبو بِشْر الدّولابي، حدّثنا أبو داود، حدّثنا محمد وزير المصري، قال: سمعت بِشْر بن بكر يذكر أنه ولد سنة أربع وعشرين ومائة.

أنبأنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري وغيره، عن محمد بن علي بن محمد، أخبرنا أبو عبد الرّحمن السّلمي، قال: وسألته يعني الدارقطني عن بِشْر بن بكر فقال: **ثقة**[1].

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو بكر الخطيب، حدّثني محمد بن علي الصُّوري، أخبرنا محمد بن عبد الرّحمن الأزْدي ـ بمصر ـ حدّثنا أبو الفتح بن مسرور، أنبأنا أبو سعيد عبد الرّحمن بن أحمد ح .

وكتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أخبرني عمّي عبد الرّحمن ، عن أبيه أبي عبدالله ح.

وحدّثني أبو بكر أيضاً، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه في كتابه، عن أبيه أبي عبدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: بِشْر بن بكر النّخعي يكنى أبا عبدالله دمشقي ـ زاد ابن مَنْدَه قدم مصر، وحدّث بها وقالا: ـ كان أكثر مقامه بتِنِّيس ودمياط ، وتوفي بدمياط في ذي القِعدة سنة خمس ومائتين.

أخْبَرَنا أبو القاسم النّسيب، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه ح .

---

(١) قال الدكتور شيري: سقط خبر من الأصل وم وهو موجود في المطبوعة: ١٠ / ٣٣ ـ ٣٤ ونصه:
أنبأنا مناولة أبو عبدالله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي أنبأ أبو عبدالله الحافظ قال: قلت لأبي الحسن الدارقطني: فبشر بن بكر التنيسي؟ قال: ليس به بأس، وما علمت إلّا خيراً.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الفضل عمرو بن عبدالله بن البَقّال، أخبرنا أبو الحسين بن بِشْران، قالا: أنبأنا أبو عمرو بن السّماك، حدّثنا حَنْبَل بن إسحاق، حدّثنا عبد الرّحمن ابن إبراهيم دُحَيم قال: مات بِشْر بن بكر سنة مائتين.

١٠٩٩ ـ بِشْر بن الحارث بن عبد الرَّحمن ابن عطاء بن هِلال بن ماهان بن عبدالله أبو نَصْر المَرْوَزي، الزاهد، المعروف بالحَافِي(١)

أحدُ أولياء الله الصالحين، والعباد السائحين، قدم الشام واجتاز بجبل لبنان من أعمال دمشق، وسيأتي ذكر اجتيازه في ترجمة علي الجَرْجَرائي.

دخل على مالك بن أنس وسمع منه، وحدّث عن حمّاد بن زيد، وأبي الأحوص سلام بن سُليم، وفُضَيل بن عِيَاض، والمعافى بن عِمران المَوْصلي، وعبدالله بن داود الحَديثي، ويحيى بن اليمان، وعبدالله بن المبارك، وعيسى بن يونس، وعبد الرّحمن بن زيد بن أسلم، وزيد بن يزيد [بن] أبي الزرقاء، وعلي بن مُسْهِر، والحجاج بن منهال، وخالد بن عبدالله الواسطي الطحّان، وحكى عن قاسم الجُوْعي.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدّورقي، وأبو جعفر محمد بن هارون البغدادي المعروف بأبي نشيط، ومحمد بن يوسف الجوهري، وعلي بن خَشْرَم المَرْوَزي، ومحمد بن المُثَنّى ـ صاحب بِشْر ـ ومحمد بن عبدالله الحَنَفي، وعبدالصمد بن محمد العَبَاداني، ومحمد بن محمد بن أبي الوَرد البغدادي الصّوفي، وأبو حفص ابن أخت بِشْر بن الحارث، وإسحاق بن عمرو القومسي، وعبدالله ابن إبراهيم السّوّاق الكوفي، وأبو الفتح نصر بن منصور، ونعيم بن الهَيْضَم الهَرَوي، والعباس بن الفضل الحلبي، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي، وأحمد بن الصّلت.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخْبَرَنا أبو الأسعد هبة الرّحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيري ـ بمرو ـ قال أخبرتنا جدتي فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق، قالا: أنبأنا أبو سعد المَاليني ـ قراءة ـ حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الدنانيري، حدّثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصّنْدَلي، حدّثنا محمد بن المُثنّى السماك قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: سمعت العوفي يذكر عن الزّهري، عن أنس قال: **اتّخذ النبي ﷺ خاتماً فلبسه، ثم ألقاه**، قال الخطيب: العَوْفي ـ هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٧ / ٦٧ وحلية الأولياء: ٨ / ٣٣٦ والوافي بالوفيات: ١٤٦/١٠ وتهذيب التهذيب: ١ / ٢٨٠ وسير أعلام النبلاء: ١٠ / ٤٦٩.

ابن عبدالرَّحمن بن عوف [٢٤٧٩](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدّثنا أحمد بن عمر بن روح النَّهْرَواني، أنبأنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرىء، حدّثنا محمد بن القاسم بن جعفر البزاز، حدّثنا إسحاق بن عمرو القومسي، حدّثنا بِشْر بن الحارث، عن عبد الرّحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : **«ثلاث لا تُفَطِّر الصائمَ: الحِجامة، والاحتلام، والقَيء»** [٢٤٨٠].

أَخْبَرَنا بالحديث الأوّل أعلى منه بدرجتين أبو محمد إسماعيل بن أبي القارىء، أخبرنا أبو حفص بن مسرور، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق البالوي، حدّثنا أبو العباس محمد ابن شادِل بن عليّ الهاشمي، حدّثنا مروان العُثْماني، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن أنس ابن مالك قال: رأيت [في] يد النبي ﷺ خاتماً من وَرِق يوماً واحداً فاتّخذ الناس خواتيمهم من وَرِق قال: فطرح النبي ﷺ خاتَمَه فطرحوا خواتيمهم. وهذا هو اللفظ المحفوظ عن إبراهيم، كذلك رواه بِشْر بن الوليد عنه.

وأَخْبَرَنا بالحديث الثاني أعلى منه بدرجتين أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أخبرنا أبو القاسم عبد الرّحمن بن المُظَفّر بن عبد الرَّحمن الحَكّاك المصري ـ بمكة ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الفرج المُهَندس، حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، حدّثنا عبد الأعلى بن حمّاد وشُريح بن يونس وغيرهما قالوا: أخبرنا عبد الرّحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ : **«لا يفطر الصائم القيء والحلم والحِجَامة»** [٢٤٨١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن الحسن بن سعيد، قالا: حدّثنا وأبو النجم بدر بن عبدالله الشِّيحي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الفرج الطَّنَاجيري، حدّثنا أحمد بن منصور النوشري. حدّثنا محمد بن مخلد، قال: سمعت أبا إسحاق عبد الرّحمن بن علي بن خَشْرم ـ وسألته عن نسبه ـ فأملى علينا عبد الرّحمن [بن] علي بن خَشْرم بن عبد الرّحمن بن عطاء بن هِلال ابن ماهان بن عبدالله اسمه بغنبور فأسلم على يدي علي بن أبي طالب فسمّاه عبدالله، وبِشْر بن الحارث وخَشْرم أخوين من أبٍ وأمّ. قال أبو إسحاق ونحن ننتمي إلى سعد، فقلت له في ذلك لأن ماهان كان مع سعد الأكبر حتى فتح مرو.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد في طبقات أهل بغداد: بِشْر بن

---

(١)

الحارث ويكنّى أبا نصر، وكان من أبناء أهل خُرَاسان من أهل مرو، نزل بغداد وطلب الحديث، وسمع من حمّاد بن زيد، وشريك، وعبدالله بن المبارك، وهُشَيم، وغيرهم سماعاً كثيراً، ثم أقبَل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدّث، ومات ببغداد يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، وشهده خلق كثير من أهل بغداد وغيرها، [و] دفن بباب حرب، وهو يومئذٍ ابن ستٍّ وسبعين سنة.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنبأنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنبأنا أبو عبد الرّحمن السّلمي، قال: بِشْر بن الحارث المعروف بالحافي كنيته أبو نصر، أصله من مرو، من قرية مابر شام سكن بغداد ومات بها،كان خال علي بن خَشْرَم وكان من أبناء الرؤيا والكتبة، صحب الفُضَيل بن عِيَاض وصار أحد أئمة زمانه، صحبه الجُنَيد ومن كان من أبناء جنسه.

سمعت أحمد بن سعيد المَعْدَاني المَرْوَذي يقول: بِشْر الحافي كان من أهل مرو وكان خال علي ابن خَشْرَم ، وقيل إن علي بن خَشْرَم كان خاله، وذكر لي عن ابن خَشْرَم حفيده علي بن خَشْرَم قال: كان بِشْر بن أخت علي بن خَشْرَم ويقال إنه كان ابن عم علي بن خَشْرَم .

قال: وسمعت أبا الفضل العطّار يقول: سمعت أبا بكر محمد بن داود الكرجي، قال: سمعت أحمد بن حِراش يقول: حدّثنا علي بن خَشْرَم ابن عم بِشْر بن الحارث الحَافي.

قال: وأخبرنا عبدالله بن محمد الرازي وأبو عمرو بن مطر، قالا: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن حُبَاب، حدّثنا أبو عطية الحسن بن شاذان، حدّثنا داود بن مخرَاق وعلي بن خَشْرَم وهو ابن عم بشر بن الحارث الحافي وهما مَرْوَزِيان.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: بِشْر بن الحارث بن عبد الرّحمن بن عطاء بن هِلال بن ماهان بن عبدالله، أبو نصر ، المعروف بالحافي، مَرْوَزي سكن بغداد، وهو ابن عمّ علي بن خَشْرَم، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزّهد، وتفرّد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحُسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس، وإسقاط الفضول، وسمع إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم، وحمّاد بن زيد، وشريك ابن عبدالله، والمعافى بن عِمران المَوْصلي، وعبدالله بن المبارك وعلي بن مُسْهِر، وعيسى بن يونس وعبدالله بن داود الخُرَيبي، وأبو معاوية الضرير، وزيد بن أبي الزّرقاء وكان كثير الحديث إلّا أنه لم ينصّب نفسه للرواية، وكان يكرهها، ودفن كتبه لأجل ذلك. وكلّما سمع منه فإنما هو على طريق المذاكرة. روى عنه نعيم بن الهَيْضَم، وابنه محمد بن نعيم، وإبراهيم بن [هاشم بن مشكان، ونصر بن منصور البزاز، ومحمد بن المثنى السمسار، وسري السّقطي، وإبراهيم بن هاني النيسابوري، وعمرو بن موسى الجلا، وغيرهم].

[**أنبأنا** أبو المظفر بن] القُشَيري، أنبأنا والدي الأستاذ أبو القاسم، قال[1]: ومنهم أبو نصير بِشْر بن الحارث الحافي أصله من مرو، سكن بغداد ومات بها، وهو ابن أخت علي بن خَشْرَم ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وكان كبيرَ الشأن وكان سبب توبته أنه أصاب في الطريق كاغدة مكتوباً عليها اسم الله وطئتها الأقدام، فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية فطيّب بها الكاغدة وجعلها في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كأن قائلاً قال له: يا بِشْر طيّبت اسمي لأطيّبنَّ اسمَكَ في الدنيا والآخرة.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الرّحمن السلمي، أخبرنا الحسن بن رشيق المصري - إجازة - حدّثني أبو حفص عمر بن عبدالله الواعظ، قال: كان بِشْر بن الحافي شاطراً يجرح بالحديد، وكان سبب توبته أنه وجد قرطاساً في أتون حمام فيه: بسم الله الرحمن الرحيم فعظم ذلك عليه، ورفع طرفه إلى السماء وقال: سيدي اسمك هاهنا ملقىً، فرفعه من الأرض وقلع عنه الشجاة التي هو فيها، وأتى عطاراً فاشترى بدرهم غالية لم يكن معه سواه، ولطخ تلك الشجاة بالغالية فأدخله شق حائط وانصرف إلى زجّاج وكان يجالسه فقال له الزجّاج: والله يا أخي لقد رأيت لك في هذه الليلة رؤيا ما رأيت أحسن منها، ولست أقول لك حتى تحدّثني ما فعلت في هذه الأيام فيما بينك وبين الله. فقال: ما فعلت شيئاً أعلمه غير أني أجرت اليوم بأتون حماد، فذكره، فقال الزجّاج رأيت كأن قائلاً يقول في المنام: قلْ لبِشْر يرفع اسماً لنا من الأرض إجلالاً أن يداس [لننوهن باسمك] في الدنيا والآخرة.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أخبرنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم المكي، حدّثنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أخبرنا علي بن عبدالله بن جَهْضَم، حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن رزق الله الحداد، حدّثني عبيد بن محمد الرّشيدي، قال: قال لي أيوب العطّار: كنت خارجاً من باب حرب فلقيني بِشْر بن الحارث وقال: حدّثنا أيوب انظر إلى جميل ما يُنْشر، وقبيح ما يُستر، كنت اليوم خارجاً من باب جرب فلقيني رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: هذا بِشْر الذي يصلّي كل ليلة ألف ركعة ويواصل في كل ثلاثة أيام، والله يا أيوب ما صلّيت ألف ركعة مكاناً واحداً ولا واصلت ثلاثاً قط، إلّا أني أحدثك عن بدو أمري قلت: نعم، قال: دعاني رجل من أهل الرّبَض، فبينا أنا أمضي إليه رأيت قرطاساً على وجه الأرض فيه اسم الله تعالى فأخذته ونزلت إلى النهر فغسلته، وكنت لا أملك من الدنيا إلّا درهماً فيه خمسة دوانيق فاشتريت بأربعة دوانيق مسكاً وبدانق ماء ورد، وجعلت أتتبع اسم [الله] تعالى فأطيّبه ثم رَجعت إلى منزلي فنمت، فأتاني آتٍ في منامي فقال لي: يا بشر كما طيّبت اسمي لأطيّبنّ ذكرك، كما طهرته لأطهرنّ قلبك.

(١) الرسالة القشيرية : ٤٠٤ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا أبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، حدّثنا يوسف بن عمر القَوَّاس، حدّثنا علي بن محمد بن سعيد المَوْصلي، حدّثنا عبدالله ـ يعني ابن محمد الخُراساني ـ حدّثنا إبراهيم بن هاني، قال: قلت لبِشْر بن الحارث: يا أبا نصر سمعتَ من مالك بن أنس ؟ قال: نعم! حججت معه وسمعت منه.

قال: وأخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الخازن، حدّثنا محمد بن عبدالله الشافعي، حدّثنا أحمد بن بِشْر المِرْثدي، حدّثنا إبراهيم بن هاشم ـ أنا سألته ـ قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: دخلت على حمّاد بن زيد فرأيت في بيته بساطاً أعجبني، ما هكذا يكون العلماء.

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبدالله بن الحسن القيسية، قالت: أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية قالت: حدّثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشّيرازي ـ إملاء ـ حدّثني عبد الواحد بن بكر، حدّثني محمد بن عبد العزيز، حدّثني محمد بن سعيد الحَرْبي، قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: أتيت باب المعافى بن عِمْران فدققت الباب فقيل من ذا ؟ فقلت: بِشْر ـ وجرى على لساني أن قلتُ: الحافي ـ فقالت لي بنية له من داخل لو اشتريت نعلاً بدانقين، ذهب عنك الاسم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس ، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ح .

وأنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا الحسين الحَجّاجي يقول: سمعت الـمَحَاملي قال: سمعت حسناً المُسُوحي يقول: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: أتيت باب المعَافى بن عِمْران فدققت الباب فقيل لي: من ؟ فقلت: بِشْر الحافي. فقالت لي بنية من داخل الدار: لو اشتريت نعلاً بدانقين ذهب عنك اسم الحافي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدّينوري، حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني، أخبرنا يوسف بن عمر، أخبرنا أبو بكر الكتاني ـ قراءة من لفظه ـ حدّثنا أحمد بن محمد، عن أبي الطّيّب المؤدب، عن عبدالله بن عبد الصمد قال: قلت لبِشْر بن الحارث: إنهم ليقطعونا، قال: لمَ قال: يقولون لنا أنتم بطانته ثم لا يقولون له يحدّث، قال: فقال: الله يعلم أني لاترك قولَ رجلٍ من أصحاب رسول الله ﷺ لقول تابعيّ، ابن عباس يقول: ثلاثة من شرائع الأنبياء: إحداهن وضع الأيمان على الشمائل في الصلاة فأرسل يدي لما روى الشعبي: أرسل يدك مخافة أن يزيد ظاهر خشيي على باطنه، يقال لمثلي يحدث ؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بِشْران، أخبرنا عثمان بن أحمد السمّاك.

وأخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المُعَدّل، أنبأنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، حدّثنا أبو الحسين بن عمرو الشّيعي المَرْوَزي قال: سمعت بشراً ـ وجاء إليه أصحاب الحديث يوماً وأنا حاضر ـ فقال لهم بشر: ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه؟ قالوا: يا أبا نصر نطلب هذه العلوم، لعل الله عزّوجلّ ينفع بها يوماً. [قال] قد علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة، كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم، فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل منها بخمسة أحاديث، وإلّا فانظروا إيش يكون عليكم هذا غداً.

قال البيهقي: لعلّه أرادَ من الأحاديث التي وردت في الترغيب في النوافل؛ وأما في الواجبات فيجبُ العملُ بجميعها.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا وأبو بكر الأنصاري، قالا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا عبد الرّحمن بن محمد، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثني قاسم بن إسماعيل بن علي قال: كنّا بباب بِشْر بن الحارث فخرج إلينا فقلنا: يا أبا نصر تحدّثنا؟ فقال: أتؤدون زكاة الحديث؟ قال: قلنا: يا أبا نصر وللحديث زكاة؟ قال: [نعم] إذا سمعتم عملاً أو صلاة أو تسبيحاً استعملوه.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الفرج محمد بن عُمير بن محمد الجصاص، حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصّوّاف، حدّثنا أحمد بن المغلس الحِمّاني، قال: سمعت بشر بن الحارث ـ وقد أخذ بيد عُبيد الوَرّاق ـ وقد قال عبيد: حدّثنا ـ فقال: يا عبيد احذر: حدّثنا فإن لحدّثنا حلاوة، قد قلت: حدّثنا [وكتب] عنك، فكان ماذا؟.

أخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر البَرْقَاني، قال: قرأت على محمد بن علي بن النصر، حدّثكم أحمد بن عمرو بن عثمان ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسن، حدّثنا وأبو منصور، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن النضر الدّيباجي، حدّثنا أبو عبيدالله أحمد بن عمرو بن عثمان المُعَدّل ـ بواسط ـ حدّثنا عبدالله بن أبي سعد، حدّثنا محمد بن عبدالله بن علوان، قال: قلت لبِشْر ابن الحارث: لِمَ لا تُحدث؟ قال: أنا اشتهي أحدث، فلما اشتهيت شيئاً تركته.

أخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنبأنا أبو محمد الجوهري، حدّثنا أبو عمر بن حَيُّويه، حدّثنا أبو الفضل الصّنْدلي، أخبرنا محمد بن هارون أبو نشيط الحربي، قال: لقيني بِشْر بن الحارث في الطريق فنهاني عن الحديث وأهله، وقال أقبلت إلى يحيى بن سعيد القطان فبلغني أنه قال: أنا أحب هذا الفتى وأبغضه فقيل له: لِمَ تحبه وتبغضه؟ قال: أحبه لمذهبه وأبغضه لطلب الحديث ح.

قال: وحدّثنا الصّنْدلي، أخبرنا يعقوب بن عنان القزّاز قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: لا

أعلم على وجه الأرض عملاً أفضل من طلب العلم والحديث لمن اتّقى الله وحسنت نيته فيه، وأما أنا فأستغفر الله في كل خطوة خطوت فيه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد، حدّثنا علي بن عمر بن القزويني، قال: قرأت على يوسف بن عمر قلت له: حدثكم أبو عيسى حمزة بن الحسين السمسار، قرأت من لفظه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، حدّثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: إني لأستغفر الله عزوجل من طلب الحديث إنما هو فتنة إلّا من أراد الله عزّوجلّ به [خيراً] ح.

قال: وقرأت على يوسف بن عمر قلت له: حدثكم أبو عيسى قراءة من لفظه، حدّثنا أحمد ابن .....[1] قال: وقرأت على يوسف بن عمر قلت له حدثكم أبو عيسى قراءة من لفظه، نا أحمد بن الفتح بن موسى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول أستغفر الله عزوجل من كل خطوة خطوتها في الحديث فإنها من أعظم ذنبي إن لم يغفرها الله عز وجل.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو علي الحسين ابن يوسف بن محمد بن الإسكاف، نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي.

نا إسحاق بن الحسن الحربي قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: ليس الحديث من عدة الموت، فقلت له قد خرجت إلى أبي نعيم، فقال: أتوب إلى الله من ذهابي.

قال وأنا أبو علي بن محمد المعدل، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن علي، حدثني محمد بن إبراهيم هو ابن هاشم، حدثني أبي قال:

قال بشر لو أن رجلاً كان عندي في مثال سفيان ومعافى ثم جلس اليوم يحدث ونصب نفسه لانتقص عندي نقصاً شديداً، قال بشر: إني وإن أدنيت الرجل وهو يحدث فإنه عندي قبل أن يحدث أفضل كثيراً من كائن من الناس وإنما الحديث اليوم طرق من طلب الدنيا ولذة، وما أدري كيف يسلم صاحبه، وكيف يسلم من يحفظه، لأي شيء يحفظه. قال بشر: وإني لأدعو الله عز وجل أن يذهب به من قلبي ويذهب بحفظه من قلبي، وإن لي كتباً كثيرة قد ذهبت وأراها تطوى ويرمى بها فما آخذها، وإني لأهم بدفنها وأنا حي صحيح وما أكره ترك ذلك من خير عندي، وما هو من سلاح الآخرة ولا من عدد الموت.

أخبرنا أبو العز بن كادش أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيويه، نا أبو الفضل الصندلي أنا أبو حفص عمر بن منصور بن نصر الكاتب وهو ابن أخت بشر، وهو صلى على بشر، قال: سمعت بشراً يقول: قد جمعت مسائل سفيان الثوري وكان عنده قوم جلوس من أصحابه فقال هوذا أُدَبِّر نفسي على أن أقرأ عليكم هذه المسائل فما أرى نفسي أهلاً للحديث.

---

(١) كذا.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، نا أحمد بن بشر المرثدي.

نا إبراهيم بن هاشم قال: دفنا لبشر بن الحارث ثمانية عشر ما بين قِمَطْرٍ وقَوصرة يعني حديثاً.

وأخبرني أبو الفرج الطناجيري، نا أحمد بن منصور النوشري، نا محمد بن مخلد،

نا أبو إبراهيم إسماعيل بن السندي بن هارون لاخلال، قال: سألت بشر بن الحارث عن حديث، فقال اتق الله فإن كنت تريده للدنيا فلا تريده وإن كنت تريده للآخرة فقد سمعت. قال أبو إبراهيم الحديث الذي سألته: عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال «إن الملك ليصعد بعمل العبد معجباً به حتى يقف به بين يدي الله عز وجل، فيقول الله عز وجل له: اجعلوه في سجين فإنه لم يردني به».

قال وأخبرنا علي بن محمد المعدل، أنا عثمان بن أحمد، نا الحسن بن عمرو قال:

سمعت بشراً يقول: ربما وقع في يدي الشيء أُريد أخرجه فلا يصح لي يعني من الحديث، وقال: ليس ينبغي لأحد أن يحدث حتى يصح له، فمن زعم أنه قد صحح قلنا أنت ضعيف، وقال لا أعلم شيئاً أفضل منه إذا أُريد به الله عز وجل يعني: طلب العلم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد نا أبو الحسن علي بن عمر بن القزويني قال قرأت على يوسف، حدثكم أبو عيسى السمسار من لفظه، حدثني محمد بن سويد.

قال عبيد الوراق سمعت بشر بن الحارث يقول ينبغي للرجل إذا حفظ القرآن وكتب جامع سفيان أن يتفرغ للعبادة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب أنا الحسين بن أبي الحسن الوراق نا عمر بن أحمد بن عثمان قال،

سمعت عبدالله بن سليمان يقول: قلت لعلي بن خشرم لما أخبرني أن سماعه وسماع بشر بن الحارث من عيسى واحد قلت فأين حديث أم زرع فقال سماعي معه وكتبت إليه أن يوجه به إليّ فكتب إليّ هل عملت بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك قال عليّ: ولد بشر في هذه القرية وهي مرو وكان بشر يتفتّى في أول أمره وقد جرح.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا وأبو الحسين بن الفرا أنا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن أحمد ابن رزق أنا أحمد بن سليمان العباداني.

حدثني جعفر بن محمد بن حرب العباداني بعبادان قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: إنما فضل العلم به ثم يرتقى به.

قال وأخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن الحسين الخفاف أنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي نا محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي، قال: سمعت يعقوب بن

سواك يقول:

سمعت بشر بن الحارث يقول: العلم حسن لمن عمل به ومن لم يعمل به ما أضره. وقال هذه حجج أو قال هذه حجة يعني على من علم.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن عمر ابن محمد الحربي الزاهد، نا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، حدثني أبي العباس بن محمد بن حيويه قال:

ذكر لنا إبراهيم الحربي عن سليمان بن حرب قال مكثت دهراً أشتهي أن أرى بشر بن الحارث فلم يقدر لي ـ أو كما قال ـ قال فخرجت يوماً من منزلي إلى المسجد فإذا أنا برجل ـ أو قال بشيخ ـ كثير الشعر طويل الشارب عليه أطمارٌ أحسبه قال مرقعة معه جراب، وجهه إلى الحائط فهو يدخل يده في الجراب فيخرج منه كسراً فيأكل فقلت له: أنت من الجند ؟ قال: لا، قلت: فأنت من خراسان ؟ قال: أنا آوي بغداد. قلت: فما جاء بك إلى هنا ؟ قا ل: جئت إليك لأسمع منك حديثاً في الموقف. قلت: الاسم. قال: وما تصنع باسمي ؟ قلت: أشتهي أن أعرف اسمك قال: أنا أبو نصر. قلت: الاسم أريد ؟ قال ليس أخبرك باسمي قال: وإن أخبرتك باسمي لم أسمع منك شيئاً. قلت: فأخبرني باسمك فإن شئت فاسمع وإن شئت فلا تسمع. قال: أنا بشر بن الحارث فقلت: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك أو كما قال، ووقعت عليه فجعلت أبكي ويبكي، ثم جلست بين يديه فتحدثنا ساعة ثم قلت له: يا أبا نصر إن أردت أن تدخل بلداً أنا فيه أفلا تنزل عندي ؟ قال ليس لي مستقام إنما كنت بعبادان فقلت: يا أبا نصر كتبي كلها بين يديك قال السلام عليكم، وبكى وبكيت ومضى.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا وأبو الحسين بن الفراء، أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأزجي، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بِجَرْجَرَايا، نا محمد بن مخلد.

نا محمد بن المثنى السمسار قال: كنا عند بشر بن الحارث وعنده العباس بن عبد العظيم العنبري وكان من سادات المسلمين فقال له: يا أبا نصر أنت رجل قد قرأت القرآن وكتبت الحديث فلم لا تتعلّم من العربية ما تعرف به اللحن حتى لا تلْحَن ؟ (١).

قال: ومن يعلمني يا أبا الفضل قال: أنا يا أبا نصر قال: فافعل قال: قد ضربَ زيدٌ عمراً، قال: فقال له بشر: يا أخي لِمَ ضربه ؟ قال: يا أبا نصر ما ضربه، وإنما هذا أصلٌ وُضع، فقال بشر: هذا أوله كذب لا حاجة لي فيه.

---

(١) عن المطبوعة: ١٠ / ٤٣ إلى ٤٧.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم[١]، حدّثنا محمد بن علي بن حُبَيش، حدّثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، حدّثنا محمد بن حرب، حدّثنا عُبيد بن محمد، حدّثني عمّار، قال: رأيت الخضر عليه السلام فسألته عن بِشْر بن الحارث فقال: مات يوم مات وليس على ظهر الأرض أتقى لله منه.

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، قال: سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت محمد بن عبدالله الرازي يقول: سمعت بلال الخَوَّاص[٢] يقول: كنت في تيه بني إسرائيل فإذا رجل يماشيني فتعجبت، ثم أُلهمت أنه الخضر، فقلت له: بحق الحقّ من أنت ؟ فقال: أخوك الخضر، فقلت: أريد أن أسألك ، فقال: سلْ فقلت: ما تقول في الشافعي رحمه الله ؟ قال: هو من الأوتاد، فقلت: ما تقول في أحمد بن حنبل ؟ قال: رجل صدّيق، قلت: فما تقول في بشر بن الحارث ؟ فقال: لم يُخْلَق بعدَه مثله، فقلت: بأي وسيلة رأيتك ؟ فقال: ببرّك بأمّك.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن يحيى بن إبراهيم.

وأخْبَرَنا الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحِيري، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين السّلمي، قال: سمعت أبا محمد بن أبي حامد يقول: سمعت العباس بن عبدالله بن أحمد بن عصام البغدادي يقول: سمعت جعفر بن عبدالله البَرَداني يقول: قال لي يحيى بن أكثم: قال لي المأمون: لم يبق أحد في هذه الكورة يستحيى منه غير هذا الشيخ ـ بشر بن الحارث ـ.

وأخْبَرَنا أبو الحسن، حدّثنا وأبو منصور، أخبرنا أبو بكر الخطيب[٤]، أخبرنا الحسين بن علي الصَّيْمري، حدّثنا علي بن الحسن الرازي، حدّثنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، حدّثنا أحمد بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت أبي يقول: ـ وذكر بشر بن الحارث ـ إن كان رجل تأدب بمذهب رجلٍ ـ يعني سفيان الثوري ـ ففاقه، لقلت بشر، لولا ما سبق لسفيان الثوري من السنّ والعلم.

قرأنا على يحيى بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت أبي يقول: ـ وذكر بشر [ابن] الحارث ـ إن كان رجل تأدب بمذهب رجل ـ يعني سفيان الثوري ـ ففاقه لقلت بشر لولا ما سبق لسفيان من السن والعلم. وسأل أبي إنسان عن الرجل إذا دخل المسجد الجامع يوم الجمعة كم نصلّي ؟ قال: هذا بشر بن الحارث، بلغني أنه إذا دخل المسجد الجامع صلّى ركعتين ثم لم يزد عليهما، حتى يصلّي الجمعة وننصرف.

أخْبَرَنا أبو الحسن الدّينوري، أخبرنا أبو الحسين بن القزويني، قال: قرأت على يوسف بن عمر

---

(١) حلية الأولياء: ٨ / ٣٥٢.
(٢) الرسالة القشيرية : ٤٠٥.
(٣) تاريخ بغداد: ٧ / ٧٢.
(٤) تاريخ بغداد: ٧ / ٧٢.

قلت: حدثكم محمد بن أحمد بن الحسن - إملاء من لفظه - حدّثنا أحمد بن المُغَلّس قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: والله إنّ بين أظهركم لرجل ما هو عندي بدون عامر بن قيس - يعني بشر بن الحارث -.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء، حدّثنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، حدّثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، قال: سمعت أبي ذكر ابن الحارث رحمه الله فأراه قال: رأيته على باب ابن عُلَيّة، أو رأيته ونحن منصرفون من عند ابن عُلَيّة رحمه الله .

قال: وسمعت أبي رحمه الله - وذكر بشر بن الحارث رحمة الله عليه - فقال: إني لأذكر به عامر بن عبدالله - يعني ابن عبد قيس رحمة الله عليه -.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر البَرْقاني، أخبرنا محمد بن العباس، حدّثنا أبو محمد عبد الرّحمن بن محمد الزّهري، حدّثنا أبو العباس البراثي، أخبرني المَرْوذي قال: لما قيل لأبي عبدالله أحمد بن حنبل مات بشر بن الحارث قال: مات رحمه الله وما له نظير في هذه الأمّة، إلّا عامر بن عبد قيس، فإن عامراً مات ولم يترك شيئاً [وهذا قد مات ولم يترك شيئاً] ثم قال: لو تزوّج كان قد تم أمره.

قال(١): وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء، حدّثنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي يوم مات بشر بن الحارث. مات بشر. فقال رحمه الله لقد كان في ذكره إشراق - أو فيه أنس - ثم لبس رداءه وخرج وخرجت معه، فشهد جنازته. قال أبو عبد الرّحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل: مات بشر سنة سبع وعشرين قبل المعتصم بستّة أيام.

قال: وأخبرنا عبد العزيز بن علي الورّاق، حدّثنا علي بن عبدالله بن الحسن الهَمَذاني، حدّثنا القاسم بن الحسن بن جرير، حدّثنا محمد بن أبي عتاب، عن محمد بن المثنّى، قال: قلت لأحمد ابن حنبل ما تقول في هذا الرجل ؟ فقال: أي الرجال ؟ فقلت: بشر، فقال: سألتني عن رابع سبعة من الأبدال، إذ عامر بن عبد قيس، ما مثله عندي إلّا مثل رجل ركز رمحاً في الأرض ثم قعد منه على السنان، فهل ترك لأحد موضعاً يقعد فيه ؟.

قال: وأخبرنا محمد بن عبدالله بن أبان الهيتي، حدّثنا أحمد بن سلمان النّجّاد، حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: سمعت أحمد بن محمد يقول: [سمعت] يحيى بن أكثم يقول: [ما] بلغنا عن عامر بن عبد قيس شيء إلّا وفي بشر بن الحارث مثله أو أكثر منه، إلّا أن يكون كان في قلب عامر شيء لم يكن في قلب بِشر مثله.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٧٩.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، حدّثنا جعفر بن أحمد الحافظ، حدّثنا الحسين بن منصور، قال: سمعت عامر بن غنام يقول: قلت لأحمد بن حنبل: من أسأل ؟ قال: بشر بن الحارث، وما أراه يحدث .

قال الحسين: سمعت علي بن غنام يقول: كان بشر بن الحارث يتقدّمهم في الزّهد ويشاركهم في العلم، أو يتقدم عليهم.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، أخبرنا عثمان بن عمرو، حدّثنا ابن مَخْلُد العطار، حدّثنا عبد الصمد بن حُمَيد بن الصَّبَّاح، قال: سمعت عبد الوهاب يقول: ما رأيت أزهد من معروف ولا أخشع من وكيع ولا أقدر على ترك شهوة من بشر بن الحارث ولا أتقى لربه عز وجل في لسانه من إبراهيم بن أبي نُعيم.

قال: وأخبرنا الأزهري، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقرىء، أن أبا الحسن بن دليل حدّثه قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: قد رأيت رجالاتِ الدنيا، لم أرَ مثل ثلاثة؛ رأيت أحمد بن حنبل ـ وتعجز النساء أن تلد مثله ـ ورأيت بشر بن الحارث من قرنه إلى قدمه مملوءاً عقلاً. ورأيت أبا عبيد القاسم بن سلّام كأنه جبل تعجج فيه علم. قال عمر بن أحمد إبراهيم [رأى الثلاثة ولم يحدث إلّا عن أحمد. قال: أخبرني الأزهري، حدّثنا عبيدالله بن إبراهيم] القَزّاز، حدّثنا جعفر الخالدي، حدّثني أبو حامد أحمد بن خالد الحَذّاء، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: ما أخرجت بغداد أتمّ عقلاً ولا أحفظ للسانه، من بشر بن الحارث، كان في كل شعرة [منه] عقل. ووطئ الناس عقبه خمسين سنة، ما عرف له عيب لمسلم لو قسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء، وما نقص من عقله شيء.

قال: وأخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطّوماري، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: ما رأيت بعيني قط أفضل من بشر بن الحارث ـ وقد ذكر عنده ـ سمعنا أبا المُظَفّر بن القُشَيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أبا الفضل العطّار يقول: [سمعت] أحمد بن علي الدمشقي يقول: قال: قال لي أبو عبدالله بن الجلاء: رأيت ذا النون ـ وكانت له العبَارة ـ ورأيت سهلاً ـ وكانت له الإشارة ـ ورأيت بشر بن الحارث ـ وكان له الورع ـ فقيل له: فإلى من كنت تميل ؟ فقال: بشر بن الحارث أستاذنا[١] ح.

قال: وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب وذكر هذه الحكاية عن أبي القاسم القُشيري عن السّلمي فقال: هكذا قال في هذه الحكاية، وأحمد بن

(١) الرسالة القشيرية : ٤٠٥ .

يحيى الجلاء لم يرَ بِشْراً ولم يدركه، وإنما أبوه يحيى أدركه وصحبه والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أخبرنا أبي الأستاذ أبو القاسم قال: سمعت أبا الشيخ عبد الرّحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبدالله الرازي يقول: سمعت عبد الرّحمن بن أبي حاتم يقول: بلغني أن بِشْر بن الحارث الحافي قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: يا بِشْر تدري لِمَ رفعك الله من بين أقرانك ؟ قلت: لا يا رسول الله، قال: لاتّباعك لسنّتي وإخدامك الصالحين، ونصيحتك لأصحابي وأهل بيتي هو الذي بلغك منازل الأبرار.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا وأبو بكر الفَرَضي، قالا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا عبيدالله بن عبد الرّحمن بن محمد، حدّثنا إبراهيم بن عبد الرّحمن المحاملي، قال: سمعت سرِياً السّقطي يقول: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: ما أنا بشيء من علمي أوثق مني بحبّ أصحاب محمّد ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن أبي خَيْش، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا علي بن ربيعة البزاز، أخبرنا الحسن بن رشيق، حدّثنا أحمد بن الحسن بن هارون الدَلّال، حدّثنا محمد بن منصور الطوسي قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: لو أن الروم بأسرهم جاءوا إلى باب الأنبار فخرج إليهم رجل بسيف حتى ردّهم إلى الموضع الذي جاءوا منهم ثم نقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ مقدار ثقب إبرة ما نفعه ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن إبراهيم، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد ابن مروان، حدّثنا يحيى بن المختار، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: نظرت في هذا الأمر فوجدت لجميع الناس توبة إلّا من تناول أصحاب رسول الله ﷺ فإن الله عز وجل حجز عنهم التوبة.

قال: وأخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا يحيى بن المختار، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: لو أن الروم سَبَتْ من المسلمين كذا وكذا ألفاً ثم فردهم رجلٌ كان في قلبه سوءٌ لأصحاب النبي ﷺ لم ينفعه ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن زُريق، قال: وأخبرنا أبو بكر الخطيب، حدّثني عبد العزيز بن علي الوَرّاق، حدّثنا علي بن عبدالله الهَمَذاني ـ بمكة ـ حدّثني أحمد بن عبدالله بن خالد قال: سئل أحمد بن محمد بن حنبل عن مسألة في الورع ؟ فقال: أنا أستغفر الله، لا يحلّ لي أن أتكلّم في الورع، أنا آكل من غلّة بغداد، لو كان بِشْر بن الحارث، صلح أن يجيبك عنه، فإنه كان لا يأكل من غَلّة بغداد، ولا من طعام السواد، يصلح [أن] يتكلم في الورع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب(١)، أخبرنا علي بن

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٧٤.

محمد المقرىء، الحَذّاء، حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلم الخُتَّلي، حدّثنا أحمد بن محمد ابن عبد الخالق، حدّثنا أبو بكر المَرّوذي، قال: سمعت أبا عِمْران الوركاني يقول: تخرق إزار بِشْر فقالت له أخته: يا أخي قد تخرق إزارك، وهذا البرد، فلو جئت بقطن حتى أغزل لك؟ قال: فكان يجيء بالإستارين والثلاثة قال: فقالت له إن الغزل قد اجتمع أفلا تسلم إزارك إن أردت السرعة؟ فقال لها: هاتيه. قال: فأخرجته إليه فوزنه وأخرج ألواحه وجعل يحسب الأساتير فلمّا قد زادت فيه قال كما أفسدتيه فخذيه. وقال المروذي: سمعت بعض القَطّانين يقول: أُهديَ إلى أستاذٍ لي رطب، وكان بشر يقيل في دكاننا في الصيف، فقال له أستاذي: يا أبا نصر هذا من وجه طيب فإن رأيت أن تأكله، فجعل يمسه بيده [قال: ثم ضرب بيده إلى] إلى لحيته وقال: ينبغي أن أستحي من الله أنّي عند الناس تارك لهذا وآكله في السّر.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ـ إملاء ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت، حدّثنا محمد بن مخلد العطار، حدّثنا موسى بن هارون الطوسي، حدّثنا محمد ـ هو ابن نُعيم ابن الهَيْضَم ـ وقال بشر ـ يعني ابن الحارث ـ لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بين الشهوات وبينك ضابطاً من حديد.

أخْبَرَنا أبو الحسن الدينوري، حدّثنا أبو الحسن القزويني، قرأت على يوسف بن عمر، قلت: حدثكم أحمد بن سلمان ـ إملاء من لفظه ـ حدّثنا علي بن أحمد، حدّثنا عبد الرّحمن بن عفان ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، قال: وحدّثنا أبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار، حدّثنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدّثنا علي بن أحمد بن النّضْر، حدّثنا الحسن بن عفان، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: إني لاشتهي شواءً من أربعين سنة ما صَفَا لي درهمه. وقال ابن القزويني: منذ أربعين.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا [أبو] عمرو بن السّماك، حدّثنا محمد بن عباس، حدّثنا أبو بكر يزيد بن معاوية قال: سمعت أبا بكر بن عفان قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: إني لاشتهي الشواء منذ أربعين سنة ما صَفَا لي درهمه.

وأخْبَرَنا أبو القاسم، أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ـ ببغداد ـ حدّثنا أحمد بن جعفر بن مسلم، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، حدّثنا أبو بكر أحمد بن الحجّاج، حدّثني عبد الصمد بن أحمد قال: قال بِشْر بن الحارث: ما تركت الشهوات زهداً فيها ولكني لم أُعط نفسي كل ما تشتهيه، وإني لأَشتهي الشواء منذ أربعين سنة، إلّا أنه لا يصفو لي درهم حلال.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا

أحمد بن عمر بن روح النَّهْرَواني، حدّثنا طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفي، حدّثنا محمد بن مَخْلَد العطّار، حدّثنا عبدالله بن منصور، قال: سمعت أبا حفص ابن أخت بِشْر بن الحارث يقول: اشتهى بِشْر سفرجلة في علّته، فقالت لي أمي: يا بني اطلب لي سفرجلة، قال: فجئت بها، فأخذها فجعل يشمّها، قال: ثم وضعها بين يديه قال: فقالت أمي: يا أبا نصر كُلها قال: ما أطيب ريحها، قال: فما زال يشمّها حتى مات وما ذاقها. قال: وأخبرني محمد بن جعفر بن عَلّان الوَرّاق، حدّثنا مخلد ابن جعفر الدقاق، حدّثنا محمد بن جرير الطبري، حدّثني أحمد بن خالد الخَلّال، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: قال بِشْر بن الحارث: ما أدع الفاكهة زهداً فيها ولكن أكره أن أعطيها شهوتها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالا: حدّثنا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضَّبِّي، حدّثنا أحمد ابن منصور النوشري، أخبرنا محمد بن مخلد، حدّثنا عبدالله بن منصور أبو العباس المؤدب، حدّثني أبو نصر الحربي، قال: انصرفت من السوق فاشتريت جلّة تمر حديث ومعها تمر فوقها قال: فمررت بِبِشْر قال: وكان صديقاً لي، قال: فقعدت إليه فقال لي: يا أبا نصر قد جاء الحديث قال: قلت: نعم ترى ما أحسنه قال: فأخذ مني تمرة. قال: فجعل ينظر إليها ويشمّها فقلت له: كلها يا أبا نصر قال: فقال: لا، قلت: وأيش يمنعك من أكلها؟ فقال: أخاف أن آكلها فتدعوني نفسي أن آكل أخرى، وأخاف إن أكلت أخرى دعتني نفسي إلى ثالثة وأخاف إن أكلت الثالثة أشتكي بطني قال: فردّها ولم يأكلها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيْس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب[١]، أنبأنا أبو الحسن بن أبي بكر، أنبأنا عيسى بن محمد الطوماري، حدّثنا أبو صفوان يعني عبد الرّحمن بن حرب السمسار، قال: سمعت محمد بن المُثنّى يقول: قال لي عمر ابن أخت بِشْر بن الحارث دخل علينا بِشْر بن الحارث يوم أضحى، فقالت له أمي: أحسب أن الكلاب قد شبعت من اللحم في هذا اليوم. قال: فخرج فلما كان العصر جاءنا. ومعه خرقة فيها رطل لحم. فقال لها: اطبخي هذا.

قال: قالت: إيش أطبخه؟ [قال: اطبخيه] بماء وملح. قال: فطبخت نصفه بماء وملح، واشترت بحبة سلقاً وطبخت النصف الآخر [به] فلما كان المغرب جاء ومعه رغيف وما رأيناه قط أكل عندنا، قال: فقال لها: اثردي هذا الرغيف في الماء والملح وهاتيه، قال: ففعلت وقدّمته إليه، قال: فجعل يأكل الثريد ويدع اللحم. قال: فسألته قال: فلما كان من الغد جاءنا ومعه رغيف، فقال: إن كان بقي من ذلك الماء والملح شيء فاثردي هذا الرغيف فيه وهاتيه، فقالت: ما بقي من الماء والملح شيء، ولكن كنت قد اشتريت بحبة سلقاً وعملت باقي اللحم، وقد بقي منه شيء، فقال: ولا هذا أيضاً لي

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٧٥.

فيه حاجة. قالت له: ولِمَ ؟ قال: لأن الماء والملح، قلت لك بقي منه شيء فقلت: لا وكذبت فيه، وهذا أفسدتيه بسلق لا أدري [من] أين هو.

قال: وأخبرني الحسن بن أبي بكر، أخبرني أبي، حدّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثني أبي، أخبرني عبدالله بن عُبيد البغدادي، قال: وكان بِشْر بن الحارث يخرج كل يوم من منزله فيغلق بابه ويضع مفتاحه عند جارٍ له بَقَّال خشية أن يضيع منه، فكان يذهب إلى الجبّان فإذا جاء وقت المغرب جاء إلى البقّال فسلَّم وأخذ المفتاح فكان هذا دأبه، فكان البقّال يحدث عنه. قال: فجاء يوماً وقد عملت باذنجان بأصباغه. فنظر إليه فعلمت أنه قد اشتهاه قال: فتبعته. قلت: بأبي هذا الباذنجان تعمله بُنية لي من غزل تغزله وأبيعه لها، فخذْ منه ما شئت قال: فقال: ارجع حفظك الله، قال: فرجعت ومضى. وقفت أنظر في قفاه، قال: فسمعته يقول: هيه افتضحت ـ يخاطب نفسه ـ تشتهين باذنجان بأصباغه، والله لا تذوقيه حتى تفارقي الدنيا. قال ومضى.

أنبأنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ[1]، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن خَفِيف فيماكتب إليّ قال: قال محمد بن الهيثم كنت أدخل على أخت بِشْر في صغري فأعطتني يوماً كبة من غزلٍ فقالت: بع هذه الكبة [و] اشتر خبزاً وسمكاً، ففعلت، فدخل بِشْر والخبز والسمك موضوع، فقال بِشْر: ما هذا الطعام ؟ قالت: رأيت أمي وأمك في المنام، فقالت: إن أردت فرجِي وإدخالك السرور عليّ فبيعي من غزلك واشتري خبزاً وسمكاً فإن أخاك بشراً يشتهيهما، قالت: فلما ذكرت أمي وأمه بكى وقال: رحمها الله، ـ تغتمّ لي حية [وميتة] فقال بشر: إنّي لأشتهيه منذ خمسٍ وعشرين سنة، ما كان الله يراني أن أرجع في شيء تركته لله.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي ابن محمد بن النّضْر الديباجي، حدّثنا محمد بن حمدويه المروذي، حدّثنا عبدالله بن عبد الوهاب، عن بِشْر بن الحارث أنه كان يعامل بقّالاً فلما حضره الموت دعاه فقال: اطرح عليّ حسابك، فطرح عليه ثمان حبات.

أخْبَرَنا أبو الحسن الدّينوري، حدّثنا أبو الحسن بن القزويني، حدّثنا يوسف بن عمر، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله المصري ـ البزّار إملاء من لفظه ـ حدّثنا هشام قال: دخل أبو نصر التمّار على خالي فقال له: أين كنت ؟ قال: عند معروف، قال: فقال له: عن أي شيء سألته قال: قلت له: يا أبا محفوظ: بلغني أنك تحضر الولائم وتأكل الطيّبات فقال: نعم، قال: قلت له: ولِمَ ذلك ؟ قال لي: يا أخي أنا ضيف [الله] من أي شيء أطعمني [أكلت]، قال أبو نصر [البشر]: أسمعك تقول أعرف رجلاً يشتهي باذنجانة من كذا وكذا سنة، ومعروف يأكل الطيبات. قال بشر: أبو نصر التمار ـ أخي معروف

(١) حلية الاولياء : ٨ / ٣٥٣.

ـ يأكل لبسط المعرفة، وأنا آكل بقبض الورع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ـ في كتابه ـ حدّثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو عبد الرّحمن السّلمي قال: سمعت عبدالله بن محمد بن حَمْدان الزاهد الفقيه ـ بعُكْبَرا ـ يقول: سمعت محمد بن مَخْلَد يقول: حدّثنا عبد الصمد بن حُمَيد بن الصّبّاح قال: سمعت عبد الوهاب يقول: ما رأيت أحداً أقدر على ترك شهوةٍ من بِشْر الحافي.

قال: وأخبرنا [أبو] عبد الرَّحمن قال: سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان يقول: سمعت حمزة البزّاز يقول: ما رأيت أحداً من الزهاد إلّا وهو يذمّ الدنيا ويأخذ منها غير بِشْر بن الحارث فإنه كان يذمّها ويفرّ منها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الدّينوري، حدّثنا أبو الحسن بن القزويني، قال: قرأت على يوسف بن عمر، حدثكم محمد بن [أحمد بن الحسن، نا](١) أحمد بن المُغَلّس قال: سمعت أبا نصر بِشْراً يقول وقد قال له رجل: يا أبا نصر ما أشدّ حبّ الناس لك، فغلظ عليه ذلك ثم قال: ولك عافاك الله، قال: وكيف ؟ قال: دعْ لهم ما في أيديهم. فذكرت لأبي نصر فقلت: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أُويس، حدّثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: أتى رجل للنبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبّني الله من السماء، وأحبّني الناس من الأرض. قال: فقال له النبي ﷺ: «**ازهدْ في الدنيا يحبّك الله، وازهدْ فيما في أيدي الناس يحبّك الناسُ**» **[٢٤٨٢]**

فرأيت أبا نصر قد فرح به إذ وافق قوله سُنّة رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، قالوا: حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا عبد العزيز بن علي الطحان، حدّثنا محمد بن أحمد الجَرْجَرائي قال: سمعت أبا عبدالله تلميذ بِشْر بن الحارث يقول: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: ينبغي لنا أن لا نحبّ هذه الدار لأنها دار يُعصى الله فيها، ووالله إن لم يكن منّا إلّا انّا أحببنا شيئاً أبغضه الله عز وجل لكفانا.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد الصوفي، أخبرنا [أبو] عبدالله محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الرّحمن الأستراباذي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن علي بن شُعيب، قال: سمعت أبا إبراهيم الرحماني يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: لو لم تبغض الدنيا إلّا لأن الله عزّوجلّ يُعصى فيها كان ينبغي لنا أن نبغضها.

أَخْبَرَنا أبي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله، قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش، أخبرنا أبو محمد بن العباس، حدّثنا أبو الفضل الصّنْدلي، أخبرنا أبو حفص ابن أخت بشر،

---

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ١٩٥.

قال: سمعت بحة أخت بِشْر تقول: خرج بِشْر إلى الكوفة فأقام بها فجاءنا بالليل وهو متزر بحصيرٍ.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب. وقرأته بخطه عن محمد بن عبد الوهاب، قال: سمعت علي بن غَنَّام يقول: أقام بشر بن الحارث بعَبَّادان عشر سنين يشرب من ماء البحر، ولا يشرب من حياض السلاطين حتى أضرَّ بجوفه فرجع، إلى أخته، وأخذه وجعٌ لا يقوم به إلّا أخته، قال وهو يتّخذ المغازل فيبيعه، فذاك كسبُه.

قال: وأنبأنا أبو عبدالله الحافظ، **قال:** سمعت أبا الحسن العباس بن [محمّد بن عمر البزار بالكوفة يقول سمعت حمزة بن الحسين السمسار يقول سمعت] محمد بن يوسف الجوهري يقول: كنت أمشي مع بِشْر بن الحارث في يوم صائفٍ منصرفاً من الجمعة فاجتزنا بسور دار إسحاق بن إبراهيم، وله [فيءٌ]، فجعلت أزاحم بشراً إلى الفيء وهو يمشي في الشمس، فقلت: والله لأسألنه إيش الورع أن يمشي إنسان في الشمس [فيضرّ بنفسه، فقلت: يا أبا نصر أنا أضطرك إلى الفيء وأنت تمشي في الشمس ؟!] فقال مجيباً لي: هذا فيءُ سورٍ فانٍ.

قال: أخْبَرَنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عمرو بن السّماك قال: **قال** المَرْوَرُّوذي: سمعت عباس الدوري يقول: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: ينبغي للرجل [أن] ينظرَ خبزه من أين هو؟ ومسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو؟ ثم يتكلم.

أخْبَرَنا أخبرنا أبو القاسم بن إسحاق، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن مروان، حدّثنا يحيى بن المختار، قال:كان بِشْر لا ينام الليل، تراه كأنه مهوَّس، فقيل له في ذلك فقال: أكره أن يأتيني أمرُ الله وأنا نائم.

أخْبَرَنا أخبرنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، قال: سمعت والدي الإمام أبا القاسم يقول: سمعت الأستاذ أبا علي الدّقّاق يقول: مر بِشْرٌ ببعض الناس فقالوا: هذا الرجل لا ينام الليل، ولا يفطر إلّا في كل ثلاثة أيام مرة. فبكى بِشْر، فقيل له في ذلك فقال: إني لا أذكر إلّا ليلة سهرت ليلة كاملة، ولا أنّي صمتُ يوماً ثم لم أفطر من ليلته، ولكنّ الله سبحانه يُلقي في القلوب أكثر مما يفعله العبد، لطفاً منه سبحانه وكرماً. ثم ذكر ابتداء أمره كيف كان على ما ذكرنا.

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أخبرنا [أبو] عبد الرّحمن السّلمي، قال: سمعت أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ـ ببغداد ـ ومحمد بن عبدالله الرازي ـ واللفظ لابن مالك ـ يقولان: سمعنا علّان القصائدي يقول: سمعت زُبْدَة بنت الحارث أخت بشر بن الحارث قالت ح.

وأخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا ابن الثوري، أخبرنا محمد بن الحسين السّلمي قال: سمعت أحمد بن مالك القطيعي يقول: سمعت علان القصائدي يقول:

سمعت زُبْدَة بنت الحارث تقول: دخل عليّ بشر ليلة من الليالي فوضع أحد رجليه داخل الدار والأخرى خارجها، وبقي كذلك يتفكّر حتى أصبح، فلما أصبح وتهيّأ للطهارة سألته وقلت: أقسمت عليك فبماذا تفكّرتَ طول ليلتك ؟ قال: تفكّرتُ في بشر النصراني، وبشر اليهودي، وبشر المجوسي، ونفسي ونفسي واسمي بِشْر فقلت: ما الذي سبق منك إليه حتى خصّك ؟ فتفكرت في تفضّله عليّ وحمدته عليّ أنْ ـ وقال عبد الغافر: ومنته علي في أنْ ـ جعلني من خاصته، وألبسني لباس أحبّائه.

أخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب، حدّثنا الحسن بن الحسين الفقيه الشافعي، قال: سمعت أبا الغادي الحسن بن أحمد البغدادي، قال: سمعت علياً الحداد البغدادي يقول: قيل لبِشْر بن الحارث: لِمَ لا تدخل الجامع تعظ الناس ؟ قال: إنما يدخل الجامع جامع قال: وقيل لبِشْر: لِمَ لا تصلّي في الصف الأوّل ؟ فقال: أنا أعلم إيش تريد، تريد قرب القلوب لا قرب الأجسام.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بُنْدار القزويني المجاور بمكة ـ بها ـ حدّثنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرّحمن الزّهري، حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد [بن] يزيد الزّعْفَراني، قال: سمعت محمد بن يوسف الجوهري يقول: [سمعت بشر بن الحارث يقول:] اللّهم إن كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الآخرة فاستلّه عني.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن أحمد بن [محمد بن] داود الرّزّاز، حدّثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرىء، حدّثني محمد بن يحيى ـ بدمشق ، ويُعرف بحامل كفنه ـ قال: سمعت أيوب العَطّار يقول انصرفت مع بِشْر ابن الحارث يوم جمعة من مسجد الجامع، فمررنا في درب أبي الليث، وإذا صبيان يلعبون بالجوز، فلما رأوا بشر بن الحارث قالوا: بِشْر بِشْر واستلبوا الجوز فمروا يَحْضُرون، فوقف بِشْر ثم قال لي: أي قلب يقوى على هذا ؟ إن هذا الدرب لا مررت فيه حتى ألقى الله عزّوجلّ قال: وسمعت يوسف الجوهري يقول: سمعت عباس بن عبد العظيم العَنْبَري قال: كنا عند أحمد بن حنبل فذاكره إنسان بحديثٍ رواه عيسى بن يونس، فقال أحمد: ما روى عيسى بن يونس هذا الحديث، ثم قال: أستغفر الله ما أدري إن صحت رواية عيسى لهذا الحديث. فما يوجد إلّا عند بِشْر بن الحارث، قال عباس: فقلت أنا: ما أجد سبيلاً إلى وصلة بِشْر إلّا بهذا الحديث وجئت وسلّمت وحكيت القصة وما قال أحمد، قال فجعل يقول: ألبسني العافية، إن هذا لبَلاء وفتنة، يذكر حديث فقال: لا يصح إلّا عند رجل ، قال: أقول أنا في نفسي كم بين الرجلين ؟.

أنبأنا أبو الحسن الفارسي، أخبرنا محمد بن يحيى، قال: سمعت أبا عبد الرّحمن السّلمي يقول:

سمعت محمد بن قُدامة يقول لقي بِشْرَ بن الحارث الحافي رجلٌ سكران، فجعل يقبّله ويقول: يا سيدي يا أبا نصر، ولا يدفعه بِشْر عن نفسه، فلما ولّى تغرغرت عينا بِشْر وقال: رجل أحب رجلاً على خيرٍ توهمه، لعلّ المحبَّ قد نجا والمحبوبُ لا يُدرى ما حاله.

كتب إليّ أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين بن المحلبان، أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أخبرنا علي بن محمد بن أبي عثمان، أخبرنا علي بن محمد بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدّثنا الحسن بن عمر السّبيعي، قال: سمعت بشراً يقول: إذا أحبَّ الله عزّوجلّ أن يُتْحِفَ العبدَ سلّط عليه من يؤذيه قال: وسمعت بشراً يقول: قال سفيان: لا خير فيمن لا يُؤذَى.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكر الخطيب(١)، أخبرنا القاضي أبو محمد [الحسن بن الحسين] بن رَامين الإستراباذي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد ابن حُمَيد الحُمَيدي الشيرازي، حدّثنا عمر بن الفياض، أخبرنا أحمد بن محمد الحربي، نا [عمّي حدّثنا] عبيدالله الوراق، قال: خرجت يوم جمعة مع بِشْر - يعني ابن الحارث - إذ دخل المسجد وعليه فرو متقطع، فردّه العون فذهبت لأكلّمه فمنعني، فجاء فجلس عند قبة الشعراء، فقلت له: يا أبا نصر لِمَ لم تدعني أكلّمه؟ قال: اسكت [سمعت] المعافى بن عمران يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لا يذوق العبدُ حلاوة الإيمان حتى يأتيه البلاء من كل مكان.

أَخْبَرَنا أبو الحداد، أنبأنا أبو نُعيم(٢)، أخبرني أبو عبدالله محمد بن خفيف الشيرازي الصوفي فيما كتب إليّ، حدّثني أبو محمد عبدالله بن الفضل، حدّثني أبو عبدالله القاضي، حدّثني أبي قال: كان عندنا ببغداد رجلٌ من التّجار صديقاً لي وكان كثيراً ما أسمعه يقع في الصوفية قال: فرأيته بعد ذلك يصحبهم [فأنفق عليهم جميع ما ملك. قال: فقلت له: أليس كنت تبغضهم؟] قال: فقال لي: ليس الأمر على ما توهمت، قلت له: كيف؟ قال: صلّيت الجمعة يوماً وخرجت، فرأيت بِشْر بن الحارث الحافي يخرج من المسجد مسرعاً، قال: فقلت في نفسي: انظر إلى الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقر في المسجد، قال: فتركت حاجتي فقلت: أين يذهب، قال: فتبعته فرأيته تقدّم إلى الخبّاز واشترى بدرهم خبز الماء قال: قلت انظر إلى الرجل يشتري خبز الماء قال تقدم إلى الشواء فأعطاه درهماً وأخذ الشواء قال: فزادني عليه غيظاً، قال: وتقدم إلى الحلاوي [واشترى] فالوذجاً فقلت في نفسي: والله لأنغصنّ عليه حتى يجلس ويأكل قال: قال: فخرج إلى الصحراء وأنا أقول يريد الخضرة والماء قال فما زال يمشي إلى العصر وأنا خلفه قال: فدخل قرية وفي القرية مسجد. وفيه رجل مريض قال: فجلس عند رأسه وجعل يلقمه قال: فقمت لأنظر في القرية قال: فبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للعليل أين بشر؟ قال: ذهب إلى بغداد قال: فقلت: كم بيني وبين

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٧٨.

(٢) حلية الأولياء: ٨ / ٣٥٢.

بغداد ؟ فقال: أربعون فرسخاً. فقلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون إيش عملت بنفسي وليس معي ما اكتري ولا أقدر على المشي. قال: اجلس حتى يرجع قال: فجلست إلى الجمعة القابلة قال: فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء يأكل المريض، [فلما] فرغ قال له العليل: يا أبا نصر هذا رجل صحبك من بغداد وبقي عندي منذ الجمعة فردّه إلى موضعه، قال: فنظر إليّ كالمغضب وقال: لِمَ صحبتني ؟ قال: فقلت: أخطأت، قال: قمْ فامش، قال: فمشيت إلى قرب المغرب قال: فلما قربنا قال لي: أين محلتك من بغداد ؟ قلت: في موضع كذا قال: اذهب ولا تعد. قال: فتبتُ إلى الله تعالى وصحبتهم وأنا على ذلك.

أخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله ـ بمرو ـ حدّثنا أبو بكر بن خلف ـ إملاء ـ حدّثنا الأستاذ الزاهد أبو سعد عبد الملك بن محمد الوَاعظ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الجُلودي، حدّثنا يوسف بن أحمد، حدّثنا أحمد بن زياد، قال: سمعت إبراهيم بن هانيء، قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: من أحبّ العزّ في الدنيا والشرف في الآخرة فلتكن فيه ثلاث خصال: لا يسأل أحداً شيئاً ولا يذكر أحداً بسوء ولا يجيب أحداً إلى طعامه.

أخْبَرَنا محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الحسن بن الحسين من قريش البنّا، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الأهوازي، حدّثنا محمد بن مَخْلَد العطار، حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرَّحمن المَرْوَذي، قال: سمعت بِشراً يقول: طُوبى لمن ترك شهوة حاضرة لوعدٍ غائب لم يره.

قال: حدّثنا محمد بن مَخْلَد ، حدّثنا عمر بن موسى بن فيروز أبو حفص قال: سمعت بِشراً يقول: لو لم يكن في القنوع إلّا التمتّع بالعزّ كفى صاحبه.

أخْبَرَنا أبو الحسن الدّينوري، حدّثنا أبو الحسن القزويني، قال: قرأت على يوسف بن عمر قلت: حدثكم حمزة بن الحسين قال: قال محمد بن يوسف قال بِشْر رحمه الله: ينبغي للإنسان أن ينظر إلى مسكنه أين يسكن ؟ وفي مطعمه من أين هو ؟ ثم ينظر في لسانه ثم ينظر بعده.

قال: وقال محمد بن يوسف قال بِشْر: كلّما اشتهى رجل لقاء رجل ذهب إليه، هذه فتنة، ولذّةٌ يتلذذون بلقاء بعضهم بعضاً. ينبغي للإنسان أن يُقبلَ على نفسه وعلى القرآن.

وقال بِشْر: إذا عُرفتَ في موضع فاهرب منه، وإذا رأيت الرجل إذا اجتمعوا إليه في موضع لزمه واشتهر ذاك، فهو يحب الشهرة.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد [قالا: أنا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن أحمد][1] بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، حدّثنا محمد العطار، حدّثنا موسى بن هارون الطوسي، حدّثنا محمد ـ هو ابن نعيم بن الهَيْصَم ـ

(١) تاريخ بغداد: ٣ / ٣٢١ في ترجمة محمد بن نعيم بن الهيصم.

قال: دخلت على بِشْر في علّته فقلت: عظني فقال: إنّ في هذه الدار نملة تجمع الحبّ في الصيف لتأكله في الشتاء. فلما كان يوم أخذتْ حبةً في فمها، فجاء عصفورٌ فأخذها والحبة ـ فَلَا ما جمعتْ أكلتْ، ولا ما أمَّلَتْ نالتْ. قلت له: زدني، قال: ما تقول في مَنِ القبرُ مسكنُه، والصراطُ جوازُه، والقيامةُ مسكنه، والله مسائله، فلا يعلم إلى جنة يصير فيهنى أو إلى نار فيُعزّى، فواطول حزناه، وواعظم مصيبتاه. زاد البكاء فلا عزاء واشتد الخوف فلا أمن. قال: وقال لي بِشْر مراراً كثيرة: انظر خبزك من أين هو؟ وانظر إلى مسكنك الذي تتقلب فيه كيف هو؟ وأقلّ من معرفة الناس، ولا تُحبّ أن تُحمد، ولا تُحبَّ الثناء.

قرأت: [نا] أبو الحسن الدينوري، أنبأنا أبو الحسن القزويني، قال: قرأت على يوسف بن عمر، قال: قرأ عليّ أبو بكر بن سلمان وإننا لنسمع قيل له: حدّثكم محمد بن جعفر الرّاشدي، حدّثنا إسحاق قال: وحدّثني محمد بن عبدالله قال: سمعت بِشْراً يقول: إن رجلاً أرسل غلاماً له يجيئه بحطب فجاء الغلام بالحطب وفيه سنبلة، فلما ألقى الحطب قال: هذه السنبلة تردّها إلى الموضع الذي أخذت منه.

قال: وحدّثني محمد بن عبدالله قال: حدّثني رجلٌ قال: رأيت بشراً وقف على أصحاب الفاكهة فجعل ينظر إليه، فقلت: يا أبا نصر لعَلك تشتهي من هذا شيئاً؟ قال: لا، ولكن نظرت في هذا إذا كان يطعم هذا من يعصيه فكيف من يطيعه.

قال: وحدّثني محمد بن عبدالله قال: وسمعت شيخاً يحكي عن بشر أنه كان يمشي معه منصرفاً من الجمعة فمر بباب الشام فنظر إلى السجن ثم نظر إلى أصحاب الفاكهة بحذائه فالتفت إلى الشيخ فقال: انظر إلى هؤلاء ـ يعني أهل السجن ـ أرادوا هذا من الفاكهة فلم يسألوا الله عزّوجلّ فصاروا إلى هذا ـ يعني السجن ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن مروان، حدّثنا عباس الدّوري، حدّثنا منصور بن مَسْلمة، قال: سمعت بِشر الحافي يقول لرجل: احذر أن تمرّ في حاجتك فتأخذك وأنت لا تدري. خالفه غيره.

وقال محمد بن منصور:

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو صالح المؤذن، حدّثنا أبو الحسن بن السّقّا وأبو محمد ابن بالَويه قال: حدّثنا أبو العبّاس الأصم قال: سمعت عباس بن محمد الدّوري يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: انظر لا تأخذك وأنت ذاهب في حاجة قال أبو الفضل: يعني الموت.

أَخْبَرَنا أبو البقاء هبة الله بن عبدالله بن الحسن بن أحمد بن الصّيدلاني، أخبرنا أبو محمد الجوهري ح، وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب وأبو غالب بن البنّا، قالا: أخبرنا

أبو علي الحسن بن غالب بن المبارك الحربي المقرىء، قالا: أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن عبدالرّحمن بن محمد الزّهري، حدّثني أبو أحمد عبيدالله بن أحمد، حدّثنا أبو بكر محمد بن الفياض، قال: سمعت رُزيق الدّلّال يقول: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: اللّهم استر واجعل تحت الستر ما تحبّ فربما سترت عليّ ما تكره. قال: ثم التفت إليّ فقال لي: يا أخي بادر بادر فإن ساعات الليل والنهار تنتهب الأعمال.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحَجّاج، حدّثني عبد الصمد بن محمد، قال: حدّثنا بِشْر بن الحارث، [قال]: أما تستحي أن تطلب الدنيا ممن يطلب الدنيا [أطلبها] ممن بيديه الدنيا.

أخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا وأبو الحسن علي بن علي بن الحسن بن سعيد، حدّثنا أبو بكر، أخبرنا إبراهيم بن عمران البَرْمَكي، حدّثنا أبو الفضل الزهري، حدّثني أبو عمرو عثمان بن أحمد العثماني، حدّثنا جعفر بن هاشم المؤدب قال: سمعت بِشْر [بن] الحارث يقول: الحلال لا يحتمل السَّرَف. قال: وسمعت بشراً يقول: الأخذ من الناس مذلة. وسمعت بشراً يقول: ليس هذا زمان اتّخاذ الإخوان، إنما هو زمان خمول، ولزوم البيوت.

أخْبَرَنا أبو الحسن الدينوري، حدّثنا أبو الحسن بن القزويني، حدّثنا يوسف بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله المصري ـ وكان صوفياً، إملاء من لفظه ـ حدّثنا أبو مزاحم خشنام بن أخت بِشْر بن الحارث قال: سمعت خالي بشراً يقول ـ وقد عزله أبو نصر التمار على انقطاعه عن الناس ـ فقال: هذا قوام السكوت ولزوم البيوت.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخَفّاف، حدّثنا أبو الفضل عبيدالله بن عبد الرّحمن بن محمد الزّهري، حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزّعْفَراني، قال: سمعت محمد بن يوسف الجوهري، قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: ما تصنع بالدنيا مع الموت. وقال رجل لبشر: أوصني قال: أكثر ذكر الموت والْهُ عن الدنيا. قال: وقال بشر: ليس المريض الذي إذا طلب الشيء وجده، ذاك منعم، إنما المريض إذا طلب الشيء لا يجده. قال: وقال بشر: لو لم نبغض الدنيا إلّا أنّ الله عزّوجلّ يُعصى فيها كان ينبغي لنا أن نبغضها.

أخْبَرَنا أبو الحسن الدّينوري، أخبرنا أبو بكر الحسن بن القزويني، قال: قرأت على يوسف بن عمر حدثكم أبو عيسى قراءة من لفظه، حدّثنا علي بن سراج، حدّثنا أبو الفضل بن العباس، قال: وذكر عند أبي نصر ـ يعني بِشْر بن الحارث ـ الموت فقال: الموت ينبغي لمن يعلم أنه يموت أن يكون بمنزلة من قد جمع زاده فوَضعه على رحله لم يدع شيئاً مما يحتاج إليه إلّا وضعه عليه.

قال: وقرأت على يوسف حدثكم أبو عيسى السمسار ـ قراءة من لفظه ـ حدّثنا يوسف بن

موسى، حدّثنا عبدالله قال: قال رجل لبشر: مالي أراك مغموماً؟ قال: ما لي لا أكون مغموماً وأنا رجل مطلوب؟.

قال: وقرأت على يوسف حدثكم أبو عيسى حمزة، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبدالله قال: قال بِشْر بن الحارث: ماكره الموت إلّا مريب وأنا أكره الموت.

قال: قرأت على يوسف قلت له: قرأ علي أبو بكر الحنبَلي وأنت تسمع قيل له: حدثكم محمد ابن جعفر، حدّثنا إسحق، قال: وحدّثني رجلٌ قال: سمعت بشراً يقول: متى ما عوفي هذا - يعني أمير المؤمنين - ولم يرَ فتنة في الناس [والناس] في عافية صليت لله عزّوجلّ ثلاثمائة ركعة شكراً له عز وجل قال: فذكرت له الغزو قال بشر: ليتني على حمارٍ أبتر مقطوع الأذنين، دبر تحت لواء من نفروا ويصيبني عنان الروم. قال: وقرأت على يوسف. قلت له: حدثكم عثمان بن أحمد الدقاق إملاء، حدّثنا أبو الحسين الحسن بن عمرو السّبيعي المَرْوَزي قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: هلك القرّاء في هاتين الخصلتين: الغيبة والعجب.

أخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السِّنْجي وأبو محمد بختيار بن عبدالله الهِنْدي عتيق بن السمعاني، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التككي، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، حدّثنا الحسن عمرو السّبيعي قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: لا يجد من يحبّ الدنيا حلاوة العبادة.

قال: وسمعت بِشْر بن الحارث يقول: يأتي على الناس زمانٌ لا تقرّ فيه عين حكيم. ويأتي على الناس زمانٌ تكون الدولة فيه للحَمقى على الأكياس.

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبدالله قالت: أنبأتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، حدّثنا عبد الواحد بن بكر، أخبرنا محمد بن حبيش الضرير، حدّثنا محمد بن الصلت، قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: لسكون النفس إلى قبول المدح أشدّ عليها من المعاصي.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن عمر البزّار - بالكوفة - قال: سمعت حمزة بن الحسين السمسار يقول: سمعت محمد بن.

أخْبَرَنا أبو البقاء محمود بن ظفر بن إبراهيم بن زفر بن عبد الرَّحمن الدّلّال - بأصبهان - أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، حدّثنا أبي، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن الوَرّاق، حدّثنا الحسن بن عمرو المَرْوَزي، قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: من لم يحتمل الغم والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحبّ.

أخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي التبريزي - بها - أخبرنا أبو مسعود محمد ابن عبدالله بن أحمد السَّوْذَرْجاني - بأصبهان - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن مَيْلة الفقيه

المعروف بماشاذة، حدّثنا أبو عثمان إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدّثنا أبو طالب بن سوادة، نا الحسين بن الحارث الثّقفي، حدّثنا محمد بن سور، حدّثنا محمد بن المثنى، قال: قيل لبِشْر بن الحارث: العبادة لا تصلح [إلّا][١] بالصيام فقال: قد يصوم البرّ والفاجرُ. قال: [إن] كنت صائماً فاجتنب كثرة الكلام والغيبة، وأطب مطعمك لعله أن يسلم لك صومك وإلّا فاستخر الله وكل.

أخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد الحَلْوَاني، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله، حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السّماك ـ ببغداد ـ حدّثنا الحسن بن عمر السُّبَيع قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: لي داء حتى أعالج نفسي، فلما عالجت نفسي لغيري ما أبصرني بموضع الداء وموضع الدواء إن أعانني منه بمعونة، ثم قال: أنتم الداء أرى وجوه [قوم] لا يخافون متهاونين بأمر الآخرة.

أخْبَرَنا أبو الحسن الفارسي، حدّثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أخبرنا أبو عبدالرّحمن السّلمي، قال: سمعت محمد بن عبدالله يقول: سمعت حمزة البزار يقول: سمعت جعفر البراثي يقول: رأيت بشر الحافي نظر إلى حدث جميل فقال: إن الذي قدر على تزييتك قادر على صرف القلوب عنك.

قال: وأخبرنا [أبو] عبد الرّحمن، قال: سمعت علي بن سعيد [ابن عثمان] يقول: سمعت أحمد ابن عطاء يقول: حدّثنا أبو صالح وجماعة من أهل التنسك من أصحاب بِشر قال: دخل قوم من الصوفية على بِشْر فقال لهم: اتقوا الله يا معشر الصوفية فإنكم لم تعرفوا إلّا به، ولا تكرموا إلّا من أجله. قالت الجماعة: التوبة يا أبا نصر من هذا المذهب إلّا شاب منهم، فقال والله ليظهرنّ هذا المذهب حتى لا يكون الدين إلّا لله. قال بشر: مثلك فليتصوّف.

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني عن عبد العزيز بن بُنْدار.

وكتب إليّ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطّيُّوري، عن عبد العزيز بن علي الأزجي، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن جهضم، قال: حدّثنا محمد بن الحسن المفسر، أخبرنا محمد بن إسحاق السّرّاج.

حدّثنا أحمد بن القاسم، قال: قال لي بِشْر: يا أحمد إن قوماً غرّهم سِتْر الله عزّ وجلّ [وفتنهم حسن ثناء الناس عليهم فلا يغلبنّ] جهل غيرك بك على علمك بنفسك، أعاذنا الله عز وجل وإياك من [الاغترار بالستر] والاتكال على حسن الذكر.

أخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن ... [٢]، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن بِشْران وأبو الحسن العباس بن عمر بن العباس الكَلْوَذَانيّ ح.

---

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٠٢.

(٢) كلمة غامضة.

وأخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا الخطيب أبو الحسن بن بِشْران، قالا: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدّقّاق، حدّثنا الحسن بن عمرو الشّيعي ـ وقال العباس السبيعي ثم اتفقا ـ قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: صاحب ربع سخيّ أخفّ على قلبي من عابد بخيلٍ ـ زاد ابن بِشْران: والنظر [البخيل] يقسي [القلب]ـ قال: وأخبرنا ابن بشران قال ابن الحارث يقول: لقاء البخلاء كربٌ على قلوب المؤمنين.

أنبأنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري وغيره عن أبي بكر محمد بن علي بن محمد، أخبرنا أبو عبد الرَّحمن السّلمي، قال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عن بِشْر بن الحارث الحافي فقال: زاهد جبل **ثقة**، ليس يروي إلّا حديثاً صحيحاً وربما تكون البلية ممن يروي عنه.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البُرُوجردي [أخبرنا] أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحِيري، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكوية الشيرازي، حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد ـ بالبصرة ـ حدّثنا نصر بن منصور، حدّثنا محمد بن سهل العطار، حدّثنا القاسم بن محمد السلاماني، قال: سمعت بِشْر بن الحارث ينشد لنفسه:

يا من يُسرّ برؤية الإخوان ... مهلاً أمنت مكائد الشيطانِ
خَلَتِ القلوبُ من المَعاد وذكره ... وتشاغلوا بالحرص والخسرَان
صارت مجالس من ترى وحديثهم ... في هتك مستورٍ وخلق قران

قال: وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن بالَويه، حدّثنا عبد الواحد بن بكر، حدّثنا محمد ابن الحسين بن عبدالله، حدّثنا العباس بن يوسف أنشدني بشر بن الحارث:

بَرِمتُ بالناس وأخلاقِهِم ... وصرتُ أستأنسُ بالوحْدهْ
هذا لعمري فعلُ أهلِ التّقى ... وفعلُ من يطلبُ ما عندهْ
قد عرفَ الله فَذَاكَ الذي ... آنسه الله به وحده

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفَرَاوي، أخبرنا أبو عثمان الصّابوني، قال: سمعت أبا محمد عبد الرَّحمن بن أحمد بن عماد العَدْل يقول: سمعت أبا الحسن علي بن عبدالله بن جَهْضَم ـ بمكة ـ يقول: سمعت محمد بن الحسن بن زاد النقاش يقول: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: حسبك أن أقواماً موتى تحيى القلوب بذكرهم، وأن أقواماً أحياء تقسو القلوب برؤيتهم.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن صالح الفقيه، حدّثنا عبدالله بن محمد، حدّثنا القاسم بن منبه، قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: ليس شيء من أعمال البرّ أحبّ إليّ من السخاء ولا أبغض إلي من الضيق وسوء الخلق.

أخْبَرَنا أبو عبدالله، أخبرنا أبو عثمان، أخبرنا أبو عبد الرّحمن السّلمي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الصّفّار القاضي، قال: سمعت أبا عبدالله الزّعْفَراني البغدادي يقول: بلغني عن بِشْر الحافي أن رجلاً أتاه بكتاب من بعض إخوانه فقال للرجل: امض، فقال له فالجواب يا أبا نصر؟ قال: قال ابن عباس: يروي لرد الجواب ما يرى لردّ السلام قال: فقال وصاحب حديث أيضاً، ثم قال: لو لم يكن في القناعة إلّا التمتع بالعزّ لكَفَى به شرفاً. ثم أنشد:

أقسمتُ بالله لرضخُ النّوى | وشرب ماء القُلُب المالحةْ
أعزّ للإنسان من فقره | ومن سؤال الأوجه الكالحة
فاستشعر الناس تكُنْ ذا غنى | فترجعن بالصفقة الرابحة
فالناس عزّ والتقى مَوَدّة | وشهوة النفس بها فاضحة
مَنْ كانتِ الدنيا به بَرّةً | فإنها يوماً له ذابحة

أخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبدالله بن طاوس، أخبرنا أبو القاسم التّنوخي، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزُبان - إجازة - أخبرنا أبو العباس المُبَرّد، حدّثني بعض مشايخنا قال: كنت عند بشر بن الحارث يوماً فرأيته مغموماً ما تكلّم حتى غربت الشمس ثم رفع رأسه فقال:

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم | والمنكرون لكل أمر منكرِ
وبقيت في خلفٍ يزين بعضهم | بعضاً ليدفع معور عن معورِ

وقد رويت هذه الأبيات عن بشر من وجهين آخرين.

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القشيري، أخبرنا أبو عثمان البحيري، أخبرنا أبو الحسن بن بهتة البزاز، أخبرنا محمد بن مخلد، حدّثنا جعفر بن محمد بن أبي هاشم، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

ذهب الرجالُ المُقْتَدَى بفعالهم | والمنكرون لكلّ أمرٍ منكرِ
وبقيت في خَلفٍ يزّين بعضهم | بعضاً ليدفع معور عن معورِ

أخْبَرَنا أبو القاسم بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، حدّثنا محمد بن مخلد العَطّار، حدّثنا موسى - يعني ابن هارون الطوسي - حدّثنا محمد - هو ابن نعيم بن الهيضم - [قال] سمعت بشراً يقول:

ذهب الرجال المرتجى بفعالهم | والمنكرون لكل أمر منكرِ
وبقيت في خلفٍ يزّين بعضهم | بعضاً ليدفع معور عن معورِ

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٧٧.

قال الخطيب: وأخبرنا أبو عمر الحسين بن عثمان الواعظ، حدّثنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطيعي، حدّثنا العباس بن يوسف الشّكلي، حدّثني علي بن خُلَيد الدّمشقي، حدّثني أحمد بن مِسْكين قال: خرجت في طلب بِشْر بن الحارث من باب حرب فإذا به جالس وحده، فأقبلت نحوه، فلما رآني مقبلاً خطّ بيده على الجدار وولّى، وأتيت موضعه فإذا هو قد خطّ بيده:

الحمدُ لله لا شريك له ... في صبحه دائماً وفي غلسِهْ
لم يبق لي مؤنسٌ فيؤنسِنِي ... إلّا أنيسٌ أخاف من أنسِهْ
فاعتزل الناسَ يَا أخَيَّ ولا ... تركن إلى من تخاف من دنَسِهْ

وأخْبَرَنا بهذه الأبيات وزيادة بيت فيها أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، وأبو القاسم الشّحّامي قالا: أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الصّيْرفي، حدّثني أبي، حدّثنا أحمد بن محمد البَلْخي، قال: سمعت محمد بن بِشْر يقول عن عبد الصمد قال: سمعت بِشْر الحافي يقول:

الحمدُ لله لا شريك له ... في صبحه دائماً وفي غلسهْ
لم يبقَ لي مؤنسٌ فيؤنسِنِي ... إلّا أنيسٌ أخاف من أنسِهْ
فاعتزل الناسَ ما استطعتَ ولا ... تركن إلى من تخاف من دنَسِهْ
فالعبد يرجو ما ليس يُدركه ... والموت أدنى إليه من نفسِهْ

وأخْبَرَنا أبو الحسن بختيار بن عبدالله الهِنْدي عتيق محمد بن منصور اليعقوبي ـ ببوشنج ـ [أنا] قاضي القضاة أبو الفرج محمد بن عبيدالله بن الحسن البصري ـ بها ـ حدّثنا الشيخ الصالح أبو الغنائم بن حمّاد ـ بالأهواز، يعني الحسن بن علي ـ حدّثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن البزاز، حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله، حدّثنا ابن عمّار، حدّثنا إسماعيل بن علي مولى بني هاشم، قال: كان بِشْر بن الحارث يتمثّل:

تعافُ القَذَى في الماء لا تستطيعه ... وتكرع في حوض الذنوب فتشربُ
وتؤثر في كل الطعام ألذّه ... ولا تذكر المختار من أين يكتسب
وترقد يا مسكين فوق نمارق ... وفي حشوها نار عليك تلهَّب
فحتى متى تستفيق جَهَالة ... وأنت ابن سبعين بدينك تلعب

أنبأنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أنشدنا محمد بن إبراهيم، أنشدنا عبدالله بن محمد بن علي قاضي المدينة أنشدني محمد بن سهم قال: قال أهل الحديث لبِشْر بن الحارث حدّثنا فأنشأ يقول:

صار أهل الحديث فيهم حديثاً ... إنّ شين الحديث أهل الحديث

وقال : وأنشدني بشر:

وليس مَـنْ يـروق لي ديـنه ... يـــغرَّني يـا صـاح تـبريقه
مـن حـقق الإيـمان فـي قـلبه ... يــوشك أن يـظهر تـحقيقه

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكـر الحـافظ، أخـبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعّالي، حدّثنا أحمد بن نصر الذّراع قال: سمعت أبا العباس أحمد ابن [محمد بن] مسروق يقول: سُئل بِشْر بن الحارث عن القناعة فقال: لو لم يكن في القناعة شيءٌ إلّا التمتع بعزّ الغناء لكان ذلك يجزي، ثم أنشأ يقول:

أفـــادتني القـــناعةُ أيّ عِـــزٍّ ... ولا عِـــزٌّ أعـــزُّ مـن القـناعة
فـخذ مـنها لـنفسك رأسَ مَـالٍ ... وصـيِّر بـعدها التـقوى بـضاعة
تـحزْ حـالين تـغنى عـن بـخيلٍ ... وتَسعدُ في الجنانِ بصبر سـاعة

ثم قال: مروءة القناعة، أشرف من مروءة البذل والعطاء. قال: وأخبرنا القاضي أبو العلاء محمد ابن علي الواسطي، حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، حدّثنا العباس بن يوسف الشّكلي، حدّثني أبو عبدالله الأسدي قال: قال لي بِشْر بن الحارث رحمة الله عليه يوماً:

قـطع اللـيالي مـع الأيـام فـي خـلق ... واليَـوم تـحت رواق الهـمِّ والقَـلَقِ
أَحْرَى فأعْـذَر لي مـن أن يـقال غَـدَا ... إنّي الْتَمَسْتُ الغنى من كفّ مـختلق
قالوا رضيتَ بذا قـلتُ القـنوع غـنىً ... ليس الغـنى كـثرة الأمـوال والورقِ
رضيتُ بالله فـي عُسْري وفـي يسـري ... فـلست أسـلُكُ إلّا أوضَـحَ الطـرقِ

حدّثنا [أبو] مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الحافظ ـ لفظاً ـ وأبو علي الحسن بن الحسن بن أحمد بن متولة، وأبو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن الفضل المؤذن ـ قراءة ـ قالوا: أخبرنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي، حدّثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْران ـ ببغداد ـ حدّثنا [عثمان] بن أحمد السماك، حدّثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال لي أبو الفضل العباس بن بسام قال أبو عاصم المتطبب: سمعت بشر بن الحارث يتمثل بهذين البيتين ـ وهما بيتان لمحمود الوَرّاق فعجبنا منه كيف بلغه هذان البيتان وهما:

مُكْـــرِمُ الدنـــيا مـــهانٌ ... مســـتدلّ فـــي القـيامة
والذي هـــانت عـــليه ... فـــله ثـــمَّ كـرامـــة

حدّثنا أبو القاسم بن السّمرقندي ـ إملاء ـ أنبأنا علي بن ناعم بن علي المقرىء الحَنْبلي، حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، حدّثنا إسحاق بن محمد النّعالي قال: ذكر عبدالله بن إسحاق المدائني. حدّثنا أبو الفضل الوَرّاق، عن إبراهيم بن الفتح أن بِشْر بن الحارث أنشده:

إنّـــي أحـــيي عـــدوي عـند رؤيـته ... ليـــدفع الشـــر عـــنّي بـــالتحيّات
وأحســـن البشـــر بـــالإنسان أبـغضه ... كأنـــما قـــد مُـــلي قـلبي مـحبّات

النـــاس داءٌ وداءُ النـــاس قـــربهم وفـــي الجـفَاء لهـم قـطع الأخـوات
فجامل الناس واحسن ما استطعت وكن أصـــم أبكـــم أعـــمى ذا تـــقيات

أخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أخبرنا رشأ بن نظيف المقرىء، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، حدّثنا أحمد بن مروان، حدّثنا جعفر بن محمد المستملي، حدّثنا أبو عبدالله [عبد] الرّحمن الزاهد رفيق بشر بن الحارث، قال: رأى صاحب لنا ربّ العِزّة في النوم قبل موت بِشْر بن الحارث بقليلٍ فقال: قلْ لبِشْر بن الحارث لو سجدتَ على الجمر ما كنت تكافيني بما نوّهتُ اسمَك في الناسِ.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبـو بكـر الخـطيب(١)، أخبرني عبدالله بن يحيى السّكري [حدّثنا] أبو علي محمد بن أحمد بن الصّوّاف، حدّثنا أبو عبد الرّحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبو حفص عمر بن أخت بِشْر بن الحارث قال: حدَّثتني أمي. قالت: جاء رجل إلى الباب فدقّه فأجابه بشر: من هذا؟ قال: أريد بِشْراً فخرج إليـه، فـقال: حاجتك عافاك الله؟ فقال له: أنت بشر؟ قال: نعم حاجتك؟ قال: إنّي رأيتُ ربّ العزّة في المنام وهو يقول لي: اذهب إلى بشر فقلْ له: يا بِشْر لو سجدت لي على الجمر ما أدّيت [شكري] فيما قد بثثت لك في الناس. فقال له: أنت رأيت هذا؟ فقال: نعم، رأيته ليلتين متوالية، فقال: لا تخبر به أحداً، ثم دخل وولّى وجهه إلى القبلة، وجعل يبكي ويضطرب ويقول: اللّهم إنْ كنتَ شهرتني في الدنيا، ونوهت باسمي ورفعتني فوق قدري على أن تفضحني في القيامة الآن فـعجل عـقوبتي، وخذ مني بقدر ما يقوى عليه بدني.

قال: أخْبَرَنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ومَخْلَد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن غزوان البراثي، قال: آخر ما سمعت من كلام بِشْر بن الحارث. أرجف الناس بموته بباب الطاق في يوم مطير، فجئت في المطر والطين حتى بلغت بابه، فإذا على بابه ثلاثة نفر، منهم شيخ يقول: إنما جئنا نعودك يا أبا نصر. فقال لهم ـ وهو يبكي: ـ لا حاجة لي في عيادتكم، اذهبوا عني فقد آذيتموني، وهو يبكي وقال فُضيل بن عِياض: أشتهي [أن] أمرض بلا عواد.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر الُمخَلِّص، حدّثنا أبو ذر أحمد بن محمد البَاغَنْدي، حدّثنا إبراهيم بن هانيء النّيسابوري، قال: سمعت أحمد بن حنبل وجاءه رجل فقال: مات بِشْر يا أبا عبدالله ـ فقال أحمد: رحمه الله كان فيه أنس.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء، حدّثنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٧٨.
(٢) تاريخ بغداد: ٧ / ٧٩.

حنبل، قال: قلت لأبي يوم مات بِشْر بن الحارث: مات بشر فقال: رحمه الله لقد كان في ذكره أنس - أو فيه أنس - ثم لبس رداءه وخرج وخرجتُ معه فشهد جنازته. وقال أبو عبد الرّحمن عبدالله بن حنبل: مات بِشْر سنة سبع وعشرين قبل المعتصم بستة أيام.

قال: وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البُنْدار، حدّثنا علي ابن أحمد بن النضر، قال: ومات بِشْر بن الحارث سنة سبع وعشرين.

كتب إليّ أبو سعد محمد بن محمد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله التّنوخي، ثم أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو علي الحداد، قالوا: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبو بكر عبدالله بن يحيى بن معاوية الطَّلْحي ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو علي بن المُسْلمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي العلاف، قالا: أخبرنا أبو الحسن الحَمّامي، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسن السكوني ح .

وأخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور محمد بن عبد الملك، قال علي: حدّثنا - وقال محمد أخبرنا - أبو بكر الخطيب: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدي، قالا: حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحَضْرَمي [قال:] سنة سبع وعشرين ومائتين فيها مات بِشْر بن الحارث ببغداد في شهر ربيع الأول.

قرأت على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنبأنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: مات بِشْر بن الحارث في سنة سبع وعشرين ومائتين.

أخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكَرْمَاني وأبو الحسن مكي بن أبي طالب الهَمْداني، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو أحمد بكر بن محمد الصَّيْرفي - بمرو - قال: سمعت محمد بن عمير الرازي يقول: توفي بِشْر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافي سنة سبع وعشرين ومائتين.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التّميمي، أخبرنا مكي بن محمد بن الغَمر، أخبرنا أبو سليمان بن زُبْر، قال: سنة سبع وعشرين ومائتين فيها مات بشر بن الحارث العابد يوم الأربعاء لعشر خلون من ربيع الأول.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن إبراهيم الجوري - في كتابه إلينا - حدّثنا أحمد بن حَمْدان بن الخضر، حدّثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدّثني أبو حسان الزّيادي قال: سنة سبع وعشرين ومائتين فيها مات بِشْر بن الحارث الزاهد، ويكنى أبا نصر عشية الأربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الأول،

وقد بلغ من السنّ خمساً وسبعين سنة وحشر الناس لجنازته؛ قال: وأخبرني أبو العلاء الواسطي، حدّثنا محمد بن يوسف [حدّثنا] يعقوب الرّقّي، حدّثنا أبو الفتح محمد بن أحمد النحوي - بالرملة - قال: سمعت الحسين بن أحمد بن صَدَقة الفَرَائضي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سمعت يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني يقول: رأيت أبا نصر التّمّار وعلي بن المديني في جنازة بِشْر بن الحارث يصيحان في الجنازة: هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة، وذلك أن بِشْر بن الحارث أُخرجت جنازته بعد صلاة الصبح، ولم يحصل في القبر إلّا في الليل، وكان نهاراً صيفاً، والنهار فيه طول، ولم يستقر في القبر إلى العتمة قال: وأخبرني الأزهري، حدّثنا أحمد بن منصور الوَرّاق، حدّثنا محمد بن مَخْلَد، حدّثني أبو حفص عمر بن سليمان المؤدب، حدّثني أبو حفص بن أخت بِشْر بن الحارث، قال: كنت أسمع الجن تنوح على خالي في البيت الذي كان [يكون] فيه غيرَ مرةٍ سمعت الجنّ تنوح عليه[١].

أخْبَرَنا أبو الحسن الدّينوري، حدّثنا أبو الحسن القزويني، حدّثنا يوسف بن عمر، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله - إملاء من حفظه - حدّثنا خُشْنام ابن أخت بِشْر [بن] الحارث قال: رأيت خالي بِشْر بن الحارث في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة، فقلت له: قال لك شيئاً؟ فقال: نعم، فقلت له: ما قال لك؟ [قال:] قال لي: يا بشر ما استحييت مني، تخافُ ذاك الخوف كله على نفس هي لي.

أنبأنا أبو الحسن الفارسي، حدّثنا محمد الفارسي، حدّثنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو عبد الرّحمن السّلمي، قال: سمعت القاضي أبا الحسين بن أحمد البيهقي يقول: سمعت الحسين بن إسماعيل المَحَاملي يقول: رأيت القاساني في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ فأومأ إليّ أنه نجا بعد شدة. قلت: فما تقول في أحمد بن حنبل؟ قال: غفر الله له قلت: فبشر الحافي؟ قال: ذاك تحيه الكرامة من الله في كل يوم مرّتين.

قال: وأخبر [أبو] عبد الرّحمن **قال:** سمعت أبا العباس البغدادي يقول: سمعت أبا القاسم بن أبي موسى يقول: حدّثنا عبدالله بن يوسف الحذّاء، أخبرنا أبو القاسم المدائني قال: قال أبو حفص ابن أخت بِشْر: قلت لخالي بِشْر: يا أبا نصر وبلغني أنّه اشتهى الباقلاء سنين فلم يأكله، فرُئي بعد موته في المنام قيل له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، وقال: كل يا بشر ممّا لم تأكل، واشرب يا بِشْر ممّا لم تشرب.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، حدّثنا وأبو منصور عبد الرّحمن بن محمد بن رزيق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، حدّثني الخلال - لفظاً - حدّثنا عمر بن أحمد بن جعفر، عن عاصم الحربي قال:

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٧٩.

رأيت في المنام كأني قد دخلتُ دربَ هشام، فلقيني بِشر بن الحارث فقلت: من أين يا أبا نصر؟ قال: من علّيين قلت: ما فعل بأحمد بن حنبل؟ قال: تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوَرّاق بين يدي الله عزّوجلّ يأكلان ويشربان ويتنعمان. قلت: فأنت؟ قال: علم الله عزّ وجلّ رغبتي في الطعام فأباحني النظر إليه.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرىء الخيّاط، حدّثنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حَمْكان، حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرىء ببغداد، حدّثنا محمد بن إسحاق السّهلي قال: وسمعت أحمد بن الفتح يقول: رأيت أبا نصر بشر بن الحارث في منامي وهو قاعد في بستانٍ وبين يديه مائدة وهو يأكل منها فقلت له: يا أبا نصر ما فعل الله بك؟ قال: رحمني وغفر لي، وأباحني الجنة بأسرها وقال لي: كُلْ من جميع ثمارها واشرب من أنهارها، وتمتّع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا.

فقلت له: زادك يا أبا نصر، فأين أخوك أحمد بن حنبل، فقال: هو قائم على باب الجنة يشفع لأهل السنّة ممن يقولُ القرآن كلام الله غير مخلوق. فقلت له: ما فعل الله بمعروف الكرخي؟ فحوّل رأسه ثم قال لي: هيهات هيهات حالت بيننا وبينه الحُجُب، إن معروفاً لم يعبد الله شوقاً إلى جنّته، ولا خوفاً من ناره، وإنّما عبده شوقاً إليه، فرفعه الله إلى الرقيع[1] الأعلى، ورفع الحُجُب بينه وبينه، ذلك التّرياق المَقْدِسي الُمجرَّب، فمن كانت له إلى الله حاجة، فليَأت قبره وليدعُ، فإنه يستجاب له إن شاء الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أخبرنا رشأ بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل، [أنا أحمد بن مروان] حدّثنا الفضل بن أحمد بن محمد بن بشار الشذائي، قال: سمعت أبا جعفر السّقّا رفيق بِشْر ابن الحارث يقول: رأيت بِشْر بن الحارث ومعروفاً الكرخي في النوم وكأنهما جَايين [من] قبة أو كما قال، قال قلت: من أين؟ فقالا: من جنّة الفردوس، وقد زرنا موسى كليم الرّحمن عزّ وجلّ.

قال: وحدّثنا أحمد بن مروان، حدّثنا محمد بن موسى، حدّثنا الحسين بن مروان قال: رأيت بِشْراً الحافي في النوم فقلت: يا أبا نصر ما فعل بك؟ قال: غفر لي ولمن تبع جنازتي. قال: قلت ففيمَ العمل؟ قال: فأخرج كِسْرة، ثم قال: انظر في هذه الكسرة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيْس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب[2]، أخبرنا أبو حازم عمر [بن أحمد] بن إبراهيم العَبْدُوبي الحافظ ـ بنيسابور ـ أخبرني محمد بن عبدالله بن شاذان ـ بهَرَاة ـ قال: سمعت حمزة بن محمد بن إبراهيم يقول: سمعت الحسن بن مروان يقول: رأيت بِشْراً بن الحارث في المنام فقلت: يا أبا نصر ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وغفر لمن تبع

---

(١) الرقيع: السماء.

(٢) تاريخ بغداد: ٧ / ٨٠.

جنازتي، قال: قلت ففيم العمل؟ قال: افتقد الكسرة. قال: وأخبرني الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا أبو شجاع المَرْوُزي ـ أو غيره، الشك من أبي حفص ـ حدّثنا القاسم بن مُنَبّه قال: رأيت بِشْر بن الحارث في النوم فقلت: ما فعل الله بك يا بشر؟ قال: قد غفر لي، وقال لي: يا بشر قد غفرت لك ولكلّ من تبع جنازتك، فقلت: ياربّ ولكل من أحبّني؟ قال: ولكلّ من أحبّك إلى يوم القيامة.

أخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن عبد الغفار بن محمد بن إسماعيل بن عبد ......[1] هو ابن محمد بن سعيد القاساني المُعَدّل الشُّرُوطي ـ بأصبهان ـ أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن حَمْدُويه بن سهل المَرْوَذي ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو بكر محمد بن علي ابن محمد بن النضر الدّيباجي، حدّثنا محمد بن حَمْدُويه المَرْوَذي، حدّثنا عبدالله بن عبد الوهاب الخوارزمي، حدّثنا إسحاق بن محمد، قال: لما مات بِشْر بن الحارث رآه بعض العلماء واقفاً بين يدي الله عزّ وجلّ فقال الله تبارك وتعالى: قد غفرت لك ولمن تبع جنازتك ولتسعين ألفاً ممن سمعوا بموتك.

أخْبَرَنا محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صَفْوَان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني قاسم بن هاشم، حدّثني إسحاق بن عباد، حدّثني أبو العباس القُرشي، قال: أتيت أبا نصر التّمّار بعد موت بشر بن الحارث بأيام نعزيه، فقال لنا أبو نصر: رأيته البارحة في النوم في أحسن هيئة فقلت له: ما صنع بك ربّك؟ قال: قد استحيتُ من ربي من كثرة ما أعطاني، أن غفر لمن تبع جنازتي.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو محمد الصِّرِيفيني وأبو الحسين بن النَّقُّور ح.

وأخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو محمد الصِّرِيفيني ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الجبّار بن توبة الأسدي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عَبْدان الصّيرفي، حدّثنا أبو أحمد بن المُهْتَدي، حدّثنا حسين بن أبي الحُصين ـ وقال ابن النقور: بن الخَصيب ـ حدّثني أبو بكر بن حماد، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم وكان في مسجد الخيف[2] فقلت: يا رسول الله كيف بشر عندكم؟ قال: أُنزلَ وسط الجنة، قلت: فأحمد بن حنبل؟ قال: أما بلغك ـ زاد الأنماطي: عني ـ أن الله عزّ وجلّ إذا أدخل أهل الذكر الجنة ضحك إليهم عز وجل[3].

---

(١) كذا.

(٢) مسجد الخيف: الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن سبل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى (معجم البلدان).

(٣) تفسير الدر المنثور: ١٧/٥.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الفرج بن علي بن عبيدالله الطَّنَاجيري، حدّثنا محمد بن علي بن سويد المؤدب، حدّثنا عثمان بن إسماعيل السّكري، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن الدّورقي يقول: مات جار لي فرأيته في الليل وعليه حُلّتين قد كُسي، فقلت: إيش قصتك ما هذا؟ قال: دُفن في مقبرتنا بشر بن الحارث، فكُسي أهل المقبرة حُلَّتين حُلّتين.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، قالا: حدّثنا وأبو منصور بن [خيرون، نا] عبد الرّحمن بن محمد بن زُريق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ(١)، أخبرني عبد العزيز بن علي الوَرّاق، حدّثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجَرّاحي، حدّثنا أحمد بن محمد الجَرّاح، قال: سمعت محمد ابن محمد بن أبي الورد يقول: قال لي مؤذن بِشْر بن الحارث: أُريت بِشْر بن الحارث في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، فقلت: ما فعل أحمد بن حنبل؟ فقال: غفر له، فقلت: ما فعل بأبي نصر التّمّار؟ قال: هيهات، ذاك في علّيّين، فقلت: بماذا نال ما لم تنالاه؟ فقال: بفقره وصبره على بُنَيَّاته.

وقال أبو بكر: أخبرنا ابن رزق وعلي بن محمد بن عبدالله المُعَدّل، قالا: أخبرنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء العَبْدي، حدّثنا إبراهيم بن سهل وأحمد بن محمد بن بلال، عن أبي جعفر السّقّا، قال: رأيت بِشْر بن الحارث في النوم فقلت: يا أبا نصر كيف الحال؟ قال: وقّفني فرحم شيبتي ـ وجعل يده تحت ذقنه ـ وقال لي: يا بِشْر لو سجدتَ لي في الدنيا على الجمر ما أدّيت شكر ما حشيت قلوب عبادي عليك، وأباحني نصف الجنّة، ووعدني أن يغفر لمن تبع جنازتي، قلت: فما فعل أبو نصر التّمّار؟ قال: ذاك فوق الناس، قال: قلت: بماذا؟ قال: بصبره على بُنَيَّاته والفقر.

أخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عبيدالله بن جرير، حدّثني أبو عيسى الرماني، عن رجلٍ رأى بِشْر بن الحارث في النوم فقال له: ما فعل الله؟ قال: غفر لي، [وقال لي]: يا بشر لو سجدتَ لي على الجمر ما كافأت ما جعلت لك في قلوب العباد.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن ابن أبي طالب، حدّثنا يوسف بن عمر القَوّاس، حدّثنا أحمد بن الحسين بن الجُنَيد، قال: سمعت حجاج بن الشاعر يقول لسليمان اللؤلؤي: رَؤي بشر الحارث في النوم فقيل: ما فعل الله بك يا أبا نصر؟ قال: غفر لي وقال: يا بشر ما عبدتني على قدر ما نوّهتُ باسمك.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ٤٢٢ في ترجمة أبي نصر التمار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد الموسوي، أخبرنا أبو شُجاع محمد بن سعدان المقاريضي الشيرازي، أنبأنا شيخي أبو علي الحسن بن عبدالله بن أحمد الصّوفي، أخبرنا شيخي أبو عبدالله محمد بن عبد الرّحمن المُعَدّل المقاريضي قال: سمعت شيخي أبا عبدالله بن خَفِيف يقول: سمعت أبا الحسن القَيْصَري يقول: سمعت محمد بن خُزَيمة بالاسكندرية يقول: لما مات أحمد بن حنبل اغتممت غمّاً شديداً فبت في ليلتي، رأيته في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت: يا أبا عبدالله [أي][١] مشية هذه ؟ فقال؛ مشية الخُدَّام في دار السلام، فقلت: ما فعل الله بك ؟ فقال: غفر لي وتوّجني، وألبسني نعلين من ذهب، قال: يا أحمد، هذا بقولك: إن القرآن كلامي قال: يا أحمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن الثوري، كنتَ تدعو بها في دار الدنيا، فقلت: ياربّ كلّ شيء، فقيل: هيه فقلت: بقدرتك على كل شيء، فقال لي: صدقتَ، فقلت: لا تسألني عن شيء واغفر لي كلّ شيء، قال: قد فعلت، ثم قال: يا أحمد هذه الجنة فقمْ فادخل إليها، فدخلت فإذا بسفيان الثوري وله جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة ويقول: ﴿**الحمدُ لله الذي صَدَقَنا وَعْدَه، وأَوْرَثَنا الأرضَ نتبوّأ من الجنّة حيثُ نشاءُ، فنعمَ أَجْرُ العاملين**﴾[٢] فقلت له ما فعل عبد الله الوَرّاق ؟ قال: تركته في بحر من نورٍ، في زَلّالٍ[٣] من نورٍ يُزار به إلى الملك الغفور قال: قلت له: فما فعل بِشْر - يعني بن الحارث ؟ قال لي: بخ بخ ومن مثْلُ بِشْر، تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام، والجليلُ مقبلٌ عليه وهو يقول: كُلْ يا من لم تأكل، واشربْ يا من لم تشربْ، وانعمْ يا من لم تنعمْ في دار الدنيا. [قال:] فأصبحتُ فتصدّقت بعشرة آلاف درهم.

كذا في هذه الرواية وإنما هو عبد الوهاب الوَرّاق، وكذلك هو في رواية أخرى.

١١٠٠ - بِشْر بن أبي حَفْص ويقال: ابن أبي جعفر الكِنْدي

حدَّث عن مكحول. **روى** عنه يونس بن بُكَير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر المُخَلّص، أنبأنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدّثنا حدّثنا يونس بن بُكَير، عن بشر بن أبي حفص الكِنْدي الدّمشقي، حدّثنا مكحول أن رسول الله ﷺ قال لبلال: «**أَلَا لا تغادر صيامَ الإثنين فإنّي ولدتُ يوم الاثنين، وأُوحي إليّ يوم الاثنين، وهاجرتُ يومَ الاثنين، وأموتُ يومَ الاثنين**» وفي نسخة أخرى بشر بن أبي جعفر فالله أعلم [٢٤٨٣][٤].

---

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٠٧.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٤.

(٣) زلال: كشداد، ضرب من السفن النهرية السريعة الحركة، كانت معروفة في بغداد في أيام الخلفاء، ويسمى أيضاً الزلالة (الديارات للشابشتي: ٢٤).

(٤) كنز العمال: ح٢٤٥٧.

١١٠١ ـ بِشْر بن حُمَيد بن أبي مريم المُزَني

حدَّث عن عروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز ـ ووفد عليه ـ وروى عن أبي قِلابة.

روى عنه: ابنه محمد بن بِشْر، وسليمان بن بلال، وعبّاد بن إسحاق، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرَة، وخالد بن حُمَيد المَهْرِي المصري.

أخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف بن بِشْر الخَشّاب، أخبرنا حارث بن أبي أُسامة، حدّثنا محمد بن سعد[(١)]، أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن بِشْر بن حُمَيد، عن أبيه قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول في خلافته بخُنَاصِرة[(٢)]: سمعت بالمدينة والناس يومئذ بها كثير، من مشيخة المهاجرين والأنصار أن حوائط[(٣)] النبي ﷺ يعني السبعة التي وقف من أموال مُخَيْريق، وقال: إن أصبت فأموالي لمحمدٍ ﷺ يضعها حيث أراه الله، وقُتل يوم أُحُد، فقال رسول الله ﷺ: مُخَيْريق خَيرُ يهود. ثم دعا لنا عمر بتمر منها، فأُتي بتمرٍ في طبق، فقال: كتب إليّ أبو بكر [بن] حزم يخبرني أن هذا التمر من العِذْق الذي كان على عهد رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يأكل منها قال: قلت يا أمير المؤمنين فاقسمه بيننا، [قال: فقسمه] فأصاب كلّ رجلٍ منا تسع تمرات. قال عمر بن عبد العزيز: قد دخلتها إذ كنت والياً بالمدينة، وأكلتُ من هذه النخلة، ولم أر مثلها من التمر أطيب ولا أعذب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيْرُون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد بن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[(٤)]: بشر بن حُميد بن أبي مريم، سمع عروة في بيع الطعام قوله ـ قاله لي ابن أبي أُوَيس عن أخيه عن سليمان عن بشر. وقال إبراهيم بن طهمان عن عبّاد بن إسحاق، عن بشر بن حُميد: أرسل معي عمر بن عبد العزيز بسبيين[(٥)].

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهر بن سَلمة، أخبرنا علي بن محمد، قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه، أخبرنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أخبرنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٥٠١ ـ ٥٠٢.

(٢) خناصرة بليدة من أعمال حلب، تحاذي قنسرين نحو البادية (معجم البلدان).

(٣) حوائط جمع حائط وهو البستان من النخيل إذا كان عليه جدار (النهاية).

(٤) التاريخ الكبير: ١ / قسم ٢ / ٧١.

(٥) في البخاري: «سنتين».

محمد بن أبي حاتم قال[١]: بشر بن حُميد بن أبي مريم، روى عن عروة في بيع الطعام، وعمر بن عبد العزيز. روى عنه سليمان بن بلال، وعبّاد بن إسحاق سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إليّ أبو زكريا بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، ثم حدّثني أبو بكر اللّفتواني عنه، أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبدالله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: بشر أو بسر بن [حميد] المدني، أخو سُليم بن حُمَيد مديني قدم مصر هو وأخوه سليمان روى عنه من أهل مصر خالد بن حُمَيد المَهْري.

١١٠٢ ـ بِشْر بن [حيّان][٢] الخُشَني البِلَاطي

سمع واثلة بن الأسقع.

روى عنه الحسن بن يحيى الخُشَني.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنبأنا [محمد] أبو الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أبو بكر محمد بن حَمْدُون، حدّثنا يزيد بن عبد الصمد، حدّثنا سليمان بن عبد الرّحمن، حدّثنا الحسن بن يحيى، حدّثنا بِشْر بن حيّان، قال: أقبل واثلة بن الأسقع يسير؛ وقف علينا ونحن نبني مسجد بيت البِلاط، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة أفضلَ منه**» [٢٤٨٤][٣].

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، [حدّثني أبي]، حدّثني هيثم بن خارجة، أخبرنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخُشَني، عن بشر بن حيّان قال: جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدنا قال: فوَقف علينا فسلّم ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من بنى لله مسجداً يصلى فيه بنى الله له في الجنة أفضل منه**» [٢٤٨٥] قال أبو عبد الرّحمن : وقد سمعته من هيثم بن خارجة.

أخبرناه أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وأبو علي بن السبط، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا العُكْبَرية قالوا: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الدّجاجي ح .

وأخبرناه أبو الفرج قوام بن زيد المري، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن النّقّور، قالا: أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر الحربي، حدّثنا أحمد بن الحسين، حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا الحسن بن يحيى الخُشَني عن بشر بن حيّان قال: جاءنا ـ وفي حديث ابن النقور حدّثنا ـ واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجداً فسَلّم علينا [وقال:] سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من**

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٣٥٤ .

(٢) ترجمته في الأنساب (الخشني).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٢٤٥/٣.

بنى لله مسجد يُصلى فيه بنى الله له بيتاً في الجنة أفضل منه» [٢٤٨٦].

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد، حدّثنا أبو زُرعة في الأصَاغر من أصحاب واثلة وغيرهم: بِشْر بن حيّان الخُشَني.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلَابِي، أخبرنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: في الطبقة الرابعة: بِشْر بن حيّان الخُشَني من قرية البِلاط.

أنبأنا أبو القاسم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الغنائم بن النَّرْسي قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد بن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أنبأنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال(١): بِشْر بن حيّان الخُشَني سمع واثلة عن النبي ﷺ: **«من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة»**. [٢٤٨٧] قال لي الهيثم بن خارجة عن الحسن بن يحيى، عن بِشْر.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أخبرنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أخبرنا أبو طاهر بن سَلمة، أخبرنا علي بن محمد ح، قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه، أخبرنا أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: بِشْر بن حيّان الخُشَني: روى عن واثلة بن الأسقع، روى عنه الحسن بن يحيى الخُشَني سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب، حدّثنا أبو زكريا البخاري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأَبّار، أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنبأنا رشأ ابن نظيف، قالا: أنبأنا عبد الغني بن سعيد في باب الخُشَني: بِشْر بن حيّان الخُشَني عن واثلة بن الأسقع.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٢): أما الخُشَني ـ أوله خاء معجمة مضمومة بعدها شين معجمة مفتوحة ثم نون ـ فهو بِشْر بن حيّان الخُشَني عن واثلة بن الأسقع.

١١٠٣ ـ بشر بن رِزَام أو مبشر بن رِزَام القُرَشي

من أهل دمشق له ذكر فيما ذكره أبو الحسين أحمد بن حُميد بن أبي العجائز الأزْدي وذكره أباه

---

(١) التاريخ الكبير: ١ / ٢ / ٧١.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ٢٦٠ و ٢٦١.

بغير شك، ولكن وقع في نسختين اختلاف، فذكرته بالشك.

١١٠٤ ـ بِشْر بن سليمان بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي له ذكر.

١١٠٥ ـ بِشْر بن سيَّار الكلبي

مولى كنانة العُلَيمي قاتل الوَليد بن يزيد. له ذكر.

١١٠٦ ـ بِشْر بن صَفْوَان بن تُوَيل
ابن بِشْر بن حنظلة بن عَلْقمة بن شَراحيل بن عزيز[١]

ويقال: ابن عزيز بن أبي جابر بن زهير بن جنَاب بن هُبَل بن عبدالله بن كِنانة بن بَكْر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللّات بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كلب.

أمير مصر ولّاه يزيد بن عبد الملك، وليهَا في سنة إحدى ومائة إلى أن خرج إلى المغرب في سنة اثنتين ومائة وهو أخو حنظلة بن صفوان ذكره أبو سعيد بن يونس وساق نسبه كما ذكرناه فيما كتب به إلى أبي محمد حمزة بن العباس بن علي، وأحمد بن محمد بن الحسن بن سليم.

وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أخبرنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أخبرنا أبوعبدالله بن مَنْدَه، قال اللفتواني: وأنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس فذكره، وذكر بن يونس في تاريخ الغرباء: أن حنظلة بن صَفْوَان دمشقي.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: فأما تويل [أوله تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها و] ثانية واو مكسورة وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنين من تحتها ـ بشر بن صفوان بن تَويل بن بِشْر بن حَنْظلة بن عَلْقمة بن شَرَاحيل بن عَزيز بن أبي جابر بن زُهير بن جناب ابن هُبَل بن عبدالله بن كِنانة أمير مصر ليزيد بن عبد الملك، خرج إلى المغرب في سنة اثنتين ومائة. هو بخط أبي عبدالله الصوري: تويل بفتح التاء وكسر الواو. كذا قال: عزيز، وقال في موضع آخر: عزيز. وكذلك قال الدارقطني.

[أخبرنا] أبو غالب المَاوَردي، أخبرنا أبو الحسن السيرَافي، أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خياط، قال[٣]: قال أبو

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٤٥٧ وولاة مصر للكندي: ٩١.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥. (٣) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٢٦.

خالد: قفل ابن أوْس الأنصاري عن غُزاته وقد قتل يزيد بن أبي مسلم فكتب [إلى] يزيد بن عبد الملك يخبره، فكتب يزيد إلى بِشْر بن صفوان الكلبي وهو عامله على مصر بولايته، فقدم بِشْر أفريقية في شوال سنة اثنتين ومائة. وفيها في المحرم - يعني سنة ثلاث ومائة - أغزى بِشْرُ بن صفوان يزيدَ بن مسروق اليحصبي سردانية من أرض المغرب فغنم وسلم(١).

وفيها أغزى بشر بن صفوان - وهو والي أفريقية - عمرو بن فاتك الكلبي في البحر، فغنم وسبا وسلم، وذلك سنة أربع ومائة.

وقال خليفة في تسمية عمّال يزيد بن عبد الملك على مصر(٢): بِشْر بن صَفْوَان الكلبي. [ثم] ولّى أفريقية يزيد بن أبي مسلم [سنة إحدى ومائة] فقتل بها، فولّاها يزيدُ بِشْرَ بن صفْوَان سنة اثنتين ومائة، ثم خرج بِشْر وافداً إلى يزيد بن عبد الملك، واستخلف يحيى بن ماعصة الكلبي سنة خمس ومائة.

وفيها يعني سنة ست ومائة أغزى بِشْر بن صفوان وهو على أفريقية محمد بن أبي بكر مولى بني جُمَح فأصاب قرسقة وسردانية.

وفيها يعني سنة ثمان ومائة أغزى بِشْرُ بن صفوان من أفريقية قثم بن عوانة الكلبي فغنم وسلم.

وفيها يعني سنة تسع ومائة أغزى بِشْرُ بن صَفْوَان من أفريقية حسان بن محمد بن أبي بكر مولى بني جُمَح سَردانية فغنم وسلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: وفيها يعني سنة إحدى ومائة نزع أيوب بن شُرَحبيل وأُمِّر بِشْرَ بن صفوان يعني على مصر.

قال: وفيها يعني سنة اثنتين ومائة أمر بشر بن صفوان على أفريقية واستخلف أخاه حنظلة على مصر.

قال: وفيها يعني سنة خمس ومائة نزع بشر عن أفريقية.

قال يعقوب: وفيها يعني سنة ست ومائة رجع بِشْر بن صفوان أميراً على أفريقية(٣).

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أخبرنا أبو الحسن السيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عِمْران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة، قال في تسمية عمال يزيد بن عبد الملك بِشْرُ بن صفوان الكلبي ثم ولي أفريقية يزيد بن أبي مسلم فقتل بها فولّاها يزيد بن عبد الملك بشر ابن صفوان سنة اثنتين ومائة، ثم خرج بِشْرٌ وافداً إلى يزيد بن عبد الملك واستخلف يحيى بن

(١) تاريخ خليفة : ٣٢٨.
(٢) تاريخ خليفة : ٣٣٠ حوادث سنة ١٠٤.
(٣) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٤٥ - ٣٤٦.

ماعضة الكلبي سنة خمس ومائة، فقدم وقد مات يزيد. وقال في تسمية عمّال هشام أفريقية[١]: كان عليها بِشْر بن صَفْوَان الكلبي فخرج عنها وافداً إلى يزيد بن عبد الملك واستخلف يحيى بن ماعصة الكلبي، فردَّ هشام بِشْرَ بن صفوان إليها فقدمها سنة ست ومائة، فلم يزل والياً حتى مات سنة تسع، واستخلف نعّاس بن قرط الكلبي فعزله وولّى عُبيدة بن عبد الرّحمن السّلمي وقدمها سنة ست عشرة ومائة.

وقال: فيها يعني سنة تسع ومائة مات بشر بن صفوان بأفريقية [واستخلف] نعّاس الكلبي. وذكر في موضع آخر أنه مات سنة تسع عشرة والله أعلم، وهذا خطأ. وقول خليفة الأول هو الصواب ويدل عليه أن أبا عبيدة قدمها بعد نعّاس خليفة بِشْر، ويدل على صحة ما قلت أن أبا القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا قال: أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، قال: وفيها يعني سنة تسع ومائة توفي بِشْر بن صفوان[٢].

١١٠٧ ـ بِشْر بن عبدالله بن يسار السّلمي الحِمْصي

سمع بحمص: عبدالله بن بِشْر، وبدمشق: مكحولاً، وسليمان بن موسى، وزيد بن أبي مالك، وبغيرها: عباس بن دينار، وعُبادة بن نُسَيّ، وأبا عُبيد حاجب سليمان، وعبدالله بن أبي قُبَيس، ورجلاً غير مسمى عن عبدالله بن سلام.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأبو المُغيرة عبد القدوس بن الحجّاج الخَوْلاني، وبقية بن الوليد، وسعيد بن عبد الجبار الزبيدي، ومحمد بن أبي الوضاح.

وكان بِشْر من حرس عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأنا [أبو] نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، حدّثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج، حدّثنا بشر بن عبدالله بن يسار، حدّثني عبادة بن نُسيَ، عن جُنَادة بن أبي أُمية، عن عُبَادة بن الصّامت، قال: كان رسول الله ﷺ يُشغَل، إذا قدمَ الرجلُ مهاجراً على رسول الله ﷺ دفعه إلى رجلٍ منّا يعلمه القرآن [فدفع إليّ رسول الله ﷺ رجلاً وكان معي في البيت أُعشّيه عشاء أهل البيت، فكنت أقرئه القرآن][٣] فانصرف إلى أهله، فرأى أنّ عليه حقّاً، فأهدى إليّ قوساً لم أرَ أجود منها عوداً، ولا أحسن منها عطفاً، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: ما ترى يا رسول الله؟ فقال: «**جمرةٌ بين كتفيك تعلّقتها**» أو قال: تقلّدتها [٢٤٨٨].

---

(١) تاريخ خليفة : ٣٥٩.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣٤٦.
(٣) مسند أحمد: ٥ / ٣٢٤.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو محمد الصِّرِيفيني، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو محمد الصِّرِيفيني، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عَبْدان الصَّيْرَفي، حدّثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السّجستاني، حدّثنا عمرو بن عثمان، نا بَقية، أخبرني بِشْر بن عبدالله بن يسار، حدّثنا مكحول، قال: قام فينا عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يهلّ أهل المدينة من ذا الحُلَيفة، ويهلّ أهل المغرب من الجُحْفَة، ويهلّ أهل نجد من قَرْن**(١)» قال عبدالله: وقال الناس يهل أهل اليمن من يَلَمْلَمْ(٢)، ولم أسمعه من رسول الله ﷺ(٣).

قال: وحدّثنا عبدالله، حدّثنا محمد بن عوف، حدّثنا أبو المُغيرة، حدّثنا بشر بن [يسار حدّثني مكحول عن عبدالله بن] عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ مثله سواء [٢٤٨٩].

قرأت بخط محمد بن عبد الملك بن النحوي، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيرفي، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، أخبرنا عبد الرّحمن بن مهدي، عن محمد بن أبي الوضاح، عن بِشْر بن عبدالله ـ رجلٍ من حرس عمر بن عبد العزيز ـ عن رجلٍ عن عبدالله بن سلام فذكر حديثاً.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، [نا أبو الفضل] بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: بشر بن عبدالله بن يسار الشامي السّلمي، سمع عُبَادة بن نُسَيّ، سمع منه أبو المُغيرة وإسماعيل بن عيَّاش.

في نسخة ما شافهني [به] أبو عبدالله الخَلّال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمد ح .

قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه، أخبرنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤): بِشْر بن عبدالله بن يسار الحِمْصي روى عن عُبَادة بن نُسَي، وأبي عُبيد الحاجب. روى عنه إسماعيل بن عيَّاش، وبقية، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: وروى عن عبدالله بن أبي قيس صاحب عائشة، روى عنه سعيد بن عبد الجبار الزّبيدي، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحَجّاج.

أنبأنا أبو طالب الزّينبي: أخْبَرَنا عمّي رحمه الله قال: أخبرنا أبو طالب الزينبي قراءة، أخبرنا أبو

---

(١) قرن: جبل مطل على عرفة، هو ميقات أهل اليمن والطائف، وقال القاضي عياض: قرن المنازل وقرن الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة (معجم البلدان).

(٢) يلملم: موضع على ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمن (معجم البلدان).

(٣) بدائع المنن: ٧٧٥.

(٤) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٣٦٠.

القاسم التّنوخي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنبأنا بكر بن أحمد الشعراني، قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن عيسى في كتاب تاريخ الحمصيين قال: وبشر بن عبدالله بن بشار السّلمي حدّث عن عبدالله بن بِشر وبلغني أنه كان في قرية من قرى الوادي يقال له نحواً وقبره فيها.

١١٠٨ ـ بِشْر بن عبدالله بن صالح أبو عُبيد الله القُرشي الزِّمْعي (١)

حدَّث عن داود بن رشيد، وأبي أيوب سليمانَ بن عبدالرَّحمن الشُّرَحْبيلي.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري.

أنبأنا أبو محمد بن طاوس، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن أبي عُقَيل الكَرْخي ـ بدمشق ـ حدّثني أبو القاسم هبة الله بن عبد الرَّحمن الجَوْزي ح.

وقرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدمي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود الجَزَري ـ بآمد ـ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن عبدالله الأنصاري القاضي، حدّثنا أبو عبيد الله بشر بن عبيدالله بن مكي القرشي الزَّمْعي الدمشقي، حدّثنا داود بن رُشَيد، حدّثنا بقية بن الوليد الكلاعي، عن محمد بن الوليد الزّبيدي، عن الزّهري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من قال حين يصبح: اللّهم إنا أصبحنا نُشهدُك ونُشهدُ ملائكتك، وحَمَلَة عرشك، أنّك أنت الله الذي لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمّداً عبدُك ورسولك، غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإذا هو قالها حين يمسي غَفَر الله له ما أصاب في ليلته تلك من ذنبٍ**» وفي حديث الكرخي: الرّقّي، وأظنّه وهماً [٢٤٩٠](٢).

١١٠٩ ـ بِشْر، ويقال: بُشَير بن عبد الوهاب بن بشير أبو الحسن الأُموي

مولى بِشْر بن مروان. من أهل دمشق زاهدٌ.

روى عن محمد بن بِشْر العَبْدي الكوفي، والوليد بن مسلم، ووكيع بن الجَرّاح، وجُنَادة بن عمرو ابن الجُنَيد المُرِّي، وعبدالله بن كثير الطويل، ومحمد بن شعيب بن شابور، وضَمْرَة بن ربيعة الفلسطيني، والمُؤَمّل بن الفضل الحَرّاني، ومروان بن معاوية الفزاري.

روى عنه: ابنه أحمد بن بِشْر، وأبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي وهو كنّاه، وعلي بن سعيد بن بشير، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو عبيدالله أحمد بن محمد بن فراس بن الهيثم الفِرَاسي ابن أخت سليمان بن حَرْب، ومحمد بن الفَيْض الغَسَّاني، وأبو العباس أحمد بن عامر بن عبد

---

(١) ترجمته في المختصر: ٥ / ٢٠٩ وفيه: بن عبيدالله أبو عبيدالله.

(٢) شرح السنة للبغوي: ١١٠/٥.

الواحد البرقعيدي، وأحمد بن يحيى الضَّبِّي.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموَازيني، أنبأنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات، أخبرنا عبد الوهاب الكِلَابي، حدّثنا أبو الحسن بن جَوْصَا [حدّثنا] بِشْر بن عبد الوهاب بن بشير، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا أبو عمرو الأوزاعي عن الزّهري عن أبي سَلمة، وأبي بكر بن عبد الرّحمن بن هشام، وعبيدالله بن عبدالله بن عُتبة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكر مثله. يعني الحديث الذي أخبرنا به أبو الحسن الموازيني، أنبأنا أبو القاسم بن الفرات، أخبرنا عبد الوهاب الكِلَابي، حدّثنا أبو الحسن بن جَوْصَا، حدّثنا محمد بن هاشم وأبو عامر قالا: حدّثنا الوليد ابن مسلم، حدّثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سَلَمة بن عبد الرّحمن بن عوف، وأبي بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ. ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمن، ولا يسرقُ حين يسرق وهو مؤمنٌ، ولا ينتهبُ نهبةً ذات شرف وهو حين ينتهبها مؤمنٌ»** [٢٤٩١][1].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن ميمون، أخبرنا محمد بن علي بن الحسن الخُشَني، قال: قال أبو الحسين محمد بن علي بن عامر الكندي البُنْدار، حدّثنا علي بن الحسين بن إسماعيل بن صَبِيح البزّار[2] قال: سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية، وكان صاحب خيرٍ وفضلٍ، وكان ينزلُ دمشق وذكر أنه قَدَرَ الكوفة فكانت ستة عشر ميلاً وثُلُثَيْ ميل، وذكر أن فيها خمسين ألف دارٍ للعرب من ربيعة ومضر، وأربعة وعشرين ألف دارٍ لسائر العرب، وستة وثلاثين ألف دارٍ لليمن، أخبرني بذلك سنة أربع وستين ومائتين.

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنبأنا أبو بكر الخطيب ح.

قرأت على أبي محمد بن حمزة السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: بشير بن عبد الوهاب وذلك وهم أظنّه من الناسخ، فإنه لم يذكره في حكم الأسماء وإنما ذكره في الآباء.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا أحمد بن عامر البرقعيدي، حدّثنا بِشْر بن عبد الوهاب الدّمشقي، حدّثنا محمد بن بشير، حدّثنا مجالد بحديثٍ ذكره.

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسي فيما أخبره أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحيم: مات بدمشق يوم السبت لليلتين خلتا من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين. يعني بشر بن عبد الوهاب.

---

(١) مسند أحمد: ٢/٣٧٦.

(٢) في المختصر: ١٠ / ٩٩ البزاز.

١١١٠ ـ بشر بن عِصْمة المُرّي(١)

شاعرٌ فارس أدرك النبي ﷺ، ووجهه أبو عُبيدة قائداً لخيل وجّهها من مرج الصُّفَّر إلى فِحْل بعد وقعة اليرموك فيما ذكر سيف عن أبي عثمان الغَسّاني، عن خالد وعبادة، وشهد صفين مع معاوية ابن أبي سفيان.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر المُخَلّص، أنبأنا أبو بكر بن سيف، حدّثنا السّري بن يحيى، حدّثنا شُعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر، عن أبي عثمان، عن خالد وعبادة، قالا: لما هزم الله عزّ وجلّ جُنْدَ اليرموك وذكر الحديث إلى أن قال: فسرّح أبو عُبيدة إلى أهل فِحْل عشرة قواد فذكرهم، وذكر فيهم بِشْر بن عِصْمة هذا(٢).

وذكر أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه قال: خرج قيس بن الجلاح ومعه راية قومه هوازن فخرج على فرس له أبلق حمله عليه عليّ بن أبي طالب فشدّ عليه بِشْر بن عِصْمة المُرّي فطعنه فأرداه عن فرسه وقال(٣):

وإنـــي لأرجـــو مـــن مـــليكي رحـــمة ... ومن فارس الموسوم في النفس هاجس
زلفت له عـــنــد اللـــقاءِ بـــطعنةٍ ... عـــلى ســاعة فــيها الطــعان يــخالس

قال قيس بن الجلاح:

ألا أبلغا بشـر بـن عـصمة أنـني ... شغلت وألْـهاني الذيـن أمـارس
فـصادف مـني غـرّة فـاغتنمتها ... كذلك الأبطال مـاضٍ وجـالس

١١١١ ـ بِشْر بن عمر بن عبد العزيز

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس له ذكر.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أخبرنا أبو القاسم بن عتاب، أخبرنا الأحمد بن عمير إجازة ح، وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أخبرنا أبو الحسين بن سُمَيع قال: في الطبقة الخامسة وبشر بن عمر بن عبد العزيز.

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ١ / ٢٢٣ «الليثي» وقيل: ابن عطية، وفي الاستيعاب: ١ / ١٤٧ هامش الإصابة، وفي الإصابة: ١ / ١٥٣ «المزني».

(٢) انظر الطبري: ٣ / ٤٣٨.

(٣) الفتوح لابن الأعثم: ٣ / ٣٣.

١١١٢ ـ بشر بن أبي عمرو بن العلاء

ابن عمّار بن العُريانِ بن عبدالله بن الحُصَين بن الحارث بن جُلْهُم بن خُزَاعي بن مازن بن مالك ابن عمر بن تميم بن مُرّ بن أُدّ المَازني.

قدم دمشق مع أبيه حين قدمها وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة أبيه.

وحكى عن أبيه.

روى عنه: خَلّاد بن يزيد الأرقط، وعثمان بن طالوت بن عباد الجَحْدَري، وعبد الملك بن قَريب الأصمعي.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه في كتابه، وحدّثنا أبو الحسن علي بن سليمان المُرَادي الفقيه عنه، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله مكي بن بُنْدار الزّنجاني ـ ببغداد ـ حدّثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي ـ بمصر ـ حدّثنا هارون بن محمد بن أبي الهيذام العَسْقَلاني، حدّثني عثمان بن طالوت بن عبّاد الجَحْدَري، حدّثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدّثني أبي، حدّثني الذَّيَّال بن حَرْمَلة، قال: سمعت صَعْصَعة بن صُوحان يقول: لما عقد علي بن أبي طالب الألوية أخرج لواء رسول الله ﷺ ولم يُرَ ذلك اللواء منذ قُبض رسول الله ﷺ فعقده ودعا قيس بن سعد بن عُبادة فرفعه إليه. فاجتمعت الأنصار وأهل بدر، فلما نظروا إلى لواء رسول الله ﷺ بكوا فأنشأ قيس بن سعد بن عُبادة يقول:

هذا اللواء الذي كنّا نحفّ به ... دون النبي وجبريل لنا مَدَدُ
ما ضَرّ من كانت الأنصار عيبته ... أن لا يكون له من غيرهم عقدُ

[أخْبَرَنا] أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ في فوائد الشيخ، حدّثنا مكي بن بُنْدَار الزّنجاني ـ ببغداد ـ حدّثنا محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر، حدّثنا هارون بن محمد بن أبي الهيذام العسقلاني، حدّثنا عثمان بن طالوت الجَحْدَري، حدّثنا بشر ابن أبي عمرو بن العلاء، حدّثنا أبي، حدّثنا الذَّيَّال بن حَرْمَلة، عن صَعْصَعة بن صُوحان قال: جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف، لا يأكله إلّا الخاطُون؟ كلّ والله يخطو؟ قال: فتبسّم علي، وقال: يا أعرابي ﴿**لا يأكُلُه إلّا الخَاطِئُون**﴾[1] قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده، ثم التفت علي إلى أبي الأسود فقال: إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافّة، فضع للناس شيئاً يستدلّون به على صلاح ألسنتهم، فرسم لهم،

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ٣٧.

الرفع والنصب والخفض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العَطّار، قالا: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدّثنا عبيدالله بن عبد الرّحمن، حدّثنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، حدّثنا الأصمعي، قال: قال لي بِشر بن أبي عمرو بن العلاء: توارى عندنا القاسم بن محمد بن القاسم ثلاثة أيام فدخلت عليه يوماً وأنا صبي فقال: يا غلام أتعرفني؟ فقلت له: نعم، قال: من أنا؟ فقلت: عثمان بن عفّان فقال: ظننتك لا تعرفني، فإذا أنت عارف بي.

١١١٣ ـ بِشْر بن عون القرشي الجَوْبَري

روى عن بَكّار بن تميم.

روى عنه: سليمان بن عبد الرَّحمن.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجّاج الشيخ **الثقة** ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن المُسَلّم الفقيه، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، حدّثنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو علي بن شعيب، قالا: حدّثنا أبو بكر محمد هارون بن محمد بن بَكّار بن بلال، حدّثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرَّحمن، حدّثنا بِشْر بن عون، حدّثنا بكار بن تميم، عن مكحول، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**القتالُ قتالان: قتالُ المشركين حتى يُؤمنوا؛ أو يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغِرُون، وقتالُ الفئةِ الباغية حتى تَفيءَ إلى أمرِ الله عزّوجلّ، فإذا فاءت أعطيت العَدْل**» [٢٤٩٢](١).

وقال ابن شعيب عن رسول الله ﷺ قال: «**القتال قتالان**» والباقي مثله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن المُسَلّم الفقيه، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو علي شُعيب، حدّثني أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط العذري، حدّثنا سليمان بن عبد الرّحمن ابن بنت شُرَحْبيل، حدّثنا بِشْر بن عون الدمشقي ـ من باب الجابية ـ حدّثنا بَكّار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ماتت المرأةُ مع القومِ تُيمّم كما يؤمم صاحب الصعيد للصلاة**» [٢٤٩٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو سعد [إسماعيل] بن عبد الواحد بن إسماعيل البُوْشنجي الفقيه ـ بهَرَاة ـ وأبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصّفّار الفقيه، وأخته عائشة بنت أحمد وزوجه أمة الرحيم حرة وأختاها

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٢٢٨/٣، وتهذيب تاريخ دمشق: ٢٤٩/٣.

(٢) كنز العمال: ح٤٢٢٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق: ١٠٣/١٠.

أمة [الله] حليلة وأمة الرَّحمن بنات الأستاذ أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن - بنيسابور - قالوا: أخبرنا أبو المُظَفَّر موسى بن عمران بن محمد بن أحمد الأنصاري، أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، حدّثنا أبو نصر بن حمدويه بن سهل الغازي، حدّثنا عبدالله بن حمّاد الآملي، حدّثنا سليمان بن عبد الرَّحمن، حدّثنا بِشْر بن عون القرشي، حدّثنا بَكّار ابن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع الليثي، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَثَل الجُمعة مثل قوم غشُوا [ملكاً]**(١) **فنحر لهم الجَزُور، ثم جاء قومٌ فذبح لهم الغنم، ثم جاء قوم فذبح لهم النعام، ثم جاء قومُ فذبح لهم الوزّ، ثم جاء قوم فذبح لهم الدجاج، ثم جاء قومٌ فذبح لهم العصافير**» [٢٤٩٤].

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أبو طاهر بن سَلمة، أخبرنا علي بن محمد، قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه، أخبرنا أحمد بن عبدالله - إجازة - قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: بِشْر بن عون روى عن بَكّار بن تميم، روى عنه سليمان بن عبد الرَّحمن الدمشقي، سألت أبي عن بشر بن عون فقال: **مجهول**.

بلغني عن أبي حاتم بن حبان البُسْتي أنه قال: بِشْر بن عون القرشي الشّامي يروي عن بَكّار بن تميم، عن مكحول، روى عنه سليمان بن عبد الرَّحمن لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. ذكره أبو الفضل المَقْدسي الحافظ في كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء: إن أحاديثه نسخة موضوعة، قاله ابن حبّان.

١١١٤ - بِشْر بن العَلاَء بن زَبْر الرَّبَعي

أخو عبدالله، وبشر هو الأكبر منهما.

روى عن نافع مولى ابن عمر، وحَرَام بن حكيم بن سعد.

روى عنه: يحيى بن حمزة، ومروان بن جناح، ومحمد بن شُعيب. وقرأ عليه يحيى بن حمزة القرآن.

أخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرني أبو مسعود المُعَدّل عنه، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، [نا أحْمَد] بن المُعَلّى الدّمشقي، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا يحيى بن حمزة، حدّثنا بِشْر بن العلاء بن زَبْر أخو عبدالله أنه سمع حرام بن حكيم يحدث عن أبي ذَرٍّ أنه قال: يا رسول الله، فاز بالأجور أصحاب الدثور، نُصَلِّي ويصلّون، ونصوم ويصومون، ولهم فضل أموالٍ يتصدّقون بها، وليس لنا ما نتصدق، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذَرّ ألا أعلّمك كلماتٍ تقولهنّ تلحق من سبقَك ولا يدركك إلّا من أخذ بعلمك**»(٢) قال: بلى يا رسول الله قال: «**تكبّر دُبُرَ كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتسبّح ثلاثاً وثلاثين، وتختم بلا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له المُلكُ وله**

(١) زيادة عن ميزان الاعتدال: ١ / ٣٢٢.

(٢) في المختصر: ٥ / ٢١٢ بعملك.

الحمدُ وهو على كل شيء قدير» فأخبر الآخرون بذلك فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يارسول الله إنهم قد قالوا مثل ما قلنا، فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء، وعلى كلّ نفسٍ في كل يوم صَدَقة، فضل بصرك للمنقوص بصره [صَدَقة و] فضل سمعك للمنقوص سمعه صَدَقة، وفضل شدة ذراعيك للضعيف لك صَدَقة، وفضل شدة ساقيك للملهوف صدقة، وإرشادك الضّالّ صَدَقة، وإرشأدك سائلاً أين فلان فأرشدته لك صدقة، ورفعك العظام والحجر عن طريق المسلمين لك صَدَقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صَدَقة، ومباضعتك أهلك لك صدقة»** [٢٤٩٥].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو المَيْمُون بن راشد، قال: حدّثني أبو زُرعة قال: أخبرني ابنه إبراهيم - يعني ابن عبدالله بن العلاء ابن زَبْر - قال: حدّثني يحيى بن حمزة قال: كان بِشْر بن العلاء بن - زَبْر فرفع من ذكره - قال: وكان أسن من عبدالله وعليه قرأتُ القرآن. قال أبو زُرعة(١): وقد أخبرنا محمد بن المبارك أن يحيى بن حمزة روى عن بِشْر بن العلاء بن زَبْر.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير إجازة ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أخبرنا أبوالحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أخبرنا أحمد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: بِشْر بن العلاء بن زَبْر أخو عبدالله بن العلاء بن زَبْر.

أخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو الحسين بن الطّيُّوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد بن الغَنْدَجاني - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنبأنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٢): بِشْر بن العلاء بن زَبْر. قال إسحاق: أخبرنا محمد بن مبارك، أخبرنا يحيى بن حمزة، حدّثني بِشْر سمع حَرام بن حكيم، عن أبي ذَرّ أنه قال للنبي ﷺ : ذهب بالأجور أهل الدثور، بطوله. وهو أخو عبدالله بن العلاء.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدة، أنبأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمد ح .

قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبدالله، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: بشر بن العلاء بن زَبْر أخو عبدالله بن العلاء روى عن حَرام بن حكيم، روى عنه يحيى بن حمزة سمعت أبي

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٤٧ و ٤٤٨ .
(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم ٢ / ٧٩.

يقول ذلك.

١١١٥ ـ بِشْر بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي

أخو هشام وربيعة، حدّث عن مولىً له. روى عنه أيوب بن سويد الرّملي الحِمْيَري أبو مسعود.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سَلمة ـ قراءة ـ أخبرنا علي بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن أبي حاتم، قال: بشر بن الغاز بن ربيعة أخو هشام بن الغاز. روى عن مولى له كان مع يزيد بن الأسود في غزاة. روى عنه أيوب بن سويد. سمعت أبي يقول ذلك قال: وسمعت دُحَيماً يقول: بشر بن الغاز وهشام بن الغاز وربيعة بن الغاز إخوة ثلاثة.

١١١٦ ـ بِشر بن قيس التّغلبي(١)

والدُ قيس بن بِشْر من أهل قِنَّسْرين(٢)، جالس أبا الدّرداء بدمشق، وسمع منه ومن سهل بن الحَنْظَلية، ومعاوية بن أبي سفيان، وخُرَيم بن فاتك الأسدي.

روى عنه: ابنه قيس بن بِشْر.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو يَعْلَى حدّثنا كامل ـ هو ابن طلحة ـ حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا هشام بن سعد، عن قيس بن بُكَير، عن أبيه قال: سمعت الحنظلي الأنصاري قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً فالتقوا هم والعدو، فحمل رجلٌ من بني غفار فقال: خذها وأنا الفتى الغفاري، فقال رجل بطل أجره فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**وما بأس أن يحمد ويؤجر**» [٢٤٩٦](٣).

كذا في الأصل وإنّما هو ابن الحنظلية، وقوله ابن بُكَير، [وهم، إنما] هو ابن بشر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا ابن محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، حدّثنا يحيى بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا هشام بن سعد، عن قيس بن بِشْر التغلبي قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء بدمشق، وكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له ابن الحَنْظَلية، وكان رجلاً متوحداً قلّ ما يجالس الناس، إنما هو في صلاة، فإذا انصرف فإنما هو تكبير وتسبيح وتهليل حتى يأتي منزله، فمر بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء فسلّم، فقال له أبو الدرداء: كلمة [منك] تنفعك ولا تضرّك، فقال: قال لنا رسول الله ﷺ : «**إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا لبَاسكم وأصلحوا رحالكم، حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، إن الله**

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ٢٨٧ والتغلبي: نسبة إلى تغلب بن وائل «قبيلة».

(٢) قنسرين: مدينة يقال إنها على مرحلة من حلب في جهة حمص، ويقال إنها من سواد حمص (انظر معجم البلدان).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١٠/١٠٧.

لا يحبُّ الفُحشَ والتَّفحّشَ» [٢٤٩٧].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد(١)، حدّثني أبي ، حدّثنا وكيع، حدّثنا هشام بن سعد، حدّثني قيس بن بِشْر التّغلبي، عن أبيه وكان جليساً لأبي الدرداء بدمشق، فإنه كان بدمشق رجل يقال له ابن الحنظلية متوحداً لا يكاد يكلّمُ أحداً، إنما هو في صلاة، فإذا فرغ يسبّح ويكبّر ويهلل حتى يرجعَ إلى أهله. قال: فمر علينا ذات يومٍ ونحن عند أبي الدرداء، فقال له أبو الدرداء: كلمة منك تنفعنا ولا تضرّك قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما قدمنا جلس رجل منهم في مجلس فيه رسول الله ﷺ وقال: يا فلان لو رأيتَ فلاناً طعَن، ثم قال: خذها وأنا الغلام الغفاري قال: فما ترى ؟ قال: أراه قد حُبط أجره. قال: فتكلّموا في ذلك حتى سمع النبي ﷺ أصواتهم فقال: **«بل يُحمد ويُؤجر»** [فسُرّ] بذلك أبو الدرداء حتى همّ أن يجثو على ركبتيه، فقال: أنت سمعته مراراً ؟

قال: نعم، ثم مر علينا يوماً آخر. فقال أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرّك ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«نِعمَ الرجل خُرَيم الأسدي، لو قَصَّ من شعره وشَمّر إزارَه»** فبلغ ذلك خُرَيماً، فعجل فأخذ الشفرة فقصّر من جمّته ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه. قال أبي: فدخلت على معاوية فرأيت رجلاً معه على السرير، شعره فوق أذنيه، مؤتزراً إلى أنصاف ساقيه. قلت: من هذا ؟ قال: خُرَيم الأسدي. قال: ثم خرج علينا يوماً آخر فقال أبو الدرداء: كلمة منك تنفعنا ولا تضرك، قال: نعم كنا مع رسول الله ﷺ فقال لنا: **«إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رحالكم ولباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة فإن الله لا يحبّ الفُحْشَ ولا التَّفَحّشَ»** [٢٤٩٨].

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأنا أحمد ابن عُمَير، إجازة ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أخبرنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: بِشْر التغلبي أو قيس، أبو قيس بن بِشْر من أهل قِنِّسْرِين.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة قال: في الطبقة الثانية: بِشْر التغلبي أبو قيس بن بِشْر منزله بقِنِّسْرين.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطُّيُوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون:

(١) مسند الإمام أحمد: ٤ / ١٨٠ .

ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: بِشْر سمع أبا الدرداء وابن الحنظلية قال: أخبرنا أبو نعيم عن هشام بن سعد عن قيس بن بِشْر سمع أباه وكان جليساً لأبي الدرداء.

أخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي في كتابه، أنبأنا أبو القاسم بن الْـمحَسِّن التنوخي، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المُظَفَّر الحافظ، أنبأنا بكر بن أحمد بن حفص، حدّثنا أحمد ابن محمد بن عيسى قال: بِشْر بن قيس التغلبي أبو قيس بن بِشْر منزله بقِنِّسرين كان جليساً لأبي الدرداء بدمشق.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي زكريا البخاري ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنبأنا أبو زكريا البخاري ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر، أخبرنا رشأ بن نظيف، قالا: أخبرنا عبد الغني بن سعيد في باب التغلبي بالتاء والغين: قيس بن بِشْر التغلبي، روى عنه هشام بن سعد وهو أبو بشر صاحب الترجمة.

١١١٧ ـ بشر بن محمد بن بِشْر بن نهيك الطائي

صاحب طاحونة السفر التي على نهر بَانَاس [١] حكى عن عثمان بن أبي شيبة. حكى عنه محمد ابن بشر بن يوسف القُرشي المعروف بابن مَامونة.

١١١٨ ـ بِشْر بن محمد بن عبدالله
أبو القاسم الميهني الصّوفي الخطيب الواعظ

وقال: سمع بالشام من أحمد بن عطاء الروزباري. و[سمع] أبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد بن عديّ، وأبا أحمد الخطريفي ـ بجُرَجان ـ وأبا عمر ابن بجيل ـ بنيسابور ـ وأبا القاسم الطَّبَراني ـ بأصبهان ـ وأبا بكر محمد بن أحمد المفيد ـ بالعراق ـ وغيرهم.

روى عنه: صالح المؤذن، وأبو بكر محمد بن يحيى المُزَكّي.

أخْبَرَنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في مدينة تاريخ نيسابور، وقال: بشر بن محمد بن عُبيد الله الخطيب الميهني أبو القاسم الصوفي الواعظ قدم نيسابور وأملى وكان رجلاً فاضلاً جوّالاً في البلاد لقي المشايخ وجمع الكثير وحدث عن أبي بكر الإسماعيلي، والطَّبَراني، وأبي أحمد العبدي، وأبي أحمد بن عديّ، وأبي عمرو بن نُجيد، وأحمد بن عطاء الروذباري،

---

(١) نهر يشتق من نهر بردى (غوطة دمشق لمحمد كرد علي : ٦٠) .

وأبي بكر المفيد، وأبي سعيد الزَّعْفَراني، وروى له حديثاً قال: أملىٰ علينا أبو عبدالله بن عطاء بالشام.

١١١٩ ـ بِشْر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَيّ أبو مروان الأُموي القُرشي[١]

أخو عبد الملك وعبد العزيز ومحمد، ولّاه أخوه عبد الملك المِصْرين: الكوفة والبصرة. وكان كريماً ممّدحاً وداره بدمشق كانت بالعقبة ـ عقبة الصّوف ـ وإليه ينسب دير بِشْر الذي عند حِجْرا[٢].

أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المُخَلّص، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: حدّثنا الزّبير بن بكار قال في تسمية ولدِ مروان: وبِشْر بن مروان، وله يقول الشاعر:

يا بشر يا ابن العامرية مَا ... خلق الإله يديك للبخلِ
جاءت به عُجُزٌ مقابلةٌ ... ماهُنّ من جَرْمٍ ولا عُكْلِ

وأُمّه قُطَيّة بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة أبي براء بن مالك بن جعفر بن كلاب.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي، أخبرني [أحمد بن محمّد بن] إسماعيل، حدّثنا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا معاوية ابن صالح قال: سألت أبا مُسْهِر عن ولدِ مروان فقال: بِشْر بن مروان من القيسية، وذكرهم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، قال[٣]: فولدَ مروانُ بن الحكم: بِشْرَ ابن مروان وعبد الرّحمن درج وأمّهما قُطَيّة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب.

قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٤]: وأما قُطَيّة [بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها فأم بشر بن مروان قطية] بنت بشر بن عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب وهي أخت عبدالله بن بشر صاحب الحمالة التي اختصم فيها هو وعبد العزيز بن زُرارة.

أخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، حدّثنا أبو الحسين بن المُهْتَدي ح.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٠ / ١٥٣ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ١٤٥.

(٢) دير بشر كان شرقي سبينة الشرقية، وينسب إلى بشر بن مروان، وبين حجيرا وسبينة مزرعة يقال لها مزرعة بشر. وكان دير بشر عامراً في القرن السابع (غوطة دمشق محمد كرد علي: ١٩٢).

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٦.

(٤) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٩٥.

وأخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنبأنا أبي أبو يَعْلى، قالا: أخبرنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن المقرىء، أخبرنا محمد بن مَخْلَد بن حفص، قال: رأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش في تسمية من وَليَ العراق وجُمع له المِصْرين: بِشْر بن مروان.

أخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أخبرنا أبو الحسن السّيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عِمْران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: أقام عبد الملك بمَسْكَن بعد قتل مُصْعَب في سنة اثنتين وسبعين خمسين ليلة، وولّى الكوفة قطن بن عبد الملك الحارثي وخرج عبد الملك إلى الشام وعزل قَطن بن عبدالله عن الكوفة وولّى أخاه بشر بن مروان. قال خليفة: وفيها يعني سنة أربع وسبعين جمع [عبد] الملك لأخيه بشر بن مروان العراق، فقدم بِشْراً البصرة في ذي الحجة سنة أربع وسبعين.

أخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن مروان، حدّثنا سليمان بن الحسن، حدّثنا محمد بن منصور العَبْسي، حدّثنا إبراهيم بن القعقاع عن الضحاك العتابي قال: خرج أيْمن بن خُزَيم فيأتي بشر بن مروان فلما أتى الباب نظر إلى الناس ودخل على غير استئذان، فقال من يؤذن الأميرَ بنا؟ فقالوا: ليس على الأمر حجاب ولا ستر، فدخل عليه فلما امتثل بين يديه أنشأ يقول[(١)]:

يرى بارزاً للناس بِشْراً كأنّه ... إذا لاذ في أثوابه قمر بدرُ
بعيد مرآة العين ما ردّ طرفه ... حذار الغواشي رجع باب ولا سترُ
ولو شاء بشر أغلق البابَ دونه ... طماطمُ سود أو صقالبةٌ حمرُ
ولكن بشراً يسّر الباب للتي ... يكون له في جنبها الحمدُ والشكرُ

فقال: يحتجب الحرم، فأجزل صلته وصرفه.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا علي بن بقاء الوَرّاق ـ إجازة ـ أنبأنا أبو القاسم المبارك بن سالم، أنبأنا الحسن بن رشيق، حدّثنا يموت بن المُزَرّع، حدّثنا العباس بن الفرج الرّياشي، قال: سمعت الأصمعي يقول: أنشدتُ يونس بن حبيب يوماً:

إنّ الرياحَ لتمسي وهي فاترةٌ ... وجودُ كفّك قد يُمسي وما فَترا

فقال لي يونس: من يقول هذا؟ قلت: الفرزدق قال: ويلك، فيمن؟ قلت: في بِشْر بن مروان. فقال: قد كان ـ والله ـ الفرزدق من مدّاحي العرب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التميمي، أخبرنا أبو نصر عُبيد الله بن سعيد الوائلي، أخبرنا الخطيب بن عبدالله بن محمد، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن النّسائي،

---

(١) الأغاني: ٢٠ / ٣١٣ ـ ٣١٤.

أخبرني أبي، أنبأنا عبدالله، حدّثنا حسين، عن الحارث بن حُصين أبي وهب الثقفي، عن عبد الملك بن عُمير قال: أرسلني بشر بن مروان إلى القرّاء بجوائزهم، فأرسلني إلى أبي جُحَيفة وإلى [أبي] عبد الرّحمن السّلمي وإلى أبي رزين، وإلى عمرو بن ميمون وإلى أوْس بن ضَمْعج فقبلها ثلاثة، فأما أَوْس بن [ضمعج] فنثرتها في حجره، فكأنما نثرتَ في حجره الزنابير فقال: خذها لا حاجة لي فيها.

أنبأنا أبو الحسن [عَلي] بن محمد بن العَلّاف، وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري عنه ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسن بن العلاف، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أخبرنا محمد بن جعفر الخَرَائطي، حدّثنا أبو الحسن بن زيد البَصْري، قال: بلغني أن بِشْر بن مروان بن الحكم كان إذا ضرب البعث على أحدٍ من جُنْدِه ثم وجده قد أخلّ بمركزه ـ أقامه على كرسي ، ثم سمر يديه في الحائط، ثم انتزع الكرسي من تحت رجليه، فلا يزال يتشحّط حتى يموت. وإنه ضربَ البعثَ على رجلٍ حديثِ عهدٍ بعرس ابنة عمه. فلما صار في مركزه كتب إلى ابنة عمّه كتاباً ثم كتب في أسفله:

لولا خلافة بشرٍ أو عقوبته ... وأن يرى حاسدٌ كفّي بمسمارِ
إذاً تعطلت ثغري ثم زرتكُمْ ... إنّ الُمحبّ إذا ما اشتاق زوارُ

قال: فورد الكتاب على ابنة عمّه فأجابته عن كتابه ثم كتبت في أسفله:

ليس الُمحبّ الذي يخشى العقابَ ولو ... كانت عقوبتُهُ في فَجوةِ النارِ
بلِ الُمحبّ الذي لا شيءَ يفزعُه ... أو يستقرّ ومن يهواهُ في الدّارِ

فلما قرأكتابها قال: لا خير في الحياة بعدها، فأقبل حتى دخل المدينة، فأتى بِشْرِ بن مروان في وقت غدائه فلما فرغ من غدائه، أُدخل عليه فقال: ما الذي دعاك إلى تعطيل ثغرك ؟ أما سمعت نداءنا وإيعادنا ؟ فقال له: اسمع عُذْري، فإما غفرتَ وإما عاقبتَ، قال: ويلك وهل لمثلك من عُذرٍ. فقصّ عليه قصته وقصة ابنة عمه فقال: أولَى لك، قال: يا غلام حطّ [اسمه] من البعث، واعطه عشرة آلاف درهم. الْحق بابنة عمك.

أنبأنا أبو القاسم العلوي، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، حدّثنا تمّام الرازي، حدّثني أبي أبو الحسين، حدّثني أبو الطّيّب محمد بن حُميد بن سليمان، حدّثنا محمد بن سليمان بن داود المِنْقَري، حدّثنا موسى بن محمد الأنصاري، حدّثني محمد بن الأسود، قال: كان فتى من أهل [البصرة] محبّاً لابنة عم له، وكانت له كذلك. وأنه خرج في جُنْد المُهَلّب إلى قتال الأزارقة فكان لا يزال ينصرف إلى البصرة ويترك العسكر شوقاً إلى ابنة عم له، فأخذه مصعب في ناس من العُصاة فبعث بهم إلى المُهَلّب فضربهم وأغرمهم فكان ذلك لا يمنع الفتى من المجيء إلى ابنة عمه لما لها

في قلبه من المودّة حتى قُتلَ مصعب ووليَ بشر بن مروان، فأخذ ناساً من العصاة وتخلّفوا عن العسكر فأقامهم على الكراسي ثم سمّر أكفّهُم إلى الحيطان، ثم نزع الكراسي من تحتهم، فبلغ ذلك الفتى وهو في عسكر المُهَلّب فغمّه ذلك وبلغ منه إبطاؤه عن بنت عمه فكتب إليها:

لولا مخافةُ بشرٍ أو عقوبتُهُ ... وأن ينوطني بالكفّ مسمارُ
إذا تعَطلت ثغري ثم زرتكُمُ ... إنّ المحبّ إذا ما اشتاق زَوارُ

فلما انتهى إليها كتابه وقرأته كتبت إليه:

إنّ المحب الذي لا عيش ينفعه ... أو يستقر ومن يهواه في دارِ
ليس المحبّ الذي يخشى العقابَ ولو ... كانت عقوبتُه في كبّة النارِ

فلما أتاه كتابها استحيى حياءً شديداً ولم يأخذه القرار حتى أقبل إلى البصرة وهو يقول:

استغفر الله إذ خفت الأمير ولم ... أخشَ العقوبة منها غير منتصرِ
فسار بِشْرٌ بكفّي فيعلّقها ... أو يقف عفو أمير خير مقتدر
فما أبالي إذا أمسيتِ راضيةً ... ما نيل يا هند من شعري ومن بشري
إن السخي نفسي إذ غضب ولو ... ألقيتُ للسبع أو ألقيتُ في سَقَر

ثم دخل البصرة فلما وصل إلى أهله حتى غُمز به، فأتى بِشْراً فقال له: يا فاسق تدخل البصرة وأنت عاصٍ لله ولولاةِ الأمرِ، ثم أُمر به أن يُسمّر كفّاه فقال: أيها الأمير اسمع عُذري، فقال: وما عذرك فيما أتيت ؟ فقصَّ عليه قصته وقصة ابنة عمّه وشدّة وجده بها، وأنشده الشعر، فرقّ له بِشْر وأحسن جائزته وخلّى سبيله.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم بن الحسن رحمه [الله] قال:

قرأت على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمّام الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنبأنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم بن جعفر، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدّثنا محمد بن الحكم عن عوانة عن راذي جد يزيد بن هارون قال: قال لي الحجّاج : أي الطعام كان أعجب إلى عُبيد الله بن زياد ؟ قلت: الشواء قال: فأيه كان أعجب إلى بِشْر بن مروان ؟ قلت: الثّريد قال: كان أولاهما بالعربية.

ذكر أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذري، قال: كان بشر منقطعاً إلى عبد العزيز قبل ولاية عبد الملك بالخلافة فلما ولي الخلافة استخفاه بشر فقال:

أيجعل صالح الغنوي دوني ... ورحلي منك في أقصى الرِّجال
سيُغْنيني الذي أغناك عني ... ويفرج كربتي ويربّ حالي
إذا أبلغتني وحملتَ رحلي ... إلى عبد العزيز فما أبالي

فولّاه عبد الملك الكوفة ثم ضم إليه البصرة فكتب إلى عبد العزيز:

غنينا فأغنانا غنانا وعـاقنا مآكلُ عما عندكم ومشاربُ

فكتب إليه عبد العزيز هلّاكتبت بأحسن من هذا. وهو قول عبد العزيز بن زُرارة الكِلاَبي:

فأصبحتُ قـد ودّعت نـجداً وأهـله ومــا عــهد نـجدٍ عـندنا بـذميم

فقال بشر: صَدَقَ أبو الأصبغ رعاه الله، فما عهده بذميم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد، حدّثني جدّي، حدّثنا هُشَيم، أخبرنا حُصين، قال: سمعت عُمَارة بـن رُوَيـبة الثقفي وبشر بن مروان يخطب فرفع يديه في الدعاء فقال عُمَارة: قبّح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت رسول الله ﷺ وما يزيد أن يقول هكذا، وأشار هُشَيم بالسبابة.

نفاه الترمذي عن أحمد بن مُنيع.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي [عن] ابن فُضَيل، حدّثنا حُصين عن عُمَارة بن رُوَيبة أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً يديه يشير بأصبعيه يدعو فقال: لعن الله هاتين اليدين رأيت رسول الله ﷺ على المنبر يدعو وهو يشير بأصبع.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن النَّرْسي، قالا: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الخَلّال، أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسـين بـن عـلي النوبختي، حدّثنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر، حدّثنا عبد الحميد بن بيان، [نا] هُشَيم، عن حُصَين قال:كنت مع عُمارة صاحب رسول الله ﷺ في يوم عيدٍ مع بشر بن مروان قال: فرفع يديه بالدّعاء قال: فقال عُمَارة: قبّح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت رسول الله ﷺ وما يزيد أن يشير بأصبعه.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أبو القـاسم بـن بشـران، أخبرنا أبو علي بن الصّوّاف، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالله بن إدريس، عن حُصين قال: أول من أُذّن له في العيد بِشْر بن مروان.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البـيهقي، أخـبرنا أبـو بكـر مـحمد بـن إبـراهيم الأصبهاني الحافظ، أخبرنا أبو نصر العراقي، أخبرنا سفيان بن محمد الجوهري، حدّثنا علي بـن الحسن، حدّثنا عبدالله بن الوليد ، حدّثنا سفيان [عن سليمان] الشيباني، عن أبي نصر، عن سعيد ابن جُبَير قال: سأل رجلٌ ابنَ عمر عن زكاة ماله فقال: ادفعها إليهم، فقال له سعيد بن جُبَير: إن بشر بن مروان جاءه رجلٌ من أهل الشام قال: فسأله فقال: مررت بامرأة عطّارة في السوق فلو كان معي شيء لأعطيتها فقال: يا عصان اعطه خمسمائة درهم من الزكاة، فقال ابن عمر: لبّسوا علينا لبّس الله عليهم.

أخبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العَطّار، قالا: أخبرنا أبو طاهر الُمخَلّص، حدّثنا أبو محمد السّكري، حدّثنا أبو يَعْلى [المنقري، نا الأصمعي قال: ولّى عبد الملك بن مروان ـ يعني] البصرة بعد قتل مُصعب خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد الأموي ثم عزله وولّى بشر بن مروان فضم البصرة إليه وكان على الكوفة فلم يمكث إلّا قليلاً حتى مات فدفن إلى جنب قبر سالم بن زياد بين دار عيسى بن سليمان ودار إسحاق بن سليمان فلما مات بِشْر ولّى عبدالملك الحجّاج العراق.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرّزّاق بن أحمد بن عبد الحميد، حدّثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن ورد، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي، حدّثني العباس بن الفرج أبو الفضل الرّيّاشي، حدّثني الأصمعي قال: قال حمّاد بن سَلمة قال علي بن زيد بن جدعان قال الحسن: قدم علينا بِشْر بن مروان البصرة وهو أبيض بضّ أخو خليفة وابن خليفة، ووليَ على العراق فأتيت داره، فلما نظر إليّ الحاجب قال: يا شيخ من أنت؟

قلت: الحسن البصري، قال: فادخل إلى الأمير وإياك أن تطيل الحديث معه، واجعل الكلام الذي يسود بينك وبينه جواباً ولا تملّنه من المجالسة فتثقل عليه قال: فدخلت وإذ بشر على سرير عليه فرش قد كاد أن يغوص فيها، وإذا رجل متكىء على سيفٍ قائم على رأسه فسلّمت عليه فقال: من أنت يا شيخ أعرفك؟ قلت: الحسن البصري الفقيه، قال: أفقيه هذه المدرة؟ قال: قلت: نعم أيها الأمير، قال: فاجلس، ثم قال لي: ما تقول في زكاة أموالنا أندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء؟ قلت: أي ذلك فعلت أجزأ عنك، قال: فتبسّم ثم رفع رأسه إلى [من] كان على رأسه، فقال: لشيءٍ ما يسود؟ ثم جعل يديم النظر إليّ فإذا أملتُ طرفي إليه صرف بصره عني وإذا أطرقت أبدّ فيّ نظره، قال: ثم قلت: فاستأذنت في الانصراف فقال لي: مصاحباً محفوظاً. قال: ثم عدت بالعشي وإذا هو قد انحدر من سريره إلى صحن مجلسه، وإذا الأطباء حواليه وإذا هو يتململ تململ السليم فقلت: ما للأمير؟ قالوا: محموم ثم عدت من غدٍ، وإذا الناعية تنعاه، وإذا الدوابّ قد جزّوا نواصيها، قلت ما للأمير؟ قالوا: مات فحمل ودفن في جانب الصحراء، فجاء الفرزدق ووقف على قبره فقال:

أعـينيَّ إلّا تُسْـعدانـي ألَـمْكُمَا ... فما بعدَ بشرٍ مـن عـزاءٍ ولا صَبرِ
ألم تـر إلى الأرض بكت جبالها ... وإنْ نجومَ الليل بـعدكَ لا تسـري
سـقاني أمـير المـؤمنين مـصيبة ... وتمضي إلى عبد العزيز إلى مصر
بأن أبـا مـروان بِشْـراً أخـاكـما ... ثَـوَى غـير مـتبوع بـمنٍّ ولا غـدر
وقد كـان حـيّاتُ العـراق يَـخَفْنَه ... وحـيّاتُ مـا بـين المـدينة فـالقهرِ

قال: فما بقي أحد كان على القبر إلّا خرّ باكياً قال: ثم انصرفت فصلّيت في جانب الصحراء ما

قُدّر لي ثم عدتُ إلى القبر فإذا قد أُتي بعبدٍ أسود فدفن إلى جانبه، فوالله ما فصلت بين القبرين حتى قلت: أيّهما قبر بشر بن مروان.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن البقشلان، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن عتّاب بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب بن محمد العَبْدي ـ قراءة عليه ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن جَوْصَا ـ إجازة ـ حدّثنا أبو عُبيد الله معاوية بن صالح قال: كتب إليّ سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة ح، قال ابن جَوْصَا: وحدّثني أبو طاهر أحمد بن بشر، حدّثنا سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: لما قتلَ عبدُ الملك مُصعبَ بن الزّبير، ودخل الكوفة، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّي قد استعملتُ عليكم رجلاً من أهل بيتٍ لم يزل الله عزّ وجلّ يُحسنُ إليهم في ولايتهم، أمرته بالشدّة والغلظة على أهل المعصية، وباللين على أهل الطاعة فاسمعوا له وأطيعوا، وهو بشر بن مروان، وخلّفت معه أربعة آلاف من أهل الشام، منهم رَوْح بن زِنْباع الجُذامي، ورجاء بن حَيْوَة الكِنْدي.

وكان بشر يشرب بالليل وينادم قوماً من أهل الكوفة. فقال لندمائه ليلةً: إن هذا الجُذامي يمنعني من أشياء أريدُ أن أعطيكموها. فقال رجلٌ مولىً لبني تميم: أنا أكفيكه، فكتب على باب القصر ليلاً:

إنّ ابنَ مروان قد حـانَتْ مَـنيّته ... فاحتلْ لنفسك يا رَوْح بن زِنْباع

إنّ الدنـانير لا تَـغني مكـانَكُمُ ... إذا نـعاك لأَهْـلِ الرّمْـلَة النّـاعي

فلما أصبحوا قرأ ذلك الناس، فبلغ ذلك رَوْحاً، فجاء إلى بشر فقال: ائذن لي، فإن أهل العراق أصحاب توثّب، فجعل بشر يتمنع عليه، وهو يشتهي أن يخرج فأذن له، فلما قدم على عبد الملك جعل يخبره عن أهل العراق، فيقول له عبد الملك: هذا من خبثك يا أبا زُرعة فاستخلف عبد الملك على البصرة خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، ثم عزله وولّى بِشْر بن مروان البصرة مع الكوفة فأتاه الكتاب بولاية البصرة وهو يشرب الدواء الكبير، فقال له الأطباء: إنّ هذا دواء نريد أن تودعَ نفسك بعده، فلا تخرج بعده، فأبى فلما دنا من البصرة تلقاه فيمن [لقيه الحكم بن الجارود، فقال له: مرحباً وجعله عن يمينه ثم] لقيه الهُذيل بن عِمران البُرْجُمي فرحب به [وجعله] عن يساره، ثم لقيه المُهلّب، فلما رآه بشر بينهما قال: هذان شاهدان، وأميرنا صاحب شراب، فلم يلبث بالبصرة إلّا أشهراً حتى مات، فضرّه ذلك الدواء.

وقد روي في موت بِشْر حكاية غير هذه على وجه آخر.

أنبأنا بها أبو القاسم [العلوي] وأبو الوحش المقرىء، عن رشأ بن نظيف، أنبأنا محمد بن القاسم ابن الحسين بن محمد المعافري، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن بَهْزَاد بن مَهْرَان، حدّثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، حدّثني الهيثم بن مروان، حدّثنا أبو مُسْهِر، حدّثنا الحكم بن هشام قال: ولّى عبد الملك بن مروان أخاه بِشْر بن مروان العراقين قال: فكتب إليه بشر حين [وصل]: أما بعد يا أمير

المؤمنين فإنك أشغلت إحدى يديّ وهي اليسرى، وبقيت اليمنى فارغة لا شيء فيها. قال: فكتب إليه فإن أمير المؤمنين قد أشغل يمينك بمكة والمدينة والحجاز واليمن، قال: فما بلغه الكتابُ حتى بلغت القرحةُ في يمينه، فقيل [له]: نقطعها من مفصل الكف، فجزع، فما أمسى حتى بلغتْ المِرفقَ، فأصبح وقد بلغت الكتف، وأمسى وقد خلط الجوف. قال: فكتب إليه: أما بعد يا أمير المؤمنين فإنّي كتبت إليك وأيامي أول يومٍ من أيام الآخرة، وآخر يومٍ من أيام الدنيا وقال:

شكوتُ إلى الله الذي قد أصابني ... من الضُّرِّ لماً لمْ أجد لي مُداويا
فؤاد ضعيفٌ مستكين لما به ... وعظمٌ بَدَا خِلْواً من اللّحم عاريا
فإنْ متّ يا خير البرية فالتمسْ ... أخاً لك يُغني عنك مثل غنائيا
يواسيك في السّراء والضُّرّ جهده ... إذا لمْ تجدْ عند البلاء مواسيا

قال: فجزع عليه، وأمر الشعراء أن يرثوه.

أخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أخبرنا محمد بن علي السّيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق النّهاوندي، حدّثنا أحمد بن عِمْران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط قال[(١)]: حدّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده قال: ولي بشر بن مروان العراق سنة أربع وسبعين، ومات في أول سنة خمس وسبعين وكانت ولايته على الكوفة إلى أن جمعت له العراق بعد قتل مصعب نحو من شهرين وذلك في سنة أربع وسبعين ومات بشر بالبصرة سنة خمس وسبعين وهو ابن نيف وأربعين سنة، وهو أول أمير مات بالبصرة. قال خليفة: ثم لم يمت بها أمير حتى مات سوار بن عبدالله وهو أمير قاضي في سنة ست وخمسين ومائة، ثم لم يمت أمير حتى مات محمد بن سليمان سنة ثلاث وسبعين ومائة، ثم لم يمت أمير حتى مات عبدالله بن جعفر بن سليمان سنة سبع ومائتين.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر الطّبري، أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القَطّان، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: بِشْر بن مروان بن الحكم مات أميراً بالبصرة.

أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرىء عن رشا بن نظيف، أخبرنا أبو شعيب المكتب وأبو محمد بن عبد الرّحمن، قالا: أخبرنا الحسن بن رشيق، أخبرنا أبو بشر الدّولابي، حدّثني جعفر ابن علي الهاشمي، حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: ثم كانت سنة خمس وسبعين ففيها مات بشر بن مروان بن الحكم بالبصرة، وقدم الحجّاج بن يوسف من مكة والياً على العراق فقتل عبدالله ابن المنذر بن الجارود.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٢٧٣ .

[أخْبَرَنا] أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر اللّالكائي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو علي بن صَفْوَان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني سَلمة بن شبيب، حدّثنا سهل بن عاصم، عن شيخ له، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: لما احتضر بِشْر بن مروان قال: والله لوددتُ أنّي كنت عبداً حبشياً لأسوأ أهل البادية ملكة أرعى عليهم غنمهم، وأنّي لم أكن فيما كنت فيه. فقال شقيق: الحمد لله الذي جعلهم يفرّون إلينا ولا نفرّ إليهم، إنهم ليرون فينا غِيَراً وإنّا لنرى فيهم عبراً.

قال: وحدّثني أبو زيد الّنميري، حدّثنا بكر بن عبدالله، عن مالك بن دينار قال: مات بِشْر بن مروان فدفن، ثم مات أسود فدفن إلى جنبه، فمررت بقبريهما بعد ثلاثة أيام فلم أعرف قبر أحدهما من قبر صاحبه، فذكرت قول الشاعر:

والعطيات خشاش بينهم … فسواء قبر مثرٍ ومقلّ

[أخْبَرَنا] أبو الحسين محمد بن كامل بن دَيْسِم المَقْدسي، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة ـ فيما كتب إليّ ـ أخبرنا محمد بن عِمران بن موسى ـ إجازة ـ أخبرني عُبيد الله بن الحسن ابن سُفيان، أخبرنا محمد بن موسى البريدي، أنشدنا سليمان بن أبي شيخ، أنشدني يحيى بن سعيد الأموي للفرزدق يرثي ابن مروان:

أعينيّ إلّا تُسْعداني ألُمكُمَا … وهل بعد بشرٍ من عزاء ومن صَبْرِ
وقلّ عناءً عبرةً ترزقانها … على أنها تَشفي الحرارةَ في الصّدرِ
ولو أن قوماً قاتلوا الموت قبلنا … بشيءٍ لقاتلنا المنيّةَ عن بِشْرِ
ولكنْ فُجِعْنَا والرزيّة مثلُهُ … بأبيض ميمون النقيبة والأمر
فإنْ لا تكن هندٌ بكته، فقد بكتْ … عليه الثّريّا في كواكبها الزهر
أغرّ أبو العاصي أبُوهُ، كأنّما … تَفَرّجتِ الأبوابُ عن قَمَرٍ بدرِ
نمته الروابي من قريشٍ، ولم تكنْ … له من كليب ذات قربى ولا صِهرِ
ألَم تَرَ أن الأرض هُدّت جبالها … وأن نجوم الليل بعدك لا تسري
وما أحدٌ ذو فاقةٍ كان مثلنا … إليه، ولكن لا بقيةَ للدَّهر

[قرأت] علي أبي محمد السّلمي عن أبي محمد التميمي، أخبرنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها يعني سنة ثلاث وسبعين مات بِشْر بن مروان بالبصرة، وكذا ذكر الواقدي.

١١٢٠ ـ بِشْر بن معاوية بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأُموي له ذكر.

١١٢١ ـ بِشْر بن مقاتل بن إسماعيل بن مقاتل
أبو [القاسم] السّمرقندي الحِمْصي

ساكن طبرية، قدم دمشق وحدّث بها عن أبيه، كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء: أبو القاسم بِشْر بن مُقاتل العَبْدي، وكان أصله من حمص، وسكن طبرية ، ثم قدم دمشق وأقام بها مدّة، ثم خرج عنها.

١١٢٢ ـ بِشْر بن المُنْذِر
أبو المُنْذِر الرَّمْلي

حدَّث عن محمد بن مسلم الطائفي، وعبدالله بن لهيعة، والليث بن سعد، وشعيب بن رزيق.

روى عنه: موسى بن سهل الرَّمْلي، ومحمد بن عوف الحِمْصي.

وسكن المِصِّيصة(١) واجتاز بدمشق أو بأعمالها عند ذهابه إليها.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنبأنا عبد الرّحمن بن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه، أخبرنا أبو طاهر بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمد، قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: أتيته ـ يعني بشر بن المنذر ـ بالمِصِّيصة فأعنفنا عليه في دقّ الباب فحلف أن لا يحدّثنا ولم نرجع إليه وكان صدوقاً.

١١٢٣ ـ بِشْر بن نصر بن مسعود العراقي

حكى عن: أبي سعيد محمد بن عقيل الفارابي الفقيه نزيل مصر.

حكى عنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحداد المصري الفقيه.

١١٢٤ ـ بِشْر بن النِكْث، ويقال: بُشَير(٢) ـ اليربوعي،
ويقال: الثقفي

شاعر وفد على بعض خلفاء بني أمية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو محمد بن عثمان، وأبو

---

(١) المصيصة بالفتح ثم الكسر والتشديد مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. (معجم البلدان)

(٢) ترجمته في المؤتلف للآمدي: ٦١ والإكمال لابن ماكولا: ١ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠.

القاسم بن السّري، قالوا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن القاسم بن الصلت الُمجَبِّر، حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشّار الأنباري، حدّثني أبي، حدّثنا أبو عكرمة - يعني الضّبّي - حدّثنا مسعود بن بِشْر، عن أبي عُبيدة قال: خرج بِشْر بن النِكْث الثّقفي إلى الشام قاصداً بعض بني مروان فأخفق بكلتي يديه - يعني بأَخفق: خاب ولم يصب ما يريد - فمضى إلى حيّ تغلب، فقالوا له لو أذنت لنا زوجنا بعض [بنات] قبيلتنا فسقطت عنك مؤنة، وأخصب رحلك ، وصلُحت معيشتك فأنشأ يقول:

يقولون صاهر بن تغلب تستعن ... بمالٍ [و] تجبر بالختونة والصهر
وإنـي لقاء الرأي أنّ تغلب أشرت ... مفداة مني [في] محاذرة الفقر
أَلاَ ليت شعري إنْ سليمة خانها ... بي الموت ما تلقى من الناس والدهر
إن أظلموها حقها وتظافروا ... عليها وعيّت بالخصومة والأمر
أتدعو أباها والصفائح دونه ... ولبيك لو أني أجيب من الغير

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال في باب بُشَير - بضم الباء المعجمة وفتح الشين المعجمة - قال: وبُشَير بن النِكْث اليربوعي، ويقال بشير من بني كليب بن يربوع شاعر راجز ، كان يهاجي نوحاً وبلالاً إبنيْ جرير. قاله المرزباني.

١١٢٥ - بِشْر بن الوليد بن عبد الملك(١)

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، ولّاه أبوه الموسمَ والغزو، وذكر إبراهيم بن محمد ابن عَرَفة أنه كان يقال لبشر: هذا عالم بني مروان.

أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر الُمخَلّص، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا حدّثنا الزّبير بن بَكّار قال في تسمية ولد الوليد بن عبد الملك: وبِشْر، وذكر جماعة لأمهات أولاد.

أخبرتنا أم البهاء [فاطمة] بنت محمد، قالت: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو الطّيّب محمد بن جعفر الزّرّاد الُمنْبِجي، حدّثنا عُبيدالله بن سعد الزّهري، قال: قال أبي سعد بن إبراهيم حجّ بالناس بِشْر بن الوليد سنة خمس وتسعين.

أخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق النهاوندي، حدّثنا أحمد بن عِمْران الأشناني، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: وأقام الحج يعني سنة خمس وتسعين: بِشْر بن الوليد بن عبد الملك، قال: وغزا بِشْر بن الوليد يعني سنة خمس

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٠ / ١٥٧ .

وتسعين فقفل وقد توفي الوليد.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بُكَير: قال ابن الليث بن سعد وحج عامئذ يعني سنة خمس وتسعين بالناس بِشْر بن الوليد أمير المؤمنين.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله الجواليقي التّميمي بالكوفة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سواد قالا: أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي الطَّناجيري، قالا: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد الشيباني، حدّثنا أبو بشر هارون بن حاتم، حدّثنا أبو بكر بن عياش قال: ثم حج بالناس بشر بن الوليد بن عبد الملك سنة خمس وتسعين.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، قال: قال ابن بكير، قال الليث: وفي سنة أربع وتسعين قدم بِشْر بن أمير المؤمنين بأهل الشام إلى مصر [ليغزو بهم مع أهل مصر] البحر، على أهل مصر عبدالله ابن مالك بن الأبجر، ودخل بِشْر مصر يوم الاثنين في رجب فسار حتى بلغوا أدرنة، ثم لم تطب لهم الريح، فرجعوا إلى الإسكندرية. فجاءهم إذنهم وهم بها فقفلوا.

أخْبَرَنا عن أبي منصور بن خَيْرُون عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المُسْلِمة، قالا: أجاز لنا أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في كتاب معجم الشعراء قال: بِشْر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم يقول لما قُتِل الوليد بن يزيد بن عبد الملك(١):

عــــجبٌ لا يــــنقضي ... عـــجبٌ قـــتلُ الوليـــدِ
ســــما المــــلك له ... زال فأمســــى ليــــزيد
أســـلمته عـــبد شـمس ... والبـــقايا مـــن ثَـــمُود
قـــال يـــوم الدار لمـــا ... مسّـــه حـــرّ الحـــديد
اتّـــقوا الله وكـــفُّوا ... أيـــن عـــقدي وعـــهودي
قـــتلوه ثـــم قـــالوا ... هـــالك غـــير فـــقيد

(١) الوافي بالوفيات: ١٠ / ١٥٧.

١١٢٦ ـ [بِشْر] بن وَهْب
أبو مروان [السّرّاج]

حدّث عن الهيثم بن عمران العَبْسي، روى عنه أحمد بن [أبي] الحواري.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الحسن بن حبيب، حدّثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا أبو مروان بِشْر بن وَهْب السّرّاج، حدّثنا الهيثم بن عِمْران، عن أبيه عن مكحول، قال: إيّاك وطلبات الحوائج من الناس، فإنه فَقرٌ حاضرٌ، وعليك بالإياس فإنه الغنى؛ ودعْ منَ الكلام ما يُعتذر منه، وتكلّم بما سواه، وإذا صلّيت فصلّ صلاة مودّع.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي بن محمد ح .

قال: وأنبأنا أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: بشر بن وَهْب أبو مروان الدمشقي، روى عن الهيثم بن عمران روى عنه أحمد بن أبي الحواري.

١١٢٧ ـ بِشْر بن هلباء الكلبي ثم العامريّ(١)

ممن شهد قتل الوليد بن يزيد، حكى عنه دُكين بن شَمّاخ الكلبيّ.

أخْبَرَنا على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا [أبو] سليمان بن زَبْر، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، حدّثني أبو جعفر الطبري، حدّثني أحمد بن زهير، عن أبي محمد، عن عمرو بن مروان الكلبيّ، حدّثني دُكين بن شَمّاخ الكلبيّ ثم العامريّ، قال: رأيتُ بِشْر بن هلباء العامريّ يوم قُتلَ الوليد ضرب باب البَخْراء بالسيف وهو يقول:

سَنَبْكِي خالداً بِمُهنّداتٍ ... ولا تَذْهَبْ صَنائِعُهُ ضلالا

يعني خالد القُشيري، وهذا البيت لعمران بن هلباء أخي بشر، وسيأتي في أبياتٍ في ترجمة عمران.

١١٢٨ ـ بِشْر وهو الحُتَاتُ بن يزيد بن علقمة(٢)

ابن حُوَيّ بن سفيان بن مُجَاشع بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد [مناة] بن تميم وفد

---

(١) ترجمته في تاريخ الطبري: ٧/٢٥١.

(٢) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ١ / ٤٥٤ والإصابة: ١ / ٣١١ والاستيعاب: ١ / ٣٩٦ والوافي بالوفيات: ١٠ / ١٥٨.

مع جماعة من أشرافهم وآخى النبي ﷺ بينه وبين معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر الْمخَلّص، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال[1]: قدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زُرارة التميمي في أشرافٍ من بني تميم فيهم الأقرع بن حابس والزِّبْرِقان بن بَدْر، وعمرو بن الأَهْتَم، والحُتات، ونُعيم بن زيد، وقيس بن الحارث، وقيس بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم معهم عُيينة بن حِصْن الفَزَاري وكان الأقرع بن حابس وعيينة شهدا مع رسول الله ﷺ حُنيناً والفتح والطائف، فلما قدم وفد بني تميم دخلوا معهم، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحُجُرات أن أخرج إلينا يا محمد جئناك نفاخرك فأذنْ لشاعرنا وخطيبنا فقال: «**نعم فقد أذنتُ لخطيبكم فَلْيَقمْ**» فقام عُطارد بن حاجب فقال: الحمد لله الذي جعلنا ملوكاً، الذي له الفضل علينا ووهب لنا أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزاء أهل المشرق وأكثره عدداً وأيسره عدّة، فمن مثلنا في الناس ؟ ألسنا رؤوس الناس ؟ وأولي فضلهم ؟ فمن فاخرنا فليعد مثل ما عدّدنا، ولو شئنا لأكثرنا من الكلام، ولكنا نستحي من الإكثار لما أعطانا أقول هذا لئن تأتوا بمثل قولنا، وأمرٍ أفضل من أمرنا ثم جلس.

فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن الشماس: «**قم فأجبه**»، [فقام] فقال[2]: الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه، قضى فيهن أمره، ووسع كرسيه علمه، ولم يكن شيء قط إلّا من فضله، ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكاً، واصطفى من خير خلقه رسولاً، أكرمه نسباً، وأصدقه حديثاً وأفضله حسباً، فأنزل الله عليه كتابه وائتمنه على خلقه، وكان خيرةَ الله من العالمين ثم دعا الناس إلى الايمان به، فآمن به المهاجرون من قومه وذوو رحمه أكرم الناس أحساباً، وأحسنه وجوهاً، وخير الناس فعلا ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب لله حين دعا رسول الله ﷺ أنصار الله ووزراء رسول الله ﷺ نقاتل الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن نكث جاهدناه في الله أبداً وكان قتله علينا يسيراً. أقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم. ثم قال: ائذن يا محمد لشاعرنا فقال: «**نعم**» [٢٤٩٩] فقام[3] الزِّبْرِقان بن بدر فقال:

نحن الملوك فلا حيٌّ يُعادلنا ... فينا الملوكُ وفينا ينصب الرِّبَعُ
وكم قَسَرنا من الأحيَاء كلهم ... عند النهاب وفضل العزّ يُتّبعُ
ونحن نطعم عند القحط ما أكلوا ... من الشِّواء إذا لم يُؤنس القَزَعُ

---

(١) سيرة ابن هشام: ٤ / ٢٠٦.
(٢) دلائل النبوة: ٣١٤/٥.
(٣) سيرة ابن هشام: ٤ / ٢٠٨.

ثـم تـرى النـاس تأتينا سراتُـهم … مـن كـل أوبٍ هـوينا ثـم نُـتَّبَعُ
وننحر الكـوم عُـبطاً فـي أرُومـتنا … للـنازلين إذا مـا أُنـزلوا شـبعوا
ولا تــرانــا إذا حـي تـفاخرنا … إلّا استفادوا وكـان اليأس يُـقْتطع
فـمن يـعادلنا فـي ذاك نـعرفه … فيرجـع القـول والأخـبار تُستَمَعُ
إنّــا أبـينا ولم يأبَ لنـا أحـدٌ … إنّـا كـذلك عـند الفـخر نـرتفع

وكان حسان غائباً فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال حسان: جاءني الرسول فأخبرني أن رسول الله ﷺ إنّما دعاني لأُجيب شاعر بني تميم فخرجت إلى رسول الله ﷺ وأنا أقول:

مـنعنا رسـولَ الله إذ حـلّ وسْـطَنا … عـلى أنـف راضٍ مـن معدٍّ وراغـمِ
مــنعناه لمّـــا حــلّ بـين بـيوتنا … بأســيافنا مــن كـل بـاغٍ وظـالمِ
بـــبيت حـــريدٍ عـــزّه وثـــرائـه … بـجابية الجـولان وسـط الأعـاجمِ
هل المجد إلّا السؤدد العود والندى … وجـاه المـلوك واحـتمال العظائمِ

فلما انتهيت إلى رسول الله ﷺ وقام شاعر القوم فقال ما قال عَرضت في قوله، فقلت نحواً ممّا قال فلما فرغ الزِّبْرِقان من قوله قال رسول الله ﷺ: **«قم يا حسّان فأجبه فيما قال»** فقال حسّان(1):

إنّ الذوّابــة مــن نـهرٍ وإخـوتها … قــد بــيّنوا سُـنّة الله تُـتّبَعُ
يرضى بها كـل مـن كـانت سـريرته … تـقوى الإله وبـالأمر الذي شرعوا
قـومٌ إذا حـاربوا ضـرُّوا عـدوهم … أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سـجية تـلك مـنهم غـيرُ مـحدثة … إن الخـلائق فـاعلم شرُّها البِدع
لا يَـرقع النـاس مـا أوهت أكـفُّهم … عند الدفـاع ولا يـوهون مـا رقـعوا
إن كان في الناس سباقون بـعدهم … فكـل سـبق لأدنـى سـبقهم تـبع
ولا يـضنّون عـن جـارٍ بـفضلهم … ولا يـرى مـنهم فـي مـطمع طـمعُ
أعـفة ذُكـرت فـي الوحـي عـفّتهم … لا يــطمعون ولا يـرديهم الطـمع

فلما فرغ حسان من قوله، قال الأقرع بن حابس: إن هذا الرجل لمؤتى له، خطيبه أخطب من خطيبنا. وشاعره أشعر من شاعرنا، وأصواتهم أعلى من أصواتنا. فلما فرغوا أجازهم رسول الله ﷺ فأحسن جوائزهم. وكان عمرو بن الأهتم قد خلّفه القوم في ظهرهم وكان من أحدثهم سناً، فقال قيس بن عاصم ـ وكان يبغض ابن الأهتم ـ يا رسول الله إنّي قد كان غلامٌ منّا في رحالنا، وهو غلام حَدَثٌ، وزرى به، فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما أعطى القوم، فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه ذلك من قول قيس يهجوه فقال:

---

(1) سيرة ابن هشام: ٤ / ٢١٠.

ظـللتَ تـغتابني سـرّاً وتشبعني | عند الرسول فلم تصدقْ ولم تُصِبِ
سُـدناكُـمُ سؤدداً بـهراً وسـؤددكم | بـادٍ نـواجـذه مـقع عـلى الذنبِ
إن تـبغضونا فـإن الروم أصـلكم | والروم لا تـملك البغضاء للـعرب

ونزل فيهم من القرآن ﴿إنّ الّذينَ يُنَادُونَكَ من وَرَاءِ الحُجْراتِ أكثَرُهم لا يعقلون﴾(١)[٢٥٠٠].

قرأت على أبي منصور بن خَيْرُون عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المسلمة قالا: أخبرنا أبو عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى - إجازة - قال: الحُتَاتُ الدّارمي اسمه بشر بن يزيد بن علقمة بن حُوَيّ بن سفيان بن مُجَاشع بن دَارم التميمي، وهو الذي مات عند معاوية وقد رثاه الفرزدق وهجا معاوية لأخذه ميراثه. ويجمعهما في النسب سفيان، والحُتَات هو القائل للفرزدق وأراد الخروج إليه إلى عُمَان:

كتبتَ إليّ تستهدي الجواري | لقـد أنـعظتَ مـن بـلدٍ بـعيدِ
أقِـمْ لا تأتـنا فـعمانُ أرضٌ | بـها سَـمَكٌ وليس بـها ثـريدُ

[أخبَرَنا] أبو بكر اللّفتواني ، أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنبأنا أبو الحسن أحمد ابن أبي بكر بن زَنجويه، أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري، قال: فأما الحُتَات - بالحاء مضمومة غير معجمة وبعدها تاءان فوق كل واحدة نقطتان - فهو قليل منهم: الحُتَاب بن يزيد الُمجَاشعي وكان له قدر وذكر في الجاهلية، ثم أسلم، ووفد إلى عمر بن الخطاب وهو الذي أجاز الزبير بن العوام لما انصرف عن الجمل، وقتل الزّبير في جواره فعيّره جرير بقين مُجَاشع بذلك فمما قال فيهم:

قالوا النوائح من قريشٍ غُدْوَةً | غَـدَرَ الحُـتَات وليّـن والأقـرعُ

وقال أيضاً:

لو كنتَ حـرّاً يـا ابـن قَـيْن مُـجَاشع | شـيّعتَ ضـيفك فـرسخَيْنِ ومـيلا

وبنو مُجَاشع تنكر أن يكون الحُتَات أَجاره، ويقولون إنما كـان الزبـير قـصد النـغر بـن الزّمَـام الُمجَاشعي فلم يصادفه ثم قُتل من ليلته.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح بن المَحَاملي، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال الحُتَات بن يزيد بن عَلْقمة بن حُوَي بن سفيان بن مُجَاشع بن دارم كان ممن هرب من عليٍّ عليه السلام وهو القائل(٢):

لعمرو أبيك فـلا تـجزعي | لقد ذهب الخيرُ إلّا قـليلا
وقد فُتنَ الناسُ في ديـنهم | وخلّا بين عفان سراً طويلاً

---

(١) سورة الحجرات، الآية : ٤ .

(٢) الاستيعاب: ١ / ٣٩٦ - ٣٩٧ .

وأول الأبيات:

نأتك أمـامه نأيـاً حـجيلا ... واعتقل الشوق حزنا مغيلا
وحـال أبـو حسـن دونـها ... فـما تسـتطيع إليـها سـبيلا

لعمرو أبيك.

وهو الذي أجار الزبير بن العوام، وقتل الزبير في جـواره فـعيّره جـرير فـي شـعره، فـزاد غـير الدارقطني في الشعر:

أعـاذ لكـلّ امـرىءٍ هـالكٍ ... فسيري إلى الله سيراً جميلا

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: وأما حُتَات ـ أوله حاء مضمومة وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها وبعد الألف مثلها ـ الحُتَات بن يزيد بن علقمة بن حُوَي بن سفيان بن مُجَاشع بن دارم كان ممن هرب من علي وهو الذي أجار الزبير بن العوَّام وقُتلَ في جواره.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني ، أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأنا الحسين بن محمد ابن أحمد بن يَوَة، حدّثنا أبو الحسن اللبْنَاني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني محمد بن أبي صالح القُرشي، عن علي بن محمد القُرشي، عن مَسْلَمة ـ وهو ابن محارب ـ عن الفضل بن سويد قال وفد الأحنفُ بن قيس وجاريةُ بن قدامة والحتات بن يزيد المجاشعي عـلى مـعاوية، فـذكر الحكاية.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن ابن محمد بن كَيْسان النحوي، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا نـصر بـن عـلي [نـا] الأصمعي، حدّثنا الحارث بن عُمَير، عن أيوب، قال[2]: غزا الحُتَات وجارية بن قدامة والأحنف: فرجع الحُتَات فقال لمعاوية: فَضَّلْتَ عليّ مُحَرّقاً ومخذِّلاً، يعني بالْمحَرِّق جارية بن قدامة لأنه كان حرق دار الإمارة، والأحنف خذّل عن عائشة والزبير. قال: إذا اشتريت منهما ذمتهما، قال: وأنت فاشتر مني ديني.

نصر بن علي هو الّذي سمى المحرّق والمخذّل بيّن ذلك الدارقطني في رواية لهذه الحكاية عن ابن كَيْسان.

أخْبَرَنا أبو بكر، أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عُبيد الله العسكري، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، أخبرني عمي الحسين بن دريد، أنا حاتم بن قبيصة، عن ابن الكلبي، قال: كان الحُتَات عمّ الفرزدق. وَفَدَ على معاوية والأحنف بن قيسٍ، وجارية بن قُدامة السّعدي، ففضّلهما على الحُتَات في الجائزة، ولم يعلم ذلك الحتات، فلما خرجوا علمَ به فرجع إليه، وقال: أفضّلْتَ عليّ مُـحَرِّقاً

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ١٤٦.
(٢) الخبر في الاستيعاب: ١/٣٩٧.

ومُخْذِّلاً؟ فقال معاوية: إنما اشتريت منهما دينهما. قال: وديني أيضاً فاشتره، فألحقه بهما، فخرج الحُتَات فمات في الطريق، فبعث معاوية فأخذ المال، فوفد الفرزدقُ على معاوية فقال:

أبوك وعمي يا معاوي أورثا ... تراثاً فأولى بالتراث أقاربُهْ
فما بالُ ميراثِ الحُتَاتِ أخذتَه ... وميراثُ صَخْرٍ جامدٌ لك ذائبُهْ
فلو كان هذا الأمر في جاهليّةٍ ... عرفتَ من المولى القليل حلائبُهْ
ولو كان هذا الأمر في غير ملككم ... لأدّيتُه أو غصّ بالماء شاربُهْ
وكم من أبٍ لي يا معاوي ماجدٍ ... [أ]عزّ يباري الريح قد طرّ شاربُهْ
نمته قرون المالكين ولم يكن ... أبوك ابن عبد الشمس ممن تقاربه

قال فردّ عليه معاوية ميراث الحُتَات قال: فأُنشد هذه الأبيات بعضُ خلفاء بني أمية فقال: ما فعل به معاوية؟ قالوا: ردّ عليه ماله، فقال: لو كنت مكانه لقلت له: يا مَصّان[1] وضربت عنقه.

قال أبو أحمد هكذا يروى عن الكلبي هذا الخبر ويزعم أن الفرزدق وفد على معاوية وليس يصحح أكثر الرواة. ولم يحصل للفرزدق وفادة ولا دخول إلى معاوية، ولا إلى يزيد، ولا إلى عبد الملك، وإنما دخل إلى سليمان بن عبد الملك وقد دخل مع أمه وهو صغير إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدَان، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الفَرْغاني، أنبأنا محمد بن جرير الطبري[2]، حدّثني محمد بن سعدان، عن أبي عُبيدة، [قال:] حدّثني أَعْيُن بن لبَطَة بن الفرزدق، [قال:] حدّثني أبي عن أبيه فذكر حكاية فيها قال: ثم وفد الأحنفُ بن قيس وجاريةُ بن قُدامة، من بني ربيعة بن كعب بن سعد والجون بن قَتَادة العَبْشَميّ والحُتَات بن يزيد أبو منازل، أحد بني حُوَيّ بن سفيان بن مُجَاشع إلى معاوية بن أبي سفيان، فأعطى كل رجل منهم مائة ألف، وأعطى الحُتات سبعين ألفاً، فلما كانوا في الطريق سأل بعضهم بعضاً، فأخبروا بجوائزهم، وكان الحُتَات أخذ سبعين ألفاً، فرجع إلى معاوية، فقال: ما ردّك يا أبا منازل؟ قال: فضحتني في بني تميم، أما حسبي صحيح! أولستُ ذا سنّ! [أولستُ] مطاعاً في عشيرتي، قال معاوية: بلى، قال: فما بالك خَسَسْتَ بي دون القوم! فقال: إني اشتريت من القوم دينَهم ووكلتك إلى دينك ورأيك في عثمان بن عفّان ـ وكان عثمانياً ـ قال: وأنا فاشترِ مني ديني، فأمر له بتمام جائزة القوم. وطعن في جائزته. فحبسها معاوية، فقال الفرزدقُ في ذلك:

أبوك وعمي يا معاوي أورثا ... تُراثاً فيحتاز التراث أقاربُهْ

---

(١) مصان كلمة شتم (اللسان: مصص).

(٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٢٦٢ في حوادث سنة ٥٠ .

فما بال ميراث الحُتَات أخذته ... وميراثُ حربٍ جامدٌ لك ذائبُهْ
فلو كان هذا الأمر في جاهليَّةٍ ... علمتَ من المرءُ القليلُ حلائبه
ولو كان في دين سوى ذا شنئتم ... لنا حقّنا إذ غَصّ بالماء شاربُهْ
ولو كان إذا كنا وللكفّ بسطةٌ ... لصمّم عضبٌ فيك ماضٍ ضرائبه

وأنشده محمد بن علي: «في الكف مبسط»

وقد رُمتَ شيئاً يا معاوي دونَهُ ... خَياطِف علودٍ صعاب مراتبه
وما كنت أعطي النَّصفَ عن غير قدرةٍ ... سواكَ، ولو مالت عليه كتائبه
ألست أعزَّ الناس قوماً وأسرةً ... وأمنعهم جاراً إذا ضيمَ جانبه
وما ولدتْ بعد النبيّ وآلِهِ ... كمثلي حصانٌ في الرجال يقاربه
أبي غالبٌ والمرءُ ناجيةُ الذي ... إلى صعصع يُنْمَى فمن ذا يناسبه
وبيتي إلى جنب الثّريّا فِناؤه ... ومن دونه البدرُ المضيءُ كواكبه
أنا ابن الجبال الشمّ في عدد الحصى ... وعرقُ الثَّرَى عرقي فمن ذا يحاسبه
أنا ابن الذي أحيى الوئيدة ضامنٌ ... على الدهر إذ عُزّت لدهرٍ مكاسبه
وكم من أبٍ لي يا معاوي لم يزل ... أغرّ يباري الريح [ما] ازْوَرّ جانبه
نمته فروعُ المالكين ولم يكن ... أبوك الذي من عبد شمس يقاربه
تَرَاه كنصلِ السّيف يهتز للندى ... كريماً يلاقي المجدَ ما طرّ شاربه
طويل نِجاد السيف مذ كان لم يكنْ ... قصيٌّ وعبدُ الشّمس ممّن يخاطبُهْ

فرد ثلاثين ألفاً على أهله.

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، وعبدالله بن أحمد بن السّمرقندي، وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين قالوا: حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن سعيد بن عُبيد الله بن فطيس، وأبو المَيْمُون بن راشد، قالا: حدّثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، حدّثنا ابن عائذ قال: وقال الحُتَات بن صَعْصَعة الُمجَاشعي في قتل كعب بن سور الأزْدي:

يلوم عليّ القتال بنو تَميمٍ ... وما أنا في الحوادث بالمليمِ
خضبت الرمح من قتلي عليّ ... وزحزحت الفوارس عن تميمِ
مقيماً في الحماجة ليس حوليّ ... سوى السمر السمرامجة الصميم
وأمّ المؤمنين لها عجيج ... على جملٍ به عبق الصميم
تنادي بالحُتَات وبابن سور ... كأنّا في الكتيبة من أديم
تجالد في الورى كعب بن سور ... كليث الغاب ذي اللّبد النشيم

إلى أن حـــان مـصرعُه ودارت رؤوس القـوم للكـرب العـظيم
وكـان أخـي إذا مـا نـاب أمـرٌ وقد يبكي الكـريمُ عـلى الكـريم

كذا قال: الحُتَات بن صَعْصَعة، وأظنّه نسبه إلى صَعْصَعة لأنه رُوي أن الحُتَات عمّ الفرزدق همّام ابن غالب بن صَعْصَعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مُجَاشع يجتمعان في سفيان. والله أعلم.

١١٢٩ ـ بِشْر مولى هشام بن عبد الملك

حكى عن هشام. حكى عنه رجل من عنز.

١١٣٠ ـ بشكسب النحوي

اسمه عبد العزيز ويأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله.

ذكر من اسمه بَشير

١١٣١ ـ بَشير بن أبَان بن بشير بن النُّعْمان
ابن بَشير بن سعد، ويقال: بشير بن النعمان
أبو محمد الأنصاري الخَزْرَجي

حدَّث عن أبيه.

روى عنه: هارون بن محمد بن محمد بن بَكّار بن بِلاَل العَامِلي الدّمشقي.

أخْبَرَنا أبو بكر علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أخبرنا أبو بكر بن رِيْذَة، أنبأنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، حدّثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، حدّثنا أبي، حدّثنا أبو محمد بشير بن أَبان بن بَشير بن النّعمان بن بَشير بن سعد الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه قال: كتب مروان بن الحكم إلى النّعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك بن مروان [أم أبان بنت النعمان، فكتب إليه: بسم الله الرّحمن الرحيم، من مروان][(١)] بن الحكم إلى النعمان بن بشير، سلام عليكم فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلّا هو. أمَّا بعد، فإن الله ذو الجلال والإكرام، والعظمة والسلطان، قد خَصّكم معاشر الأنصار بنصرة دينه، وإعزاز نبيّه ﷺ، وقد جعلك الله منهم في البيت العميم والفرع القديم، وقد دعاني ذلك إلى اختيار مصاهرتك، وإيثارك على الأكفّاء من ولد أبي، وقد رأيت أن تزوّج ابني عبدَ الملك بن مروان ابنتك أُمّ أبان بنت النعمان، وقد جعلتُ صداقَها ما نطقَ به لسانُك، وترنّمت به شفتاك، وبلغَهُ مُناك، وحكمتَ به في بيت المال قِبَلك.

فلما قرأ النعمان الكتابَ كتب إليه:

بسم الله الرَّحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى مروان بن الحكم، بدأتُ باسمي سُنَةً من رسول الله ﷺ وذلك لأنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كتب أحدُكم إلى أحدٍ فليبدأ بنفسه**» [٢٥٠١].

أما بعد، فقد وصل إليّ كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من محبتنا. أما إنْ تكن صادقاً فنعم أصبتَ وبحَظّك أخذت، لأنّا أناس جُعل حبّنا إيماناً وبغضنا نفاقاً، وأما ما أطنبت فيه من ذكر شرفنا وقديمِ سلفنا، ففي مدح الله لنا وذكره إيّانا في كتابه المنزل، وقرآنه على نبيّه ﷺ ما أغنانا عن مدح أحد من الناس؛ وما ذكرت أنّك آثرتني بابنك عبد الملك بن مروان على الأكفّاء من ولد أبيك فحظّي منك مردود عليهم مُوَفّرٌ لهم، ولا منازع لهم عليه، وأمّا ما ذكرت أنك جعلت صداقَها ما نطق به لساني، وترنّمت به شفتاي، وبلَغه مناي، وحكمت به في بيت المال قِبَلي فقد أصبح ـ بحمد الله، لو

---

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٢٠، ١٠/١٤٣.

أنصفت ـ حظي في بيت المال أوفر من حَظّك وسهمي فيه أجزل من سهمك، فأنا الذي أقول:

فلو أنّ نفسي طاوعتني لأصبحتْ ... بها حَفَدٌ مما يُعَدّ كثيرُ
ولكنها نفسٌ عليّ كريمةٌ ... عَيُوفٌ لأصْهَار اللّئَام قَذُورُ
لنا في بني العنقاء وابنيْ مُحَرّقٍ ... مصاهرةٌ تُسمَى بها ومُهورُ
وفي آل عمرانٍ وعمرو بن عامرٍ ... عقائل لم يُدْنَسْ لهنّ حُجورُ

[أخْبَرَنا] أبو جعفر محمد بن علي الهَمْداني ـ في كتابه ـ أنبأنا أبو بكر الصّفّار، أنبأنا أبو بكر [أحمد] بن علي الحافظ، أنبأنا أبو أحمد قال: أبو محمد بِشْر بن النعمان بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد بن ثَعْلَبة بن خَلّاس بن زيد بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج الأنصاري. سمع أباه [النعمان] ابن أبان الأنصاري، روى عنه هارون بن محمد بن بَكّار العاملي.

١١٣٢ ـ بشير بن الخَصَاصيّة(١)

هو بشير بن معبد يأتي بعد.

١١٣٣ ـ بشير بن سعد
ابن ثَعْلَبة بن خَلّاس بن زيد بن مالك الأَغَرّ
ابن ثَعْلَبة بن كعب بن الحارث بن الخَزْرَج
أبو مسعود، ويقال: أبو النعمان الأنصاري(٢)

والد النّعمان بن بَشير، له صحبة، ورواية عن النبي ﷺ .

روى عنه ابنه النعمان، ومحمد بن كعب القُرَظي. وقدم الشام وله شعر يدل على أنه [آوى] إلى أعمال دمشق.

[أخْبَرَنا] أبو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبدالرّحمن بن أبي نصر، أخبرنا أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرّحمن ابن زَبْر، حدّثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد بن محمد، ومحمد بن جعفر السامري، قالا: حدّثنا عبدالله بن محمد بن أيوب المحرمي، حدّثنا محمد بن كثير، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشّعبي، عن النّعمان بن بشير، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ : «**رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها، فربّ حاملِ فقهٍ [غير فقيه]**(٣)**، وربّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يُغلّ عليهنّ**

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ١ / ٢٢٩ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب: ١ / ١٤٩ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ١ / ٢٣١ والإصابة: ١٥٨/١ وتهذيب التهذيب: ١ / ٢٩٢ .

(٣) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٢١ .

قلبُ مسلم: إخلاص العمل لله عزّ وجلّ، ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ، ولزوم جماعة المسلمين» [٢٥٠٢].

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا الهَيْثَم بن محمد الخَرَّاط، أخبرنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، حدّثنا إسحاق بن داود الصَّوَّاف، حدّثنا محمد بن موسى الحَرَشي، حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثني أبو سهيل نافع بن مالك، عن محمد بن كعب القُرَظي، عن بشير بن سعد صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«منزلةُ المُؤمنِ من المُؤمنِ، منزلةُ الرأس من الجَسَدِ، متى [اشتكى الجسد] اشتكى له الرأسُ، ومتى اشتكى الرأسُ [اشتكى]**[(١)] **له الجسدُ»** [٢٥٠٣].

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد، قالا: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبو جعفر محمد ابن محمد، حدّثنا محمد بن عبدالله الحَضْرَمي، حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا يحيى بن حمزة، عن الحكم بن عبدالله الأَيْلي أنه سمع محمد بن علي بن حسين قال: خرج حسين وأنا معه وهو يريد أرضه التي بظاهر الحَرَّة، ونحن نمشي فأدركنا النعمان بن بشير وهو على بغلة له فقال للحسين: يا أبا عبدالله اركب فقال: بل اركب أنت أبو[(٢)] نصار دابّتك، فإن فاطمة رضي الله عنها حدّثتني أن النبي ﷺ قال ذلك. فقال النعمان: صدقت فاطمة، ولكن أخبرني أبي بشير عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«إلّا من أُذِنَ له»** قال: فركب حسين، وأردفه الأنصاري ـ يعني النعمان ـ [٢٥٠٤].

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب في ذكر أخبار النّعمان بن بشير قال[(٣)]: وأبوه بشير بن سعد القائل في قصيدةٍ طويلة:

لعــمرةَ بــالبطحاء عــين مــعرَّفٍ ... بــين النــطاف مسكــن ومــحاضر
تقول وتذري الدمع عن حُرّ وجهها ... لعــلك نــفسي قـبل نفسك بـاكـر
أبــاح لهــا بـطريق فـارس غـائطاً ... له مــن ذُرَى الجَـولان بَقل وزاهـر
فـــقرّبتها للـــرحـــل وهـــي كأنـــها ... ظـــليم نـــعائم بـــالسماوة نـــافر
فأوردتـــها مـــاء فـــما شـــربت بـــه ... [سوى] أنـه قـد بُـلَّ مـنها المَشـافر
فـنام مسـراهـا ليلة ثم عـرّست ... بـيثرب والأَعـراب بـادٍ وحـاضر

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدَان ـ قراءة ـ قالا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو القـاسم عـلي بـن يعقوب بن أبي العَقَب، أخبرنا [أبو] عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، حدّثنا محمد بن عائذ، أخبرني الوَليد بن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة: في تسمية من شهد بدراً من بني زيد بن مالك بن ثَعْلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخَزْرَج: بشير بن سعد بن ثَعْلبة

---

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٢١.
(٢) كذا.
(٣) الأغاني: ١٦ / ٤٣ ـ ٤٤.

من خلاس.

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المُطَرِّز وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عمرو بن خالد الحَرَّاني، حدّثنا أبي [عن] ابن لهيعة عن عروة: في تسمية من شهد بدراً من الأنصار ثم من بني زيد بن مالك بن ثَعْلَبَة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج بَشير بن سعد بن ثَعْلَبَة بن خِلَاس.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان[1] ـ في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية ـ [عن] عمرو بن خالد، وحسان بن عبدالله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة عن أبي الأسود ـ وهو محمد بن عبد الرّحمن ـ عن عروة قال: ومن بالحارث بن الخزرج : بَشير بن سعد.

وقال في موضع آخر: في تسمية من شهد بدراً من بني زيد بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج: بَشير بن سعد بن ثعلبة بن خِلّاس.

أخْبَرَنا [أبو] محمد الأكفاني، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عتاب، أخبرنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة فقال في تسمية من شهد العقبة وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني الحارث بن الخَزْرَج: بَشير بن سعد بن ثَعْلبة أبو النّعمان.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر الُمخَلّص، أخبرنا أحمد بن عبد الجبّار، حدّثنا يونس بن بُكَير، أخبرنا محمد بن إسحاق.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو الطّيّب محمد بن جعفر الزَّرَّاد المَنْبِجي، حدّثنا عُبيدالله بن سعد بن إبراهيم حدّثنا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني زيد بن مالك بن ثَعْلَبة ـ زاد إبراهيم: بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج وقالا: ـ بشير بن سعد ـ زاد إبراهيم: ابن خِلّاس بن زَيْد بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الحارث بن الخَزْرَج.

أخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسين بن محمد الرافعي، أخبرنا أحمد بن كامل، أخبرني أحمد بن سعيد بن شاهين، حدّثنا مصعب بن عبدالله، عن أبي القداح، قال: بَشير بن سعد بن ثَعْلَبة بن خِلّاس بن زيد بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج شهد العقبة وبدراً والمشاهد بعدها، وبعثه رسول الله ﷺ على سريتين إلى بني مُرّة إحداهما بعد الأخرى. وهو الذي كان كسر على سعد بن عُبَادة الأمر يوم سقيفة بني ساعدة؛ فبايع أبا بكر هو وأُسيد بن الحُضير

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٢٥٦ و ٢٥٧ .

أول الناس، واستشهد بعين التمر مع خالد بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفَرَضي الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية، أخبرنا محمد بن شجاع الثَّلْجي، أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، قال[١] في تسمية من شهد بدراً: من بني زيد بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج: بَشير بن سعد بن ثَعْلَبة بن خِلّاس قُتل يوم عين التمر[٢] مع خالد بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شجاع بن علي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عُتبة الرّازي، حدّثنا عبدالله بن عيسى المديني، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: وبَشير بن سعد بن ثَعْلَبة، أحدُ بالحارث بن الخَزْرَج أبو النعمان بن بشير الأنصاري، قُتل مع خالد بن الوليد في عين التمر سنة أربع عشرة بعد انصرافه من اليمامة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو الحسين محمد ابن الحسن، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال بشير وسماك، ابنا سعد بن ثَعْلَبة بن خِلّاس بن زيد بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب ابن الخَزْرَج [أمهما أنيسة بنت خليفة من بني الحارث بن الخزرج] شهدا بدراً، وشهد بَشير العقبة، وقُتل مع خالد ابن الوليد بعين التَمْر سنة اثنتي عشرة انتهى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الباقي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنبأ أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم ح، قال: حدّثنا محمد بن سعد[٣]: في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً من بني الحارث بن الخزرج: بشير بن سعد بن ثَعْلبة بن [خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن] كعب، وأمه أنيسة بنت خليفة بن عديّ بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ، وكان لبشير من الولد النعمان، وبه كان يكنى، وأُبيّة وأمّهما عَمْرَة بنت رواحة، أخت عبدالله ابن رواحة، ولبشير عقب، وكان بَشير يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلاً. وشهد بَشير العَقَبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وشهد بدراً وأُحُداً والخَنْدق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف، أخبرنا أبو الحسن العَبْدي، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى بَشير بن ثَعْلَبة بن خَلّاس أحد بني الحارث بن الخَزْرَج، وهو أبو النعمان بن بَشير، وبه كان يكنى، وهو أول أنصاري تابع أبا بكر الصّدّيق، وقتل يوم عين التّمر مع خالد بن الوليد سنة ثنتي

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ١٦٥.

(٢) عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد سنة ١٢ (معجم البلدان).

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٣١.

عشرة بعد انصرافهم من اليمامة.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: بَشير بن سعد الأنصاري له صحبة مدني، وهو والد النعمان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أخبرنا نصر بن إبراهيم المَقْدِسي، أخبرني سليم بن أيوب، أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول: بشير بن سعد يكنى أبا النعمان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المَحَاملي، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: قال الطبري: بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلاَس بن زيد بن مالك الأغرّ شهد العقبة وبدراً وأُحُداً والمشاهد، وقُتِلَ يوم عين التمر مع خالد في خلافة أبي بكر.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما بَشير ـ بفتح الباء وكسر الشين المعجمة ـ فهو بَشير بن سعد بن ثَعْلَبة بن الخَلاس بن زيد بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج أبو النعمان ابن بَشير شهد بَشير [العَقَبة] وبدراً وما بعدها، وهو أول من بايع أبا بكر الصديق وأُسَيد بن الحُضير يوم السقيفة. قاله ابن القداح.

وقال في موضع آخر: وأما خَلّاس ـ بفتح الخاء وتشديد اللام ـ سماك بن سعد بن ثَعْلَبة بن خَلّاس بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثَعْلَبة بن كعب الأنصاري شهد بدراً وأُحُداً، وتوفي وليس له عقب، وأخوه بَشير بن سعد بن ثعلبة بن خَلاَّس أبو النعمان شهد العقبة وبدراً [وأُحُداً] والمشاهد، وقُتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف بن بشر الخَشّاب، حدّثنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد(١)، أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا عبدالله بن الحارث بن الفُضَيل، عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ بشير بن سعد سريةً في ثلاثين رجلاً إلى بني مُرَّة بفدك في شعبان سنة سبع فلقيهم المُرِّيون فقاتلوا قتالاً شديداً فأصابوا أصحاب بشير وولّى منهم من ولّى. وقاتل بَشير قتالاً شديداً حتى ضُربَ كعبه، وقيل قد مات، فلما أمسى تحامل إلى فدك فأقام عند يهوديّ بها أياماً ثمّ رجع إلى المدينة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا عبد

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٣١ ـ ٣٥٢.

الوهاب بن أبي حيَّة، أخبرنا محمد بن شُجاع، أخبرنا محمد بن عمر الواقدي[١]، حدّثني عبدالله ابن الحارث بن الفُضَيل، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ بَشير بن سعد في ثلاثين رجلاً إلى بني مُرّة بفَدَك فخرج فلقي رعاءَ الشاء فسأل: أين الناس ؟ فقالوا: هم في بواديهم والناسُ يومئذٍ شاتون لا يحضرون الماء، فاستاق النَّعم والشاء منحازاً إلى المدينة ، فخرج الصريخ فأخبرهم، فأدركه الدَّهْمُ منهم عند الليل، فباتوا يراموا بالنبل حتى فنيتْ نَبلُ أصحاب بَشير، وأصبحوا وحمل المُريّون عليهم فأصابوا أصحاب بشير، وولّى منهم من ولّى، وقاتل بَشير قتالاً شديداً حتى ضرب كعبه وقيل قد مات، ورجعوا بنعمهم وشائهم، وكان أول من قدم بخبر السرية ومُصابها عُلْبة بن زيد الحارثي، وأُمهل بَشير بن سعد وهو في القتلى، فلما أمسى تحاملَ حتى انتهى إلى فَدَك، فأقام عند يهوديّ بفَدَك أياماً حتى ارتفع من الجراح، ثم رجع إلى المدينة.

وهيّأ رسول الله ﷺ الزّبيرَ بن العوام فقال: سرْ حتى تنتهي إلى مصاب [أصحاب] بشير، فإن ظفّركَ الله بهم فلا تبقِ فلّهم. وهيّأ معه مائتي رجل، وعقد له اللواء. فقدم غالب بن عبدالله من سريّةٍ قد ظفّره الله عليهم، فقال رسول الله ﷺ للزبير بن العوام: اجلس. وبعث غالب بن عبدالله في مائتي رجل. فخرج أُسامَة بن زيد في السّرية حتى انتهى إلى مُصاب بشيرٍ وأصحابه، وخرج معه عُلْبة بن زيد.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، حدّثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا يحيى بن عبد العزيز، عن بشير بن محمد بن عبدالله بن زيد، قال: بعث رسول الله ﷺ بَشير بن سعد في ثلاثمائة [إلى يُمْن] وجبار بين فَدَك ووادي القُرى وكان بها ناس من غَطَفَان قد تجمّعوا مع عُيَينة بن حِصْن فلقيهم بَشير ففضَّ جمعهم وظفر بهم وقتل وسبى وغنم، وهرب عُيينة وأصحابه في كل وجه. وكانت هذه السّرية في شوال سنة سبع.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر، حدّثني مُعاذ بن محمد الأنصاري عن عاصم بن عمر بن قَتادة، قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى عُمرة القضيّة في ذي القعدة سنة سبعٍ من الهجرة قدّم السلاح واستعمل عليه بَشير بن سعد، وشهد بشيرٌ عَيْنَ التمر مع خالد بن الوليد، وقُتل يومئذ شهيداً وذلك في خلافة أبي بكر الصديق.

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري وأبو محمد السّيدي، قالا: أخبرنا أبو عثمان البَحيري، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدّثنا أبو مُصعب، عن مالك، عن نعيم بن عبدالله المُجمِر أن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري ـ وعبد الله بن زيد هو الذي كان أُري النداء بالصلاة ـ

---

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٢٣ .

أَخْبَرَنا عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عُبَادة فقال له بَشير بن سعد: أمرنا الله عز وجل أن نصلّي عليك، فكيف نصلّي عليك ؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حين تمنينا أنه لم يسأله، فقال رسول الله ﷺ: «**قولوا: اللّهمّ صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم، في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ، والسلام كما قد علمتم**» [٢٥٠٥](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عتّاب، أخبرنا القاسم بن عبدالله بن المُغيرة، حدّثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، قال: سمعت [إسماعيل بن] إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة في قصة السقيفة: فأقام أُسيد ابن الحُضَير أخو عبد الأشهل، وبَشير بن سعد وهو أبو النعمان بن بَشير ويكنى أبا مسعود يسبقان ليبايعا فيسبقهما عمر بن الخطاب فيبايعا معاً.

حدّثنا أبو الحسين علي بن المُسَلّم، وأخبرنا أبو الحسين علي بن الحسين بن علي بن أشليها المصري ـ بقراءتي عليه ـ قالا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أخبرنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن عائذ، قال: وأخبرني الوليد بن مسلم، حدّثنا أبو عمرو، حدّثني يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: لما قُبِضَ رسول الله ﷺ اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبَادة في سقيفة من بني ساعدة فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، قال بشر بن البراء الأنصاري: منّا أمير ومنكم أمير.

قال عمر، فأردت أن أتكلم فمنعني أبو بكر، فقلت: والله لا أعصيه، ثم تكلم أبو بكر فما ترك شيئاً أردتُ أن أتكلم به إلّا تكلّم وزاد عليه، وذكر حقّ الأنصار وما أعطاهم الله، وقال: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، والأمر بيننا نصفان كقدّ الأنملة. فقال بَشير بن سعد: والله ما إيّاكم أيها الرهط نكره، ولا عليكم ننفسها، ولكنا نتخوف أن يليها قومٌ ـ أو قال رجال ـ قد قتلنا آباءهم وأبناءهم. قال يحيى: فزعموا أن عمر بن الخطاب قال: إذا كان فاستطعتَ أن تموتَ، [فمُتْ].

قال يحيى بن سعيد: فكان أول من بايع أبا بكر بَشير بن سعد أبو النعمان بن بَشير(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو القاسم التنوخي، حدّثنا عبيد بن محمد بن إسحاق ح

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور ـ زاد ابن السمرقندي: وأبو محمد الصِّرِيفيني ـ قال: أخبرنا أبو القاسم بن حُبَابة.

---

(١) تفسير الطبري: ٢٢/٣١.

(٢) الإمامة والسياسة: ١ / ٢٥ ـ ٢٦.

وأخبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيدالله بن أبي عاصم وأبو محمد عبدالسلام بن أحمد وأبو عبدالله سمرة، وأبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدُب، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أخبرنا عبد الرَّحمن بن أبي شُرَيح، قالا: أخبرنا عبدالله محمد البغوي، حدّثنا مصعب بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شهاب، حدّثني محمد بن النعمان: أن النعمان بن بَشير ـ وفي حديث ابن أبي شُريح: أن محمد بن النعمان بن بَشير وقالا: ـ أخبره أن عمر بن الخطاب قال في مجلس وحوله المهاجرون والأنصار: أرأيتم لو ترخصتم في بعض الأمور ما كنتم فاعلين ؟ ـ زاد ابن [أبي] شريح قال: فسكتوا ـ قال: فقال ذلك مرّتين أو ثلاثاً: أرأيتم لو ترخّصتُ في بعض الأمور ماذا كنتم فاعلين ثم اتفقا: فقال بَشير بن سعد لو فعلتَ ـ زاد ابن [أبي] شريح: ذلك، وقالا: ـ قوّمناك تقويم [القِدْح] فقال عمر: أنتم إذاً أنتم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطار، قالا: أخبرنا الُمخَلّص [أخبرنا] أبو محمد عبيدالله بن عبد الرَّحمن السكري، حدّثنا زكريا بن يحيى المِنْقري، نا الأصمعي، حدّثنا ابن أبي الزّناد عن أبيه، قال: وفيها يعني سنة إحدى عشرة قتل بَشير ابن سعد أبو النعمان بعين التمر مع خالد بن الوليد.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا [أبو] عبدالله بن مَنْدَه، أنبأنا محمد بن عمر، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، عن محمد ابن إسحاق، قال: وقُتل مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة أبي بكر: بَشيرٌ بن سعد الأنصاري.

قال ابن منده: بَشير بن سعد الأنصاري وهو ابن ثَعْلبة بن خَلّاس بن زيد بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج والد النعمان بن بَشير شهد بدراً وقتل مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة أبي بكر، روى عنه جابر بن عبدالله وابنه النعمان، وعنه ابنه محمد، وحُميد بن عبد الرَّحمن، والشعبي وغيرهم.

أخْبَرَنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد، قالا: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدّثنا أبو يونس، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: قُتل بَشير بن سعد بن ثَعْلَبة أحدُ بالحارث بن الخزرج، وهو أبو النعمان، مع خالد بن الوليد بعين التمر سنة إحدى عشرة بعد انصرافه من اليمامة.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد الكتاني، أخبرنا مَكّي بن محمد بن الغَمر، أخبرنا أبو سليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر قال: وفيها يعني سنة اثنتي عشرة قُتل بَشير بن سعد بن ثَعْلَبة بن خَلّاس، أبو النعمان بن بشير، وبه يكنى.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر الُمخَلّص ـ إجازة ـ حدّثنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الرَّحمن بن محمد بن عيسى، أخبرني عبد الرَّحمن

محمد بن المغيرة ، [أخبرني أبي محمَّد بن المغيرة] حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلّام، قال: سنة ثلاث عشرة فيها مات بَشير بن سعد أبو النعمان الأنصاري أُصيب بعين التمر مع خالد بن الوليد وهو يريد الشام.

١١٣٤ ـ بَشير بن سعد

من المصدر الأوّل نزل عليه سلمان الفارسي ضيفاً له لما قدم دمشق، وليس بأبي النعمان بن بَشير لأنه قتل بعين التمر كما ذكرنا قبل فتح دمشق.

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد [ابن] أبي نصر، أخبرنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة(١)، حدّثنا محمد بن المبارك وهشام بن عمّار، قالا: حدّثنا يحيى بن حمزة، عن عُروة بن رُوَيم، عن القاسم بن عبدالرَّحمن قال: قدم علينا سلمان دمشق فلم يبق فينا شريف إلّا عرض عليه المنزل، فقال: إني، قد عزمت أن أنزل على بَشير بن سعد مرّتي هذه، فسأل عن أبي الدّرداء، فقيل: مرابط، فقال: وأين مرابطكم يا أهل دمشق ؟ قالوا: بيروت، فخرج إلى بيروت.

١١٣٥ ـ بَشير بن عبدالله
أبو سهل السُّلَمي المدني(٢)

شاعر وفد على العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان حمص لعشرة لحقته وامتدحه بأبياتٍ واختار بدمشق .

أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أخبرنا أبو طاهر الُمخَلّص، حدّثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزّبير بن بكار، قال: وحدّثني أبو غَزيّة محمد بن موسى الأنصاري، قال: خرج بَشير بن عبدالله إلى العباس بن الوليد بن عبدالملك بحمص، وكان بَشير قد أعسر عسرة شديدة فقضى عنه ألف دينار وأعطاه عشرة ألفَ درهم وجهزه إلى المدينة بعشرة أجمال تحمل الكساء والطرائف، قال: وكان عمران بن أبي فروة كتب إلى بَشير وهو عند العباس بن الوليد وفي قصيدة يقول فيها، يلوم نفسه على تخلّفه عنه:

ألا أبـلغ مـغلغلة بَشيراً ... رسـالاتي أبـا سـهل خـليلي
فـلم أمـلك صـحابته وربـي ... ومـا هـو بـالسؤوم ولا المـلول

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ .

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٠ / ١٤٦ لسان الميزان : ٢ / ٤٠ .

ولكــن كــان مــا قــد كــان منها عــلـيّ نــحو مــا خــلق جـميل
وجــــدتك عـــاقلاً فــطناً لبـيباً شـفيت بـما قسمت له غليلي
ولكــني ضــننت بــفضل مــالي فكـنت بـفعلتي عـين البـخيل
فـــإيهاً بــعدك الإخــوان عــني فأمست ولو جهدت بذي فضول
وأمـــا يُــرْجِعَنْك الله يــوماً تواسى في الكثير وفي القليل
وأن يـمكث يكـن كأحب بشـر رواه النـــاس نــحوكم رحـيلي
فأمكثُ ما مكثتَ بأرض حـمص وأهـمم حـين تـهمم بـالرحيل

فأقرأها بَشير العباسَ بن الوليد فأمر لعمران بن أبي فروة بألفي درهم وعشرة أثواب، وقال لبَشير: لعمران علينا ذمام بمودّتك، ولائمته نفسه في البخل عنك قال: فقال بَشير بن عبدالله يمدح العباس بن الوليد:

لقـد علمت حقاً إذا هي حُمّلت لأحســـابها يـــوماً لمكــرمة فــهرُ
بأنّك يــا عــباس غــرة مــالك إذا افـتخرت يوماً وقام بـها الفخر
فتىً يجعل المعروف من دون عرضه ويـنجز مـا مـنّا كـما يُـنجز النـذر
نــمته إلى العــليا قــناةٌ بــريّةٌ مـن العيب والآفات ليس بـها فـطر
تســاوي الثــريا أو تــلم فــروعها ويــقصر عـنها أن يسـاويها النسـر
فأقســم لو كــان الخـلود لواحـدٍ من الناس عن مجد لأخلدك الدهـر
قضى مغرمي لما عـرضت بـحاجتي أغـــرّ بــطاحي بــه يـفخر النـضر
وما جئته حـتى بـدا مـتن صعدتي فـما دون ضـاحيها فـجّاً ولا قسـر
فـــقد لهـــا بـــعد الإله فــمتنها له نـــاضر مــنيا وأفـــنانه خـضر
فــهذا أوان العســر أصـبح مـدبراً بأجــمعه عــنا وقـيل لنـا اليسـر
وكـــنا بـــدار يـقتل الفـقر أهـلها وأضـحى يضاحي داره قُتل الفـقر
فأصـبح يـدعى قـاتل الفقر بـالغنى ويدعى سداد الثغر إن ضُيع الثغر
مـــدحت رجـالاً قـبله ولو أن لي به قبل ما أعلمت من مـدحتي خـبر
لكـــان له قــولي وحســن تـنخلي وقـــل له مـــني التـمدح والشكـر
إذا مـا امـرؤٌ أهـدى لغيرك مـدحة من الناس يرجوها فقد ضُيّع الشعر
إذا قــلّ خـير المـجتدين تـحلبت بـنيل الجـادي عـلى أنـامله العسـر
أنـامل كـان الجـود مـنها خـليفة فأيســـرها نـــيلاً تـــحبه هـــمر

١١٣٦ ـ بَشِير بن عبيدالله بن أبي بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي البصري

قيل إنّه وفد على معاوية مع أبيه وحدث عن جده أبي بكرة.

روى عنه: سُحَيم بن حفص، وعبدالله بن فائد.

[أخبَرَنا] أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أخبرنا علي بن محمد ـ يعني المدائني ـ عن سُحَيم بن حفص وعبدالله بن فائد عن بَشير بن عبيدالله، قال: أول من نعى الحسن ابن عليّ بالبصرة عبدالله بن سلمة بن المحَبِّق أخو سنان، نعاه لزياد، فخرج الحكم بن [أبي] العاص الثقفي فنعاه، فبكى الناس وأبو بكرة مريض، فسمع الضّجّة فقال: ما هذا ؟ فقالت امرأته عَبَسَة بنت سحام من بني ربيع: مات الحسن بن علي، فالحمد لله الذي أراح الناس منه، فقال أبو بكرة: اسكتي ويحك، فقد أراحه الله من شيء كثير وفقد الناسُ خيراً كثيراً.

قرأت على أبي الوفا حِفَاظ بن الحسن الغَسّاني عن عبد العزيز الكتاني، أخبرنا عبد الوهّاب الميداني ، أخبرنا أبو سليمان محمد بن [عبدالله بن زبر، أنا] عبدالله بن أحمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن جرير الطبري(١)، حدّثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد، عن عوانة وخلّاد بن عبيد، قال: تغدّى يوماً معاوية وعنده عبيدالله بن أبي بكرة ومعه ابنه بَشير، ويقال: غير بَشير، فأكل وأكثر من الأكل فلحظه معاوية [و] فطن عبيدالله بن أبي بكرة فأراد أن يغمز ابنه فلم يمكنه ولم يرفع رأسه حتى فرغ، فلما خرج لامه على ما صنع، ثم عاد إليه وليس معه ابنه فقال معاوية ما فعل ابنك [التلقامة] قال: اشتكى قال: قد علمت أن أكله سيورّثه داءً.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا أحمد بن جعفر.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن الحصين وعاصم بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، أنبأنا أبو علي بن صَفْوَان، قالا: حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

حدّثنا ـ وفي حديث إسماعيل بن محمد: حدّثني ـ أبو بكر محمد بن هاني، حدّثني أحمدبن شبُّويه، حدّثني سليمان بن صالح، حدّثني عبدالله بن المبارك، عن جُويرية بن أسماء، عن مسلم بن قُتيبة قال: مرّ بي بَشير بن عبيدالله بن أبي بَكْرة فقال: ما يجلسنك ؟ قلت: خصومة بيني وبين ابن عم لي [ادّعى شيئاً] في داري، قال: فإنّ لأبيك عندي يداً، وإنّي أريد أن أجزيك بها، وإنّي والله ما رأيت

---

(١) تاريخ الطبري: ٥ / ٣٣٢.

من شيءٍ ـ وفي حديث ابن الفضل: شيئاً ـ أذهبَ للدين، ولا أنقص للمروءة، ولا أضيع للذّة، ولا أشغل لقلبٍ من خصومة. قال: فقمتُ لأرجع، فقال: مالك ؟ قلت: لا أخاصمك ، قال: عرفت أنه حقي ؟ قلت: لا ولكني أكرّم نفسي عن هذا. انتهى حديث ابن الفضل ـ وزاد ابن السمرقندي إلى آخره ـ وسأتقبل بحاجتك. قال: فإني لا أطلب منه شيئاً هو لك قال: فمررت بعدُ ببَشير وهو يخاصم فذكّرته قوله؛ قال: [لو]كان قدر خصومتك عشر مراتٍ فعلت، ولكنه مَرْغاب أكثر من عشرين ألف ألف .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العطار، قالا: أخبرنا أبو طاهر الُمخَلِّص، حدّثنا أبو محمد السكري، حدّثنا أبو يَعْلَى المِنْقَري، حدّثنا الأصمعي، قال: قال أبو عاصم النبيل: [إن] مالك بن المنذر ضرب عمر بن يزيد الأسيدي بالسّياط حتى قتله، وكان الذي أشار عليه بقتله بَشير بن عُبيدالله بن أبي بكرة وعمرو بن مسلم البَاهلي.

١١٣٧ ـ بَشير بن عُقْبة

كان على شرطة الوليد بن عبد الملك.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان[1]: حدّثنا عبدالرَّحمن بن إبراهيم، حدّثنا الوليد، حدّثنا سعيد قال: لقي بَشير بن عُقبة عبد الواحد النصري في خلافة الوليد وكان بَشير على شرطة الوليد فاستعدى عليه زُرعة بن ثُوَب المقرائي وكان قاضياً فجلده الحدّ ـ زاد غير يعقوب: فبلغ ذلك الوَليد ـ فقال: أما كان يقدر أن يمتنع منه ومعه أربعة مائة شرطي ـ لا خير في هذا. وعزله.

١١٣٨ ـ بَشير بن عَقْرَبة، ويقال: بِشْر أبو اليمان الجُهَني

له صحبة، روى عن النبي ﷺ حديثين.

روى عنه: عبدالله بن عوف الفَزَاري، وشُريح بن عُبيد.

وسكن فلسطين وقدم دمشق في ولاية عبد الملك بن مروان حين قُتل عمرو بن سعيد.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنبأنا أبو عمرو ـ هو ابن حكيم ـ حدّثنا أبو حاتم، حدّثنا سعيد بن منصور وأبو توبة.

قالا: حدّثنا أبو زرعة عبد الرَّحمن بن عمرو قال: وحدّثنا محمد بن إبراهيم، حدّثنا عبدالله بن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ .

جمعة، قالا: حدّثنا سعيد بن منصور، عن حُجْر بن الحارث، عن عبدالله بن عوف، عن بَشير بن عَقْرَبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قامَ مقامَ رِياء أقامه الله عزّوجلّ مقام رِياءٍ وسُمعة»** [٢٥٠٦] (١).

أنبأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد ح، وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قالوا: أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العَبْدي، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا حُجر بن الحارث الرَّمْلي، عن عبدالله بن عوف ـ وكان عاملاً لعمر بن عبدالعزيز ـ أنّه شهد يزيد بن عبد الملك وقال لبَشير بن عَقْرَبة إنّي احتجْتُ اليومَ لكلامك، فقمْ فتكلّم، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قامَ خطيباً يلتمس فيها رِياءً وسُمعةً وقفه الله يوم القيامة موقف رياءٍ وسمعة»** [٢٥٠٧].

كذا قال، وإنما هو عبد الملك بن مروان.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا حُجْر بن الحارث الغَسّاني من أهل الرملة عن عبدالله بن عوف الكِناني ـ وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على الرَّمْلة ـ قال: شهدت عبدالملك بن مروان قال لبشر بن عَقْرَبة الجُهَني يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص: يا أبا اليمان قد احتجت اليومَ إلى كلامك فقمْ فتكلّم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قام بخطبة لا يلتمس بها إلّا رياءً وسُمعةً وقفه الله يوم القيامة موقف رياءٍ وسُمعة»** [٢٥٠٨].

أخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، أخبرنا أبو الفرج ح .

وأخبرتنا أمة العزيز شكر بنت سهل الإسفرايني قالت: أخبرنا أبي أبو الفرج الإسفرايني، أخبرنا أبو الحسن علي بن مُنير بن أحمد بن الحسن الخَلّال، أخبرنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر الذُّهْلي، حدّثني أبي، حدّثنا حميد بن داود، وحدّثني عبدالله بن محمد بن عثمان ابن عطاء، حدّثنا حُجر بن الحارث الرَّمْلي، عن عوف بن عبدالله القاري عن بَشير بن عَقْرَبة، قال: لما قتل أبي يوم أُحدُ أتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: **«يا حبيب ما يبكيك؟ أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وعائشة أمك»** فمسح على رأسي فكان أثرُ يده من رأسي أسود وسائره أبيض، وكان بي رُتّة(٢) فتفل فيها وقال لي: **«ما اسمك»** ؟ قلت: بَحير، قال: **«بل أنت بَشير»** [٢٥٠٩].

كذا قال، والصواب عبدالله بن عوف(٣).

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو الفضل بن

---

(١) أمالي الشجري: ٢/٢٢٠.

(٢) الرتة: عجلة في الكلام، وقلة أناة، أو هي العجمة في الكلام (اللسان: رتت).

(٣) الإصابة: ١ / ١٥٤ .

خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم بن النرْسّي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد ابن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال(١): قال لي عبدالله بن عثمان بن عطاء، حدّثنا حُجر بن الحارث الغَسّاني، قال: سمعت عبدالله بن عوف القاري قال: سمعت بَشير بن عَقْرُبة يقول: استُشهد أبي مع النبي ﷺ في بعض غزواته فمر بي النبي ﷺ وأنا أبكي فقال لي: «**اسكن أما ترضى أن أكون أنا أبوك وعائشة أمك؟**» قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال لي ابن عثمان: وبَشير معروف بفلسطين [٢٥١٠].

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أخبرنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنبأنا محمد بن [نافع] الخُزَاعي، حدّثنا محمد بن أحمد بن حمّاد الرازي، حدّثنا موسى بن سهل الرَّمْلي، حدّثنا الحسن بن بَشير ا لرَّمْلي، حدّثني عُقبة بن عُقبة بن عبدالله بن بشير بن عَقْرَبة، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن بَشير، قال: سمعت أبي يقول: قُتل أبي عَقْرَبة يوم أُحُد فأتيت النبي ﷺ أبكي فقال: «**ما اسمك**» قلت: عَقْرَبة. قال: «**أنت بَشير أما ترضى أن أكون أبوك وعائشة أمك؟**» فسكتّ [٢٥١١].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن الحسن البَاقِلاَني ـ زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني، أخبرنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط قال: ومن جُهينة ابن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم بن الحاف [بن] قضاعة: بَشير بن أبي عقربة.

كذا قال، والصواب: ابن عقربة، وسود بن أسلم بغير ألف.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد بن السّماك، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، حدّثنا علي بن المديني، قال: بَشير بن عَقْرَبة أبو اليَمَان.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ وحدّثني أبو الفضل بن ناصر عنه، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين [بن] المُظَفَّر، أخبرنا أبو علي المدائني، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم بن البَرْقي، قال: بَشير بن عَقْرَبة الجُهَني يكنى أبا اليماني، له حديث، وذكر الحديث الأول.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن عتّاب، قال: أنبأنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ح .

---

(١) التاريخ الكبير: ١ / ٢ / ٧٨ في باب بشر.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أخبرنا أحمد بن عُمَير، قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن محمد بن سُمَيع يقول: بَشير بن عَقْرَبة الجُهَني يكنى أبا اليَمَان فلسطيني ـ وقال ابن عتّاب: يكنى أبا الوليد ـ.

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بن محمد، أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة قال: بشير بن عَقْرَبة الجُهَني يكنى أبا اليمان.

أخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطّيُّوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: بَشير بن عَقْرَبة الفلسطيني وقال البخاري: قال لي ابن عثمان ـ عبدالله بن عثمان بن عطاء ـ وبَشير معروف بفلسطين؛ وقال سعيد بن منصور: بَشير، وقال محمد بن المبارك: بِشْر.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقّاني، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا أبو سعيد بن حَمْدون، أخبرنا مكّي بن عَبْدان، قال: سمعت أبا الحسين مسلم بن الحجاج يقول: أبا اليَمَان بَشير بن عَقْرَبة الجُهَني صاحب النبي ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أخبرنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرنا أبو موسى بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرنا أبي أبو عبدالرَّحمن النسائي، قال: أبو اليَمَان بَشير بن عَقْرَبة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا أبو طاهر بن سَلمة، أخبرنا أبو الحسن الفأفاء ح، قال: وأخبرنا أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: بَشير بن عَقْرَبة سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفتح سليم ابن أيوب، أخبرنا أبو نصر طاهر بن محمد، حدّثنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدّثنا أبو زكريا يزيد ابن محمد قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدِّمي يقول: بَشر بن عَقْرَبة يكنى أبا اليمَان.

أخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: وبَشير بن عَقْرَبة أبو اليمَان الجُهَني نزل الشام وله صحبة ورواية عن النبي ﷺ حدث عنه عبدالله بن عوف الكِنَاني.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما بَشير ـ بفتح الباء وكسر الشين المعجمة ـ فهو بَشير بن عَقْرَبة أبو اليمَان الجُهَني نزل الشام له صحبة ورواية عن النبي ﷺ حدث عنه عبدالله بن عوف الكِنَاني.

١١٣٩ ـ بَشير بن محمد بن عبدالله بن زيد

ابن عبد ربه بن ثَعْلَبة بن زيد بن الحارث بن الخَزْرج بن عمرو هو النَّبيت بن مالك بن الأوس ويقال ابن زيد بن ثَعْلَبة بن عبد ربه بن زيد ويقال ليس في نسبه ثعلبة الأنصاري. وفد على عمر بن عبد العزيز.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد بن معروف ـ إجازة ـ حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد(١)، أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني يعقوب بن محمد بن أنس، عن يعقوب بن عمر بن قَتَادة، قال: وفد عاصم بن عمر بن قَتادة وبَشير بن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربّه على عمر بن عبد العزيز في خلافته فدخلا عليه بخُنَاصِرة فذكرا ديناً عليهما، فقضى عن كل واحد منهما أربع مائة دينار، فخرج الصكّ يُعطَيَان من صَدَقة كَلْب مما عُزِلَ في بيت المال. قال محمد بن عمر: وكان ذلك العزل قُدم به لم يوجد أحد منهم يُقضَى عنه دَيْن فأُدْخِل فضلُه بيت المال عزلاً لأن يُقضَى به عن الدُّيَّان. فهذا وجهه.

١١٤٠ ـ بَشير بن الخصَاصِيَّة(٢)

وهي أُمّه، واسم أبيه مَعْبَد، ويقال: زيد بن مَعْبَد بن ضباب بن سُبَيع، وقيل: ابن شراحيل بن سبع ابن ضُباريّ بن سَدُوس [ابن] أوس السَّدُوسي صاحب رسول الله ﷺ، كان اسمه: زحم، فسماه النبي ﷺ بَشير، روى عن النبي ﷺ أحاديث، وسكن البصرة وكان بِفحْل ثم توجه منها إلى حمص، واجتاز بدمشق. روى عنه جُرَي بن كُلَيب، وبَشير بن نُهَيك، وامرأته ليلى، وَدَيْسم، وأبو المثنى العَبْدي موثر بن عفارة، وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحُصَين، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله ابن أحمد(٣)، حدّثني أبي، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، عن بَشير بن نُهَيك، عن بَشير [ابن الخصاصيَّة بَشير] قال كنت أماشي رسولَ الله ﷺ آخذاً بيده فقال لي: «**ياابن الخصاصيَّة، ما أصبحتَ تنقمُ على الله تبارك وتعالى، أصبحتَ تماشي رسوله ﷺ**». قال: أحسبه قال: آخذاً بيده، قال: قلت: ما أصبحتُ أنقمُ على الله شيئاً، قد أعطاني الله تبارك وتعالى كلَّ خيرٍ. قال: فأتينا قبور المشركين فقال: «**لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً**». ثلاث مرات. ثم أتينا على قبور

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٤٩ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

(٢) ترجمته في الاستيعاب: ١ / ١٥٠ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ١ / ٢٢٩ والإصابة: ١٥٩/١ والوافي بالوفيات: ١٠ / ١٦١.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٨٣/٥.

المسلمين، فقال: «**لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً**» ثلاث مرات يقولها قال: فنظر برجل يمشي بين المقابر في نعليه فقال: «**ويحك يا صاحب السِّبْتَيْن، ألقِ سِبْتَيتك**» مرتين أو ثلاثاً، فنظر الرجل فلما رأى رسول الله ﷺ خلع نعليه [٢٥١٢].

قال(١): وحدّثني أبي حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا الأسود، حدّثنا خالد بن سمير، حدّثنا بَشير بن نُهيك، حدّثني بشيرُ رسول الله ﷺ وكان اسمه في الجاهلية زَحْم بن مَعْبَد فهاجر إلى رسول الله ﷺ فسأله ما اسمك ؟ قال: زَحْم. قال: لا بل أنت بَشير، فكان اسمه. قال: بينا أنا أماشي رسول الله ﷺ إذ قال: «**يا ابن الخصاصيَّة ما أصبحت تنقمُ على الله عزّ وجلّ، أصبحتَ تماشي رسول الله ﷺ**» قال أبو شيبان: وهو الأسود بن شيبان أحسبه قال: آخذاً بيده، فقلت: يا رسول الله بأبي وأمي ما أنقمُ على الله عزّ وجلّ شيئاً فذكر الحديث، وقال: «**يا صاحب السِّبْتَيْن ألقِ سبتيتك**» [٢٥١٣](٢).

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العَلَوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو يَعْلى ، حدّثنا أبو كُريب، حدّثنا وكيع، عن أبي جِنَاب، عن إياد بن لقيط، عن الجَهْدَمة امرأة بَشير بن الخصاصيَّة، عن بَشير بن الخصاصيَّة قال: قال لي رسول الله ﷺ : «**ممن أنت**» قلت: من ربيعة قال: «**من ربيعة الفرس الذين يقولون لولاهم لانفكّت الأرض بأهلها. أحمد الله الذي منَّ عليك من بين ربيعة**» [٢٥١٤].

هذا مختصر من حديث أنبأناه بتمامه أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا محمد بن عبدالله بن سِيْن، حدّثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، حدّثنا محمد بن عبد الكريم، حدّثنا الهيثم بن عدي، حدّثنا أبو جناب الكلبي، حدّثني إياد بن لقيط الذهلي، حدّثتني الجهدمة امرأة بَشير بن الخَصاصيّة قالت: حدّثنا بَشير قال: أتيت رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام، ثم قال لي: «**ما اسمك؟**» قلت: نذير. قال: «**بل أنت بَشير**» قال: فأنزلني الصفة، فكان إذا أتته هدية اشتركنا فيها وإذا أتته صدقة صرفها إلينا. قال: فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنّا بكم لاحقون. وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، لقد أصبتم خيراً بجيلاً وسبقتم شرّاً طويلاً**» ثم التفت إليّ فقال: «**من هذا؟**» فقلت: بَشير فقال: «**أما ترضى أن أخذ الله بسمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لائتفكت الأرضُ عنهم بأهلها**» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**ما جاء بك؟**» قلت: خفت أن تُنْكب أو تصيبك هامّةٌ من هوامّ الأرض [٢٥١٥](٣).

قال محمد بن عبد الكريم: إنما سُمّي الفرس لأن أباه نزار بن معد كان له فرس وقبة من أدم

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ٨٤ .

(٢)

(٣) حلية الأولياء: ٢/٢٦.

وحمار، فجعل الفرس لأكبر ولده ربيعة، والقبة الذي يتلوه وهو مُضَر، والحمار للثالث وهو إياد فلذلك يقال: ربيعة الفرس، ومُضر الحمراء، وإياد الحمار.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه أنبأ أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا محمد بن سعد(١)، أخبرنا علي بن محمد القُرشي، عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن أبي بكر الهذلي عن الشعبي، وعن علي بن مُجَاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الزّهري وعِكْرِمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قَتَادة، وعن يزيد بن عِياض ابن جعدبة، وعن عبدالله بن أبي بكر بن حزم، وعن مَسْلَمة بن عَلْقَمة، عن خالد الحَذّاء، عن أبي قِلَابَة في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على [بعض] فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله ﷺ قالوا: وقدم وفد بكر بن وائل على رسول الله ﷺ فقال له رجل منهم: هل تعرف قُس ابن ساعدة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ليس هو منكم، هذا رجل من إيَاد تحنّف في الجاهلية فوافى عُكاظ والناس مجتمعون فكلّمهم بكلامه الذي حُفظ عنه**». وكان في الوفد بَشير بن الخَصاصيّة وعبدالله بن مَرْثَد وحسّان بن حَوْط. وقال رجل [من] ولد حسان:

أنا ابن حسان بن حَوْطٍ وأبي رسـول بكـرٍ كـلها إلى النـبي

قالوا: وقدم معهم عبدالله بن أسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس على رسول الله ﷺ، وكان ينزل اليمامة، فباع مع ما كان له من مال باليمامة وهاجر وقدم على رسول الله ﷺ بجرابٍ من تمرٍ فدعا له رسول الله ﷺ بالبركة [٢٥١٦](٢).

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا عمر بن أحمد بن إسحاق، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: من بكر بن وائل ابن قاسط بن هِنب بن أَفْصى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ثم من بني سَدُوس بن ذُهْل بن شيبان بن ثَعْلَبة بن عُكَابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بَشير بن الخصاصيَّة وهو بَشير ابن مَعْبَد بن شَراحيل بن سبع بن ضَبَاريّ بن سَدُوس. الخصاصيّة من الأزد يقال له كبشة ويقال مارية بنت عمرو بن الحارث من الغَطَاريف من الأَزْد، وهي أم ضَبَاريّ ينسبون إليها.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه. وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أخبرنا أبو علي المدائني، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم بن البَرْقي، قال: ومن بني بكر بن وائل [بن] قاسط بن هيت بن أفصَى بن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ثم من بني سَدُوس بن شيبان بن ذُهْل بن ثَعْلَبة بن عَكَابة بن صَعْب

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٣٠٥ و: ١ / ٣١٥. (٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١٠/١٦٦.

ابن علي بن بكر بن وائل: بَشير بن الخصاصيّة السَّدُوسي، يقول من يتشبه ببَشير بن معبد بن سبع بن ضَباريّ، [الخصاصيَّة هي امرأة يقال لها كبشة، ويقال ماوية وهي أم ضبارى] فنسبوا إليها وهي بنت عمرو بن الحارث من الغَطاريف من الأَزْد، جاء عنه ثلاثة أحاديث.

كتب إليّ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الخَطّاب، أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السّعدي، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن محمد بن بطة، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدّثني عمّي ـ يعني علي بن عبد العزيز ـ عن أبي عُبيد قال: بَشير بن الخَصاصيَّة من بني سَدُوس وكان اسمه زَحْم بن مَعْبَد فسماه رسول الله ﷺ بَشيراً، وأُمّه الخصاصيَّة من الأَزْد وبها كان يعرف.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خَيْرون [وأبُو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد ابن خيرون:] ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: بَشير بن الخَصاصيّة السَّدُوسي، قال قَتَادة: هاجر إلى النبي ﷺ من بكر بن وائل؛ قال: أخبرنا سليمان بن حرب، حدّثنا أسود بن شيبان، حدّثنا خالد بن سمير، قال: حدّثني بَشير [بن نُهيك قال: حدّثنا بَشير] وقد أتى النبي ﷺ [فقال: **ما اسمك؟**] فقال زَحْم، فقال: «**بل أنت بَشير**». وقال إسحاق: بَشير بن مَعْبَد وهو ابن الخصاصيَّة [٢٥١٧][(١)].

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدّثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أخبرنا أبو الفتح سُليم بن أيوب، أنبأنا طاهر بن محمد بن سليم، حدّثنا علي بن إبراهيم، حدّثنا يزيد بن محمد قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: بَشير بن الخصاصيَّة السَّدُوسي كان اسمه زَحْم بن مَعْبَد فسماه النبي ﷺ بَشيراً.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: بشير بن الخصاصيَّة السَّدوسي منسوب إلى أمه، وهو بَشير بن يزيد بن مَعْبَد بن ضباب بن سُبَيع، وقيل ابن شَراحيل بن سبع السَّدُوسي وكان اسمه في الجاهلية زَحْم بن مَعْبد وسمّاه النبي ﷺ بَشيراً عداده في أهل البصرة. روى عنه بَشير بن نُهيك وجُرَي بن كليب وموثر بن غفارة وأمرأته ليلى. وذكر البغوي: أنه سكن الكوفة وأراه وهم فيه .

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، قال: حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال[(٢)]: وبَشير بن الخَصاصيّة السَّدوسي وكان اسمه زَحْم فسماه رسول الله ﷺ بَشيراً، وهو بَشير بن مَعْبَد بن شراحيل بن سبع بن ضباريّ بن سَدُوس بن ذُهْل بن ثَعْلَبة بن عُكَابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن

(١) المستدرك: ٣٧٣/١.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٩٤ ـ ١٩٥ .

عدنان، والخصاصيَّة امرأة نسب إليها، وهي أم ضَبَاريِّ بن سَدُوس، واسمها كبشة، ويقال ماوية بنت عمرو بن الحارث من الغَطاريف من الأَزْد شهد فتح المدائن، وهو حمل الخِمْسَ إلى أمير المؤمنين عمر. وقد روى بَشير عن رسول الله ﷺ أحاديث، وروى عن بَشير امرأته ليلى، وأبو المثنى العَبْدِي، وبَشير بن نُهَيك وهو معدود فيمن نزل البصرَة من الصحابة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأمّا بَشير ـ بفتح الباء وكسر الشين المعجمة ـ فهو بَشير بن الخَصاصيّة السَّدوسي.

أخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أخبرنا أبو المُظَفّر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي، حدّثنا محمد بن علي بن الحسين بن بريد بن عبد الرَّحمن الهَمْداني، حدّثنا محمد بن إسحاق الساري، حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا عبيد الله ابن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن جبلة بن سُحيم، عن أبي المُثنى العَبْدي، عن ابن الخَصاصيَّة السَّدُوسي، قال: أتيت النبي ﷺ لأبايعه فاشترط عليّ فقال: «**تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحجّ البيت، وتصوم رمضان وتجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ**»(١).

قال: قلت: والله يا رسول الله أما ثنتان فلا أطيقهما: الصدقة والجهاد، والله ما لي إلّا عشر ذَوْدٍ هنّ رسلُ أهلي وحمولتهن، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولّى فقد باء بغضبٍ من الله عزّ وجلّ وأخاف إنْ حضر القتال جزعت نفسي وخفتُ الموت. قال فقبض رسول الله ﷺ يده ثم بسطها وقال: «**لا صَدَقة ولا جهاد فبما تدخل الجنّة؟**» قال: قلت: يارسول الله أبايعك فبايعني عليهنّ كُلّهن [٢٥١٨].

وأخْبَرَناه عالياً أبو القاسم الشحامي وأبو محمد السندي، قالا: أنبأنا أبو عثمان البَحِيري وأبو سعد الجَنْزَرودي، قالا: أخبرنا أبو عمرو بن حَمْدان، أخبرنا أبو العباس الحسن بن سفيان، وحدّثنا جبارة ابن المُغَلِّس الحَمّامي، حدّثنا قيس بن الربيع، عن جَبَلة بن سُحيم، عن موثر بن غفارة، عن بَشير بن الخَصاصيَّة قال: أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقلت: أما تبايعني يا رسول الله ؟ قال: فمدّ رسول الله ﷺ [يده، وقال:] «**تشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وتصلّي الصلوات الخمس المكتوبة لوقتها، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتجاهد في سبيل الله؟**» قلت: يا رسول الله فلا نطيق اثنتين: الزكاة فما لي إلّا حمولة أهلي وما يبدون به، وأما الجهاد فإني رجل جبان فأخاف أن أخشع بنفسي فأفرّ، فأبوءُ بغضبٍ من الله، فقبض رسول الله ﷺ يده ثم قال: «**يا بَشير لا جهاد ولا صَدَقة فبما إذاً تدخل الجنّة؟**» قال: قلت: يا رسول الله أبسط يدك، فبسط يده فبايعته عليهن [٢٥١٩](٢).

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٩/٢٠.
(٢) مجمع الزوائد: ٨/٢٩٢.

أخْبَرَنا أبو القاسم الحُصَين ، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله ابن أحمد(١)، حدّثني أبي، حدّثنا أبو الوليد وعفّان، قالا: حدّثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط [سمعت إياد بن لقيط] يقول: سمعت ليلى امرأة بَشير أنه سأل النبي ﷺ أصومُ يوم الجمعة ولا أكلّم ذلك اليوم أحداً؟ فقال النبي ﷺ: «**لا تصمْ يومَ الجمعة إلّا في أيامٍ هو أحدها، أو في شهر، وأما أن [لا] تكلّم أحداً فلعمري لأن تكلّم [أحداً] بمعروفٍ وتنهى عن منكرٍ خيرٌ من أن تسكتَ**»[٢٥٢٠](٢).

أخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو منصور أحمد بن علي الدَّامغاني - نزيل بيهق - أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم [الإسماعيلي، نا أبو عبدالله محمّد بن داود] بن النعمان - بالبصرة - حدّثنا الصلت بن مسعود، حدّثنا عُقبة بن المغيرة، حدّثنا إسحاق الشيباني، عن أبيه، عن بَشير بن الخَصاصيَّة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فأتيته بالبقيع فسمعته يقول: «**السّلام على أهل الدّيار من المؤمنين**» فانقطع شسعي، فقال لي: «**أنفسك قدمك**» قلت: يا رسول الله طال غزوي ونأيت عن دار قومي، فقال: «**يا بَشير، ألَا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك إلى الإسلام من بين ربيعة، قوم يريدون أنْ لولاهم ائتفكت الأرض بمن عليها**»[٢٥٢١](٣).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن أحمد بن محمد بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطّار، قال: أخبرنا أبو طاهر الْمخَلّص، حدّثنا أبو محمد عبيدالله ابن عبد الرّحمن بن محمد بن عيسى السكري، حدّثنا أبو يَعْلى زكريا بن يحيى المِنْقَري، حدّثنا الصَعْق بن حَزْن، عن قَتَادة، قال: هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال من بني سَدُوس أسود بن عامر من أهل اليمامة، وبَشير بن الخَصاصيَّة، وعمرو بن تغلب من النَمِر بن قاسط، وفُرات بن حيّان من بني عجل.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البابْسِيري، أخبرنا أبو أُمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان الغَلّابي، حدّثنا أبي أبو عبد الرّحمن الغلّابي، حدّثنا أبو النعمان، حدّثنا الصعق بن حَزْن العَيشي، عن قَتَادة قال: هاجر من ربيعة أربعة: بَشير بن الخَصاصيّة وعبدالله بن الأسود السَّدُوسي، والفرات بن حيّان العِجْلي، وعمرو بن تغلب. قال أبو النعمان: فذكرت ذلك لمحمد بن سواد فقال: رحم الله قَتَادة. أحمر بن جِزِي السَّدوسي لا يشك في هجرته. قال أبو النعمان: وسألت جرير بن حازم ممن كان عمرو بن تغلب؟ قال: كان من أهل جُواثا، وبلغني أنهم مرتين عورخد به.

أخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال: بَشير.

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٥ / ٢٢٥ ومنه تقويم العبارة.

(٢) مسند أحمد: ٢٢٥/٥ ط . الميمنية.

(٣) المعجم الكبير: ٣٣/٢.

١١٤١ ـ بَشير ويقال: بشر بن مُنْقِذ أبو مُنْقذ الشَّنِّي العنبسي

شاعر كان على عهد معاوية، ويعرف بالأعور الشني.

قرأت على أبي منصور بن خَيْرُون عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المُسْلمة، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني قال: بَشير بن مُنْقذ الشَّنِّي من عبد القيس يقول لمعاوية بن أبي سفيان يحضه على استصلاح خالد بن المُعَمّر السَّدُوسي وكان خالد ممن سعى على الحسين بن علي عليهما السلام، وقال لمعاوية: أنا أكفيك ربيعة كلّها وقام بأمره، فلما استقام أمره جفاه فقال بَشير:

معاوي أَمِّر خالد بن معمّرٍ ... معاوي لولا خالدٌ لم يؤمّرِ

أتاك يقود الحيّ بكر بن وائل ... على كل مجلوز المقدس مُجْفِر

والقه عبدَ القيس قد ردّ بعد ... ما أبوك وكانوا كالدوى المنفَّر

فلما رأيتَ الحرب أُخمد نارُها ... عدلت بنا عكّاً وأفناءَ حِمْير

[قرأت] على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما الشَّنِّي ـ بشين معجمة مفتوحة بعدها نون ـ الأعور الشَّنِّي، واسمه بَشير بن مُنْقذ أبو مُنْقذ، كان مع علي يوم الجمل.

ثم قال في حرف الشين: وأما بَشير شينه مكسورة فهو الأعور الشَّنِّي واسمه بَشير بن مُنقذ أحد بني شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، شاعر كان مع علي يوم الجمل، وقيل اسمه بَشير والله أعلم بالصواب كذا قال. وقال في موضع آخر: وأما مُنْقذ ـ بضم الميم وسكون النون وبالفاء والذال المعجمة أبو مُنقذ بشر بن منقذ: هو الأعور الشَّنِّي أحد بني شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعمي بن جديلة شاعر خبيث كان مع علي يوم الجمل.

١١٤٢ ـ بَشير بن النعمان بن بَشير بن سعد الأنصاري الخَزْرَجي

روى عن أبيه النعمان بن بَشير.

روى عنه: ابنه أبان بن بَشير حديثاً تقدم في ترجمة ابن ابنه بَشير بن أبان بن بَشير، روى عنه: محمد بن عجلان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر ا لدارقطني الحافظ، حدّثنا أبو القاسم علي بن عبد الوهاب الطاهري، حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدّثنا إسماعيل بن أبي أُويس، عن أخيه

أبي بكر، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن بَشير بن النعمان بن بَشير، عن أبيه أن النبي ﷺ قال في خطبته أو في موعظته: «**أيها الناس، الحلال بيّن والحرام بيّن، وبين ذلك أمورٌ مشتبهاتٌ، فمن تركهن سلم دينُه وعرضُه، ومن أوضع فيهنّ يوشك أن يقع فيه، ولكل ملكٍ حِمى، وأن حِمى الله في أرضهِ معاصيه**» [٢٥٢٢](١).

قال أبو الحسن: لا أعلم لبشر بن النعمان حديثاً مسنداً غيره، وقد روي له حديث آخر قد تقدم ذكره.

قال: أخبرنا أبو القاسم الواسطي قال لنا أبو بكر الخطيب: بَشير بن النعمان بن بَشير بن سعد الأنصاري حدّث عن أبيه، روى عنه محمد بن عجلان.

١١٤٣ ـ بَشير بن النعمان بن علي بن محمد ابن الحجّاج بن نُوح بن يزيد بن النّعمان بن بَشير بن سعد أبو الخَزْرَج بن أبي القاسم الأنصاري النعماني المقرىء

حدّث عن أبي بكر بن أبي دُجانة، وأبي عمر محمد بن العباس بن كودك، وأبي القاسم بن أبي العَقَب وسمع منه مع أبيه وأبي الحسن علي بن حازم الهمداني.

روى عنه: أبو علي الأهوازي.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، أخبرنا أبو علي الأهوازي ـ قراءة ـ أخبرنا بشير بن النعمان بن علي الأنصاري، حدّثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم الهَمْداني، حدّثنا أبو زُرعة عبد الرّحمن بن عمرو النَّصْري، حدّثنا يحيى بن صالح الوُحَّاظي، حدّثنا موسى بن أعين، عن الليث بن أبي إسحاق عن صِلَة بن زُفَر(٢)، عن حُذَيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيّدُ الناس يومَ القيامةِ يدعوني ربّي فأقول: لبّيك وسعديك، والخيرُ بيدك(٣) والشر ليس إليك**» [٢٥٢٣].

قال: وحدّثنا علي بن يعقوب، قال: سمعت أبا عبدالله أخا أزغل يقول: والشرّ ليس إليك، يعني ليس يُتقرّب به إليك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أخبرنا جدي أبو محمد السوسي، حدّثنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء، حدّثنا بَشير بن النعمان بن علي الأنصاري ـ بدمشق ـ حدّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر الهَمْداني المعروف بابن أبي العَقَب، حدّثنا أبو زُرعة عبد الرّحمن بن عمرو النَّصْري، حدّثنا أبو محمد سعيد بن الحكم بن أبي مريم، حدّثنا أبو

---

(١) جمع الجوامع: ٩٥٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق: ٣/٢٧٣.

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب.

(٣) في المختصر: ٥ / ٢٢٨ «بيديك».

غسان محمد بن مطرف، حدّثني زيد بن أسلم، عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «والله لله أفرح بتوبة العبد [من العبد] يجد ضالّته بالفلاة» [٢٥٢٤](١).

أخْبَرَنا أبو الحسن المَوَازيني، أخبرنا أبو علي الأهوازي، حدّثنا أبو الخَزْرَج بَشير بن النعمان بن علي بن محمد بن الحجّاج بن نُوح بن يزيد بن النّعمان بن بَشير الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ـ بدمشق ـ فذكر حديثاً.

أنبأنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو محمد بن طاوس، وأبو المعالي الفضل بن سهل ابن بشر، قالوا: أخبرنا سهل بن بَشير بن أحمد، أخبرنا أبو علي الأهوازي، قال: مات أبو الخَزْرَج بَشير بن النعمان الأنصاري سنة خمس وأربع مائة.

قال: أخبرنا أبو محمد الأكفاني: في هذه السنة يعني سنة تسع وأربع مائة توفي أبو الخَزْرَج بَشير ابن النعمان، وكان حافظاً للقرآن. حدّث عن ابن أبي دُجانة، وابن كودك، وغيرهما.

١١٤٤ ـ بَشير مولى معاوية بن أبي سفيان

حدّث عن عشرة من أصحاب النبي ﷺ آخرهم حُدَير أبو فَوْزَة.

روى عنه: أبو عَمْرَة الأردني ويقال الأَزْدي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد أبي الصقر، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، حدّثنا أبو بشير محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي، حدّثني أبو سعيد موهب بن يزيد بن خالد، حدّثنا عبد [الله] بن وَهْب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي عمرو الأردني عن بَشير مولى معاوية، قال: سمعت عشرة من أصحاب النبي ﷺ آخرهم حُدير أبو فروة يقولون إذا رأوا الهلال: اللّهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر وخير عاقبة، وأرسل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام، والأمن والإيمان والمعافاة والرزق الحسن.

حكى ابن منده أن ابن وَهْب رواه عن معاوية فقال: أحدهم حُدَير أبو فَوْزَة وهو الصواب.

أخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، حدّثنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطّيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالوا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: بَشير مولى معاوية سمع عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم فروة في رؤية الهلال قاله لنا عبدالله بن صالح، عن معاوية، عن أبي عمرو الأَزْدي.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٢٧٣.

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنّا أبو الحسن بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني ح .
وقرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن المَحَاملي، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: بَشير مولى معاوية سمع عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم حُدَير أبو فَوْزَة في رؤية الهلال.

أخْبَرَنا على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما بَشير ـ بفتح الباء وكسر الشين المعجمة ـ فذكر جماعة ثم قال: وبَشير مولى معاوية سمع عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم حُدَير.

١١٤٥ ـ بَشير الدمشقي

حكى حكاية قال: قيل لناحية من الأرض أن عيسى ابن مريم مارّ بكم.
روى عنه: مالك بن دينار.

١١٤٦ ـ بَشير مولى معاوية بن بكر

حكى عن عمر بن عبد العزيز.
روى عنه: نافع بن يزيد أبو يزيد المصري مولى بني كلاب.
أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن ابن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: بَشير مولى معاوية بن بكر: أمرني عمر بن عبد العزيز أخصي له بغلاً في خلافته. قاله عبدالله بن يحيى قال: حدّثنا نافع بن يزيد، عن بَشير.
أخْبَرَنا على أبي محمد السّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما بَشير ـ بفتح الباء وكسر الشين المعجمة ـ فذكر جماعة ثم قال: وبَشير مولى معاوية بن بكر، عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه نافع بن يزيد.

١١٤٧ ـ بَشير مولى هشام بن عبد الملك

حكى عنه رجل من بني غنيّ.
قرأت على أبي الوفا حِفاظ بن الحسن بن الحسين الغَسّاني عن أبي محمد الكتاني، أخبرنا عبد الوهاب الميداني، أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الفَرْغاني، أخبرنا

محمد بن جرير الطبري[1]: حدّثني أحمد بن زهير، حدّثنا علي بن محمد، عن رجل من بني غنيّ عن بَشير مولى هشام قال: أُتي هشام برجل عنده قيان وخَمْر وبَرْبَط، فقال: اكسروا الطنبورعلى رأسه وضربه. فبكى الشيخ. فقال بَشير فقلت له: ـ وأنا أعزيه ـ عليك بالصبر، فقال: أتراني أبكي للضرب، وأنا أبكي لاحتقاره البَرْبَط [إذ] سماه طنبوراً.

قال: وأغلظ رجل لهشام، فقال له هشام: ليس لك أن تُغلظ لإمامك.

قال: وتفقد هشام بعض ولده ـ لم يحضر الجمعة ـ فقال له: ما منعك من الصلاة ؟ قال: نفقت دابتي، قال: فعجزت عن المشي فتركت الجمعة ؟ فمنعه الدابّة سنة.

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٢٠٣ في حوادث سنة ١٢٥ .

[ذكر من اسمه] بُشَير

١١٤٨ ـ بُشَير بن كَعْب بن أبي الحِمْيَريّ

أبو أيوب ـ ويقال: أبو عبدالله ـ العَدَوي البصري(١)

روى عن أبي الدرداء، وأبي هريرة، وشداد بن أوس، وربيعة الجُرَشي. وشهد وقعة اليرموك، [استخلفه أبو عبيدة في خيلٍ باليرموك] بعد فراغه منه وتوجهه إلى دمشق.

روى عنه العلاء بن زياد، وقَتَادة، وطَلْق بن حبيب، وعبدالله بن بُرَيدة، وبَشير بن حَلَيْس، وثابت البُناني.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو يَعْلى، حدّثنا أبو بكر وغيره، حدّثنا أبو أُسامة عن حسين بن ذكوان، عن عبدالله بن بُرَيدة، عن بُشَير بن كعب، عن شدّاد بن أوْس قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيّدُ الاستغفار أن يقول العبد: اللّهم أنت ربّي وأنا عبدُك، لا إله إلّا أنت، خلقتني وأنا عبدك، أصبحتُ على عهدكَ ووعدكَ ما استطعتُ، أعوذ بك من شرّ ما صنعت، أبوءُ لك بنعمتك عليّ، وأبوءُ لك بذنوبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت**» رواه واصل مولى أبي عُيينة عن ابن بُرَيدة فأسقط بُشيراً من إسناده، ونقص بعض متنه [٢٥٢٥].

أخْبَرَناه أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدِّيْنوري، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد [بن] أحمد بن كَيْسان النّحوي، حدّثنا أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، نا عبدالله بن محمد بن أسماء، حدّثنا مهدي بن مَيْمَون، حدّثنا واصل مولى أبي عُيَينة عن عبدالله، عن شدّاد بن أَوْس أنه صحب قوماً في سفر قال: فقال [سمعت] رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهم إني أعوذ بك من شرّ ما صنعت، وأبوءُ إليكَ بنعمتك عليّ، وأبوءُ لك بذنبي، فاغفر لي ذنوبي، فإنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت**». إمّا: دخل الجنة وإما قال: غُفر له [٢٥٢٦](٢).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر الـمخَلّص، أخبرنا أبو بكر بن سيف، حدّثنا السري بن يحيى(٣)، حدّثنا شعيب بن إبراهيم، حدّثنا سيف بن عمر، عن المُطرَّح، عن القاسم، عن أبي أُمامة وأبي عثمان، عن يزيد بن سنان، عن رجال من أهل الشام عن أشياخهم قال: وعزم أبو عبيدة ألّا يبرح حتى يأتيه رأيُ عمر وأمرُه بعد اليرموك [فأتاه، فرحلوا حتى نزلوا على دمشق وخلّف باليرموك] بُشير بن كعب بن أبي الحِمْيري في خيلٍ.

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة: ١ / ٢٣٦ والإصابة: ١ / ١٨١ وتهذيب التهذيب: ١ / ٢٩٦ والوافي بالوفيات: ١٠/١٦٩ وسير أعلام النبلاء: ٣٥١/٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢٧٣/٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٣ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر، أنبأنا أبو بكر الخرائطي، حدّثنا عمر بن شبّة، حدّثنا مُعاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قَتادة، قال: قال بُشير ابن كعب لسرية له: إن أخبرتني ما مناكب الأرض فأنت حرّة لوجه الله عزّوجلّ، فسأل أبا الدرداء أن يتزوّجها فقال: دع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك فإنّ الخير طمأنينة وإنّ الشرّ فيه ريبة.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي، أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم، حدّثنا يزيد بن محمد، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي، قال: بُشير بن كعب العَدَوي أبو عبدالله.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، حدّثنا أبو الحسين بن زَنجويه، أخبرنا أبو أحمد العسكري، قال: ممن يسمّى بُشيراً ـ مضموم الباء والشين معجمة ـ بُشَير ابن كعب البصري أبو أيوب العَدَوي، روى عن أبي الدرداء، وأبي ذَرّ، روى عنه طَلْق بن حبيب، والعلاء بن زياد.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو طاهر الباقِلاَني، أخبرنا يوسف بن رباح بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أبو بَشير محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: بُشير بن كعب العَدَوي.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أبو طاهر البَاقِلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أخبرنا [أبو] الحسين محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال في تسمية التابعين من أهل البصرة من بني عديّ بن عبد مناة بن أدّ: بُشَير بن كعب.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

وحدّثني عمي ـ رحمه الله، لفظاً ـ أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبدالقادر.

وأنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أبي محمد بن الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، قالا: حدّثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة: بُشَير بن كعب ـ زاد ابن الفهم: العدوي ـ وكان **ثقة** إن شاء الله .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أخبرنا أبو الفضل بن البقّال، أخبرنا أبو الحسن الحَمّامي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أخبرنا إبراهيم بن أبي أُمية، قال: سمعت نُوح بن حبيب قال: وبُشَير بن كعب العَدَوي الذي روى عنه قَتادة يكنى أبا أيوب.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطيُّوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ وزاد ابن خَيْرُون:

ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: بُشَير بن كعب أبو أيوب العَدَوي روى عن أبي ذَرّ، وأبي الدرداء، روى عنه طلق بن حبيب، كناه لي محمد بن المُثَنّى عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قَتَادة، عن العلاء بن زياد، عن أبي أيوب بُشَير، وقال الحسن بن رافع: حدّثنا ضَمْرَة ، عن الحكم بن سليمان، حدّثنا ابن أبي غيلان: لماكان طاعون الجارف احتفر بُشير بن أبي كعب العَدَوي قبراً فقرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه. رواه الوليد بن أبي طلحة، عن ضَمْرة، عن الحكم بن سليمان بن أبي غيلان وهو الصواب.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي، حدّثنا أحمد بن الحسين النهاوندي، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالرّحمن بن الأشقر، حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: بُشَير بن كعب أبو أيوب العَدَوي روى عن أبي ذَرّ وعن أبي الدرداء كنّاه مُعاذ، عن أبيه، عن قَتَادة، عن العلاء بن زياد، عن أبي أيوب بُشَير.

وقال الحسن: حدّثنا ضَمْرة، عن الحكم بن سليمان بن أبي غيلان احتفر بُشَير بن كعب العَدَوي في طاعون الجارف قبراً فقرأ فيه القرآن، فلما مات دفن فيه.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، أخبرنا محمد بن عبدالله بن حَمْدُون، أخبرنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: بُشَير بن كعب العَدَوي، عن أبي ذَرّ وأبي الدرداء، روى عنه العلاء بن زياد، وطَلْق بن حبيب.

قرأت على أبي الفضل البغدادي، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أخبرنا عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أخبرنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي قال: أبو أيوب بُشَير بن كعب البصري **ثقة**.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر ح.

وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد، حدّثنا عبد الغني بن سعيد، قال في باب بُشَير بالضم: بُشَير بن كعب العَدَوي أبو أيوب.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما بُشَير ـ بضم الباء وفتح الشين المعجمة ـ فهو بُشَير بن كعب أبو أيوب العَدَوي [بصري، حدث عن أبي ذرّ، وأبي هريرة، وأبي الدرداء، حدّث عنه عبدالله بن بريدة، وطلق بن حبيب] والعلاء بن زياد.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا عمر [بن عبدالله بن عمر]، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا الحُمَيدي، حدّثنا سفيان، عن رجل قال: قال لي طاوس ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو بكر الحُمَيدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا عمرو قال لي طاوس: اذهب بنا نجالس الناس قال: فجلسنا إلى بُشَير بن كعب العَدَوي فقال يعقوب: فجلسنا إلى رجل من أهل البصرة يقال له بُشَير بن كعب العَدَوي، فقال طاوس: رأيت هذا أتى ابن عباس، فجعل يحدثه، وقال ابن عباس: كأني أسمع حديث ـ وقال يعقوب: بحديث ـ أبي هريرة[1].

أخْبَرَنا أبو الحسن الفقيهان قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن محمّد القاضي، أخبرنا عبد الرّحمن بن عثمان، حدّثنا أحمد بن سُليمان الأسدي، حدّثنا أبو زُرعة، حدّثنا محمّد بن أبي عمر، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عَمْرو قال: قال لي طاوس: أتسير بنا ـ يعني نجالس الناس قال: فنجلس إلى رجل يقال له بُشَير بن كعب العَدَوي، فقال طاوس: أرأيت هذا جلس إلى ابن عباس، فتحدث. فقال ابن عباس: كأني أسمع حديث أبي هريرة.

أخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفاسي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ح.

قال: وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد ح .

وأخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد الأنصاري ح .

وأخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أنبأنا أبو القاسم بن محمود الثّقفي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، قالا: حدّثنا سعدان بن نصر، حدّثنا سفيان، عن هشام بن حجر، عن طاوس قال: كنت عند ابن عباس وبُشَير بن كعب العَدَوي فحدّثه ويحدثه، فقال له ابن عباس عن حديث كذا وكذا. فأعاد له، ثم إنّه حدّث فقال له ابن عباس عد حديث كذا وكذا، فقال له بُشَير: ما لك تسألني عن هذا الحديث مرتين، حدّثني أنكرت حديثي كلّه، وعرفت هذا، أو عرفت حديثي كله وأنكرت هذا، فقال ابن عباس: إنّا كنّا نحدث عن رسول الله ﷺ إذا لم يُكْذَب عليه، فلما ركب الناس الصّعب والذلول تركنا الحديث عنه .

أخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا أبو الحسن بن زرقويه، أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، حدّثنا علي بن حرب، حدّثنا سفيان، عن هشام بن حجر، عن طاوس، قال: كنت عند ابن عباس فحدثه بُشَير بن كعب العَدَوي فجعل يحدّثه ويحدّثه، فقال أعد حديث كذا وكذا، فأعاده ثم إنه حدّثه فقال: أعد حديث كذا وكذا، فقال له بُشير لمَ تسألني عن هذا الحديث من بين حديثي كله وأنكرت هذا، وعرفت حديثي كله، وأنكرت حديثي كلّه، عرفتَ هذا ؟ قال ابن عباس: إنا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ إذا لم يُكْذَب فلما ركب الناس

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان: ٢ / ٩٣ .

الصّعب والذلول تركنا الحديث عنه.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجُلُودي، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدّثنا مسلم بن الحجّاج، حدّثني أبو أيوب سليمان بن عبدالله الغيلاني، حدّثنا أبو عامر - يعني العَقَدي - [عن] رباح، عن قيس بن سعد، عن مجاهد، قال: جاء بُشَير العَدَوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله ﷺ، فجعل ابن عباس لا يأْذَنَ لحديثه ولا ينظر إليه. فقال: يا ابن عباس ما لي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدثك عن رسول الله ﷺ ولا تسمع؟ فقال ابن عباس: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً [يقول:][(١)] قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا، وأصغينا إليه بآذاننا. فلمّا ركب الناس الصعبة والذّلول لم نأخذ من الناس إلّا ما نعرف.

أنبأنا أبو محمد عبدالله بن السّمرقندي وعبد الكريم بن حمزة، قالا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا خالد ابن خِدَاش، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن علي بن زيد قال: كان بُشير بن كعب كثيراً ما يقول: [انطلقوا حتى أريكم الدنيا، قال: فيجيء بهم إلى السوق وهي يومئذ مزبلة فيقول] انظروا إلى دجاجهم وبطّهم وثمارهم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عمرو بن السماك، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفراء، قال: قال علي بن المديني: بُشَير بن معروف عَدَوي.

أنبأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: قلت للدارقطني فبُشَير بن كعب؟ قال: هذا **ثقة**، جليس ابن عباس وعمران بن حُصين وقد أخرج عنه مسلم، والله أعلم.

---

(١) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٣٠.

ذكر من اسمه بطريق

١١٤٩ ـ بطريق بن بُرَيد بن مسلم بن عبدالله الكلبيّ العُلَيمي[(١)]

من أهل دمشق. روى عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، وأبيه أو عمه.

روى عنه: محمد بن شعيب، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أخبرنا الحسن بن محمد [بن] أحمد، أنبأنا أبو الحسن اللبناني، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثنا مختار بن مالك، حدّثنا بقيّة بن الوليد، عن البِطْريق بن بُرَيد الكلبي، حدّثني إبراهيم بن أبي عبلة، قال: بلغني أن المؤمن إذا تمنى الرجعة إلى الدنيا ليس ذاك إلّا ليكبّر تكبيرةً أو يهلّل تهليلةً أو يسبّح تسبيحةً.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن علي بن عبدالله بن سوّار الدقاق، والمبارك بن عبد الجبار، قالا: أخبرنا الحسين بن علي بن عُبيد، حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدارمي، حدّثنا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، حدّثنا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الرابعة من الأسماء المنفردة: بِطْريق بن بُرَيد الكلبي، روى عنه هشام بن عمّار الدمشقي شامي، لعل هشام بن عمّار روى عنه رجل لا روى عنه نفسه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير، ـ إجازة ـ أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا علي بن الحسن الربعي، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع في الطبقة الخامسة يقول: البِطْريق بن بُرَيد الكلبي الدمشقي.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا في باب بُرَيد ـ بضم الباء وفتح الراء ـ البِطْريق بن بُرَيد بن مسلم بن عبدالله الكلبي، حدث عن عمومته. قاله ابن سُمَيع في الطبقات والله تعالى أعلم.

ذكر من أسمه بُغا

١١٥٠ ـ بُغا أبو موسى الكبير

أحد قواد المتوكل، قدم معه دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين فيها، قرأت بخط الحافظ: فاستشعر من قربه، فأشخصه من دمشق لغزو الصائفة ومعه القواد، ففتح صَمْلة، ذكر بعض ذلك أبو الحسن محمد بن أحمد الفراس والوَرّاق.

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٣٠.

أخبَرَنا أبو بكر علي بن إبراهيم السّلْمَاني الواعظ إذناً قال: أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبدالله العُكْبَري، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجَازِري، حدّثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجُرَيري(١)، حدّثنا محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبدالأعلى الكاتب، حدّثنا جدي علي بن الحسين بن عبدالأعلى الكاتب، قال: كان عبدالله بن طاهر قد أهدى للمعتصم شِهرِيَّيْن(٢) مُلْمَغين، ذكر أن خُرَاسان لم يخرج مثلهما فسأل بُغا أن يحمله على أحدهما فأبى، وقال: تخيّر غيرهما ما شئت فخذه قال: خرجا ولم يأخذ شيئاً، فلما صرنا بطَبَرِسْتان(٣) عرض له قومٌ من أهلها فقالوا: أعزّ الله الأمير، إن في بعض هذه الغياض سَبُعاً قد استكلب على الناس وأفناهم، فقال: إذا أردتُ الرحيل غداً فكونوا معي حتى تقفون على موضعه، قال: فلما رحلنا من غدٍ حضر جماعة منهم، فانفرد معهم في عشرين فارساً من غلمانه، ومعه قوسه ونُشَّابتان في منطقته، قال: وصاروا به إلى الغَيضة، فثار السَّبُع في وجهه من بينهم، قال: فحرّك فرسه من بين يديه، وأخذ نشّابة من النُّشَّابتين فرماه في لُبَّته، فمرّ السهم فيها إلى الريش وركب السبع رأسه، قال: وعاد بُغا إليه فما اجترأ أحدٌ على النزول إليه حتى نزل بُغا فوجده ميتاً. قال: فشبرناه فكان من رأسه إلى رأس ذنبه ستة عشر شبراً، ووجدنا أحص الشّعر إلّا مَعْرَفته. قال: فكتبنا بخبره إلى المعتصم، فلحقنا جوابُ كتابنا بحُلْوان يذكر أنه قد تفاءل بقتل السبع ورجا أن يكون من علامات الظفر ببابك، وأنه قد وجّه إلى بُغا بالشِّهرِيَيْن اللّذين كان طلب أحدهما فمنعه، وبسبع خِلَع من خاصة خلعه وثيابه وخمسمائة ألف درهم صلةً له وجزاءً على قتله السَّبُع. قال: وإنما أراد المعتصم بذلك إغراءه على طاعته ومجاهدة عدوّه.

قال القاضي أبو الفرج: قوله في السَّبُع ووجدناه أحصّ: أي لا شَعْرَ عليه كما قال الشاعر:

قد حصّتِ البيضة رأسي فما ... أطعم يوماً غير تهجاع

وكان بغا مملوكاً لذي الرئاستين الحسن بن سهل، وكان يُحمَّق ويُجَهَّل في رأيه مع شجاعته وإقدامه وكثرة وقائعه وفتوحه؛ وولّاه المستعين ديوان البريد، فذكر أحمد بن كامل أن بُغا الكبير مرض في جُمادَى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين، وعاده المستعين فلما انصرف من عيادته قضى من وقته.

---

(١) لم أعثر على الخبر في القسم المطبوع من الجليس الصالح الكافي.

(٢) الشهرية ضرب من البراذين، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل، والمقرف الذي داني الهجنة من الفرس الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك.

(٣) طبرستان: بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، والغالب على هذه النواحي الجبال، انظر معجم البلدان.

١١٥١ ـ بُغا الصغير المعروف بالشَّرابيّ[١]

أحد قواد المتوكل، وممن قدم معه دمشق في سنة أربع وأربعين ومائتين. فيها قرأت بخط عبدالله بن محمد أبي محمد الخطابي الشاعر: وكان المستنصر[٢] قد ولّى بغا هذا حجبته بعد وصيف التركي، ووليَ فلسطين في أيام المستعين.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القوّاس الورَّاق أن بُغا كسر باب بيت المال فأخذ منه ما أراد وجمع أصحابه، ثم صار إلى البيت فأُحرِقَ بابه ونهبت داره ودور ولده وأسبابه بسرّ من رأى[٣]، فطلب الأمان فلم يُؤمّن. فاستتر من أصحابه وانحدر من زورق مستخفياً، فأخذته المغاربة عند الجسر بسرّ من رأى ليلة الخميس لليلةٍ بقيت من ذي القعدة سنة أربعٍ وخمسين ومائتين فقتله وليدُ المغربي، وطيفَ برأسه ثم بعث به إلى بغداد، فنصب هناك والله تعالى أعلم.

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري: ٩ / ٣٧٩ والوافي بالوفيات: ١٠ / ١٧٣.

(٢) في الطبري: ٩ / ٣٧٤ «المعتز».

(٣) هي سامرا، مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة (معجم البلدان).

ذكر من اسمه بقية

١١٥٢ ـ بقيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب بن حَريز أبو يُحْمَد الكَلَاعي الحِمْصي[(١)]

سمع بحير بن سعد، ومحمد بن زياد، والزبيدي، وصفوان بن عمرو، وشعيب بن أبي حمزة، وسعيد بن عبد العزيز، والحُصَين بن مالك الفَزَاري، ومُعَاذ بن رفاعة، والحكم بن عبدالله بن سعد، وجعفر بن الزبير، وإبراهيم بن أذهم، وشُعبة، وورقاء بن عمرو، وابن جريح، ويونس بن يزيد، وابن المبارك، والأوزاعي، وأبا بكر بن أبي مريم الغسّاني، وعبدالله بن عمر بن حفص العُمَري، وسعيد ابن بُشَير، والصَّبّاح بن مُجالد، والجرَّاح بن مِنْهَال، [و] أبا العَطُوف الجَزَري، وإسماعيل بن عيّاش، وإسحاق بن رَاهويه، وسويد بن سعيد، وبِطْريق الكلبي، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، وسفيان بن عُيينة وحمّاد بن زيد، وشعبة، ووكيع وعبدالله بن المبارك، وإسماعيل بن عيّاش، وزيد بن هارون، والوليد بن عُتبة، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبو عُتبة أحمد ابن الفرج، وأبو مُسْهِر، وسعيد بن عمرو، و[محمد] بن المصفّى، ومحمد بن أبي السّري، وعبد الوهاب بن الضحّاك، وعمر بن عثمان، ويزيد بن عبد ربّه، وكثير بن عُبيد، وعطية بن بقية، وهشام ابن خالد، وأبو التّقيّ هشام بن عبد الملك، وسليمان بن سلمة الخَبَائري، وسليمان بن عبيدالله الرَّقّي، ومهنى بن يحيى الشامي، وموسى بن أيوب النّصيبي، وأبو همام الوَليد بن شجاع، وسويد ابن سعيد، وداود بن رشيد، وقثم بن أبي قتادة، وبركة بن محمد الحلبي، ونُعيم بن حمّاد، ومحمد ابن المبارك الصّوري.

وقدم دمشق وحكى بها حكاية عن شُعبة، وبعثه أبو جعفر المنصور إلى دمشق لمساحتها.

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنبأنا أبو القاسم، أنبأنا عبد الملك بن الحسن بن محمد، أنبأنا أبو عَوانة، حدّثنا سعيد بن عمرو السَّكوني، وعطية بن بقية، وأبو عتبة الحمصيون، قالوا: حدّثنا بقية بن الوليد، حدّثنا الزبيدي عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن دُعي إلى عُرس أو نحوه فليُجِبْ**[(٢)]» [٢٥٢٧].

وأخْبَرَناه أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنبأنا أبو القاسم بن الفرات المقرىء، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكِلَابي، حدّثنا أحمد بن عُمَير بن يوسف، حدّثنا أبو التّقيّ ومحمد بن عمرو بن حنان وسعيد بن عمرو قالوا: أخبرنا بقية بن الوليد، حدّثني الزبيدي عن نافع،

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٠/ ١٨٤ وسير أعلام النبلاء: ٨/ ٥١٨ وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٩٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٨/ ٥٣٣.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دُعي أحدُكم إلى عُرس أو نحوه فليُجِبْ**» [٢٥٢٨].

رواه مسلم[١] في صحيحه عن إسحاق بن عيسى بن المنذر، عن بقية وليس له في الصحيحين غيره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأ أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ح .

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجُنَيد، وأبو الفتح محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر ـ بمرو ـ وأبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد ـ ببغداد ـ قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف، أنبأنا أبو بكر الحِيْري، قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أبو عُتبة، حدّثنا بقية، حدّثنا عثمان بن زُفَر الجُهَني، حدّثني ـ وفي حديث العارف: حدّثنا ـ أبو الأسد السلمي، عن أبيه، عن جده قال: كنت سابعَ سبعة فأمرنا رسول الله ﷺ ، فجمع كلّ رجلٍ منّا درهماً، فاشترينا [أُضحية] بسبعة دراهم فقلنا: يا رسول الله لقد أغلينا بها فقال النبي ﷺ : «**إن أفضل الضحايا أغلاها وأنفسها**» فأمر رسول الله ﷺ رجلاً يأخذ ـ وفي حديث العارف: فأخذ ـ بيد ورجلاً بيد ورجلاً برجل ورجلاً بقَرْن، وذبحها السابع وكبّرنا عليها جميعاً ـ.

وفي حديث العارف: ورجلٌ بالرفع في المواضع كلّها على معنى: وأخذَ رجلٌ بيدٍ [٢٥٢٩][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدّثنا [أبو] العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أبو أُسامة، حدّثنا موسى بن أيوب النَّصيبي كنيته أبو عمران، حدّثنا بقية بن الوليد، قال: سألني حمّاد بن زيد [ويزيد] بن هارون بمكة منذ عشرين سنة. قال بقية: وسمعته قبل أن أحدثهما بأربعين سنة فقلت: حدّثني عثمان بن زُفَر، حدّثني أبو الأسد السلمي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنت سابعَ سبعة مع رسول الله ﷺ فأمرنا فجمع كل واحد منّا درهماً فاشترينا أضحية بسبعة دراهم وأمرنا أن نأخذ وذكر الحديث.

قال بقية: قلت لحمّاد بن زيد من السابع ؟ قال: قال: لا أدري، قلت: رسول الله ﷺ. رواه أحمد ابن حنبل في مسنده[٣] عن إبراهيم بن أبي العباس، عن بقية [٢٥٣٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم، عن ابن المسلم الفَرَضي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، حدّثنا أبو زُرعة، حدّثنا الوليد بن عُتبة، حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: وأخبرني بقية، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ «**رخص في دم الحُبون**» ـ يعني الدماميل ـ قال فكان عطاء يصلّي وهي في ثوبه [٢٥٣١].

---

(١) صحيح مسلم كتاب النكاح (١٦) حديث ١٤٢٩ (٢ / ١٠٥٣).

(٢) جمع الجوامع: ٦٢٣٨.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٣ / ٤٢٤ .

قال أبو زُرعة أما حديث الوليد بن مسلم هذا عن بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في دم الحبون [فمنكر، وقد حدّثني الوليد بن عتبة قال: قلت لبقية حدّثنا بهذا الحديث عن الوليد] ابن مسلم قال: لم أسمعه أنا من ابن جريج.

أخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة، حدّثني حَيْوَة بن شُريح، حدّثنا بقية بن الوليد، قال: قال شعبة: يا بقية اعلم أن سعيد بن بُشَير صدوق اللسان قال: فحدثت بذلك سعيد بن عبد العزيز، فقال: بُثّ هذا رحمك الله في جندنا.

قال: وحدّثنا أبو زُرعة، حدّثني يزيد بن عبد ربه قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: ولد سنة عشر ومائة.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر الخطيب ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: قال يعقوب بن سفيان: أخبرني ـ وفي رواية ابن السّمرقندي[1]، حدّثني ـ عمرو بن عمران، قال: ولد بقية سنة عشر ومائة ومات سنة سبع وتسعين.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا محمد بن عبيدالله بن فضل، قال: سمعت سعيد بن عمرو يقول: سمعت بقية يقول: كانت إذا جاءت مسألة إلى إسماعيل بن عيّاش يقول: اذهبوا بها إلى ذلك الغلام، قال بقية: وإنما بيني وبينه خمس سنين، ولد سنة خمس [ومائة، وولدت سنة] عشرٍ ومائة.

قال: وحدّثنا أحمد بن محمد بن عنبسة، حدّثنا أبو التّقي، قال: قال لي بقية قال لي عبدالله بن صالح الهاشمي: يا أبا يُحْمَد أيّكما أكبر أنت أو إسماعيل بن عيّاش ؟ قلت: مولد إسماعيل سنة ثمان ومائة ومولدي سنة ثنتي عشرة ومائة، فقال عبدالله: إنّكما لتربٌ.

أخْبَرَنا أبو غالب بن الماوردي، أنبأنا أبو الفضل بن خَيْرُون ح .

وأخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا ثابت بن بُنْدار، وقالا: أخبرنا أبو القاسم الأزهري، أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن العباس بن محمد بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: قال أبي: بقية أبو يُحْمَد المَيْتَمي.

---

(١) ثمة سقط في الكلام هنا وتمام العبارة في المطبوعة : ١٠ / ١٩٨:
حدّثني عمرو بن عثمان بن سعيد ـ زاد ابن السمرقندي: ابن كثير بن ذبيان قال: مولد بقية سنة عشر ومائة قال: وقال يعقوب: قال يزيد بن عبد ربه: سمعت بقية يقول: ولدت سنة عشر ومائة .
أخبرنا أبو الحسن نا وأبو منصور أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين بن الفضل أنا دعلج نا أحمد بن علي الأبار.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب، أخبرنا أبو بكر محمد بن البَابْسِيري ـ بواسط ـ قال: أخبرنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، حدّثنا أبي، عن يحيى بن معين، قال: بقية بن الوليد أبو يُحْمَد .

وقال ابن سعيد هو صليعة قال: إني سمعت أبي يقول هو عربي.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي [أخبرنا أبو الفضل] بن خيرون وأبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسن بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، قال: فأخبرني أبو أيوب سليمان بن سلمة الخَبَائري، قال: بقية بن الوليد أبو يُحْمَد بن صائد الكَلاَعي المَيْتمي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو الحسين بن [الآبنوسي]، أخبرنا أبو القاسم بن عتّاب، أخبرنا أحمد بن عُمَير إجازة ح .

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أخبرنا أبو الحسن الرَّبَعي، أخبرنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أخبرنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ أنبأنا أبو الحسن بن سُمَيع قال في الطبقة السادسة بقية بن الوليد يكنى أبا يُحْمَد الحِمْصي.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم، قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسين، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: بقية بن الوليد أبو يُحْمَد الكَلاَعي من أنفسهم الحِمْصِي سمع بحير ابن سعد، ومحمد بن زياد.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر قال أجاز لنا أبو الفضل بن الحكاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، قال: أخبرني أبي قال: أبو يُحْمَد بقية ابن الوليد [الحمصي] فإنه [1] يكنى أبا يُحْمَد ـ الياء مضمومة والحاء ساكنة والميم مفتوحة ـ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، قال: أجاز لنا أبو الفتح بن الَمحَاملي، قال: أخبرنا أبو الحسن

(١) ثمة سقط هنا نستدركه عن المطبوعة: ١٠ / ٢٠٠ :
وأخبرنا أبو الفضل أيضاً، أنبأ أبو طاهر أحمد بن علي الدقاق وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري نا محمد بن إبراهيم الدارمي، نا عبد الملك بن بدر بن هيثم نا أحمد بن هارون الحافظ في الطبقة الرابعة من الأسماء المنفردة قال: بقية بن الوليد يروي عن شعبة وبحير بن سعد والأوزاعي شامي.
وأخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو صادق الفقيه أنا أبو الحسن بن زنجويه أنبأ أبو أحمد العسكري قال: وأما بقية بن الوليد فإنه يكنى ...

الدارقطني قال: بقية بن الوليد الحِمْصي أبو يُحْمَد وأصحاب الحديث يقولون بفتح الياء.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا، حدّثنا عبد الغني بن سعيد، قال: فبقية بالباء معجمة بواحدة بقية بن الوليد الحِمْصِي أبو يُحْمَد.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): بقية بن الوليد [بن] صابر بن كعب بن حَرِيز أبو يُحْمَد الكَلاَعي الحِمْصي. سمع محمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، وصفوان بن عمرو، والأوزاعي، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وأبا بكر بن أبي مريم الغساني، وعبيدالله بن عمر العُمَري، وسعيد بن بُشَير، والصَّبَّاح بن مجالد، والجَرّاح بن المنهال، وغيرهم. روى عنه شُعبة بن الحجّاج، وحمّاد بن زيد، وعبدالله بن المبارك، ويزيد بن هارون، ونُعيم بن حمّاد، وحاجب بن الوليد، والوليد بن صالح، وداود بن رشيد، وأبو إبراهيم التَّرْجُماني، وأبو همّام الوليد بن شجاع، وإسحاق بن راهويه وقدم بقية بغداد وحدَّث بها، وفي حديثه مناكير، إلّا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما صايد ـ بالياء المعجمة باثنتين من تحتها والدال المهملة ـ بقية بن الوليد بن صايد الميتمي أبو يُحْمَد مشهور. نسبة إلى ميتم الكَلاَع.

كتب إليّ أبو زكريا عبدالله الخَلّال، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا عمي أبو القاسم أنبأ علي ابن محمد، أنبأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، حدّثنا الحسين بن الحسن الرازي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان شعبة مبجّلاً لبقية بن الوليد حيث قدم عليه.

أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو عبدالله، أنبأنا علي بن الحسن الرَّبَعي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن عُتبة، حدّثنا محمد بن يوسف الهَرَوي، حدّثنا محمد بن عوف، قال: سمعت حَيْوَة بن شريح يقول: قال شعبة لابن أخيه ـ لما قدم عليه بقية ـ اجمع الأحاديث التي أسأل عنها والغرائب، وانفذها لهذا الشامي ـ يعني بقية بن الوليد ـ.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرني محمد بن أبي علي، حدّثنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي، حدّثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داود يقول: [سمع] يزيد بن هارون من بقية ببغداد وسمع شعبة من بقية ببغداد قال: وأخبرني أبو الفرج الطَّنَاجيري، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا إسحاق الرّملي، قال: سمعت محمد بن عوف يقول: سمعت حيوة يقول: قال بقية [قال لي شعبة] إني لأسمع منك أحاديث لو لم أحفظها لطرتُ.

---

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ١٢٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٧ / ١٢٣.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا الفضل بن عبدالله بن سليمان [ثنا سليمان] بن عبد الحميد، حدّثنا حَيْوَة، قال: سمعت بقية يقول: ما قرأت على شعبة كتاب بحير بن سعيد قال: قال لي: يا أبا يُحْمَد لو لم أسمع هذا منك لطرتُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن سكينة الأنماطي [أخبرنا] أبو أحمد محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن منيع الذُّهلي، حدّثنا محمد ابن الحسين بن علي، حدّثنا عبدالله بن محمد [القرشي، نا محمد] بن سلمة الأشجعي قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: حدثت شعبة بحديثٍ فقال: يا أبا يُحْمَد لو لم أسمع هذا الحديث منك لمتّ.

قال محمد بن سلمة فقلت لبقية: حدّثنا به، فحدّثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن علي بن معدان، عن حيان، عن سلمة قال: سألت عائشة عن أكل البصل فقالت: **آخر طعامٍ أكله رسول الله ﷺ طعام فيه بصل** [......][(١)] [٢٥٣٢].

[أَخْبَرَنا] أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أخبرنا أبو [بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الزبير بن عبد الواحد، أنا أبو] تراب محمد بن سهل، حدّثنا أحمد بن داود [أخبرنا] قطن بن كثير، حدّثنا محمد بن معاوية، قال: سمعت بقية يقول: لقيني شعبة ببغداد فقال: لو لم ألقك لمتّ، معك كتاب بحير بن سعد ؟ قال: قلت لا، قال: إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجّه به إليّ.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، أخبرنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو المَيْمُون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة[(٢)]، حدّثني حَيْوَة بن شُريح، حدّثنا بقية، قال: قال لي شعبة: أهدِ إليّ حديث بحير.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه أخبرنا محمد بن القاسم بن جعفر، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، حدّثنا الحَوْطي قال: قال لنا بقية بن الوليد كان شعبة بن الحجّاج يملي عليّ وذلك أنه قال: اكتب لي حديث بحير فكتبتها له، فقلت له: كيف يحل لك أن تكتب ولا يحل لنا أن نكتب ؟ فقال لي: اكتب عنه.

قال العباس بن الوليد فرأيت [شعبة] في المنام فقلت: أبا بسطام زعم بقية أنه كان يكتب عنك إملاء، قال: صدق بقية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أنبأنا

---

(١) مشكاة المصابيح: ح ٤٢٣١.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩٨.

أبو أحمد بن عديّ[(١)]، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا أحمد بن الوليد بن خالد، حدّثنا محمد ابن أبي السري، قال: سمعت بقية يقول: قال لي شعبة: يا أبا يُحْمَد، ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان، قال: قلت: حديثكم أنتم له أركان تجيئني بغالب القَطّان وحُميد الأعرج وأبي التَّيَّاح ونجيئكم بمحمد بن زياد الألهاني، وأبي بكر [بن] أبي مريم الغَسّاني وصفوان بن عمرو السَّكْسَكي.

قال: ثم قلت له: يا أبا بسطام أيش تقول: لو عدا رجلٌ على رجلٍ فضُرب شمُّه ؟ فادّعى المضروب أن شمَّه قد ذهب، قال: فبقي، قال: ما عندي فيها شيء. قال: قلت سمعت المشيخة تقول يشم الخردل فإن دمعت عيناه فهو كاذب وإن لم تدمع أُعطي الدية.

وقد رويت هذه الحكاية على وجه آخر:

أخْبَرَنا بها القاسم بن السّوسي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد السلام الأزدي، أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن بكر، حدّثني محمد [بن حميد] الكلابي، حدّثنا نصر بن عبدالله المُعْتَمَدي، حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: قدمت على شعبة فأبعدني وأقصاني، فأقمت عنده شهرين لا أصل منه إلى شيء، فبينا أنا عنده بين الظهر والعصر إذْ أقبل إليه رسول الأمير فقال له: يا أبا بسطام الأمير يقرأ عليك السلام ويقول لك: ما تقول في رجلٍ ضربَ رجلاً على الرأس فادّعى المضروبُ أنه قد منعه الشمّ ؟ قال: فلم يكن عند شعبة جواب، فانصرف إلى جلسائه فقال لهم: ما تقولون في مسألة الأمير فقالوا: وما هي ؟ فأخبرهم، فلم يكن عند القوم جواب، فالتفت إليّ فقال: ما اسمك ؟ قلت: بقية، قال: إذ نزل بكم هذا إلى من ترجعون ؟ قلت: إليك وإلى أمثالك قال: دعْ هذا عنك إلى من ترجعون ؟ قلت: إلى أبي عمرو عبد الرّحمن بن عمرو الأوزاعي قال: ما تقول في مسألة الأمير، قلت: أصلحك الله يُشمّ الخردل المدقوق فإن دمعت عيناه فكاذبٌ، وإن لم تدمع عيناه فصادق قال: فافتينا رسولَ الأمير بذلك وأقبل عليّ فحدّثني في شهرين ما كنت أرضى أن يحدّثنيه في ستة أشهر.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي ـ فيما أجازه لي ـ عن أبي بكر البيهقي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدّثني محمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، حدّثنا أحمد بن محمد بن سليمان، قال: سمعت أبا زُرعة [يقول:] بقية عجب، ثم قال: إذا روى عن الثقات فهو **ثقة**، وقد حُدّثنا عن إبراهيم بن موسى عن رباح عن ابن المبارك قال: إذا اختلف إسماعيل بن عيّاش وبقية فبقية أحبّ إليّ. قال أبو زرعة: وقد أصاب ابن المبارك في ذلك، ثم قال: هذا في الثقات فأما في المجهولين فيحدّث عن قومٍ لا يُعرفون ولا يَضبطون. وقد روى عن سويد بن سعيد، وعن إسحاق ابن راهويه، وعن هشام بن عُبيدالله. وذكر أبو زرعة قال: رأيته في كتاب أظنّه ذكر ابن المُصَفّى أو

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢ / ٧٣ ـ ٧٤.

غيره ـ عن هشام بن عبيدالله وأنا سمعت ذلك الحديث من هشام، فقلت لصاحبه: هذا شيخ كان عندنا وأنا أدركته، فقال: قد حدّثنا هذا بقية منذ ثلاثين فقلت له ما أقول لك.

وذكر أبو زرعة قال: قال ابن عاصم أتاني رجلٌ عليه مدرعة صوف وبيده عكازة فسألني عن حديث كان عند علي عن حُصين عن بعض أصحابه ذكره أبو زُرعة: أن قرداً زنت باليمن فرجمها القرود فكنت فيمن رجمه فحدّثته ثم انصرف، فقلت: من أنت ؟ قال: أنا بقية بن الوليد، قال أبو زرعة وكان صاحب هذه الأشياء.

ثم قال أبو زرعة: ذُكر بقية عند ابن عُيينة فقال ابن عيينة أبو زنه أنا أبو العجب أنا. ثم قال أبو زُرعة مع ذلك كان ممّن نفقه. كان عند شعبة فسئل عن مسألة فقال شعبة: إذا ورد مثل هذا كيف تصنعون ؟ فقال نبعث إليك ونسألك. ثم ذكر أبو زرعة المسألة في رجلٍ ضرب رجلاً فذهب شمّه فذكر بقية عن بعض أصحابه، وقد ذكر أبو زرعة أنه قال: يُشمّ الخردل فإن دمعت عينه لم يذهب شمّه وكلام نحو هذا.

أَخْبَرَنا محمد بن طاوس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدي يعقوب، حدّثني أحمد بن العباس، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: بقية بن الوليد **ثقة**، ويحدث عن من هو أصغر منه، وعنده ألفا حديث عن شعبة أحاديث صحاح كان يذاكر شعبة بالفقه. قال يحيى: ولقد قال لي نُعيم بن حماد كان بقية يضنّ بحديثه عن الثقات قال: طلبت منه كتاب صفوان فقال كتاب صفوان ؟ أي كأنه ؟.

قال يحيى بن معين: كان يحدّث عن الضعفاء بمائة حديث قبل أن يحدّث عن أحدٍ من الثقات.

قال يعقوب: بقية بن الوليد هو **ثقة** حسن الحديث إذا حدّث حدث عن المعروفين، ويحدّث عن قوم **متروكي** الحديث، وعن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم [وعن كناهم] إلى أسمائهم، ويحدّث عن من هو أصغر منه. وحدّث عن سويد بن سعيد الحَدَثاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر البَرْقاني، أخبرنا محمد ابن الحسن بن محمد السّروي، أخبرنا عبد الرّحمن بن أبي حاتم، حدّثنا أبي وعلي بن الحسن الهِسِنْجاني، قالا: سمعنا يحيى بن المُغيرة، قال: سمعت ابن عُيينة يقول: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنّة واسمعوا منه ما كان في ثوابٍ وغيره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل، قالا: حدّثنا دِعْلج بن أحمد، قال: حدّثنا ـ وفي حديث ابن الفضل: أخبرنا ـ أحمد بن علي الأبّار، حدّثنا أحمد بن مصعب المَرْوَزي، عن الفضل بن موسى، قال: قال بقية: ذاكرت حمّاد بن زيد بأحاديث فقال: ما أجود حديثك لو كان لها أجنحة!.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي، أنبأنا أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، أنبأنا أبو عيسى الترمذي قال: وسمعت عبدالله بن عبد الرَّحمن يقول: سمعت زكريا بن عديّ يقول: قال أبو إسحاق الفَزَاري خذوا عن بقية ما حدّث عن الثقات ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عيّاش ما حدّث عن الثقات وغير الثقات.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد أنبأ أبو يعقوب يوسف بن أحمد، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عمرو، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثنا عبدالله بن عبد الرّحمن السّمرقندي، قال: سمعت زكريا بن عديّ قال: قال لنا أبو إسحاق الفَزَاري: اكتبوا عن بقية ما حدّثكم عن المعروفين ولا تكتبوا عنه عن من لا يُعرف. ولا تكتبوا عن إسماعيل ابن عيّاش عن من يُعرف ولا عن من لا يُعرف.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسِي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسين بن عبد الجبار وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أخبرنا أبو أحمد، زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن، قالا: أخبرنا أحمد بن عَبْدَان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: قال لي إبراهيم بن موسى عن رباح الكوفي عن ابن المبارك قال: إذا اجتمع بقية وإسماعيل بن عيّاش فبقية أحب إليّ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، أخبرنا وأبو منصور، أنبأنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، حدّثنا علي بن محمد بن عمر، حدّثنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم، حدّثنا أبو زُرعة قال: سمعت إبراهيم بن موسى قال: سمعت رباح بن خالد [قال:] سمعت ابن المبارك يقول: إذا اجتمع بقية وإسماعيل بن عيّاش في حديثٍ فبقية أحبّ إليّ.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي [بكر] البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الهاشمي يقول: حدّثنا أحمد بن الحسن بن أبي عثمان القاضي، حدّثنا أحمد بن محمد بن سليمان القُشَيري، قال: سمعت أبا زُرعة يقول: حدّثنا إبراهيم بن موسى، عن رباح عن ابن المبارك قال: إذا اختلف إسماعيل بن عيّاش وبقية فبقية أحبّ إليّ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر.

قالا: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أنبأنا يوسف بن أحمد الصَّيْدلاني، حدّثنا محمد بن عمرو العُقَيلي، حدّثنا عبدالله بن محمد بن سعدويه المَرْوَزي، حدّثنا [أحمد بن] عبدالله بن بشير

---

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ١٢٥ .

المَرْوَزي، حدّثنا سفيان بن عبد الملك، قال: سمعت ابن المبارك يقول: إذا اجتمع إسماعيل وبقية في حديثٍ فبقية أحب إليّ - زاد محمد بن المُظَفّر بإسناده إلى العُقَيلي، حدّثنا سفيان بن عبد الملك، قال: سمعت بن المبارك يقول: بقية بن الوليد صدوق اللّهجة كان يأخذ عن من أَقْبَل وأَدْبر.

أخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، حدّثنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قالا: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، حدّثنا وهب بن زمعة، عن عبدالله بن المبارك أنه سئل عن بقية بن الوليد فقال: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عن من أقبل وأدبر.

رواها الخطيب عن أبي طالب الدَّسكري عن ابن المقرىء هكذا، وقد أسقط منه سفيان بن عبد الملك وابن وَهْب وابن المبارك.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثني أبو بكر محمد بن عبدالله الجَرّاحي - بمرو - حدّثنا يحيى بن سَاسُّوَيه، حدّثنا عبد الكريم السكري، حدّثنا وهب بن زمعة، أخبرنا سفيان بن عبد الملك، قال: قال عبدالله: بقية صدوق اللسان ولكن يأخذ عن من أقبل وأدبر.

[أخْبَرَنا] أبو عبدالله الفُرَاوي، أنبأنا أبو الحسين الفارسي، أخبرنا أبو أحمد الجُلُودي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، حدّثنا مسلم بن الحجّاج، حدّثني قُهْزاد - يعني محمد بن عبدالله - قال: سمعت وهباً - يعني ابن زمعة - يقول عن سفيان - هو ابن عبد الملك - عن ابن المبارك قال: قال بقية صدوق اللسان ولكنه يأخذ عن من أقبل وأدبر.

قال: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: سمعت بعض أصحاب عبدالله قال: قال ابن المبارك: نِعمَ الرجل بقية لولا أنه يكني الأسامي ويسمي الكنى كان دهراً يحدّثنا عن أبي سعيد الوُحاظي فنظرنا فإذا هو عبد القدوس.

قال: وحدّثنا عبدالله بن عبد الرّحمن الدارمي، أخبرنا زكريا بن عديّ، قال: قال لي أبو إسحاق الفَزَاري: اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين.

أخْبَرَنا أبو الحسن وأبو منصور، أخبرنا أبو بكر الخطيب.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر الطبري، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال ابن المبارك أعياني بقية يسمّي الكنى ويكني الأسماء.

قال: حدّثني أبو سعيد الوُحاظي فإذا هو عبد القدوس قال يعقوب بن سفيان: وقد قال أهل العلم: بقية إذا لم يسمّ الذي يروي عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أبو القاسم بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا

أبو أحمد بن عديّ[(١)]، حدّثنا عبد الوهاب بن أبي عِصْمة، حدّثنا أحمد بن أبي يحيى البغدادي، قال: سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث هارون بن يزيد، عن بقية، عن أبي أحمد، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «**إذا كتبت كتاباً فترّبه فإنه أنجح للحاجة والتراب مبارك**» فقال كتبه بقية أبو يُحْمَد هذا كلام أحمد، وهذا منكر وما روى بقية عن بحير وصفوان عن الثقات يُكتب وما روى عن المجهولين لا يُكتب [......][٢٥٣٣].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو بكر الشامي، أخبرنا أبو الحسن العَتيقي، أخبرنا أبو يعقوب الصَّيْدلاني، حدّثنا أبوجعفر العُقَيلي، حدّثنا عبدالله بن أحمد، قال: سئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عيّاش فقال: بقية أحبّ إليّ. ونظرت في كتاب إسماعيل بن عيّاش، عن بحير بن سعد أحاديث صحاح وفي المصنف أحاديث مضطربة قال: وحدّثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: بقية إذا حدّث عن قوم ليسوا بمعروفين [فلا تقبلوه، وإذا حدّث بقية عن المعروفين] مثل بحير بن سعد وغيره، قُبل.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الأزهري حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ ح .

قال: وأنبأنا عبيدالله بن عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا أبي، حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي، حدّثنا جعفر بن عبد الواحد ـ يعني الهاشمي ـ قال: سألت أبا عبدالله يعني أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عيّاش وبقية فقال: كان بقية أذكاهما، أي كأنه يشتهي الحديث .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخصيب، أخبرنا أبو موسى بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحمن، أخبرنا سليمان بن أشعث، قال: سمعت أحمد **قال:** بقية روى عن عبيدالله مناكير.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد سمعت عباس بن إبراهيم القراطيسي يقول: سمعت جعفر الصايغ يقول: سمعت يحيى بن معين **يقول:** علي بن ثابت وإسماعيل بن عيّاش وبقية ومروان بن معاوية وزيد بن حُباب ثقات في أنفسهم إلاّ أنّهم يحدّثون عن الكلّ ويأتونا بالعجائب أو كما قال.

[أخْبَرَنا] أبو الحسن بن قُبَيس وأبو القاسم الواسطي، قالا ح .

وأخْبَرَنا أبو منصور المغربي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين فبقية بن الوليد كيف حديثه ؟ فقال: ـ **ثقة** زاد الواسطي: قلت:

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢ / ٧٣ .

هو أحبّ إليك أو محمد بن حرب ؟ فقال: **ثقة**، قال: عثمان هو الخَوْلاني الأبرش الحِمْصي **ثقة**.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله وأبو منصور علي بن علي بن عبيدالله بن سكينة، أنبأنا أبو محمد الصِّرِيفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حُبَابة، حدّثنا عبدالله ابن محمد البغوي، حدّثني أحمد بن زهير، قال: قيل ليحيى أيـما أثـبت بـقية أو إسـماعيل بـن عيّاش ؟ قال: كلاهما صالحان.

أخْبَرَنا أبو الحسن، حدّثنا وأبو منصور، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدّثنا محمد بن عـبد الواحد، حدّثنا محمد بن العباس، حدّثنا أحمد بن سعيد السُّوسي، حدّثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا لم يسمّ بقية الرجل الذي يروي عنه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً.

قال: وأنبأنا الطناجيري، حدّثنا عمر بن أحمد، حدّثنا الحسين بن صَدَقة، حدّثنا ابن أبي خَيْثَمة، قال: سئل يحيى بن معين عن بقية بن الوليد فقال إذا أخذ عن الثقات ـ مثل صفوان وغيره ـ قيل له: أيّهما أثبت ؟ ـ يعني بقية وإسماعيل بن عيّاش ؟ ـ فقال: كلاهما صالحان.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمربن حَيُّويه، أنبأنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال: سئل يحيى ابن معين عن بقية بن الوليد فقال: إذا حدّث عن الثقات مثل صفوان وغيره. وأما إذا حدّث عن أولئك المجهولين فلا.

وسئل يحيى بن معين عن بقية مرة أخرى قال: إذا روى عن الشاميين الثقات، فأما إذا كنّى فإنه ليس بشيء.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: إذا لم يسمّ بقية الرجل وكنّاه فليس يساوي بيننا، وقـيل ليحيى بن معين أيما أثبت بقية أو إسماعيل بن عيّاش قال: كلاهما صالحان.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي، حدّثنا عبدالله بن عثمان الصّفّار، حدّثنا مـحمد بـن عـمران الصَّيْرفي، حدّثنا عبدالله بن علي بن المديني، قال: وسمعت أبي يقول: بقية صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما حديثه عن عبيدالله بن عمر وأهل الحجاز والعراق فـضعفه فـيها جـداً. زاد ابـن خيرون: قال: وسمعت أبي يقول: بقية روى عن عبيدالله بن عمر أحاديث منكرة.

أخْبَرَنا أبو الحسن، حدّثنا وأبو منصور، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ح، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبدالله البَلْخي، أخبرنا أبو الحسين بـن الطَّيُّوري وثابت بن بُنْدار، قالا: أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن، قالوا: أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، حدّثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، حدّثنا أبو مسلم صالح بن أحمد

ابن عبدالله بن صالح العِجْلي، حدّثني أبي قال: بقية بن الوليد الحِمْصي أبو محمد **ثقة** ما روى عن المعروفين. وما روى عن المجهولين فليس بشيء.

وأخْبَرَنا أبو الحسن، حدّثنا وأبو منصور، أنبأنا وأبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر البَرْقاني وأبو القاسم الأزهري، قالا: حدّثنا عبد الرَّحمن بن الخَلّال، حدّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثنا جدّي، قال: بقية بن الوليد **ثقة** صدوق ويتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يُعرفون، وأحاديثه مناكير جدّاً.

أخْبَرَنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أنبأنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنبأنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي ح .

أنبأنا أبو سعد الطُّيوري، عن عبد العزيز بن علي الأَزَجي، قالا: أخبرنا عبدالرَّحمن بن عمر بن أحمد بن حمّه، أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي، قال: وبقية بن الوليد **ثقة** صادق ويتقى من حديثه، ما حدّثه عن المجهولين، فإنه يكثر الحديث عنهم وكلّها أو عامّتها مناكير.

أخْبَرَنا أبو الحسن، حدّثنا وأبو منصور، أنبأنا أبو بكر الخطيب ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: وبقية يذكر بحفظ، إلّا أنه يشتهي المُلَح والطرائف من الحديث. ويروي عن شيوخ فيهم ضعف. وكان يشتهي الحديث فيكني **الضعيف** المعروف باسم، ويسمي المعروف بالكنية باسمه.

قال بعض أهل العلم: إذا لم يسمّ الذي يروي عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً ـ زاد ابن الطبري قال: وبقية يقارب إسماعيل والوليد في حديث الشاميين وهو **ثقة** فحديثه يقوم مقام الحجّة.

أنبأنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر، أنبأنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنبأنا القاسم بن عيسى، حدّثنا إبراهيم بن يعقوب الشعبي، قال: سئل أبو مُسْهِر عن إسماعيل بن عيّاش وبقية فقال: كلّ كان يأخذ عن غير **ثقة**، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو **ثقة**.

قال الجوزجاني: أما أبو يُحْمَد فرحمه الله، وغفر له ما كان يبالي إذا وجد خرافة عن ما يأخذه، فأما حديثه عن الثقات فلا بأس به.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا [علي يقول: سألت أبا] عبد الرَّحمن النسائي بمصر عن بقية بن الوليد، فقال: إذا قال حدّثنا أو أخبرنا فهو **ثقة**.

وأخْبَرَنا أبو الحسن حدّثنا أبو منصور، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن علي المقرىء، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري، قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي

الحافظ يقول: سألت أبا عبد الرَّحمن النسائي ـ وكان من أئمة المسلمين ـ قلت: ما تقول في بقية ؟ قال: إن قال أخبرنا أو حدّثنا فهو **ثقة**، وإن قال: عن فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يُدرَى عن من أخذه.

قال: وحدّثني محمد بن علي الصوري، حدّثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، أنبأنا الوليد بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الرَّحمن النسائي ـ وسئل عن بقية بن الوليد ـ فقال: إذا قال حدّثني وحدّثنا فلا بأس به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: ولبقية حديث صالح غير ما ذكرناه، وفي بعض رواياته يخالف الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط كإسماعيل بن عيّاش. إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن أهل العراق والحجاز خالف الثقات في روايته عنهم.

وقد تقدّم ذكري في ذلك أن صفته في روايات الحديث كإسماعيل بن عيّاش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فربما أوهم عليه، وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس، وهذا صورة بقية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو بكر الشامي، أخبرنا أبو الحسن العَتيقي، أخبرنا يوسف ابن أحمد بن يوسف، حدّثنا أبو جعفر العُقَيلي، حدّثنا محمد بن سعيد بن بَلْج الرازي، قال: سمعت أبا عبدالله ـ يعني عبد الرّحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان ـ يذكر عن وكيع قال: ما سمعت أحداً أجرأ على أن يقول: قال رسول الله ﷺ للحديث الدني من بقية. قال أبو عبدالله: وما سمعته تناول أحداً إلّا بقية. وقال غيره: الواهي بدل الدني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي بن مَسْعَدة، أنبأنا أبو القاسم السهمي، أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا محمد بن محمد، حدّثنا أبو حاتم الرازي، حدّثنا حجّاج بن الشاعر قال: سئل سفيان ابن عُيينة عن حديثٍ من هذه المُلح فقال: أبو العجب، أنا بقية بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن عدي وأبو طاهر أحمد بن محمود قالا: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهري، حدّثنا عبدالله بن عبد الوهاب الخُوارزمي قال سمعت أحمد بن يوسف يقول: تكابوا على سفيان بن عيينة فقال: ما لكم ؟ فلست ببقية بن الوليد ولا بأبي العجب. رواها الخطيب عن الدسكري، عن ابن المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو بكر الشامي، أخبرنا أبو الحسن العتيقي، أخبرنا يوسف ابن أحمد، حدثنا أبو جعفر العقيلي، حدّثنا عبدالله بن أحمد [حدّثني أحمد] بن خالد الخَلّال، حدّثني مجالد الشعري قال: سألوا ابن عيينة عن شيء فقال: أبو العجب أنا بقية الحِمْصي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو القاسم، حدّثنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثني عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة، حدّثنا أبو حاتم الرازي، قال: سألت أبا مُسْهِر عن حديث بقية فقال: احذر حديث بقية وكن على تقية فإنها غير نقية.

قال: وأخبرنا أبو أحمد قال: سمعت محمد بن أحمد بن حَمْدان يقول: ذهبت إلى عطية بن بقية فسلّمت عليه وهو على باب داره، فقال: تعرفني ؟ قلت: سبحان [الله] يا أبا سعيد ومن لا يعرفك ؟ قال: أنا عطية بن بقية صاحب الأحاديث النقية.

قرأت على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر فيما قرأته عليه قال: قرأ عليّ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأنا أسمع قال: لا أحتجّ ببقية بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن المتولي، حدّثنا أبو بكر [بن خلف]، أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبدالله [محمد بن عبدالله الحافظ، حدّثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، وأنا سألته أنبأ أبو جعفر] محمد بن خالد بن يزيد البردعي، حدّثنا عطية بن بقية، قال: قال أبي دخلت على هارون الرشيد فقال لي: يا بقية إني لأحبّك، فقلت: ولأهل بلادي ؟ قال: لا، إنهم جُند سوءٍ لهم كذا وكذا غدرة في الديوان. قال: قلت: يا أمير المؤمنين إذا أنت وليهم ماذا تعهد إليهم ؟ قال: أعهد إليهم أن يكونوا لليتامى كالأب الرحيم، وللأرامل كالزوج الشفيق، ويكونوا ولا أرضى منهم بذلك حتى يضعوا أيديهم على رأسي، قال: فإنهم لا يفون بذلك يا أمير المؤمنين، نحن قوم عرب يسرفون علينا. فقال هارون الرشيد: فذلك كذلك، ثم قال: حدِّثني يا بقية، فقلت: حدَّثني محمد بن زياد الألهاني عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«وعدني ربي أن يُدخل الجنّة من أمّتي سبعين ألفاً، مع كل ألف سبعين ألفاً، ثلاث حَثَيات من حَثَيات ربّي» [٢٥٣٤]**.

قال: فامتلأ من ذلك فرحاً وقال: يا غلام ناولني الدواة أكتب بها. قال: وكان القائم بأمره الفضل بن الربيع، ومرتبته بعيدة، فناداني فقال لي: يا بقيّة ناول أمير المؤمنين الدواة بجنبك، قلت: ناوله أنت يا هامان، فقال: سمعتَ ما قال لي يا أمير المؤمنين ؟ قال: اسكت فما كنتَ أنتَ عنده هامان حتى كنتُ أنا عنده فرعون(١) [......] برقم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أنبأنا أبو بكر المقرىء، قال: سمعت أبا عَروبة يقول: سمعت أبا التَّقي هشام بن عبد الملك يقول: سمعت بقية بن الوليد يقول: ما أرحمني للثلاثاء ما يصومه أحد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل -إملاء- أخبرنا أبو رجاء بُنْدار الحقاني، أخبرنا

(١) سير أعلام النبلاء: ٨ / ٥٣١.

محمد بن أحمد الكاتب، حدّثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، أنبأنا ابن أبي عاصم، حدّثنا الحَوْطي، قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: أصحاب الحديث يشتهي أحدهم الشهوة بثلاثة دراهم فيأكلها فإذا صار إلى الكتابة كتب بخط دقيق وورق **ضعيف**.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أخبرنا أبو القاسم السّهمي، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، حدّثنا محمد بن خلف، حدّثنا محمد بن أبي هارون، حدّثنا جعفر بن محمد الرازي، حدّثنا قُثَم بن أبي قَتَادة، قال: سمعت رجلاً يقول لبقية: يا أبا يُحْمَد كيف يُستحب للعروس أن تدخل على زوجها؟ قال: ما زلنا نسمع عجائز الحي وهن يقلن: أدخلي رجلك اليمنى على المال والبنين. **قال**: وحدّثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق، قال: سمعت بركة بن محمد يقول: كنّا عند بقية في غرفة فسمع الناس يقولون: لا، لا، فأخرج رأسه من الرّوزنة[1] وجعل يصيح معهم لا لا فقلنا له: يا أبا يحمد سبحان [الله] أنت إمام يُقتدى بك، قال: اسكت، هذه سُنّة بلدنا.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو المَيْمون بن راشد، حدّثنا أبو زُرعة، حدّثني وليد بن عُتبة، قال: مات بقية سنة ست وتسعين ومائة.

وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن وأبو الحسين بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أبو أحمد [ـ زاد أحمد] ومحمد ابن الحسن، قالا: أخبرنا أحمد بن عَبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: وقال يزيد بن عبد ربّه مات بقية سنة سبع وتسعين ومائة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا عبيد الله بن أحمد.

ثم قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبيد الله بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عِمران، حدّثنا عبدالله بن أبي داود، قال: سمعت ابن مُصفّى يقول ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا محمد بن مُصفّى، قال: مات بقية ابن الوليد سنة سبع وتسعين ومائة.

أخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، حدّثنا أبو بكر الخطيب، حدّثنا عبيد الله بن أحمد الصَّيْرفي، حدّثنا محمد بن العباس الخَزّاز، أخبرنا إبراهيم بن محمد الكِنْدي، حدّثنا أبو موسى بن المُثَنّى العَنَزي، قال: ومات بقية بن الوليد أبو يُحْمَد الحِمْصي سنة سبع وتسعين ومائة.

أخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنبأنا

---

(١) الروزنة: الكوة (قاموس المحيط).

إسماعيل بن علي الخُطَبِي وأحمد بن جعفر القُطَيعي، قالا: حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي.

وأخبرني أبو المُظَفّر القُشَيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا يحيى بن محمد بن عبدالله، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدّثنا علي بن إسحاق قال: حدّثني أبو عبدالله قال: وبقية أبو يُحْمَد مات سنة سبع وتسعين يعني ومائة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر الُمخَلّص ـ إجازة ـ حدّثنا أبو محمد السّكري، أخبرني عبد الرّحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة سبع وتسعين ومائة فيها مات بقية بن الوليد بحِمْص.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون ، قالا: ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين الأصبهاني، أنبأنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال في سادسة أهل الشام مات بقية ابن الوليد يكنى أبا يُحْمَد حِمْصي مات سنة سبع وتسعين ومائة.

أخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدّنيا ح .

وأخبرنا أبو القاسم النسيب ، حدّثنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو حازم محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، أخبرنا الحسين بن علي بن أبي أسامة الحلبي، حدّثنا أبو عمران بن الأَشْيَب، قالا: حدّثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام: بقية بن الوليد ويكنى أبا يُحْمَد وكان ينزل حمص ومات بها في آخر سنة سبع وتسعين ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، قال في السادسة منهم بقية بن الوليد الحمصي ويكنى أبا يُحْمَد وكان **ثقة** في روايته عن الثقات، وكان **ضعيف** الرواية عن غير الثقات، ومات سنة سبع وتسعين ومائة في آخر خلافة محمد بن هارون.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو علي بن المَسْلَمة وأبو القاسم بن العلاء، قالا: أخبرنا أبو الحسن الحَمَّامي، أخبرنا الحسين بن محمد، حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: وفي سنة سبع وتسعين أُخبرتُ أنه مات بقية بن الوليد في صفر وأُخبرتُ أن بقية بن الوليد كان له يوم توفي ثلاث ومائة.

هذا وهم وقد تقدّم ذكر مولده.

كتب إليّ أبوزكريا يحيى بن عبد الوهاب، وحدّثني أبو بكر اللّفتواني عنه، أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: بقية بن الوليد بن صايد الكَلاَعي يكنى أبا يُحْمَد حِمْصي قدم مصر، وكتب بها عن نافع بن يزيد، ومعاوية بن سعيد، وخالد بن

حُميد، ورشد بن سعد روى عنه من أهلها: خالد بن حُميد، وعبدالله بن يحيى البُرُلُّسي ورشيد بن سعد. توفي بحمص سنة سبع وتسعين ومائة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، حدّثنا أبي، حدّثنا ابن خالد، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، قال: مات بقية بن الوليد سنة ثمان وتسعين ومائة قال: قال ابن زَبْر سنة تسع وسبعين ومائة مات بَهْز بن أسد وبقية أبو يُحْمَد الحِمْصي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبدالله: وبقية بن الوليد أبو يُحْمَد سنة تسع وتسعين يعني مات وقد تقدّم في رواية عبدالله عن أبيه سنة [سبع وتسعين] وهو أصح.

ذكر من اسمه بَقي

١١٥٣ ـ بَقِيُّ بن مَخْلَد بن يزيد

أبو عبد الرَّحمن الأندلسي الحافظ[(١)]

أحد علماء الأندلس ذو رحلة واسعة.

سمع بدمشق: هشام بن عمّار وصفوان بن صالح، وبكار بن عبدالله بن بشر، وأحمد بن أبي الحواري، وعبدالله بن أحمد بن ذكوان، وهشام بن خالد الأزرق، وعباس بن عثمان المؤدب، ومحمود بن خالد، وإسحاق بن سعيد بن الأركون، وعباس بن الوليد الخَلّال، وَدُحَيماً، والوليد بن عُتْبة، وإبراهيم بن هشام الغَسّاني، والقاسم بن عثمان الجُوْعي الدمشقي.

وبغيرها: [أبا] التَّقي هشام بن عبد الملك اليَزَني ومحمد بن مُصَفّى وأحمد بن حنبل، وأبا بكر ابن أبي شيبة، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وأبا مصعب الزهري، وإبراهيم بن المنذر، ويحيى بن عبدالله بن بُكير، ويحيى الحِمّاني، ومحمد بن عبيد بن حساب، وأبا الطاهر بن السرح، والحارث ابن مسكين، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير، وزهير بن عبّاد، وزهير بن حرب، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وأبا ثور إبراهيم بن خلف الكلبي، ومحمد بن بشار بُنْداراً ومحمد بن المثنى الزمن، وجماعة سواهم.

وصنّف المسند والتفسير وغيرهما وكان ورعاً فاضلاً زاهداً مجاب الدعوة. وقيل في مبلغ عدد شيوخه الذين روى عنهم مائتا رجل وأربعة وثمانون رجلاً.

حدَّث عنه: أحمد بن عبدالله بن محمد بن المبارك بن حبيب بن عبد الملك [ابن] عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأندلسي، وأيوب بن سليمان بن نصر بن منصور المُرّي، والحسن بن سعد بن إدريس بن خلف الكَتّاني، وعبدالله بن يونس بن محمد بن عبدالله المُرَادي، وعبد الواحد بن حمدون المُرّي، وأبو عمرو عثمان بن عبد الرَّحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم، ومروان بن عبد الملك القيسي، ونمر بن هارون بن رفاعة القيسي، وهشام بن الوليد الغافقي، وأسلم بن عبد العزيز، ومهاجر بن عبد الرَّحمن ، ومحمد بن عمر بن لبابة وجماعة من أهل الأندلس، ولم يقع إليّ حديثٌ مسند من حديثه .

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنبأنا أبي الأستاذ أبو القاسم قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول[(٢)]: سمعت عبد الرَّحمن بن

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٠ / ١٨٢ وسير أعلام النبلاء: ١٣ / ٢٨٥ .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٧٠ ـ ٢٧١ ط بيروت .

أحمد يقول: سمعت أبي يقول: جاءت امرأة إلى بَقيّ بن مَخْلَد فقالت: إن ابني قد أسره الروم ولا أقدر على مال أكثر من دُوَيْرة، لا أقدر على بيعها، فلو أشرت إلى من يفديه بشيء. فإنه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار. فقال: نعم، انصرفي حتى أنظر في أمره إن شاء الله. قال: وأطرق الشيخ وحرّك شفتيه. قال: فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعها ابنها، فأخذت تدعو له وتقول: قد رجع سالماً وله بحديث يحدّثك به. فقال الشاب: [كنت] في يدي بعض الملوك الروم مع جماعة من الأسارى وكان له إنسان يستخدمنا كلّ يوم، يخرجنا إلى الصحراء للخدمة، ثم يردّنا وعلينا قيودنا. [فبينا] نحن نجيء من العمل بعد المغرب مع صاحبه الذي كان يحفظنا فانفتح القيد من رجلي ووقع على الأرض، ووصفَ اليومَ والساعة فوافق الوقت الذي جاءت المرأة ودعا الشيخ. قال: فنهض إليّ الذي كان يحفظني وصاح عليّ وقال: كسرتَ القيد؟ قلت: لا، إنه سقط من رجلي. فتحيروا في أمري، فدعوا رهبانهم فقالوا لي: ألك والدة؟ قلت: نعم، فقالوا: وافق دعاؤها الإجابة، وقالوا أطلقك فلا يمكننا تقييدك فزوّدوني وأصحبوني إلى ناحية المسلمين. رواها الحميدي في تاريخ الأندلس بالإجازة من القُشيري. ورواها الخطيب عن القُشيري.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، عن أبي عَبد الله محمّد بن أبي نصر الحُمَيدي، قال: قال لنا أبو محمد علي بن أحمد: كان - يعني - محمد بن عبدالرَّحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرّحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الرّحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك أمير الأندلس محباً للعلوم، مؤثراً لأهل الحديث، عارفاً، حسن السيرة. ولما دخل الأندلس أبو عبد الرّحمن بَقيّ بن مَخْلَد بكتاب مصنف ابن أبي بكر بن أبي شيبة وقرىء عليه أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستشفعوه وبسطوا العامة عليه ومنعوه من قراءته إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد فاستحضره وإياهم واستحضر الكتاب كله وجعل يتصفحه جزءًا جزءًا إلى أن أتى على آخره، وقد ظنوا أنه يوافقهم في الإنكار عليه، ثم قال لخازن الكتب: هذا كتاب لا تستغني خزائننا عنه فانظر في نسخة لنا. ثم قال لبقيّ: انشر علمك وارو ما عندك من الحديث، واجلس للناس ينتفعوا بك. أو كما قال، قال: ونهاهم أن يتعرّضوا له.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن محمد، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أخبرنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه ح.

وحدّثني أبو بكر أيضاً قال: أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: بقيّ بن مَخْلَد أندلسي يكنى أبا عبد الرّحمن. كانت له رحلة وطلب مشهور، حدّث وتوفي بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، [أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا] عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنبأ أبو الحسن الدارقطني قال: بقيّ

ابن مَخْلد أندلسي يكنى أبا عبد الرّحمن رحل في العلم وطلب، مشهور، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

أخْبَرَنا أبو محمد السلميّ، قال: أجاز لنا أبو زكريا البخاري ح .

وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي القُرَشي، حدّثنا نصر بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو زكريا، حدّثنا عبد الغني بن سعيد قال: فبقيّ ـ بالباء معجمة بواحدة من تحتها ـ بقيّ بن مَخْلَد أندلسي مشهور عندهم.

قرأت على [أبي محمّد السلمي عن] أبي نصر بن ماكولا قال: أما بقي ـ بفتح البَاء وكسر القاف ـ فهو بَقيّ بن مَخْلَد الأندلسي أبو عبد الرّحمن الحافظ إمام في الحديث، له رحلة في طلب العلم، سمع أبا عبدالله أحمد بن حنبل، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وخلقاً كثيراً يزيدون على مائتي رجل، وكتب المصنفات الكبار، وأدخلها الأندلس ونشر علم الحديث بها، روى عنه جماعة منهم أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي، وأحمد بن خالد بن يزيد، ومحمد بن قاسم بن محمد، والحسن بن سعيد بن إدريس اليزيدي، وعلي بن عبد القادر، وعبدالله بن يونس المُرَادي ولعلّه آخر من حدّث عنه. توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

أخْبَرَنا أبو القاسم صَدَقة بن محمد بن الحسن بن المحلبان سبط بن السياف، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحُمَيدي صاحب تاريخ [ولاة] الأندلس، قال: بَقيّ بن مَخْلَد أبو عبد الرّحمن من حفاظ المحدّثين، وأئمة الدين، والزهّاد المصلحين. رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة وأعلام السنّة منهم الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وخليفة بن خيّاط وجماعات أعلام يزيدون على المائتين، وكتب المصنّفات الكبار، والمنثور الكثير، وبالغ في الجمع والرواية، ورجع إلى الأندلس فملأها علماً جمّاً، وألّف كتباً حساناً تدل على احتفاله واستكثاره.

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد: من مصنّفات أبي عبد الرّحمن بَقيّ بن مَخْلَد كتابه في «تفسير القرآن» هو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثني فيه أنه لم يؤلف في الإسلام لا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره، ومنها في الحديث «مصنفه» الكبير الذي رتّبه على أسماء الصحابة روى فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيّف، ثم رتب حديث كل صحابي على أسماء الفقه وأبواب الأحكام، فهو مصنَّف ومسند وما أعلم لأحد هذه الرتبة قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث، وجودة شيوخه فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء وسائرهم أعلام مشاهير. ومنها مصنَّف في فتاوى الصحابة والتابعين ومَن دونهم الذي أربى فيه على مصنّف أبي بكر بن أبي شيبة ومصنف عبد الرزاق بن همّام ومصنّف سعيد بن منصور وغيرها. وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شيء من هذه فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها.

وكان متخيراً لا يقلّد أحداً، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل، وجارياً في مضمار أبي عبدالله البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجّاج النيسابوري، وأبي عبد الرّحمن النسائي رحمة الله عليهم هذا آخر كلام أبي محمّد.

قال الحُمَيدي: روى عن بَقيّ بن مَخْلَد جماعة منهم أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي، وأحمد بن خالد بن يزيد، ومحمد بن قاسم بن محمد، والحسن بن سعد بن إدريس بن رزين اليزيدي الكتاني من أهل المغرب، وعلي بن عبد القادر بن أبي سلمة الأندلسي، وعبدالله بن يونس المُرَادي، وكان مختصاً به مكثراً عنه؛ وعنه انتشرت كتبه الكبار، ولعلّه آخر من حدَّث عنه من أصحابه.

وحُكيَ عن أبي بكر بن أبي خَيْثَمة وذكر بَقيّ بن مَخْلَد فقال: كنّا نسميه المكنسة وهل احتاج بلد فيه بَقيّ بن مَخْلَد أن يأتي إلى هاهنا منه أحد؟

أخْبَرَنا أبو القاسم بن صَدَقة بن محمد بن الحسن قال: قال لنا أبو عبدالله الحُمَيدي[1]، قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه: إن بقي بن مَخْلَد مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين.

وقال أبو الحسن الدارقطني في «المختلف» إنه مات سنة ثلاث وسبعين وقد تقدّم في اسم محمد بن سعيد بالإسناد الذي لا شك في صحته أن الأمير عبدالله بن محمد شاور الفقهاء ومنهم بَقيّ بن مَخْلَد في قتل الزنديق فصحّ كونه حيّاً في أيام عبدالله. وكانت ولايته في سنة خمس وسبعين وتمادت إلى الثلاثمائة، هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيّامهم بالأندلس. وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد، والله أعلم.

أبو محمد هذا هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. ذكر القاضي أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضي الأندلسي في تاريخه تحديد وفاته فقال: أخبرني عبيدالله بن محمد، حدّثنا عبدالله بن يونس أن بَقيّ بن مَخْلَد ولد في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ومات رحمه الله ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من جُمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين والله أعلم.

---

(١) جذوة المقتبس: ١٧٨.

ذكر من اسمه بَكَّار

١١٥٤ ـ بَكَّار بن بلال العاملي

[أبو بلال العاملي]

وهو مولى لثقيف وينتسب إلى عامر، وليَ صناعة المراكب، ويقال: وليها بمصر شركة الليث بن سعد المصري، وكان كاتباً.

روى عن زيد بن واقد.

روى عنه: ابناه محمد بن بَكَّار وجامع بن بَكَّار.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أخبرنا تمام بين محمد، أخبرني أبي [أخبرني] أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس، حدّثنا الحسن بن محمد بن بَكَّار بن بلال، حدّثني أبي وعمي عن أبيهما بَكَّار بن بلال أبي بلال قال: بلغني أنه لما بلغ أهل الشام يوم صفين أن عمّار ابن ياسر قد قتل بعثوا من يعرفه ليأتيهم بعلمه؛ فعاد إليهم فأخبرهم أنه قُتل. فنادى أهلُ الشام أصحابَ علي: إنكم لستم بأولى بالصلاة على عمّار بن ياسر منا. قال: فتوادعوا عن القتال حتّى صلّوا عليه جميعاً.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أحمد بن عبدالله إجازة ح .

قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه ، أخبرنا أبو طاهر بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمد، قالا: أخبرنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال: بَكّار بن بلال العاملي والد محمد بن بَكَّار الدمشقي روى عن زيد بن واقد، روى عنه ابنه محمد بن بَكَّار الدمشقي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنبأنا أبو القاسم تمام الرازي، أخبرني أبي، حدّثنا أبو العباس محمّد بن جعفر بن ملاس، حدّثنا الحسن بن محمد بن بَكَّار بن بلال، حدّثني أبي عن أبيه، حدّثني أبو عمرو الأنصاري: أن علياً قال لأهل العراق إن بُسْر بن أرطأة قد صعد إلى اليمن ولا أحسب هؤلاء القوم إلّا ظاهرين عليكم ـ يعني أهل الشام ـ وما ذاك أنهم أولى بالحق منكم، ولكن ذاك لاجتماعهم على أمرهم وافتراقكم وإصلاحهم في بلادهم وأدائهم الأمانة وخيانتكم والله أعلم. والله لقد ائتمنت فلاناً فخانني وفلاناً فخانني فعدّد، وفلاناً ولّيته فحمل ما جمع من المال فانطلق به إلى معاوية، ولقد خيل إليّ [أني] لو ائتمنت أحدكم على قدح لسرق علاقته. **اللّهمّ إني قد مللتهم، وملّوني، اللّهم اقبضني إلى رحمتك، وأبدلهم بي مَنْ هو شرّ لهم منّي.**

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر،

أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: وفيها يعني سنة ثلاث وثمانين ومائة مات أبو بلال بَكَّار بن بلال وهو ابن ثلاث وثمانين.

قرأت على أبي محمد عن أبي محمد، أنبأنا تمام ، أخبرني أبي، حدّثنا أبو العباس محمد بن جعفر، حدّثنا الحسن قال: وتوفي أبو بلال جدي بَكَّار بن بلال العاملي في سنة ثلاث وثمانين ومائة وكان مولده في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة.

١١٥٥ ـ بَكَّار بن بشير بن مسلم

هو بَكَّار بن عبدالله بن بشير .

١١٥٦ ـ بَكَّار بن تميم أبو عبد الرَّحمن

من أهل دمشق روى عن مكحول، وأبي شجرة.

روى عنه: بِشْر بن عون.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفَرَضي، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو علي بن سعيد ح .

وأخْبَرَنا أبو محمد السلمي، حدّثنا عبد العزيز بن أبي طاهر، أخبرنا تمّام بن محمد الحافظ، أنبأنا يحيى بن عبدالله، قالا: حدّثنا محمد بن هارون وهو ابن محمد بن بَكَّار، حدّثنا سليمان بن عبد الرَّحمن، حدّثنا بشر بن عون، حدّثنا بَكَّار بن تميم، عن مكحول، عن أبي أُمامة قال:كان **أحبّ الشراب إلى رسول الله ﷺ [الحلو البارد]** [١] [٢٥٣٥][٢].

١١٥٧ ـ بَكَّار بن شعيب أبو خزيمة العبدي

روى عن ابن أبي حازم.

روى عنه: إبراهيم بن أيوب الحوراني، ومحمّد بن وهب بن عطية، ومحمود بن خالد، وأحمد

---

(١) قال علي شيري: هنا سقط في ترجمة بكار بن تميم بالأصل، ونصه في المطبوعة: ٢٢٦/١٠ «في نسخة ما شافهني أبو عبدالله الخلال أنبأ أبو القاسم بن مندة أنبأ حمد بن عبدالله إجازة.
ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا:
أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال: سألت أبي بن بكار بن تميم فقال: «بكار بن تميم وبشر مجهولان».

(٢) اتحاف السادة: ٢٥٥/٥.

ابن أبي الحاري.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأ أبو القاسم يوسف بن الحسن بن محمّد التفكري، نا أبو الغنم أحمد بن عبدالله، ثنا أبو عمرو بن حمدون، نا الحسن بن سفيان، نا إبراهيم الحوراني الدمشقي، نا بَكّار بن شعيب، نا ابن أبي حازم المدني عن أبيه:

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ : **«الناس سواءٌ كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمرء يكثر بإخوانه المسلمين، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل الذي ترى له» [٢٥٣٦]**(١).

وقال عمر: عليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم، فإنهم زينة في الرخاء، وعُدّة في البلاء.

وأخْبَرَناه أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنبأنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر الصوّاف، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، حدّثنا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي، حدّثنا إبراهيم بن يعقوب السّعدي، حدّثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، حدّثنا بَكّار بن شعيب أبو خُزَيمة العَبْدي، حدّثنا عبد العزيز بن [أبي] حازم عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: قال النبي ﷺ : **«الناس مستوون كأسنان المشط وإنما يتفاضلون بالعافية فلا تصحبنّ رجلاً لا يرى لك مثل ما ترى له» [٢٥٣٧]**(٢).

قرأت(٣) على أبي الفضل محمد بن طاهر المُقدّمي، أن أبا حاتم بن حبان قال: بَكّار بن شعيب شيخ من أهل دمشق يروي عن ابن أبي حازم. روى عنه إبراهيم بن الحوراني وأهلُ بلده عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به .

١١٥٨ ـ بَكّار بن عبدالله بن بَكّار ابن الوليد بن بسر بن أبي أرطأة أبو عبد الرَّحمن

روى [عن](٤) أبيه عبدالله بن بكّار [و] أسد بن موسى، ومحمد بن عائذ، ومروان بن محمد الطَّاطَري، وعبدالله بن نافع الصايغ، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو زُرعة الدمشقيون، وأبو حاتم

---

(١) تاريخ بغداد: ٧/٥٧.

(٢) اللآلئ المصنوعة: ٢/١٥٦.

(٣) هنا خبر ناقص ونصه في المطبوعة: ١٠ / ٢٧٧ :
قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأ أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، ثنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال: أبو خزيمة بكار بن شعيب.

(٤) زيادة للإيضاح .

وأبو زُرعة الرازيان، وأحمد بن أبي رجاء ونصر بن شاكر، والقاسم بن عيسى القصار، وبَقي بن مَخْلَد، وسعيد بن هاشم بن مرثد الطَّبَراني، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّويه.

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن المَوَازيني، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبَّار، أخبرنا عبد الرَّحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي، قالا: أخبرنا أبو القاسم السّميساطي ، أخبرنا عبد الوهاب الكِلابي، حدّثنا أبو الحسن بن جَوْصَا، حدّثنا بَكّار بن عبدالله بن بِسر، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، قالا: حدّثنا محمد بن عائذ، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا أبو عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس، عن ابن شهاب الزهري، عن عبيدالله بن [عبد الله بن] عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صام في مخرجه ذلك حتى بلغ الكُدَيد، فأفطر وأفطر الناس.

وأخبرناه أبو الحسن الفقيه وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان ، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بسر، حدّثنا محمد بن عائذ فذكره بإسناده مثله.

أنبأنا أبو القاسم النسيب وأبو محمد بن الأكفاني، قالا: حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر الحداد، حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، حدّثنا جعفر بن أحمد بن عاصم بن الرَّوَّاس قال: وولد بَكّار بن بِشْر سنة خمس وثمانين ومائة .

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أنبأنا القاسم بن مَنْدَه، أنبأنا حمد بن عبدالله إجازة ح، قال: أخبرنا أبو طاهر بن سَلمة، أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: بَكّار بن عبدالله بن بِشْر الدّمشقي من ولد بشْر بن أبي أرطأة روى عن أسد بن موسى. روى عنه أحمد بن أبي الحواري وأبي وأبو زرعة. سألت أبي عن بَكّار هذا، فقال: صدوق.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللّفتواني، أنبأنا أبو صادق الأصبهاني، أنبأنا أبو الحسن بن زنجويه، أنبأنا أبو أحمد العسكري، قال: بَكّار بن بِشْر بن مسلم الدمشقي روى عن عبدالملك الماجشون كذا قال، وهو بَكّار من ولد بِشْر ، فأما مسلم في نسبه فغير صحيح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن علي بن أحمد، قالا: حدّثنا وأبو منصور بن زُريق، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: قرأت في كتاب علي بن أحمد بن أبي الفوارس، أنبأنا أبي، أخبرنا محمد بن محمد البَاغَنْدي قال: سمعت أبا عبدالله يعني إسماعيل بن عبدالله السكري يقول: لم يسمع أبو الوليد القُرشي من الوليد بن مسلم شيئاً قط، وبَكّار لم أجز شهادته قط، وهو الذي بعث إليه الكتب، وهما جميعاً **كذابان** .

أبو الوليد هو أحمد بن عبد الرَّحمن.

١١٥٩ ـ بَكّار بن عبد الملك بن [مروان بن] الحكم ابن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس أبو بكر الأموي

كان مع مروان بن محمد بدير أيوب(١) حين بايع لابنيه عبد الله وعُبيد [الله] بولاية العهد. له ذكر. وقتل بَكّار يوم نهر أبي فُطْرُس(٢).

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنّا، [أنبأنا] أبو جعفر، أنبأنا أبو طاهر الْمخَلّص، أنبأنا أحمد ابن سليمان الطوسي، حدّثنا الزّبير بن بَكّار قال في تسمية ولد عبد الملك: وبَكّار بن عبد الملك وأمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عُبيد الله قتله عبدالله بن علي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا [عن أبي] محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنبأنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم الجَلّاب، حدّثنا حارث بن أبي أُسامة حدّثنا محمد بن سعد، قال: فولد [عبد الملك أبا](٣) بكر بن عبد الملك، وهو بَكّار، وأمه عائشة بنت [موسى بن] طلحة بن عُبيد الله التّيمي.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أخبرنا محمد بن علي بن محمد، أخبرنا عبدالله بن يوسف بن مامونة، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثني أبو عبد الرّحمن الهاشمي، حدّثنا الزّبير بن أبي بكر، حدّثني محمد بن يحيى، قال(٤): خطب عابدة بنت شعيب بَكّار بن عبد الملك فتزوّجت الحسين ابن عبدالله بن عُبيد الله بن العباس فقال بَكّار: كيف تزوجتك على فقرك ؟ فقال الحسين بن عبدالله: يعيرنا بالفقر وقد نحلنا الله جلّ ثناؤه الكوثر.

أخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر الْمخَلّص، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزّبير بن بكّار في تسمية ولد شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: وعابدة بنت شعيب كانت عند حسين بن عبدالله بن عُبيد الله بن العباس وهي التي يقول فيها حسين بن عبدالله:

أعابد ما جسم على النأي عابدا ... وأسباك ولي المسبلات الرواعدا
أعابد ما شمس النهار إذا بدت ... بأحسن مما بين عينيك عابدا

---

(١) دير أيوب: قرية بحوران من نواحي دمشق (معجم البلدان).

(٢) نهر أبي فطرس: موضع قرب الرملة من أرض فلسطين. قال المهلبي: نهر أبي فطرس على ١٢ ميلاً من الرملة مخرجه من أعين من الجبل المتصل بنابلس وينصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٢٣ و ٢٢٤ والزيادة مستدركة عنه في الموضعين.

(٤) الأغاني: ١٢ / ٦٧.

وأمّها عمرة بنت عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب. ولأم ولد، وكان بَكّار بن عبدالملك بن مروان خطبها وكانت حسناً وخطبها حسين بن عبدالله فتزوجت حسيناً وتركت بَكّاراً فقال بَكّار لحسين: كيف تزوّجتك على فقرك ؟ فقال له حسين: أتعيّرنا بالفقر وقد نحلنا الله عزّ وجلّ الكوثر. ولسيرة عابدة ردّت أموال عمرو بن العاص حين ولي بنو العباس بعدما قصبت.

١١٦٠ ـ بَكّار بن علي بن رياح الرياحي

حكى عن عبد المحسن بن محمد الصوري، والمجدي، الشاعرين، والحسين بن علي الصقلي النحوي.

روى عنه: أبو الحسن علي بن عبد السلام الصوري الأَرمنازي.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه حدّثني أبي [قال: سمعت بَكّار بن علي الرياحي بدمشق يقول: لما وصل عبد المحسن الصوري] إلى هنا جاءني المجدي الشاعر فعرفني به وقال: هل لك أن نمضي إليه ونسلم عليه فأجبت، وقمت معه حتى أتينا إلى منزله، وكان ينزل دائماً إذا قدم في سوق القمح وكان بين يديه دكان قطّان وفيها رجل أعمى فوقفت بين [يديه] عجوز كبيرة فكلّمها بشيء وهي منصتة له فقال المجدي:

مقبلة تسمع ما نقول

فقال عبد المحسن في الحال:

كالخلد لما قابلته الغول

فقال له المجدي: أحسنت والله يا أبا محمد [أتيت بتشبيهين] في نصف بيت أعيذك بالله. أو نحو هذا من الكلام.

ووجدت لبَكّار بن علي هذا مجموعاً جمعه لنفسه بدمشق سنة اثنتين:

هـذا الكـتاب جـمعت فـيه أنـواع الأدب

الشعر والخبر القصير، وما استحدث من الخُطَب

وجـعلته مسـتودعاً للـحفظ أرواح الكـتب

أخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

١١٦١ ـ بَكَّار بن قُتَيبة بن عبدالله بن أبي بَرْذَعة ابن عُبيد الله بن بشير بن عُبيد الله بن أبي بكرة [أبو بكرة] الثقفي(١)

قاضي مصر، أصله من البصرة، وليَ القضاء بمصر سنين كثيرة.

وروى عن: صفوان بن عيسى، وروح بن عُبَادة، وأبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير، وعبدالله بن بكر السهمي، وعفان بن مسلم، وحسين بن حفص الأصفهاني، وإبراهيم بن أبي الوزير، وهشام بن عبد الملك الطيالسي، وأبي عامر العَقَدي، ومؤمّل بن إسماعيل، وعثمان بن عمر بن فارس، وحبَّان بن هلال، وأبي عاصم، وعبدالله بن حِمْران، وأبي داود الطيالسي، ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمي، وعثمان بن الهيثم، ووهب بن جرير، والحكم بن مروان الضرير، وسعيد بن عامر، ويحيى بن حمّاد، وإبراهيم بن بَشَّار الرمادي، وعُبيد بن أبي قرّة، وعمر بن يونس اليمامي، وأبي أيوب أخي خاقان، ومكي بن إبراهيم البَلْخي، وأبي عمر حفص بن عمر الضرير، وعبدالله بن رجاء، وحسين بن مهدي الأَيْلي، وقريش بن أنس، وعبد الرَّحمن بن الحُصَين بن مُغيث، وأبي همّام محمد بن مُحَبَّب الدّلّال.

وقدم دمشق سنة تسع وستين ومائتين في صحبة أحمد [بن] طولون وحدّث بها فروى عنه من أهلها أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، وأبو المَيْمُون البَجَلي، وأحمد بن محمد بن بشير القُرشي، وأبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر، ومحمد بن محمد بن أبي حُذَيفة ، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو بكر محمد بن العباس بن دُلْدُل، وأبو المُغيث محمد بن أحمد بن عبد الواحد، وصاعد بن عبد الرّحمن النّحاس، وأبو علي الحسن بن حبيب الحَصَائري، وأحمد بن محمد فَضَالة، وأبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن حسين المصري، وأحمد بن عبدالله الناقد، وأبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد، وأبو علي الحسن بن محمد بن النعمان الصيداوي، وأبو سُلَيم علقمة بن يحيى بن علقمة الجوهري، وأبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الحامي، وجعفر بن محمد بن موسى الحافظ، وإبراهيم بن إسحاق الصرفندي، وأبو القاسم [بكر بن الحسن بن عبدالله ابن سلمة بن دينار الرازي، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق وابنه] بكر بن بَكَّار بن قتيبة.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمد الشيروبي، ثم أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار عنه، قال: أخبرنا أبو بكر الحِيري، حدّثنا أبو العباس الأصم، حدّثنا أبو بكر[ة] بَكّار ابن قُتيبة، حدّثنا روح بن عُبادة، حدّثنا شُعبة وابن أبي ذِئْب عن صالح مولى التوأمة، عن ابن

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٠ / ١٨٥ وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٥٩٩ .

عباس أن أم الفضل أرسلت إلى النبي ﷺ يوم عَرَفة بلبن فشربه وهو يخطب الناس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن المسلم الفَرَضي، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وعقيل بن عُبيد الله بن عبدان ح .

وأَخْبَرَنا أبو الحسن أيضاً، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم ح .

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر، وعبد الرّحمن بن عبدالله بن راشد، وأحمد ابن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم قالوا: حدّثنا بَكّار بن قُتيبة، حدّثنا روح بن عُبَادة، حدّثنا حجّاج الصّوّاف، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قال: سبحان الله العظيم وبحمده، غُرستْ له نخلةٌ في الجنّة**» [٢٥٣٨](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج، قالا: أخبرنا عبد الدائم بن الحسن، أخبرنا عبد الوهاب الكِلابي، أنبأنا أبو العباس عبدالله بن عتّاب بن الزفتي، حدّثنا بَكّار بن قُتيبة بن عُبيد الله بن أبي زرعة بن عُبيدالله بن بشير بن عُبيدالله بن أبي بكرة، حدّثنا الضحاك بن مَخْلَد أبو عاصم، حدّثنا بكّار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه، عن جدّه قال:كان رسول الله ﷺ إذا أتاه الشيء يسرّه سجد، كذا نسبه.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أخبرنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قالا: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، قال: سمعت محمد بن بكر الشّعراني التِّنّيسي ـ ببيت المقدس ـ يقول: سمعت أحمد بن سهل بن بويه الهروي يقول:كنت ألازم غريماً لي إلى بعد عشاء الآخرة أو نحو هذا، قال وكنت ساكناً في جوار بَكّار بن قُتيبة فانصرفت إلى منزلي فإذا هو يقرأ ﴿**يا داودُ إنّا جَعَلْنَاك خليفةً في الأرض**﴾ الآية إلى ﴿**فيضلك عن سبيل الله**﴾(٢) فوقفت أسمع عليه طويلاً، ثم انصرفت فقمتُ في السحر على أن أصير إلى منزل الغريم، فإذا هو يقرأ هذه الآية يرددها ويبكي، فعلمت أنه كان يقرأها من أوّل الليل(٣).

أَخْبَرَنا أبو الفرج غيث بن علي، وحدّثني عنه أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخُشُوعي عنه، أخبرنا شرف بن علي بن الخضر التمار ـ إجازة ـ أنبأنا أبو حازم محمد بن الحسين ابن الفراء، قال: قرأت على عبد الرّحمن بن [عمر] بمصر، حدّثنا أحمد بن سعيد قال: سمعت سعيد بن عثمان يقول: سمعت بَكّار بن قُتيبة ينشد:

---

(١) المستدرك: ٥٠١/١.
(٢) سورة : ، الآية : ٢٦ .
(٣) سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٦٠٠ .

لنفسي أبكـي لست أبكـي لغيرها لعيبي في نفسي عن الناس شـاغلُ

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنّا، أنبأنا أبـو الحسـن بـن الآبـنوسي عـن أبـي الحسين الدارقطني.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنبأ أبو الحسن الدارقطني قال: وبَكّار بن قُتيبة قاضي مصر يكنى أبا بكرة.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما بَكْرة ـ بفتح الباء ـ فأبو بَكْرة بَكَّار ابن قُتيبة البَكْراوي قاضي مصر.

كتب إليّ أبو سعيد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الطّيّوري يخبر عن أبي عبدالله الصّوري، أنبأنا أبو محمد عبد الرّحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد، حدّثنا أبو عمر محمد بن يوسف ابن يعقوب الكِنْدي، قال: لما ولي القضاء بها ـ يعني بمصر ـ أبو بكرة بَكّار بن قتيبة بن أبي بردعة بن بشير بن عُبيدالله بن أبي بكرة صاحب رسول الله ﷺ من قِبَل المتوكل قدمها يوم الجمعة لثمان بقين من جُمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين، وفي غير هذه الرواية عن أبي عمر: لثمان خلون بدل لثمان [بقين] وفيها أيضاً: ولم يزل قاضياً إلى أن توفي يوم الخميس [الستٍّ] مضين مـن ذي الحجة سنة سبعين ومائتين، وأقامت مصر بلا قاض سبع سنين إلى أن ولّى خمارويه بن أحمد بن طولون محمد بن عبدة القضاء، وكان أحمد [بن] طولون أراد بَكّار على لعن المُوَفق فـامتنع مـن ذلك، فسجنه إلى أن مات أحمد فأُطلق من السجن فمكث بعد ذلك يسيراً ثم مات، فغسل ليلاً وكثر الناس فلم يدفن إلى وقت صلاة العصر(١).

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنبأنا مكي بن محمد بن الغمر، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: قال أبو جعفر الطحاوي فيها ـ يعني سنة سبعين ومائتين ـ مات بَكَّار بن قُتيبة في ذي الحجة وهو ابن سبع وثمانين.

قرأت بخط أبي حفص عمر بن أبي بكر المؤدب مما نقله من خط عبد العزيز بن أبي طـاهر التّميمي قال: قال أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطّحاوي وتوفي منهم فيها ـ يـعني سـنة سبعين ومائتين ـ أبو بَكْرة بَكّار بن قُتيبة بن أبي بردعة بن بشير بن عُبيد الله بن أبي بكرة صاحب رسول الله ﷺ يوم الخميس لخمس ليالٍ خلون من ذي الحجة منها، وكان مولده بالبصرة في سنة اثنتين وثمانين ومائة، وولي قضاء مصر في سنة ست وأربعين ومائتين فلم يزل قاضيها إلى أن توفي بها، وكان من الحمد في ولايته عليها ومن القبول لأهلها إياه، ومن عفته عن أموالهم ومن سلامته في أحكامه، ومن اطلاعه بذلك على نهاية ما يكون عليه مثله، حتى لو كانت أخلاقه ومواهبه هذه

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٦٠٠ نقلاً عن الكندي.

فيمن تقدّم لكان يبين بها عن كثير منهم. وكان الأمير أحمد بن طولون من المعرفة بحقّه، والميل إليه والتعظيم لقدره على نهاية، وكان يأتي إليه بمحضرنا وهو يُملي على الناس الحديثَ على كثرة من كان يحضر مجلسه، فيمنع حاجبه مستمليه من الانقطاع عن الاستملاء عليه، ثم يصعد إليه إلى المجلس الذي كان يحدّث فيه، فيقعدُ مع الناس فيه ويستتم بَكّار مجلسه وهو حاضر، لا يقطعه بحضوره إيّاه، فلم يزل كذلك حتى أراد منه أحمد بن طولون خلع أبي أحمد الموفق ولعنه، فأبى ذلك عليه، فلمّا رأى أحمد بن طولون أنه لا يلتئم له منه ما يحاوله منه ألّب عليه سفهاء أهل الأحباس ومن سواهم من العوامّ، وجعله لهم خصماً، وكان يُقعد له من يُقيمه بين يديه مع من يخاصمه مقام الخصوم فلا يأبى ذلك، ويقوم بالحجة لنفسه، ويشافه أمر من يخاصمه فكان قلّ من ينصرف عن خصومته وربما كان ذلك سبباً لحبس من يخاصمه منهم ثابت بن أبي حدّاد فإنه كان خاصمه إليه، فقال: أدنوه مني حتى أسمع.

فلما سمع قوله وذكر أنه جاء بكتاب من العراق في أمره قال له: لا أدري ما هذا قد كان يخاصم إليّ ويطلب بعض حُبُس جده، وكان جده نصرانياً في وقت تحبيسه إياه، فخرج وقبضه من يد الحاكم فتلا وهو كذلك يعني الحارث بن مسكين فأعلمته أن نصرانية جده لا تمنع من جواز حبسه عليه فخرج إلى العراق فجاءني بكتاب من هناك من هذا الذي يدعونه أبا أحمد فأعلمته أني لست ممّن يقبل في الحكم شفاعة ممن جاءني بكتابه ولا غيره، وهو يقول إنه على النصرانية وهو الآن عليها وشهد عليه عندي إسحاق بن محمد بن مَعْمَر أنه أسلم بالعراق على يد هذا الرجل الذي جاءني بكتابه فلو شهد عليه عندي شاهد آخر مثل إسحاق بن محمد استتبته فإن لم يتب قتلته، فانصُرف به بأمر أحمد بن طولون من مجلسه ذاك إلى الحبس، وكان أحمد بن طولون قد حبس القاضي بَكّار بالمرفق في القماحين في الدرب الذي على يمين من يريدالمُصلّى القديم.

فحدّثني عبدالله بن محمد بن بشير الحَذّاء وكان ممن يحضر هناك مجلس ابن طولون قال: رأيته هناك يعني القاضي بَكّاراً وقد أدخل خصماً، فقال خصمه الذي كان يخاصم إليه: هذا الرجل كان يزعم أنه قاضي المسلمين خمساً وعشرين سنة وقد غصبني داري وهو ساكنها الآن ولي عليه من أجرتها خمسة دنانير، فسئل القاضي بَكّار عن ذلك فقال: لا أدري ما يقول هذا الرجل، أنا لم أنزل هذه الدار، وإنما أُنزلتها كرهاً، فإن كان مغصوباً فالذي غصبه هو الذي أنزلنيها. وهذا في الجملة كلام محال، ما ظننته يجوز على أحد، لئن كنت غاصباً فما له عليّ أجرة معلومة، لئن كانت له علي أجرة بسكناي في داره فما أنا غاصب. قال: قام الذي كان يخاصم إليه بخمسة دنانير فدفعت إلى الذي خاصمه وأُصرف. وكان في هذه الدار في كل يوم جمعة إذا جاء وقت الرّواح لصلاة الجمعة لَبِسَ ما كان يلبسه للجمعة وخرج إلى الباب يُريد الرّواح منه، فيقول له الموكلون به: ارجعْ، فيقول: اللّهم اشهدْ، ثم يرجع. فلم يزل كذلك فيها حتى توفي أحمد بن طولون، وبقي فيها هو بعد ذلك حتى

توفي في الوقت الذي ذكرنا وفاته فيه، فظن الناس أنه لا يتهيأ لأحد حضوره وحضروا عند العصر، وكنت فيمن حضر وكان معي يحيى بن عثمان بن صالح، فأخرجت جنازته بعد العصر، وأقبل الناس أكثر ما كانوا وفيهم أصحاب أحمد بن طولون قد غطّوا رؤوسهم حتى لا يعرفوا وزادت الجماعة من غير أن يُرى في الناس راكبٌ واحد، فشهده أكثر ممن شهد العيد بوقارٍ وسكينة، وصلّي عليه في المُصلّى الجديد، وكان الذي صلّى عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قُتيبة.

كتب أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو بكر [محمد] بن شُجاع عنه، أنبأنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: بَكّار بن قُتيبة بن أبي برذعة ابن عُبيد الله بن بشير بن عُبيد الله بن أبي بكرة الثقفي صاحب رسول الله ﷺ يكنى أبا بكرة بصري قدم [على] قضاء مصر أراه سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين فأقام على القضاء بها إلى أن توفي بها سنة سبعين ومائتين ليلة الخميس لست ليالٍ خلون من ذي الحجّة، حدّث بمصر حديثاً كثيراً.

١١٦٢ ـ بَكّار بن محمد بن بكر

جدّ بني اليتيم. حكى عنه محمد بن الفيض الغَسّاني.

١١٦٣ ـ بَكّار بن محمد

سمع الزهري برُصافة هشام بن عبد الملك.

روت عنه: ابنته عاتكة بنت بَكّار.

قرأت بخط أبي العباس أحمد بن منصور المالكي الفقيه، وأنبأنيه ابنه أبو الحسن علي بن أحمد عنه قال: حدّثنا الفقيه أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن الحسن المالكي، حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن زيت النار حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبد الرَّحمن بن خالد، حدّثنا عبدالله بن سعيد ابن يحيى الرّقّي قاضي فارس قال: كتبت إليّ والدتي مرية ابنة مروان بن يزيد بن عبد الملك بن عِيَاض بن غنم القُرشية من الرّقّة وأنا على قضاء تُسْتَر[١] تقول: حدّثتني والدتي عاتكة ابنة بَكّار عن أبيه بَكّار بن محمد قال: دخلتُ على هشام بن عبد الملك بالرُّصافة وهو جالس في قبته الخضراء وعنده بن شهاب الزُّهري؛ فحدّثنا ابن شهاب الزّهري عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ترك عبدٌ لله أمراً لا يتركه إلّا لله تعالى، إلّا عوّضه الله منه ما هو خير له[٢] منه في دينه ودنياه**» [٢٥٣٩] قالت العجوز: فآثرني على ما أنتَ فيه يعوّضك الله تعالى ويؤثرك. وكتبت إليّ

---

(١) من أعظم مدن خوزستان (انظر معجم البلدان).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٢٨٧.

في أسفل كتابها لنفسها:

عجوزٌ بأرض الرّقّتين[(١)] وحيدةٌ لنأيك بالأهواز ضاق بها الذّرعُ
وقد ماتت الأعضاءُ من كل جسمها سوى دمع عينيها فلم يَمُتِ الدّمعُ
تُراعي الثّريا ما تَلذّ لغمضها إلى أن يضيء الصّبحَ أنجُمُه السّبعُ
وكم في الدجى من ذي همومٍ مُقَلْقَلٍ وآخر مستور يدرّ له الضَّرعُ

١١٦٤ ـ بكجور أبو الفوارس التركي[(٢)]

مولى قرعويه أحد غلمان سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان، ولي دمشق من قبل المصريين، وقدمها من حمص ـ وكان يليها أيضاً قبل دمشق ـ في يوم السبت لسبع خلون من رجب سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

وأقام بدمشق يجور فيها ويظلم ويجمع الأموال لنفسه إلى أن جُرّد إليه من مصر منير الخادم والياً على دمشق في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وكان بكجور يخاف من أهل دمشق لسوء سيرته فيهم فبعث بعض عسكره لقتال منير فكسرهم منير. فأرسل إليه بكجور أنه يسلم البلد وينصرف عنه إلى حمص فأجابه إلى ذلك ورحل عن دمشق متوجهاً إلى حُوّارين يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة ثمان وسبعين، ومضى إلى الرّقّة وأقام فيها الدعوة للمصريين.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم لفظاً، قال: دفع إليّ رجلٌ يعرف بمجير الكتامي شيخ من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق فكان فيها بكجور في رجب سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي قتل بكجور في المحرم سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. وذكر غيره أنه قتل في رجب في هذه السنة بالناعورة من أرض [حلب] وقبل قتل بكجور يوم الأحد الثاني من صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) الرقتان تثنية الرقة، قال ياقوت: أظنّهم ثنوا الرقة والرافقة كما قالوا العراقان للبصرة والكوفة.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٠ / ٢٠٢ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي: ٢٤ و٢٧.

ذكر من اسمه بكر

١١٦٥ - بكر بن أحمد بن حَفْص بن عمر بن عثمان بن سلمان أبو محمد التِّنِّيسي المعروف بالشَّعْرَاني (١)

سمع بدمشق إبراهيم بن عتيق، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبا زُرعة الدمشقي، ومحمد ابن هشام بن ملاس، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تاريخ حمص، وأبا بكر محمد بن العباس الصَّيْدلاني، والحسن بن محمد بن أحمد بن بَكَّار بن بلال العاملي، ومحمد بن علي بن ميمون الرَّقّي، ومحمد بن عوف الطائي، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم، وأبا عُتْبة أحمد بن الفرج، وأبا معاوية محمد بن خلف بن عبد الرَّحمن بن المخلد البصري، ويونس بن عبد الأعلى ، وعمران بن بَكَّار البرَّاد، وطاهر بن الفضل الحلبي، ومحمد بن الجُنَيد الدَّقَّاق.

روى عنه: أبو الحسين محمد بن المُظَفَّر، وعلي بن عبد الجليل التِّنِّيسي، وأبو الحسن أحمد بن عبدالله بن رُزَيق البغدادي، والحسن بن أحمد المادرائي، وأبو سعيد عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، والحسن بن بشر بن إسماعيل بن عدق الأَزْدي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد بن الحداد، والشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين، وأبو عبدالله محمد بن الحسين بن عمر بن حفص المصري المعروف باليمن، وأبو زيد ذكوان بن الحسن بن محمد بن عُبيد التِّنِّيسي ، وأبو العباس محمد بن موسى بن الحسين ابن السمسار، وأبو القاسم صَدَقة بن علي بن محمد بن المُؤَمِّل المَوْصلي، وأبو علي سعيد بن عثمان بن السكن، وأبو الحسين الدِّينوري.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد، [أنا أبو الحسين بن الآبنوسي] أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحمن بن جعفر بن خَشْنام الدينوري، حدّثنا بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، حدّثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو يعقوب الأفطس يوسف بن يونس، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الإخصاء وقال: **«فيه نَمَاء خَلقِ الله»** [٢٥٤٠].

قال: قال لنا ابن أبي الفوارس لا أعلم حدّث به إلّا يوسف بن يونس، أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو حسين بن مكي، أنبأنا جدي أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن حميد بن رُزَيق البغدادي، حدّثنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص في الفوائد، حدّثنا أبو عُتبة الحِمْصي، حدّثنا بقية، حدّثنا الزّبيدي، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«من دُعي إلى عرس أو**

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٣٠٨ والعبر: ٢ / ٢٢٥ والشذرات: ٢ / ٣٢٩.

نحوه فليُجِبْ» [٢٥٤١][(١)].

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنبأنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: بكر بن أحمد بن حفص، يكنى أبا محمد، يعرف بابن الشعراني قدم تِنّيس مع أبيه، وكتب الحديث بالشام وبمصر كان يقدم إلى فسطاط مصر في الأحايين ويكتب عنه، وكان **ثقة** حسن الحديث، توفي عشية الأحد مع المغرب لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

١١٦٦ ـ بكر بن أبي بكر بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي

أمه أم ولد، ذكره أبو المُظَفّر محمد بن أحمد بن محمد الأموي الآبيوردي النسابة في كتاب [من] نسب إلى أبي سفيان.

١١٦٧ ـ بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع أبو محمد الدِّمْياطي، مولى بني هاشم

سمع بدمشق: صفوان بن صالح، وببيروت: سليمان بن أبي كريمة البيروتي، وبمصر: أبا صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وشعيب بن يحيى، وعبد الرّحمن بن أبي جعفر الدِّمياطي، ونُعيم بن حمّاد المَرْوَزي، ويحمد بن مَخْلَد الرّعيني الحِمْصي، وإبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك.

روى عنه: أبو العباس الأصم، وأبو جعفر الطحاوي، وسليمان بن أحمد الطّبَراني، وإبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي الفقيه المكي المالكي، ومحمد بن عمر المصري، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البغدادي الواعظ المعروف بالمصري، وعمر بن الربيع بن سليمان، وأبو عبدالله الفضل بن عبدالله الهاشمي المقدسي، وأبو العباس أحمد بن الحسين بن إسحاق بن عُتبة الرّازي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق المُزَكّي، ويعقوب بن المبارك.

أنبأنا أبو علي الحداد [ثم أخبرني أبو مسعود] الأصبهاني عنه، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبدالله بن يوسف، حدّثنا الهيثم بن حُمَيد، قال: أخبرني زيد بن واقد عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر أن نبي الله ﷺ قال:

(١) كنز العمال: ح٤٤٦٢٢.

«إنّ الذي يُسِرُّ بالقرآن كالذي يُسِرُّ بالصدقة، والذي يَجْهَرُ بالقرآن كالذي يَجْهَرُ بالصدقة» [٢٥٤٢] (١).

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، حدّثنا عبد العزيز بن [أحمد]، أخبرنا عبد الرّحمن بن عثمان، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خالد الأعرابي، حدّثنا بكر بن سهل الدّمياطي ـ وكان شيخاً مربوعاً أسمر كبير الأذنين ـ حدّثنا محمد بن محمد بن مَخْلَد الرّعيني، حدّثنا عبد الرّحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«ما مِنْ عَبْدٍ يمرُّ بقبرٍ كان يعرفه في الدنيا فيسلّم عليه إلّا عَرَفه»** زاد غيره في إسناده عطاء بن يسار [٢٥٤٣] (٢).

أخْبَرَناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الجُنَيد الخطيب ـ بميهنة ـ وأبو الفتح محمد بن عبد الرّحمن بن أبي بكر الكشميهني ـ بمرو ـ قالا: أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف، أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، حدّثنا بكر بن سهل الدِّمياطي، حدّثنا محمد بن مَخْلَد الرَّعيني ح .

قال: وأخبرنا أبو العباس الأصمّ قال: وحدّثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا بشر بن بكر جميعاً عن عبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«ما مِنْ عَبدٍ يمرّ بقبرِ رجلٍ كان يعرفه في الدنيا فيسلّم عليه إلّا عَرَفه وردّ عليه السلام»** [٢٥٤٤].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أخبرنا عُبيد الله بن سعيد، أخبرنا الخصيب بن عبدالله، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، حدّثنا أبي قال: أبو محمد بكر بن سهل، عن عبدالله بن يوسف، **ضعيف** .

أخْبَرَنا أبو محمد حمزة بن العباس العَلَوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سُلَيم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل البَاطرقاني، أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن إسحاق، قال: أخبرنا أبو سعيد بن يونس، قال: بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدِّمياطي مولى بني هاشم يكنى أبا محمد، مولى الحارث بن عبدالرَّحمن الهاشمي. يروي عن عبدالله بن يوسف، وشعيب بن يحيى، وعن جماعة توفي بدمياط في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثمانين ومائتين. وذكر غيره أنه توفي بالرّملة بعد عوده من الحجّ وأن مولده سنة ست وتسعين ومائة.

وذكر أبو جعفر الطحاوري أنه مات في آخر ربيع الآخر.

١١٦٨ ـ بكر بن سهل بن محمد الرَّقِّي الوَرّاق

حدَّث ببعلبك في صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن جابر كتب

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢٨٨/٣، والمعجم الكبير: ٣٣٤/١٧.

(٢) العلل المتناهية: ٤٢٩/٢.

عنه بعض أهل بعلبك.

١١٦٩ - بَكر بن شعيب بن بكر بن محمد بن أيوب بن عبد الرَّحمن أبو الوليد القُرَشي

روى عن القاسم بن عيسى العطار، وأبي الحسن محمد بن عون بن الحسن الوحيدي، وعامر بن خريم، وسعيد بن عبد العزيز الحَلَبي، وأبي الحارث أحمد بن سعيد، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق، وأبي سعيد بن فياض، ومحمد بن الفيض بن فياض، وإبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي.

روى عنه: تمام بن محمد، وعبد الرّحمن بن عمر بن نصر، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وأبو جعفر أحمد بن عون الله الأندلسي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، حدّثني [أبو] الوليد بكر بن شعيب بن بكر القُرشي، حدّثنا أبو بكر القاسم بن عيسى القصار، حدّثنا أبو عامر موسى بن عامر، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا إبراهيم بن محمد الفَزاري، عن سفيان الثوري، عن عُبيد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**التمسوا ليلةَ القَدْر في السّبع الأواخر**» [٢٥٤٥](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، حدّثني أبو الوليد بكر بن شعيب بن بكر بن محمد القرشي، حدّثنا سعيد بن عبدالعزيز، حدّثنا محمد بن مُصَفّى، حدّثنا أنس بن عِيَاض، حدّثنا محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله وملائكته يصلّون على الصّفّ الأوّل**» [٢٥٤٦](٢).

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر وجدتُ في كتاب قديم: توفي أبو الوليد القُرشي - رحمه الله - يوم السبت لستٍّ خَلَوْن من جُمادى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

١١٧٠ - بكر بن عبد العزيز
ابن إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر
أبو عبد الحميد القُرَشي المخزومي مولاهم

روى عن أبيه عبد العزيز، وعمه عبد الغفار بن إسماعيل، وسليمان بن أبي كريمة.

روى عنه: عبد الرّحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر - وهو كنّاه - وأبو

---

(١) سنن الدارمي: ٢/٢٨.

(٢) المسند: ٤/٢٦٩ ط. الميمنية، وتهذيب دمشق: ٢/٢٥٥.

الحارث عباس بن عبد الرّحمن بن الوليد بن نُجَيح القُرشي.

أخْبَرَنا أبو محمد السلمي، حدّثنا عبد العزيز التميمي، أخبرنا تمام بن محمد، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن وغيره، قالا: حدّثنا [أبو] عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، حدّثنا أبو الحارث العباس بن عبد الرَّحمن بن نجيح، حدّثنا بكر بن عبد العزيز، عن سليمان بن أبي كريمة، عن جَبّار مولى أم الدرداء [عن أم الدرداء] قالت: خرج أبو الدرداء يريد النبي ﷺ فوجد جماعة من العرب يتفاخرون [قال:] فاستأذنت فأذن لي رسول الله ﷺ فقال: «**يا أبا الدرداء ما هذا اللّجب الذي أسمع**» قال: قلت: يارسول هذه العرب يتفاخرون فيما بيننا فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا الدرداء إذا فاخرتَ ففاخر بقريش، وإذا كاثرتَ فكاثر بتميم، وإذا حاربتَ فحارب بقيس، ألا إنّ وجوهها كنانة وأسنانها أسد، وفرسانها قيس، إن لله يا أبا الدرداء فرساناً في سمائه يقاتل بهم أعداءه، وهم الملائكة، وفرساناً في الأرض يقاتل بهم أعداءه وهم قيس. يا أبا الدرداء، آخر من يقاتل عن الإسلام حتى لا يبقى إلّا ذكره، ومن القرآن إلّا رسمه لرجلٌ من قيس**» قال: قلت: يا رسول من أي قيس قال: «**من سُلَيم**» [٢٥٤٧][(١)].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، حدّثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي، حدّثنا أبو القاسم يزيد بن عبد الصمد، حدّثنا عبد الرّحمن بن يحيى، حدّثنا أبو عبد الحميد بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله ابن عبد الغفار بن إسماعيل، عن أبيه قال: قلت لعبد الملك بن مروان مَن أفضل قريش؟ قال: بنو هاشم، قلت: ثم مَن؟ قال: ثم بنو أمية. قلت: ثم مَن؟ قال: بنو مخزوم قلت: ثم مَن؟ قال: قريش بعد هؤلاء كأسنان المشط.

قرأت على أبي الفضل أيضاً عن أبي الفضل بن الحَكّاك، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أنبأنا الخَصيب ابن عبدالله، حدّثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، قال: أخبرني أبي قال: أبو عبد الحميد بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبدالله.

١١٧١ ـ بكر بن عمرو المَعَافِريّ المصريّ[(٢)]

إمام المسجد الجامع بمصر.

حدّث عن أبي المُصْعَب مِشْرَح بن هاعان المَعَافري، وأبي عبد الرّحمن عبدالله بن يزيد

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥/٢٣، وكنز العمال: ح٣٨٠٣٣.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب: ١ / ٣٠٥ وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٠٣.

الحُبُلي والحارث بن يزيد الحَضْرَمي، وبُكير بن عبدالله بن الأشج.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وحَيْوَة بن شُرَيح، وعمرو بن الحارث بن يعقوب، وخالد بن حُميد المهري، وسعيد بن أبي أيوب الخُزاعي، وعبدالله بن لهيعة الحَضْرَمي.

وقدم الشام واجتمع بالأوزاعي وحكى عنه .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا بِشْر بن موسى، حدّثنا أبو عبد الرّحمن المقرىء، حدّثنا حَيْوَة، عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عُقبة بن عامر الجُهَني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**» أخرجه الترمذي عن سلمة بن شبيب عن المقرىء [٢٥٤٨](١).

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو المَيْمُون بن راشد ، حدّثنا أبو زُرعة حدّثني عبد الرّحمن بن إبراهيم، عن عبدالله بن يحيى المَعَافري، عن حَيْوة ، عن بكر بن عمرو أنه لم ير أبا أُمامة ـ يعني بن سهل ـ واضعاً إحدى يديه على الأخرى قطّ، ولا أحد من أهل المدينة حتى قدم الشام فرأى الأوزاعي وناساً معه يضعونه.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأنا أبو أحمد الغَنْدجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: بكر بن عمرو المَعَافري المصري عن عبدالله بن زيد الحُبُلي، روى عن حَيْوَة، وسعيد بن أبي أيوب.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلّال، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أحمد بن عبدالله إجازة ح .

قال: وأخبرنا الحسين بن سَلمة، أنبأنا علي بن محمد، قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: بكر بن عمرو المَعَافري المصري إمام مسجد جامع مصر، روى عن أبي عبد الرّحمن الحُبُلي، ومِشْرَح بن هاعان، وبُكير الأشجّ. روى عن حَيْوَة بن شُريح، وسعيد بن أبي أيوب، [وابن لهيعة] سمعت أبي يقول ذلك ح .

وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إليّ قال: سألت أحمد بن حنبل عن بكر بن عمرو المَعَافري فقال: يُروى عنه. قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي عنه فقال: شيخ .

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسين بن

---

(١) كشف الخفاء: ٢ / ٢١٩، وتهذيب دمشق: ٣/٢٩٠.

محمد بن سُليم، وحدّثني أبو بكر محمد بن شُجاع عنهما، قالا: أنبأنا أحمد بن الفضل بن محمد، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: بكر بن عمرو المَعافري إمام مسجد الفسطاط بمصر يحدث عن مِشْرَح بن هاعان، والحارث بن يزيد الحضرمي وغيرهما. حدّث عنه يزيد بن أبي حبيب، وحَيْويه بن شُريح، وعمرو بن الحارث، وخالد بن حُمَيد. توفي في خلافة أبي جعفر المنصور، وكانت له عبادة وفضل.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أنبأنا مسعود بن ناصر السِّجْزي، أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن سياووش، أخبرنا أحمد بن محمد الكَلاَباذي قال: بكر بن عمرو المَعَافري المقرىء عن بُكير بن عبدالله بن الأشج، روى عنه حَيْوَية المصري في تفسير «الأنفال». وقال ابن مَنْدَه قال لنا أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى توفي في خلافة أبي جعفر.

١١٧٢ ـ بكر بن قيراط

حدَّث عن محمد بن مُصَفّى الحِمْصي.

روى عنه : أبو حسين ولم أقف من أمره على أكثر من هذا .

١١٧٣ ـ بكر بن محمد بن بكر بن خُرَيم
أبو القاسم المِزِّي الطرائفي المُعَدّل

حدَّث عن أحمد بن عُمَير بن جَوْصَا.

روى عنه: أبو الحسن علي بن الحسن الرّبَعي، وأبو بكر بن الحَيّان، ورشأ بن نظيف المقرىء وهو كَنّاه .

أخْبَرَنا أبو القاسم أحمد بن مقاتل، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلّم، قالا: أخبرنا علي بن أحمد بن زهير، حدّثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغَسَّاني، أنبأنا بكر بن محمد الطّرائفي المُعَدّل ـ بدمشق، قراءة عليه ـ قال أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوْصَا، حدّثنا سهل بن صالح، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا محمد بن ثابت البُناني، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا مررتُم برياضِ الجنّةِ فارتعُوا**» قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنّة ؟ قال: «**حلَقُ الذّكْرِ**» [٢٥٤٩][١].

أنبأنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبّار، أنبأنا سهل بن بشير بن أحمد، أنبأنا رشأ بن

(١) لسان الميزان: ٢٣٩/٥.

نظيف المقرىء، قال: ذكر شيخنا أبو القاسم بكر بن محمد بن بكر المِزِّي أن مولده سنة تسع وثلاثمائة.

١١٧٤ ـ بكر بن محمد بن علي بن حِيْد ابن عبد الجبّار بن النَّضْر بن مسافر بن قُصَيّ أبو منصور التاجر النيسابوري

سمع أباه، وأبا محمد الحسن بن أحمد الُمجَلّدي، وأبا الحسين الخَفَّاف، وأبا بكر محمد بن أحمد بن عَبدُوس المُزَكّي، والسيد أبا الحسن محمد بن الحسين بن داود بن عيسى العلوي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم عبد الرّحمن بن القاسم بن الكَاملي، وحدّثنا عنه ابنا ابنه أبو بكر أحمد وأبو نصر محمد ابنا منصور بن بكر، وأبو سعد الكَرْماني وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو القاسم إسماعيل بن علي الحَمّامي، وأبو بكر محمد بن الفضل الحاني، وغيرهم.

وكان قدم دمشق قديماً وخرج منها إلى صور.

أخْبَرَنا أبو بكر وأبو نصر محمد ابنا منصور بن بكر، وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمامي وأبو بكر محمد بن الفضل بن علي الخاني، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية، قالوا: أنبأنا أبو منصور بكر بن محمد بن حيد، حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف بنيسابور، حدّثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدّثنا قُتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس: **أن النبي ﷺ كان لا يَدّخرُ شيئاً لغدٍ**[......] برقم[1] [٢٥٥٠].

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]: سمعت ابن حِيْد يقول ولدت في سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة.

أنبأنا أبو الفرج الخطيب، قال: سألت أبا القاسم الكَاملي أين سمعت من بكر بن محمد بن حِيْد؟ فقال: ما سمعت منه إلّا بصور.

قال: أخبرنا أبو القاسم الواسطي، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب: حِيْد بكسر الحاء المهملة وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها: محمد بن علي بن محمد بن حِيْد بن عبد الجبار بن النَّضْر بن مُسَافر بن قُصَي أبو بكر النَّيْسَابوري. حدث عن أبي العباس الأصم لقيته بنيسابور وكتبت عنه، وابنه أبو منصور بكر بن محمد بن حِيْد، سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن محمد بن عمر الخَفَّاف كتبت عنه أيضاً.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: بكر بن

---

(١) الشمائل للترمذي: ١٩٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٧ / ٩٨.

محمد بن علي [ابن محمد] بن حِيْد بن عبد الجبار بن النَّضْر بن مُسَافر بن قُصي أبو منصور التاجر النيسابوري. سكن بغداد وحدّث بها عن أبيه، وعن أحمد بن محمد بن عمر الخَفَّاف، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المُزَكّي، وأبي الحسن محمد بن الحسين العلَوي الحسني. كتبت عنه، وكان **ثقة** حسن الاعتقاد، وصحيح المذهب، كثير الدرس للقرآن، محبّاً لأهل الخير متفقّداً [للفقراء] بالبر والإرفاق(١).

١١٧٥ ـ بَكْرُ بن مُصْعَب

دخل دمشق وسئل عنها فقال: هي جنة الدنيا للمطيع لله. إذا مات بها لا يقال له: استراح من الدنيا ـ يعني أنه كان في جنة فانتقل إلى جنة ـ حكى ذلك محمد بن أبي طيفور الجُرْجَاني في فضل دمشق .

(١) بعدها في المطبوعة: ١٠ / ٢٥٧ نقلاً عن هامش إحدى النسخ: كتب إليّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في تذييله تاريخه نيسابور قال: بكر بن محمد بن حيد النيسابوري شيخ مشهور وبيته معروف بالحديث روى عن المخلدي والخفاف وأبي بكر بن عبدوس وطبقتهم. مات بالري سنة أربع وستين وأربعمئة .

ذكر من اسمه بُكير

١١٧٦ ـ بُكَير بن سهل

هو محمد بن سهل يأتي في حرف الميم إن شاء الله عز وجل.

١١٧٧ ـ بُكَير بن الشّمّاخ اللّخمي

ولي الشرط ليزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم عزله، وولّى النّضر بن عمرو الجُرَشي.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن [علي بن أحمد، أنبأنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن] زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قالا في تسمية عمّال يزيد بن الوليد: شُرَط يزيد: بُكَير بن شمَّاخ اللّخمي حتى مات يزيد(١).

وذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق قال: ومن كتّاب يزيد بن الوليد من أهل دمشق بُكَير بن الشَّمَّاخ.

١١٧٨ ـ بُكَير بن ماهان
أبو هاشم الحارثي(٢)

أحدُ دعاة بني العباس.

حكى عن محمد بن علي الإمام، حكى عنه رجل، حكى عنه إبراهيم بن يزداد وعبدالله بن عياش المَنْتُوف.

وكان بُكَير ممن قدم على [محمّد بن علي] البلقاء وأقام عنده مدّة يأخذ عنه ووجهه إلى خُراسان داعياً، وقدم على إبراهيم بن محمد بعد ذلك، فأرسله إلى خُراسان.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان عن عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني، حدّثنا أبو هاشم المؤدب، حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد الأديب، أخبرني عُبيد الله بن محمد الفقيه، حدّثنا محمد بن أحمد بن النطاح، حدّثني إبراهيم بن يزداد عن **الثقة**، عن بُكَير بن ماهان، قال: [قال:] يلي من ولد العباس أكثر من ثلاثين رجلاً، ستة منهم يُسَمُّون باسم واحد، وثلاثة باسمٍ واحد، يفتح أحدُ الثلاثة القسطنطينية.

قرأت على أبي الوفا حِفَاظ بن الحسن الغَسّانيّ عن عبد العزيز الكتاني، أنبأنا أبو الحسين عبد

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٣٧١ .

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٠ / ٢٧٣ والطبري ومروج الذهب والكامل لابن الأثير.

الوهاب الميداني، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، أنبأنا عبدالله بن أحمد الفَرْغاني، حدّثنا محمد بن جرير الطبري قال(١): وفيها يعني سنة ثمان عشرة ومائة وجه بُكَير بن ماهان عمّار بن يزيد إلى خُراسان والياً على شيعة بني العباس فنزل ـ فيما ذكر ـ مرو وغيّر اسمه وتسمّى بخِداش، ودعا إلى محمد بن علي فسارع إليه الناس، وقبلوا ما جاءهم به، وسمعوا إليه وأطاعوا، ثم غيّر ما دعاهم إليه، وتكذّب وأظهر دين الخُرَّمِيّة ودعا إليه ورخّص لبعضهم في نساء بعض، وأخبرهم أن ذلك من أمر محمد بن علي، فبلغ أسدَ بن عبدالله خبرُه، فوضع عليه العيون حتى ظفر به، وقد تجهز بغزو بَلْخ فسأله عن حاله، فأغلظ خِداش له القول، فأمر [به] فقطعت يده، وقطع لسانه وسمل عينيه.

فذكر علي بن محمد عن أشياخه قال: لما قدم أسد آمُل في مبدئه، أتوه بخِداش صاحب الهاشمية، وأمر به قُرْعة الطبيب فقطع لسانه وسمل عينيه. وقال: الحمد لله الذي انتقم لأبي بكر وعمر منك، ثم دفعه إلى يحيى بن نعيم الشيباني عامل آمل. فلما قفل من سمرقند كتب إلى يحيى، فقتله وصلبه بآمل.

١١٧٩ ـ بُكَير بن معروف
أبو مُعاذ ـ ويقال: أبو الحسن ـ الأسدي الدَّامِغَاني(٢)

قاضي نيسابور سكن دمشق.

وحدَّث عن أبي الزبير المكي، ومقاتل بن حيان، وأبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، وأبي حنيفة، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

روى عنه: الوليد بن مسلم ومروان بن محمد [وأبو وهب محمَّد] بن مُزَاحم المَرْوَزي، ونُوح بن مَيْمُون المضروب، وحمّاد بن قيراط النيسابوري، وهشام بن عُبيدالله الرّازي، وعَبْدان بن عثمان المَرْوَزي، وإبراهيم بن سليمان الزيّات، وعمر بن عبدالله بن رزين، وسالم بن سالم الخُراساني، وحفص بن عبدالله النيسابوري. وسمع منه هشام بن عمّار ولم يكتب عنه، وروى عن الوليد بن مسلم عنه.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبدالرّحمن بن إسحاق بن عبد العزيز اللّهبي، أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب اللّهبي، حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس النُّمَيري، حدّثنا مروان بن محمد، حدّثنا بُكَير بن معروف قال: أخذ بيدي إبراهيم الصايغ فذهب [بي] إلى أبي الزبير فسألته،

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ١٠٩ .

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ١ / ٣١١ وميزان الاعتدال: ١ / ٣٥١ والوافي بالوفيات: ١٠/٢٧٢ .

فقال أبو الزبير: حدّثني ابن عمٍّ لأبي هريرة يقال له عبد الرّحمن عن أبي هريرة أن ماعزاً أتى رسول الله ﷺ قال: طَهّرني يا رسول الله فإني قد زنيتُ، فقال رسول الله ﷺ: «**أفتدري ما الزنا**»؟ فقال: أصبتُ من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من امرأته، قال: فطرده رسول الله ﷺ ثم عاد فطرده قال: ثم عاد فطرده، قال: ثمّ عاد فطرده، ثم عاد فقال له النبي ﷺ: «**أتدري ما الزنا؟**» قال: نعم، أصبت من امرأة حراماً ما يصيب الرجل. قال رسول الله ﷺ: «**أدخلتَ وأخرجتَ**»؟ قال: نعم، قال له أربع مرّات، قال: نعم، فأمر به رسول الله ﷺ فرجم فاضطرته الحجارة إلى شجرة، حتى قُتلَ. فمر به رجلان فقالا: انظر إلى هذا أتى رسول الله ﷺ فطرده ثم أتاه فطرده فلم يذهب حتى قُتل كما يُقتل الكلبُ ورسول الله ﷺ يسمع، فسار ساعة فمرّ بحمارٍ ميّتٍ، شائلٍ برجله فقال لهما النبي ﷺ: «**كُلا من هذا الحمار**» فقالا: وهل يؤكل من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده، إنه لفي نهر من أنهار الجنّة يَتَقَمَّصُ فيه**» فقال له هَزّال: أنا أمرته أن يأتيك، فقال رسول الله ﷺ: «**لو سَتَرْتَه بمِلْحَفَتِك كان خَيْراً**»[١] [٢٥٥١].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو القاسم التنوخي، حدّثنا أبو الحسين محمد بن المُظَفّر ابن موسى الحافظ، حدّثنا أبو محمد عبدالله بن الحسين بن جُمعة الدمشقي ـ بدمشق ـ حدّثنا موسى بن عامر أبو عامر الدّمشقي، حدّثنا الوليد بن مسلم عن بُكَير بن معروف عن مقاتل بن حيّان حدثه عن القاسم بن عبد الرّحمن، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا ابن مسعود**» قلت: لبيك يا رسول الله قال: «**هل تدري أوثق عرى الإيمان**»؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: «**الولايةُ في الله، والحبُّ في الله، والبغضُ في الله**[٢]» [٢٥٥٢].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ قال: سمعت الفِرْيابي يقول سمعت هشام بن عمّار يقول: بُكَير بن معروف قدم علينا وكان من أهل خُرَاسان وسمعت منه ورأيته ولم نكتب منه شيئاً.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد، حدّثنا جعفر بن محمد، حدّثنا أبو زُرعة الدّمشقي قال في ذكر نفرٍ قدموا الشام: بُكَير بن معروف.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو صالح المؤذن، أنبأنا أبو الحسن بن السَّقّا، حدّثنا أبو العباس الأصم، حدّثنا عباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى يقول: بُكَير بن معروف كان خُراسانياً روى عنه نوح المضروب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسين والمبارك بن عبد الجبّار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٢٩٢.

(٢) ميزان الاعتدال: ١ / ٣٥١.

وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدَان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: بُكَير بن معروف أبو مُعاذ قاضي نيسابور قال أحمد: ما أرى به بأساً.

وفي نسخة ما أجازني أبو عبدالله، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أحمد بن عبدالله ح، قال: وأخبرنا أبو طاهر، أخبرنا علي بن حمد، أخبرنا عبد الرّحمن [ابن أبي حاتم] قال: بُكَير بن معروف أبو معاذ قاضي نيسابور دامغاني سكن دمشق. روى عن مقاتل بن حيّان. روى عنه الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد الطاطري، وأبو وهب محمد بن مُزاحم سمعت أبي يقول ذلك. وقال أبي: قال هشام بن عمّار: ونزل عندنا ورأيته ولم أسمع منه، وقال أبي: قال أحمد: ما أرى به بأساً.

أخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنبأنا أبو بكر المغربي، أخبرنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أخبرنا مكي بن عَبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو مُعاذ بُكَير بن معروف قاضي نيسابور روى عن مقاتل بن حيّان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي، أنبأنا أبو نصر الوائلي، حدّثنا الخصيب بن عبدالله، أخبرنا أبو موسى بن عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو مُعاذ بُكَير بن معروف قاضي نيسابور ليس به بأس.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عديّ.

أخْبَرَنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا مروان، حدّثنا بُكَير بن معروف أبو مُعاذ وكان **ثقة**.

قال ابن عديّ: وبُكَير بن معروف ليس بكثير الرواية، وأرجو أنه لا بأس به، وليس حديثه بالمنكر جدّاً.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، حدّثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدُّولابي، قال: سمعت.

ثمّ أخبرني أبو المُظَفّر بن القُشيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي بكر [ابن] عمرو قالا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: بُكَير بن معروف أبو مُعاذ قاضي نيسابور وما أرى به بأساً. قال الدولابي: بُكير بن معروف أبو مُعاذ قاضي مرو.

وكتب إليّ أبو جعفر الهَمْداني، أخبرنا أبو بكر الصّفّار، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا مُزاحم الحاكم، قال: أخبرنا أبو يوسف محمد بن سفيان المِصِّيصي، حدّثنا محمد بن آدم، حدّثنا أبو عصام، عن بُكير أبي الحسن الدّامغاني.

قال أبو أحمد: أبو الحسن بُكَير الدّامغاني عن محمد بن سيرين. روى عنه روّاد بن الجراح أبو عصام.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو بكر الشامي، أخبرنا أبو الحسن العَتيقي، أخبرنا يوسف ابن أحمد بن يوسف، حدّثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن سعدويه المَرْوزي، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن بشر المَرْوَزي، حدّثنا سفيان بن عبد الملك قال: سمعت ابن المبارك قال: بُكَير بن معروف رُمي به.

كتب إليَّ أبو نصر القُشيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي ح .

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر فيما أرى، أخبرنا موسى بن عمران، قالا: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: بُكَير بن معروف قاضي نيسابور ذاهب الحديث.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر -إجازة، إن لم يكن سماعاً- أخبرنا أبو المُظَفّر موسى بن عمران، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: قرأت في بعض الكتب: توفي بُكَير بن معروف صاحب مقاتل سنة ثلاث وستين ومائة.

١١٨٠ ـ بُكير بن محمد بن بُكَير
أبو القاسم المُنْذري الطَّرَسُوسي

سمع أبا القاسم بن أبي العَقَب بدمشق، وأبا بكر محمد بن داود الرّقّي.

وأبا إسحاق إبراهيم بن المولد، وأبا عبدالله [أحمد] بن عطاء الرُّوذباري، وأبا طاهر محمد بن سليمان بن حمد بن ذكوان الصيداوي ـ بها ـ وأبا بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الخَزّاز الطَّرَسوسي بكِيز، وأبا الفرج محمد بن سعيد البغدادي ـ ببغداد ـ وأحمد بن علي بن مهدي الرّقّي، وأبا حفص عمر بن أيوب السّقطي.

روى عنه: القاضي أبو الحسن علي بن عُبيد الله بن محمد بن [إبراهيم الهمذاني الكسائي نزيل مصر، ورشأ بن نظيف وأبو الحسين محمّد بن] الحسين بن علي بن التّرجماني، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني، وأبو محمد عبدالله بن جعفر الخَبّازي الطبري الحافظ، وأبو بكر محمد بن الحرمي المقرىء. وحدّث بدمشق فكتب عنه بعض الغرباء.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدّثنا نصر بن إبراهيم، أخبرني القاضي أبو الحسن علي بن عُبيد الله الهَمَذاني ـ في كتابه ـ حدّثنا أبو القاسم بُكَير بن محمد المنذري الطَّرَسوسي، حدّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم المعروف بابن أبي العَقَب ـ بدمشق ـ حدثنا عيسى بن عبدالله، حدّثني نعمان ـ وهو المُتَعَبِّد ـ قال: سمعت ابن عاصم يقول: من لم ينتهز البغية عند إمكان الفرصة

عض على الندم عند فوات الإمكان، ولا إمكان كسلامة الأبدان في الأيام الخالية فمن أحبّ أن يكون في الدنيا حكيماً مؤدباً، وفي الآخرة ملكاً متوّجاً فليقبل مني ثلاث خلالٍ: ينفي عن قلبه سلطان الطمع بالأياس، ويمت من قلبه سورة الغضب بالتواضع لله عزّ وجلّ، والثالثة رأس كل خير هي ابتداؤه ووسطه وتمامه يؤثر دلالة العقل والعلم عن رحيب الهوى يقع به الحق حيث كان .

١١٨١ ـ بُكَير بن الحَجَّاج

كان على خاتم يزيد بن عبد الملك حين أتى معن مولى يزيد بن عبد الملك ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق.

ذكر من اسمه بلج

١١٨٢ ـ بَلْج بن بشر بن عياض

ابن وَحْوَح بن قيس بن الأعور بن قُشَير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن القُشَيري. ابن أخي كلثوم بن عِيَاض.

دمشقي. كان مع عمه كلثوم بأفريقية فلما قتل كلثوم انحاز بَلْج بالناس ووُلّي الأندلس.

أخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا أبو الحسن السيرافي، أخبرنا أبو عبدالله النهاوندي، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط قال في ذكر مقتل كلثوم بن عياض بن القُشَيري في سنة أربع وعشرين ومائة وانهزام عسكره قال: وانهزم بَلْج بن بشر [بالناس واتبعه أبو يوسف بن حميد، وفي ساقة بلج بن بشر حسان بن عنابة] فلما غُشوه قاتلهم وصبر لهم وهزمهم، وقُتل أبو يوسف وناسٌ كثير من الصفرية ومضت الصفرية على هزيمتها، ومضى بَلْجٌ وأصحابه فنزلوا الحصن.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير: قال الليث: وفيها ـ يعني سنة خمس وعشرين ومائة ـ قتل بَلْج بن بشر حين أجاز ابن قطن إلى أهل الأندلس أميراً عليهم، ثم مات بَلْج بعد شهرين.

أخْبَرَنا أبو القاسم صَدَقة بن محمد بن الحسن بن المحلبان سبط ابن السياف قال: قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن فتوح الأندلسي في تاريخ الأندلس الذي صنّفه: بَلْج بن بشير القيسي شجاع فارس، كان والياً على طنجة وما والاها، فتكاثرت عليه عساكر خوارج البربر هناك فولّى منهزماً إلى الأندلس في جماعة من أصحابه فلما وصل إليها ادّعى ولايتها وشهد له بعض المنهزمين معه، وكان الأمير حينئذٍ بالأندلس عبد الملك بن قَطَن فوقع في ذلك اختلاف وفتنة حتى ظفر بَلْج بعبد الملك فسجنه ثم قتله، ومات بعده بشهر أو نحوه في سنة خمس وعشرين ومائة. ويقال: إنه قتل هناك.

ذكر عبد الرَّحمن بن عبدالله بن عبد الحكم: قرأت بخط أبي عامر محمد بن سعدون الحافظ قال: ويقال إن بَلْجاً مات على فراشه واستخلف ثَعْلَبة بن سلامة العاملي على أهل الشام وكان حازماً مجرّباً فقام بأمر أهل الشام.

ذكر من اسمه بَلْعَم

١١٨٣ ـ بَلْعَم ويقال بَلْعَام بن باعُوراء

ويقال: ابن أَبَر، ويقال ابن أور، ويقال: ابن باعر بن شتوم بن قرشيم بن ماب بن لوط بن جران بن أزم. كان يسكن قرية من قرى البلقاء(١)، وهو الذي كان يعرف اسم الله الأعظم، فانسلخ من دينه. له ذكر في القرآن(٢).

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدّي أبو بكر، حدّثنا محمد بن يوسف بن بشير الهَرَوي، قال: قرىء على محمد بن حمّاد الطّهْراني، أخبرنا عبد الرّزّاق، أخبرنا الثوري عن الأعمش، ومنصور عن أبي الضّحى عن مسروق عن عبدالله [في قوله تعالى] ﴿**واتْلُ عليهم نَبأَ الذي آتيناه آياتِنا فانْسَلَخَ منها**﴾ قال: بَلْعَم، وبعضهم يقول: أميّة بن أبي الصّلت.

قال: وأخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الكلبي في قوله ﴿**ولكنّه أَخْلَدَ إلى الأَرْضِ**﴾ قال: مال إلى الدنيا وركن إليها ﴿**فمثله كمَثَلِ الكَلْبِ إنْ تَحْمِلْ عليهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ**﴾(٣) فذلك الكافر هو ضالّ وعظْتَهُ أوْ لم تعظه.

أخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد الطّبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نُعَيم، حدّثنا سفيان، عن منصور عن أبي الضّحى عن مسروق عن عبدالله [في قوله تعالى] ﴿**واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا**﴾ قال: هو بَلْعَم ، ويقال: بَلْعَام.

أخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد ابن صالح بن جعفر بن الرازي، أخبرنا إسماعيل بن الخُطَبي، حدثنا محمد بن العباس المؤذن، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي عن سفيان، عن منصور عن أبي الضّحى عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود [في قوله تعالى]: ﴿**واتْلُ عليهم نَبأَ الذي آتيناه آياتِنا فانْسَلَخَ منها**﴾ قال: هو بَلْعم بن أوبر.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر وأبو نصر بن الجُنْدي وابن الجَبَّان، قالوا: أخبرنا الفضل بن جعفر المؤذن، حدثنا أحمد بن عبد الواحد الجَوْبَري، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن

---

(١) هي بالعة، كما في تاريخ الطبري: ١ / ٤٣٧ . (٢) سورة الأعراف الآيات: ١٧٥ ـ ١٧٧ .

(٣) سورة الأعراف، الآية : ١٧٥ ـ ١٧٦ .

قَتادة قال: وقال كعب الأحبار: هو بَلْعَم بن باعور، وكان رجلاً من أهل البلقاء، وكان بلغه اسم الله الذي إذا دُعي به أجاب، وكان من الجبابرة الذين كانوا ببيت المقدس.

أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا عفّان، حدثنا شعبة بن حُصَين قال: سمعت عِكْرَمة يقول نزلتْ في بَلْعَام.

أخْبَرَنا أبو بكر المَزْرَفي، حدثنا أبو الحسين بن المُهتدَي، أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله ابن محمد، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا شريك، عن سالم - يعني ابن عجلان الأفطس - عن سعيد - يعني ابن جُبَير - [في قوله تعالى]: ﴿**ولكنه أخلد إلى الأرض**﴾[(١)] وقال: نزع إلى الدنيا.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن السفار وأبو محمد عبد الرّحمن بن محمد بن بالويه، قالا: حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: قد روى إسرائيل عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿**ولكنه أخلد إلى الأرض**﴾ قال: يعني ركن، هكذا قال يحيى.

أخْبَرَنا أبو [علي] الحسن بن المُظَفّر بن السبط، أخبرنا أبي أبو سعد المُظَفّر بن الحسن، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فِراس، أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، حدثنا [أبو] عُبيد سعيد بن عبد الرّحمن المَخْزُومي، حدثنا سفيان بن عُيينة قال: أنا أظن أن أبا سعد، حدثنا [عن] عكرمة قال: اسم: ﴿**الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾ بلعام بن باعورا وناس يقولون: هو أميّة بن أبي الصلت.

قال: وحدثنا سفيان عن أبي سعد الأعور عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾ قال: هو رجل أُعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن، وكانت له امرأة يقال لها البسوس، وكان له منها ولد، وكان لها محبّاً. فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة، قال: فلك واحدة فما تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة من بني إسرائيل؛ فدعا لها فجُعلت أجمل امرأة من بني إسرائيل، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئاً آخر، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبةً نباحةً، فصارت كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان؛ فجاء بنوها فقالوا: ليس بنا على هذا قرار وقد صارت أُمّنا كلبة نباحة يعيّرنا الناس بها فادعُ الله أن يردّها إلى الحالة التي كانت عليها، فدعا الله فعادت كما كانت. فذهبت الدعوات الثلاث، وهي البسوس.

أخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادش - فيما قرىء علي إسناده وقال: اروه عني، وناولني إيّاه - أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين الجَازِري، أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا[(٢)]، حدّثنا

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٦.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ١ / ٢٠٢ ط بيروت.

الحسين بن القاسم الكوكبي، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا عبدالله بن الزبير الحُمَيدي، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن أبي سعد، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿**واتْلُ عليهم نبأَ الذي آتيناه آياتِنا فانْسَلَخَ منها**﴾ قال: هو رجل كان في بني إسرائيل أُعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن ما يدعو به، وكانت له امرأة له منها ولد وكانت سمجة دميمة. قالت: ادعُ الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، فدعا الله لها، فلما علمت أن ليس في بني إسرائيل مثلها رغبت عن زوجها وأرادت غيره، فلما رغبت عنه دعا الله أن يجعلها كلبةً نباحةً، فذهبت منه فيها دعوتان؛ فجاء بنوها وقالوا: ليس بنا على هذا صبر، أن صارت أُمّنا كلبة نباحة يعيّرنا الناس بها، فادعُ الله أن يردّها إلى الحال التي كانت عليها أولاً، فدعا الله فعادت كما كانت. فذهبت فيها الدعوات الثلاث، فسُمّيت البسوس، فقيل: أشأم من البسوس.

قال أبو الفرج: المشهور عند أهل السير والأخبار أن البسوس التي يقال من أجلها [أشأم] من البسوس» الناقة التي جرى فيما جرى من أمرها حرب داحس والغبراء، والمعروف من قول جمهور أهل التأويل قوله: ﴿**واتْلُ عليهم نَبأَ الذي آتيناه آياتِنا فانْسَلَخَ منها**﴾ يعني به بَلْعم بن باعُورا الذي دعا للجبارين على موسى وبني إسرائيل. وقال بعضهم: نزلت في أمية بن أبي الصلت.

ولكلّ واحدٍ من هذين اللّذين سميناهما حديث يطول وقد جاء في الخبر أن الذي وصفنا ما حكينا والله أعلم.

وفي هذا الخبر قال: وكانت سِمجة بكسر الميم مثل نِصرة. وحكى سيبويه عن العرب: رجل سِمْج بتسكين الميم مثل سمح وقالوا: وقال: سَميج كقَبيح، قال: ولم يقولوا سِمْج وإن كانت العامة قد أولعت به.

وقول الراوي في هذا الخبر: تعيرنا الناس بها، الفصيح من كلام العرب عيرتُ فلاناً كذا وأما عيّرته بكذا فلغة [مقصرة] عن الأولى في الاشتهار والفصاحة وإن كانت هي الجارية على ألسنة العامة، ومن اللغة الأولى قول النابغة:

وعيّرتني بنو ذُبيان رَهْبَتَه ... وهل عليّ بأن أخشاكَ من عارِ

وقال المتلمس:

تعيّرني أمي رجال ولا أرى ... أخا كَرَمٍ إلّا بأنْ يتكرَّما

وقال المقنّع الكِنْدي في اللغة الأخرى:

يعيّرني قومي بالدين وإنما ... تديّنت في أشياء تكسبهم مجدا

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرّحمن بن ماهان، أخبرنا الحسن بن رشيق، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبدالله العَسْقَلاني، حدّثني عبيد بن محمد الكَشْوَري، حدّثني محمد ابن يوسف، أنبأنا بكر بن عبدالله بن الشّرور، أخبرني عبدالصمد بن مَعْقل قال: سمعت وهباً يقول:

قاتل فرعون من الفراعنة أمة موسى بعده فلم يستطعهم، فبعث إلى السحرة والكهنة فقال: دلوني على أمر أقوى عليهم. قالوا: فيهم إرث من علم، وهم أمية أمة موسى ولا يَقوى عليهم إلّا بَلْعَام منهم، فبعث إلى بَلْعَم بن باعوراء وهو الذي قال الله ﴿**آتيناه آياتِنا فانْسَلَخَ منها ولكنه أخلد إلى الأرض واتَّبَعَ هَوَاه**﴾ قال: ركن إلى الدنيا فخرج إليه فأجابه فركب أتاناً، وكانت الأنبياء تركب الأُتُن فسار حتى إذا كان في بعض الطريق ربضت، فضربها وأخلف عليها بالضرب، فالتفتت إليه فقالت: من ألجأك إلى هذا؟ أترى ما بين يديك؟

فنظر فإذا جبريل عليه السلام فقال: ما كان ينبغي لك أن تخرج المخرج الذي خرجته، فإذا فعلتَ فقلْ حقاً تقدم عليه، فأمر له بالفرش والخدم والمال، فأخذ وقال: ادعُ لي على عدوّي هؤلاء دعوةً أنصر عليهم، قال: غداً، فلما التفت الفتيان قال بنو إسرائيل: وأمة موسى مباركة ومبارك من بارك عليهم، وملعون من لعنهم، فقال صاحبه الذي بعثه له: ما زدتنا إلّا خبالاً قال: غداً، فلما تراءت الفئتان قال مثل الذي فعاتبه فقال له كما قال فما استطعت إلّا ما رأيت، ولكني أدلّك على شيء إنْ فعلته وأصابوه نصرت عليهم. [قال: وما هو قال] تقصد إلى نساء شباب حسان، فنحمل عليهن الحُلي والعطر ثم تبثهن في العسكر فإن أصابوهن خذلوا، ففعل فما تعرض لهن إلّا رجل واحد بواحدة حبسها في خيمته، فجاشهم الموت جوشة أذهب ثلثهم [ففزعوا لذلك وقالوا: لقد أحدثنا حدثاً، ففتشوا المنازل فوجدوه على بطنها] فشكوهما بالحربة وقتلوهما، فرفع الموت عنهم.

أنبأنا أبو محمد الأكفاني، أنبأنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا [أبو] محمد بن أبي نصر قال: وحدّثنا عبد العزيز، أنبأ عبد الوهاب الميداني، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر، قالا: أنبأنا العابد أبو محمد عبدالله ابن أحمد الفَرْغاني، أخبرنا محمد بن جرير الطبري(1): حدّثنا ابن حُميد، حدّثنا سَلمة، عن محمد ابن إسحاق، عن سالم أبي النَّضْر أنه حدّث أن موسى لما نزل في أرض بني كَنْعان من أرض الشام، وكان بَلْعَم ببالعة - قرية من قرى البلقاء - فلما نزل موسى - عليه السلام - ببني إسرائيل ذلك المنزل، أتت قومُ بَلْعَم فقالوا له: يا بَلْعَم، هذا موسى بن عمران في بني إسرائيل قد جاء يخرجنا من بلادنا، ويقتلنا ويحلها بنو إسرائيل، ويسكنها، وإنّا قومك وليس لنا منزل، وأنت رجل [مجابُ الدعوة،] فاخرج فادعُ الله عليهم، فقال: ويلكم! نبي الله معه الملائكة والمؤمنون! كيف [أذهب أدعو] عليهم، وأنا أعلم من الله ما أعلم! قالوا: ما لنا من منزل، فلم يزالوا به يرفقونه، ويتضرّعون إليه حتى فتنوه، فانفتن فركب حماراً متوجهاً إلى الجبل الذي يطلعه على عسكر بني إسرائيل، وهو جبل حُسْبَان، فما سار عليها غير كثير، حتى ربضت به، فنزل عنها فضربها حتى إذا أذلقها قامت فركبها، فلم تسرْ به حتى ربضت فضربها حتى [إذا] أذلقها أذن الله لها فكلّمته حجة عليه، فقالت: ويحك يا بَلْعَام،

(1) تاريخ الطبري: ١ / ٤٣٧ و ٤٣٨ ومنه تقويم العبارة.

أين تذهب، ألا ترى الملائكة أمامي تردني [عن وجهي هذا، أتذهب إلى نبي الله والمؤمنين تدعو عليهم، فلم ينزع عنها يضربها] فخلّى الله سبيلها حين فعل بها ذلك، فانطلقت حتى إذا أشرفت به على رأس جبل حُسبان، على عسكر موسى وبني إسرائيل، جعل يدعو عليهم، فلا يدعو عليهم بشيء إلّا صرف به لسانه إلى قومه، ولا يدعو لقومه بخير إلّا صرف لسانه لبني إسرائيل. فقال له قومه: ما تدري يا بَلْعَم ما تصنع، إنما تدعو لهم وتدعو علينا.

قال: فهذا ما لا أملك، هذا شيء قد غلب الله عليه، واندلع لسانه فوقع على صدره، فقال لهم: قد ذهبت مني الآن الدنيا والآخرة، فلم يبق إلّا المكر والحيلة، فسأمكر وأحتال، جمّلوا النساء وأعطوهن السلع، ثم أرسلوهن إلى العسكر يبعنها فيه، ومروهن فلا تمنع امرأة نفسها من رجل أرادها؛ فإنه إن زنى رجلٌ واحد منهم كفيتموهم، ففعلوا، فلما دخل النساء العسكر مرت امرأة من الكَنْعانيين اسمها كيسى برجلٍ من عظماء بني إسرائيل، وهو زمري بن شلوم، رأس سِبْط شمعون بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فقام إليها فأخذ بيدها حين أعجبه جمالها، ثم أقبل حتى وقف بها على موسى فقال: إني أظنّك ستقول: هذه حرام عليك! قال رجل: هي حرام عليك لا تقربها، قال: فوالله لا نطيعك في هذا، ثم دخل بها قبته فوقع عليها، فأرسل الله الطاعون على بني إسرائيل، وكان فنحاص بن العيزار بن هارون صاحب أمر موسى، وكان رجلاً قد أُعطيَ بسطة في الخلق، وقوّة في البطش، وكان غائباً حين صنع زمري بن شلوم ما صنع، فجاء والطاعون يحوس في بني إسرائيل. فأخبر الخبر فأخذ حربته - وكانت من حديد كلّها - ثم دخل عليهما القبة وهما متضاجعان فانتظمهما بحربته، ثم خرج بهما رافعهما إلى السماء، والحربة قد أخذها بذراعه، واعتمد بمرفقه على خاصرته، وأسند الحربة إلى لحيته - وكان بكر العيزار - فجعل يقول: اللّهم هكذا نفعل بمن يعصيك، ورُفع الطاعون فحسب من هلك من بني إسرائيل في الطاعون - فيما بين أن أصاب زمري المرأة إلى أن قتله فنحاص - فوجدوه قد هلك منهم سبعون ألفاً، والمقلّ عليهم يقول: عشرون ألفاً في ساعة من النهار، فمن هنالك يعطي بنو إسرائيل ولد فنحاص بن العيزار بن هارون من كلّ ذبيحة ذبحها القِبّة والذراع واللّحْي، لاعتماده بالحربة على خاصرته، وأخذه إيّاها بذراعه، وإسناده إيّاها إلى لحيته، والبكر من كل أموالهم وأنفسهم، لأنه كان بكر العيزار، ففي بَلْعَم بن باعورا أنزل الله تعالى على محمد ﷺ: ﴿**واتْلُ عليهم نَبَأَ الّذي آتيناه آياتِنا فَانْسَلَخَ منها**﴾ يعني بَلْعَم ﴿**فأتْبَعَه الشَّيْطَان فكانَ من الغَاوِين - إلى قوله - لَعَلَّهُم يَتَفكَّرُون**﴾[1] [يعني بني إسرائيل، إني قد جئتهم بخبر ما كان فيهم مما يخفون عليك] فيعرفون أنه لم يأت بهذا الخبر عمّا مضى فيهم إلّا نبي يأتيه خبر السماء.

أَخْبَرَنا أبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين - إذناً - قالا: حدّثنا

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥ إلى ١٧٦.

أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحسن بن رزقويه، أنبأنا أحمد بن سندي، حدّثنا الحسن بن علي القَطّان، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، حدّثنا أبو حُذَيفة عن مقاتل بن سليمان قال: سمعت من حدّثني عن كعب الحَبْر وعبدالله بن زياد بن سمعان، ومحمد بن إسحاق، عن سالم أبي النَّضْر، وعن عثمان بن الساج عن الكلبي عن أبي صالح وأبي الياس، عن وهب بن منبه كلّ هؤلاء يحدثون عن قصة بَلْعم بن باعوراء فزاد بعضهم على بعض قالوا: إنّ بَلْعَم بن باعوراء كان ينزل قرية من قرى البلقاء، وكان يُحسن اسم الله الأعظم، وكان متمسكاً بالدين، وإن موسى لما نزل أرض كنعان من الشام بين أريحاه وبين الأردن، وجبل البَلقاء والتِّيه، فيما بين هذه المواضع.

قال: فأرسل إليه بالق الملك فقال: إنّا قد رهبنا من هؤلاء القوم - يعني موسى بن عمران - وإنه قد جاز البحر ليخرجنا من بلادنا وينزلها بني إسرائيل، ونحن قومك وليس لك بقاء بعدنا، ولا خير لك في الحياة بعدنا، وأنت رجلٌ مجابُ الدعوة فاخرجْ فادعُ عليهم، فقال بَلْعَم: ويلكم نبي الله معه الملائكة والمؤمنون، كيف أدعو الله عزّ وجلّ عليهم، وأنا أعلم من الله ما أعلم، وإني لا أدخل في شيء من أموركم فاعذروني.

فقالوا: ما لنا من منزل في هذه الحال، فلم يزالوا يترفقون به ويتضرّعون إليه. قال بعض هؤلاء المسلمين باسنادهم أنه كانت له امرأة أنسب منها يحبّها ويُطيعها وينقاد لها [فدسّوا لها] هدايا فقبلتها، ثم أتوها فقالوا لها: قد نزل بنا ما ترين، فنحب أن تكلّمي بَلْعَام فإنه مجابُ الدعوة فيدعو الله عزّ وجلّ، فإنه لا خير فيه بعدنا، فقالت لبَلْعَم إن لهؤلاء القوم حقاً وجواراً وحرمة، وليس مثلك أسلم جيرانه عند الشدائد، وقد كانوا مجملين في أمرك وأنت جدير أن تكافئهم وتهتم بأمرهم؛ فقال لها: لولا أني أعلم أن هذا الأمر من الله عزّ وجلّ لأجبتهم [إلى مرادهم] فقالت: انظر في أمرهم ولينفعهم جوارك، فلم تزل به حتى ضلّ وغوى، وكان الله عزّ وجلّ عزم له في أول مرّة على الرشد ففتنته فافتتن، فركب حمارة فوجّهها إلى الجبل الذي يطلعه على عسكر بني إسرائيل، فلما سار غير بعيد ربضت به حمارته فنزل عنها فضربها حتى أذلقها فقامت فلم تسرْ إلّا قليلاً حتى ربضتْ ففعل بها مثل ذلك، فقامت فلم تسرْ إلّا قليلاً حتى ربضت، فضربها حتى أذلقها فقامت فأُذِنَ لها فكلّمته فقالت: يا بَلْعَم إني مأمورة فلا تظلمني، فقال لها: ومن أمرك ؟ قالت: الله عزّ وجلّ أمرني، انظر إلى ما بين يديك ألاَ ترى إلى الملائكة أمامي تردني عن وجهي هذا يقولون: أتذهبين إلى نبي الله والمؤمنين يدعو عليهم بَلْعَم ؟

وقال بعض هؤلاء المسلمين: إن الحمارة قالت أَلَا ترى الوادي أمامي قد اضطرم ناراً ؟ قال: فخلّى سبيلها ثم انطلق حتى أشرف على رأس جبل يطل على بني إسرائيل، فجعل يدعو عليهم، فلا يدعو بشيء من سوء إلّا صرف الله لسانه إلى قومه، ولا يدعو لقومه بخير إلّا صرف الله عزّ وجلّ لسانه إلى بني إسرائيل، وجعل يترحم على بني إسرائيل ويصلّي على موسى. فقال له قومه: يا

بَلْعَم أتدري ما تصنع إنما تدعو لهم، فقال: هذا ما لا أملك، وهذا شيء قد غلب الله عزّ وجلّ عليه، وأدلع لسانه.

فقال بعض هؤلاء المسلمين جاءته لُمعةٌ فذهبت ببصره فعميَ، فقال لهم: قد ذهبت الدنيا والآخرة مني، ولم يبق إلّا المكر والحيلة، وليس إليهم سبيل وسأمكر لكم وأحتال لهم. اعلموا أنهم قوم إذا أذنب مذنبهم ولم تغيّر عامّتهم عمّهم البلاء فقالوا له: كيف لنا بشيء يدخل عليهم منه ذنب يعمّهم من أجله العذاب؟ قال: تدسّون في عسكركم النساء، فإني لا أعلم فتنة أوشك صرعةً للرجل من المرأة، فانظروا نساء لهن جمال، فأعطوهن السلع ثم أرسلوهن إلى العسكر تبيعها فيه، ومروهنّ فلا تمنع امرأة نفسها من رجل إذا أرادها، فإنهم إن زنى رجل منهم كفيتموهم، ففعلوا ذلك، فلما دخل النساء العسكر مرّت امرأة من الكنعانيين بنت صُوريا برأس سِبط بن شمعون بن يعقوب ـ وهو زمري شلوم ـ فقام إليها فأخذ بيدها حين أعجبه جمالها، ثم أقبل بها حتى وقف بها على موسى فقال: إني لأظنّك يا موسى ستقول هذه حرام عليك! فقال موسى: أجل إنها حرام فلا تقربها، فقال: والله لا أطيعك في هذا، ثم دخل بها قبّته فوقع عليها، فأرسل الله عز وجل الطاعون في بني إسرائيل، وكان فَنْحَاص بن العَيْزار بن هارون، وهو صاحب أمر موسى، وكان رجلاً قد أُتي بسطة في الخلق، وقوّة في البطش، وكان غائباً حين صنع زمري بن شلوم ما صنع، فجاء والطاعون قد وقع في بني إسرائيل، فأُخبرَ الخبر فأخذ حربته ـ وكانت حربته من حديد كلّها ـ فدخل عليهما القبة وهما مضطجعان فانتظمهما بحربته ثم خرج بهما وقد رفعهما إلى السماء بحربته قد أخذها بذراعيه واعتمد بمرفقيه على خاصرته وأسند الحربة إلى لحيته فجعل يقول: اللّهم هكذا نفعل بمن عصاك فرفع الله عزّ وجلّ الطاعون عنهم. فحسب من هلك منهم في الطاعون سبعون ألفاً من بني إسرائيل.

فمن هنالك يعطي بنو إسرائيل ولد فَنْحاص من كل ذبيحة يذبحونها القِبّة والذّراع واللّحْي لاعتماده بالحربة على خاصرته وأخذه إياها إلى لحيته، والبِكْر من أموالهم وأنفسهم لأنه كان البِكْر من ولد هارون. فقال بعض هؤلاء المسلمين عن وهب بن منبه: أن بَلْعم أخذ أسيراً فأُتي به موسى عليه السلام فقتله، وهكذا كانت سنتهم، وفيه نزلت: ﴿**واتْلُ عليهم نبأ**﴾ يعني حديث ﴿**الذي آتيناه آياتِنا فانْسَلَخَ منها**﴾ إلى آخر الآية، يعني فانسلخ منها يقول: الاسم الذي أعطاه الله عزّ وجلّ، وما كان يجاب إذا دعاه.

قال: وأخبرنا إسحاق عن محمد بن إسحاق، عن الزّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب أن رسول الله ﷺ قال: ـ إن كان قاله ـ «**كان مَثَل بَلْعَم بن باعوراء في بني إسرائيل مَثَل أمية بن أبي الصّلت في هذه الأمة**» [٢٥٥٣].

ذكر من اسمه بنان
١١٨٤ ـ بنان بن حازم
أبو عبد السلام[(١)]

حدَّث ببعلبك عن ثور بن يزيد الكَلَاعي. **روى** عنه: أبو أحمد حاجب بن الوليد الأعور.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدّثنا عبدالله ابن محمد بن عبد العزيز، حدّثنا حاجب بن الوليد، حدّثنا بنان بن حازم ببعلبك، ـ يقال له أبو عبد السلام ـ حدّثنا ثور بن يزيد، عن مُدْرك بن عبدالله الكَلَاعي، عن كعب، قال: إن خيار هذه الأمة خيار الأولين والآخرين [إنّ] من هذه الأمة رجالاً إنّ أحدهم ليخرّ ساجداً لا يرفع رأسه حتى يُغفر لمن خلفه فضلاً عنه. وكان كعب يتحرّى الصفوف المؤخّرة رجاء أن يكون من أولئك.

لم أجد هذا الاسم في شيء من كتب المختلف والمؤتلف ولا في غيرها.

ذكر من اسمه بُنْدَار
١١٨٥ ـ بُنْدَار بن عبدالله الهَمَذاني الصوفي

حدَّث بدمشق عن القاضي أبي الحسن عبد العزيز بن محمد العكاوي.

كتب عنه نجا بن أحمد الشاهد.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد بن عمرو، وأنبأنيه أبو الحسن علي بن مُسَلّم عنه، وأنبأنيه أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا بُندار بن عبدالله الهَمَذاني الصوفي ـ قدم علينا ـ أنبأنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن محمد بن داود ـ بعكا[(٢)] ـ أنبأنا القاضي أبو أحمد محمد بن داود بن أحمد بن سليمان بن الربيع بن مصحح، أخبرني أبي داود بن أحمد بن سليمان ـ بعَسْقَلان في المسجد الجامع ـ حدّثنا أبو عبدالله محمد بن حمّاد الطِّهراني، حدّثنا عبد الرّزّاق عن مَعْمَر، عن الزّهري، عن عُروة، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عزّوجلّ لا ينزع العلمَ من الناس بعد أن يعطيهم إيّاه، ولكن يذهب بالعلماء، كلما أذهب بعالم أذهب بما معه من العلم حتى لا يبقى من لا يعلم فيضُلُّوا**» [٢٥٥٤][(٣)].

أخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، حدّثنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أبو بكر بن مالك،

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٥٠.

(٢) عكا: بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن، (معجم البلدان).

(٣) المسند: ٢٠٣/٢ ط. الميمنية، وتهذيب دمشق: ٢٩٩/٣.

حدّثنا عبدالله بن أحمد[١]، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعْمَر، عن الزهري، عن عُروة عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله عزّوجلّ لا ينزع العلم من الناس بعد أن يعطيهم إياه، ولكن يذهب بالعلماء، كلّما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم[٢] فيَضِلُّوا ويُضِلُّوا»** [٢٥٥٥].

١١٨٦ ـ بُنْدار بن عمر بن محمد بن أحمد أبو سعيد التّميمي الرُّوَياني

قدم دمشق ونزل مسجد أبي[٣] صالح. وحدّث بها وبغيرها عن: أبي مطيع مكحول بن علي بن موسى الخُراساني، وأبي منصور المُظَفَّر بن محمد بن أحمد النحوي الدّينوري، وأبي محمد عبدالله بن جعفر الخَبّازي الحافظ، وعلي بن شُجاع بن محمد المَصْقَلي، وأبي صالح شعيب بن صالح.

روى عنه: الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، وأبو الفرج سهل بن بشر، وأبو طالب عبد الرّحمن بن محمد بن عبد الرّحمن الشيرازي، ومكي بن عبد السلام المَقْدسي، وأبو الحسن علي ابن طاهر النحوي.

[أخْبَرَنا] أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدّثنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو سعيد بُندار بن عمر الرُّوَياني، أنبأنا أبو محمد [عبدالله بن جعفر الخبازي أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن محمّد] بن بشار الزاهد ـ بهَمَذان، قراءة عليه من أصل سماعه ـ أنبأنا علي بن محمد القزويني، حدّثنا إبراهيم ابن محمد بن برة الصنعاني، حدّثنا عبد القدوس، حدّثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي قعنب، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«خمسُ ليالٍ لا تُردّ فيهن الدعوة: أولُ ليلةٍ من رجب، وليلةُ النصف من شعبان، وليلةُ الجمعة، وليلةُ الفطر، وليلةُ النحر»** [٢٥٥٦].

قرأت بخط أبي الفرج عبد بن علي، حدّثني أبو الفرج الإسفرايني، وقد جرى ذكر بُنْدار الرُّوَياني قال: قال لي عبد العزيز النخشبي ـ وأردت [أن] أسمع منه شيئاً ـ لا تسمع منه فإنه **كذاب**، أو كما قال.

١١٨٧ ـ بُنْدَار بن محمد أبو القاسم الفارسي الصوفي

سمع بمصر، أبا إبراهيم أحمد بن القاسم بن المَيْمُون الحسني.

وحدّث بصور فسمع منه غيث بن علي، ثم وصل إلى دمشق صحبة العالمة ملكة، وتوفي بدمشق بعد الثمانين وأربعمائة.

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٢٠٣.

(٢) في المسند: «فيتخذ الناس رؤساء جهالاً فيستفتوا فيفتوا بغير علم...».

(٣) انظر الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي: ٢ / ٢٦٣.

ذكر من اسمه بندقة

١١٨٨ ـ بندقة بن كمشيجور

أحد القواد الذين وجّههم المكتفي إلى مصر لمحاربة آل طولون فقدم دمشق مع محمد بن سليمان.

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفوارس أن بندقة بن كمشجور مات يوم الأحد لأربع بقين من شوال سنة أربع وتسعين ومائتين.

ذكر من اسمه بوري

١١٨٩ ـ بُوري بن طغتكين

أبو سعيد المعروف بتاج الملوك

ولد في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وأربع مائة، وولِيَ إمرة دمشق بعد موت أبيه طغتكين في السابع من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة. وكانت سيرته [سيرة] قريبة، وكان فيه حلم وسماحة. وقتل أبا علي المردعاني فوثبت العامة على من كان بدمشق من الإسماعيلية فقتلوهم، لما قتل الوزير لأنه كان يشتد بهم ويُقوّي أمرهم، ولم يزل والياً بدمشق حتى وثب عليه أعجميان من الباطنية يوم الخميس لخمس خلون من جُمادى الآخرة، وقيل يوم الاثنين خامس جُمادى الآخرة سنة خمس وعشرين فجرحاه من جراحات أثخنته وقُتلا وبقي مجروحاً إلى أن مات يوم الاثنين حادي وعشرين رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة.

ذكر من اسمه بلال

١١٩٠ ـ بلال بن جرير بن عطية الخَطَفى واسمه حُذَيفة بن بَدْر بن سَلمة بن عوف بن كُليب ابن يربوع بن حَنْظَلة التميميّ اليَرْبُوعي الكلبي

من أهل البصرة، شاعر ابن شاعر وفد على بعض خلفاء بني أمية.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني[1]، أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي، حدّثنا أبو سعيد السكري، عن محمد بن حبيب، عن ابن الأعرابي قال: أراد جرير أن يوجّه ابنه بلال بن جرير إلى الشام في بعض أموره، فأتى يحيى بن أبي حفصة فأودعه إيّاه، ثم بلغ بلالاً أن بعض بني أمية يريد الخروج، فقال لأبيه: لو كلّفت هذا القرشي أمري، فقال جرير:

أزاداً سوى يحيى تريد وصاحباً ... أَلَا إنّ يحيى نعم زادُ المُسافر
وما تأمن الوجناءُ وقعةَ سيفه ... إذا أنفضُوا أو قَلّ ما في الغرائرِ[2]

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المَسْلَمة.

أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدّثنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزّبير بن بكار، قال: وقال بلال بن جرير بن الخَطَفى يمدح عبدالله بن مصعب يعني ابن ثابت بن عبدالله بن الزّبير:

مدّ الزبير أبوك إذ يبنى العلا ... كفّيك حتى طالت العيّوقا
ولو أن عبد الله فاضل من مشى ... فضل البرية عزة ومسوقا
قومٌ إذا ما كان يوم نفوره ... جمع الزبير عليك والصّدّيقا
ولئن مساعي ثابت أو مصعب ... بلغت سنا أعلى المكارم فوقا
لو شئت ما فاتوك إذ حاربتهم ... ولكنت بالسبق المبرّ حقيقا
لكن أتيت مصلّياً برّاً بهم ... ولقد ترى ونرى لديك طريقا
ألقت إليك بنو قصيٍّ مجدهم ... فورثت أكرمها سنا وعروقا

[أخْبَرَنا] أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنبأ أبو علي الجَازِري، أنبأنا المعافى ابن زكريا، حدّثنا محمد بن مرثد البُوْشَنجي، حدّثنا الزّبير، حدّثني عمي، عن معافى بن نُعيم أن والياً على اليمامة ولّى بلال بن جرير بعض أعماله فجلس يوماً يحكم والخصوم جلوس إذ تمثل أحدهم:

---

(١) الأغاني: ١٠ / ٧٤.

(٢) الوجناء: الناقة الشديدة، وأنفض القوم: أرملوا، وقيل انفضوا إذا هلكت أموالهم وفني زادهم.

وابن المراغة حابس أعياره مرمى القصية ما يَذُقن بلالا

ولا يشعر أنه من ذلك سبيل قال: فقال: أين هذا الراوية ؟ قال ها أنا أصلحك الله. قال: ادن أنت وخصمك. فدنوا قال: هلمّ أعد البيت، فغمزه إنسان فقال: أصلحك الله وإن هو إلّا شيء جرى على لساني وما أردت بذلك مكروهاً. فقال: هو أشهر من ذلك، هلم فاحتجا.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع ابن المُسَلّم عنه، أخبرني أبو الحسن عبد الرّحمن بن أحمد بن مُعَاذ، أنبأنا أبو الطّيّب أحمد بن سليمان الحَرِيري، حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأُطْرُوش المادرائي، حدّثنا أبو العباس محمد بن يزيد المُبَرّد، حدّثنا عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال: ولِيَ جدي بلال بن جرير السعاية على تيم والرباب، فمرّ بمنازل بني تيم بن عبد مناة بن أُدّ، قال: فلبس النساء بُتُوتهنّ ورفعن سجوفهن، وتزيّنّ جَهْدَهنّ، وقلن: مرحباً بابن جرير، انزل فلك ما شئت من شواءٍ وأَقطٍ وتمرٍ وسمنٍ فأما الطحين فلا طحين ـ يردن بذلك ما قال فيهن جرير:

إذا أخذتْ تيمية هاديَ الرّحَا تـنَفّس قُنْباها فطار طحينُها

قال: فاستحيا بلال، فعدل عنهن وبه حاجةٌ إلى النزول عندهن.

١١٩١ ـ بِلاَلُ بن الحارث بن عكم بن سعد ابن قُرّة بن مازن بن خَلاَوة بن ثَعْلبة بن ثور ويقال: بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد أبو عبد الرّحمن المُزَني(١)

صاحب رسول الله ﷺ من أهل بادية المدينة شهد الفتح، وكان يحمل أحد ألوية مُزَينة وكان فيمن غزا دُوَمَة الجَنْدَل مع خالد بن الوليد، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه ابنه الحارث بن بلال. وعَلْقَمة بن وَقّاص الليثي.

أخْبَرَنا أبو محمد السندي وأبو المُظَفّر بن القُشَري، قال: أنبأنا أبو عثمان البَحيري، أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدّثنا أبو مُصْعَب ح.

وأخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أخبرنا [أبو] عثمان بن البَحيري، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المَاسَرجسي ـ إملاء ـ حدّثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدّثنا يحيى بن سليمان، قال: حدّثنا مالك، عن محمد [بن] عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث

(١) ترجمته في الاستيعاب: ١ / ١٤٥ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ١ / ٢٤٢ والإصابة: ١ /١٦٤ وتهذيب التهذيب: ١ / ٣١٥.

المُزَني، عن النبي ﷺ ـ وقال أبو مصعب: إن رسول الله ﷺ ـ قال: «**إنّ الرجلَ ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله، ما كان يَظنُّ أن تبلغ ما بلغتْ، يكتب الله له**» ـ زاد أبو مصعب: «بها» وقالا: ـ «**رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنّ الرجل ليتكلّمَ بالكلمة من سُخْط الله، ما كان يظن أن تبلغَ ما بلغتْ، يكتب الله له بها سُخَطه إلى يوم يلقاه**» [٢٥٥٧][(١)].

هكذا رواه مالك بن أنس عن محمد بن عمرو، وتابعه محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو. ورواه موسى بن عقبة، عن محمد، فاختلف عنه فيه، فرواه إبراهيم بن طهمان عن موسى، عن محمد، عن جدّه، عن بلال ولم يذكر أباه، ورواه عبدالله بن المبارك عن موسى بن عُقبة، عن علقمة ابن وقاص، عن بلال، ولم يذكر محمداً ولا أباه. ورواه حمّاد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة، عن بلال.

فأما حديث ابن عجلان: فحدّثناه أبو عبدالله بن البنّا ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السّمرقندي ـ قراءة ـ قالا: أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا يحيى بن محمد، حدّثنا أبو خَيْثَمة علي بن عمرو الحَرَّاني ـ بمصر ـ حدّثنا أبي، حدّثنا أبو لهيعة عن محمد بن عجلان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث المُزَني عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الرجل ليقول الكلمةَ من رضوان الله ما يَظنُّ أن تبلغَ ما بلغتْ فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنه ليقول الكلمةَ من سُخْط الله ما يظن أن تبلغَ فيكتب الله بها بسخطه إلى يوم يلقاه**» وهكذا رواه الليث عن ابن عجلان، أنبأناه أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو بكر بن رِيْذة، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثني الليث، عن محمد بن عجلان فذكر معناه [٢٥٥٨].

وأمّا حديث إبراهيم، عن موسى فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن ابن علي بن موسى، أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عَبْدة السّليطي، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي الحافظ، حدّثنا محمد بن عُقَيل، حدّثنا حفص بن عبدالله، قال: وحدّثنا أحمد بن حفص، حدّثنا أبي حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عُقْبة، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وَقّاص الليثي، عن جده علقمة بن وَقّاص أنه قال: سمعت بلال بن الحارث المُزَني صاحب رسول الله ﷺ يقول في حديثٍ يحدّثه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنّ الرجلَ ليتكلّمَ بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه**» [٢٥٥٩].

قال أبو حامد لم يقم بهذا الإسناد مالك بن أنس ولا موسى بن عُقْبة ترك أحدهما إيّاه والآخر

(١) أُسد الغابة: ١ / ٢٤٢.

جدّه، وأقامه سفيان الثوري فقال: عن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن بلال.

وأما حديث ابن المبارك عن موسى: فأخبرناه أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أنبأنا عبدالله ابن المبارك، أخبرنا موسى، عن علقمة بن وَقّاص الليثي أن بلال بن الحارث المُزَني قال له: إنّي رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء تغشاهم فانظر ماذا تحاضرهم به، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرجل ليتكلّم بالكلمةِ من الخير ما لم يعلم مبلغها فيكتب الله له بها [رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلّم بالكلمة من الشر، ما يعلم مبلغها، فيكتب الله بها] عليه سُخْطه إلى يوم يلقاه**»[٢٥٦٠] فكان علقمة يقول رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال.

وأمّا حديث حمّاد بن سلمة: فأخبرتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يَعْلى، حدّثنا إبراهيم الشامي، حدّثنا حمّاد، حدّثنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم أنه قيل لعلقمة بن وقّاص مالك لا تدخل على الأمراء؟ قال: يمنعني حديثٌ حدّثنيه بلال بن الحارث المُزَني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن بَلَغتْ ما بَلَغتْ فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن الرجلَ ليتكلم بالكلمة من سُخط الله ما يظن أن بلغت ما بَلَغت فيكتب الله له بها سُخطه إلى يوم القيامة**» فهذا الذي منعني من الدخول عليهم. تابعه حجّاج بن المنهال عن حمّاد[٢٥٦١].

هذه الأسانيد كلها فيها خلل، والصواب: رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه، عن جده عن بلال، كذلك رواه سفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة وأبو ضَمْرة أنس بن عِيَاض، ويزيد بن هارون، وأبو معاوية، وإسماعيل بن جعفر، ويَعْلى بن عُبيد وسعيد بن عامر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَردي.

فأما حديث الثوري: فأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن محمد ابن أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا أبو الفضل هارون بن محمد بن أحمد بن هارون، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا عبدالله بن الحسن الحَرّاني، حدّثنا جدّي أحمد بن أبي شعيب حدّثنا موسى بن أعين، عن سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وَقّاص اللّيثي عن أبيه عن جده أن بلال بن الحارث المُزَني صاحب رسول الله ﷺ قال لأبيه: إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسِنُوا المَحْضَر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ أحدكم ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله يكتب الله عزّ وجلّ بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلّم بالكلمة من سُخْط الله عزّ وجلّ يكتب الله بها سُخْطه إلى يوم يلقاه**»[٢٥٦٢].

وأما حديث ابن عُيينة: فحدّثناه أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السّمرقندي ـ قراءة ـ قالا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين، حدّثنا

يحيى بن محمد، حدّثنا الحسين المَرْوَزي، حدّثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة ابن وقّاص، عن أبيه، عن جده قال: سمعت بلال بن الحارث يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الرجلَ ليتكلّمَ بالكلمة من سَخَط الله ما يظن أنها بَلغتْ فكتب الله عليه بها سَخَطه إلى يوم القيامة**» هكذا حدّثناه به مختصراً هكذا [٢٥٦٣].

وأخبرناه بتمامه أبو غالب [وأبو عبدالله ابنا البنّا، أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا عثمان] بن عمر بن محمد بن المساب، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا سفيان بن عُيينة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده قال: سمعت بلال بن الحارث يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الرجلَ ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أنها بلغت [ما بلغت] فكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنّ الرجلَ ليتكلّم بالكلمة من سَخَط الله ما يظن أنها بلغت ما بلغت فكتب الله بها عزّ وجلّ بها سَخَطه إلى يوم يلقاه**» [٢٥٦٤].

وأمّا حديث أبي ضَمْرة ويزيد: فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، أنبأنا أحمد بن إسماعيل العسكري، حدّثنا يونس بن عبدالله، حدّثنا أبو ضمرة ح .

قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه ، حدّثنا عبد الرّحمن بن يحيى، حدّثنا أبو مسعود يزيد بن هارون وسعيد ابن عامر ويَعْلى فيما يحسب عن: محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه قال: كنا معه جلوساً في السوق، فمرّ به رجلٌ من أهل المدينة فقال له علقمة: هلم يا ابن أخي إني قد رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلّمَ عندهم بما شاء الله أن تتكلم وأن بلال بن الحارث المُزَني أخبرني أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الرجل ليتكلّمَ بالكلمة من رضوان الله ما يَرى أن تبلغَ ما بلغتْ يكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنّ الرجل ليتكلَّمَ بالكلمة من سَخَط الله ما يرى أن تبلغ حيث بلغت يكتب الله عليه بها سَخَطه إلى يوم القيامة**» فانظر ويحك ماذا تتكلّم به وماذا تقول، فربّ كلامٍ قد منعني ما سمعت من بلال بن الحارث [٢٥٦٥].

وأمّا حديث أبي معاوية، فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا محمد بن عمرو بن علقمة اللّيثي عن أبيه عن جده علقمة، عن بلال بن الحارث المُزَني، قال: قال رسول الله ﷺ : «**إنّ الرجل ليتكلّمَ بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغتْ يكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنّ الرجل ليتكلَّمَ بالكلمة من سَخَط الله ما يظنّ أن تبلغ ما بلغت يكتب الله بها سَخَطه إلى يوم القيامة**» قال : فكان علقمة يقول: كم من كلامٍ قد منعنيه حديث بلال بن

(١) مسند الإمام أحمد: ٣ / ٤٦٩ .

الحارث [٢٥٦٦].

وأما حديث إسماعيل: فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنبأنا أبو طاهر بن خُزَيمة أخبرنا جدّي أبو بكر علي بن حُجْر، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده [عن] بلال بن الحارث المُزَني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ أحدكم ليتكلّمَ بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغتْ فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنّ الرجل ليتكلّمَ بالكلمة من سَخَط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سَخَطه إلى يوم يلقاه**» [٢٥٦٧].

وأمّا حديث يَعْلى: فأخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنبأنا الفضيل بن يحيى، أنبأنا أبو محمد بن أبي شُريح، حدّثنا محمد بن عقيل بن الأزهر، حدّثنا محمد بن بدوية أبو عبد الرحمن، حدّثنا يَعْلَى بن عُبيد، حدّثنا محمد بن عمرو بن عَلْقَمة، عن أبيه، عن جده قال: مرّ عليه رجلٌ له شرف فقال: يا هذا إنّك تدخلُ على هؤلاء وتقول وتقول وتكلم، وإني سمعت بلال بن الحارث يزعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما بلغتْ فيكتب له [الله] رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنّ الرجل يتكلّم بالكلمة من سَخَط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغتْ فيكتب الله سَخَطه إلى يوم يلقاه**» فانظر ماذا تقول وماذا تكلّم، فربّ كلامٍ قد منعني ما قال بلال بن الحارث [٢٥٦٨].

وأخبرناه أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المُظَفّر القُشَيري، قالا: أخبرنا محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنبأنا أبو بكر الجَوْزَقي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدّغُولي، حدّثنا محمد بن المُهَلّب، حدّثنا يَعْلى بن عُبيد، حدّثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده قال: مرّ عليه رجل له شرف فقال: يا فلان إنّ لك رحماً وإنك تدخل على هؤلاء فتقول وتكلم، إني سمعت بلال بن الحارث المُزَني يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أحدكم ليتكلّم بالكلمة من سَخَط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغتْ فيكتب الله بها عليه سَخَطه إلى يوم يلقاه**» فانظر ماذا تقول، وماذا تتكلم، فربّ كلامٍ منعني ما قال بلال [٢٥٦٩].

وأما حديث سعيد: فأخبرناه أبو محمد بن طاوس، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمرو بن مهدي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري، حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، حدّثنا سعيد بن عامر الضَّبُعي، حدّثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص قال: كان رجل بطّال وكان يدخل على الأمراء فيضحكهم.

وأخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدّثنا أبو العباس عبدالله بن الحسين القاضي ـ بمرو ـ وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن مَخْلَد الجوهري ـ ببغداد ـ قالا: أخبرنا الحارث بن أبي أُسامة، حدّثنا سعد بن تمام الضَّبُعي، حدّثنا محمد

ابن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص قال: كان رجل بَطَّال يدخل على الأمراء فيضحكهم ، فقال له علقمة بن وقاص: ويحك يا فلان إنّك تدخل على هؤلاء ـ زاد ابن طاوس: الأمراء ـ فتضحكهم، وإني سمعت بلال بن الحارث المُزَني صاحب رسول الله ﷺ يحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: «**إن العبد ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغتْ فيرضى الله عزّ وجلّ بها عنه إلى يوم يلقاه، وإن العبدَ ليتكلّم بالكلمة من سَخَط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغتْ سَخَط الله بها عليه إلى يوم يلقاه**» [٢٥٧٠].

وأما حديث يحيى بن زكريا والدَّرَاوردي: فأخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الفضيل بن يحيى، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح، أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهري، حدّثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطَّرَسوسي، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده [عن] بلال بن الحارث المُزَني قال: قال لي: أراك تدخل على هؤلاء السلاطين وتتكلّم عندهم، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: «**[إن] العبد ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله يكتب الله له به رضوانه [إلى] يوم يلقاه وإنّ العبدَ ليتكلّم بالكلمة من سَخَط الله يكتب الله سخطه إلى يوم يلقاه**» فكم من كلمة منعني أن أتكلّم بها حديث بلال بن الحارث [٢٥٧١].

قال: وحدّثنا أبو بكر، حدّثنا إبراهيم بن حمزة [حدّثنا] الدَّراوردي عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث أن النبي ﷺ قال فذكر هذا الحديث.

وكذا رواه محمد بن عُبيد أخو يَعْلى بن عبيد، وعبد الرحمن بن محمد الْمحَاربي الكوفيان، ويحيى بن سعيد، ومُعاذ بن مُعاذ البصريان عن محمد بن عمرو. وهو محفوظ من حديث علقمة بن وقاص عن بلال. كذلك رواه مالك بن أبي عامر الأصْبُحي جد مالك بن أنس، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن علقمة.

فأما حديث مالك: فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، أخبرنا خَيْثَمة، حدّثنا ابن أبي ميسرة، حدّثنا أحمد بن محمد الأزرقي، عن عبدالله ابن عبد العزيز اللّيثي، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن علقمة بن وقاص اللّيثي، قال: أقبلت راكباً فناداني بلال بن الحارث فوقفت له، جاءني فقال: حدّثنا علقمة إنك أصبحت اليوم وجهاً من وجوه المهاجرين، وإنّك تدخل على هذا الإنسان ـ يعني مروان ـ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكونُ بعدي أمراء من دخل عليهم فليقلْ حقاً، وإنّ أحدكم ليتكلّم بالكلمة يرضي بها السلطان فيهوي بها أبعد من السماء**» [٢٥٧٢][(١)].

وأما حديث محمد بن إبراهيم: فأخبرناه أبو الحسن المَوَازيني وأبو طاهر بن الحِنّائي ـ في

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٠١/٣.

كتابيهما ـ ثم أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النّابُلسي عنهما قالا: أخبرنا أبو عبدالله محمد ابن عبد السلام بن عبد الرحمن بن سعدان ـ قراءة عليه ـ حدّثنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي ـ إملاء ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن قُتيبة، حدّثني أبي، حدّثنا مُؤمّل، عن سفيان، وحمّاد بن سلمة وحمّاد بن زيد، قالوا: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التّيمي عن علقمة بن وقاص اللّيثي، حدّثني بلال بن الحارث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أنها بلغتْ الذي بلغتْ يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنّ الرجلَ ليتكلّم بالكلمة من سَخَط الله لا يُلقي لها بالاً يكتب الله له بها سَخَطه إلى يوم يلقاه**» قال علقمة بن وقاص: فكم من كلام منعني أتكلّم به حديثُ بلال بن الحارث [٢٥٧٣].

وأخبرناه أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن أبي علي البصري، حدّثنا محمد بن المُظفّر، حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحارث بن عبد الوارث، حدّثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن سلم السُبَحي، حدّثنا مُؤمّل، حدّثنا حمّاد وحمّاد وسفيان عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، حدّثني بلال بن الحارث أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله لا يظن أنها بلغت الذي بلغتْ فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإنّ الرجل ليتكلّم بالكلمةِ من سَخَط الله ما يُلقي بها بالاً فيكتب الله بها إلى يوم يلقاه سَخَط الله**» قال علقمة بن وقاص: كم من كلام قد منعني أتكلّم به حديثُ بلال بن الحارث [٢٥٧٤].

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية، أخبرنا محمد بن شُجاع البَلْخي، أخبرنا محمد بن عمر الواقدي في غزوة دُومة الجَنْدَل قال(١): وكان بلال بن الحارث المُزني يحدّث يقول: أَسرنا أُكَيْدر وأخاه، فقدمنا بهما على النبي ﷺ وعزل يومئذ للنبي ﷺ صفيّ خالص قبل أن يُقسم شيء من الفيء، ثم خمّس الغنائم فكان للنبي ﷺ الخمس.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو الحسن الأصبهاني، أخبرنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خياط، قال: ومن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان واسم طابخة عمرو ثم من مُزَينة وهم ولد عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر سُمّي مُزينة بأمه مُزَينة بنت كلب بن وَبَرة بن ثعلبة بن الحاف بن قُضاعة ابن حِمْيَر: بلال بن الحارث بن عاصم بن سعد بن قُرّة بن خَلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هُدْمة بن لاطِم ابن عثمان بن عمرو، له دار بالبصرة [بين] العَوَقة ومقبرة بني يشكر، مات في ولاية معاوية.

---

(١) مغازي الواقدي: ٣ / ١٠٢٩.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة قال: ومن مُزَينة وهم ولد عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر، وأم عثمان بن عمرو مُزَينة بنت كلب ابن وَبَرة فنسبوا إليها: بلال بن الحارث، وهو من بني قُرّة بن مازن بن خَلاَوة بن ثَعْلبة بن ثَوْر بن هُدْمة ابن لَأطم بن عثمان بن مُزينة.

قال محمد بن عمر: حمل بلال بن الحارث أحد ألوية مُزَينة الثلاثة الذين عقد لهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وكان بلال يكنى أبا عبد الرحمن، وكان يسكن جبلي الأشعر والأجرد، ويأتي المدينة كثيراً. وتوفي سنة ستين، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمر بن منده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف بن يَـوَه، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، وحدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين: بلال بن الحارث المُزَني ويكنى أبا عبد الرحمن توفي سنة ستين، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة، وكان يسكن الأشعر والأجرد، ويأتي المدينة كثيراً.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو محمد بن علي الجوهري، أنبأنا الحسين بن المُظفّر، أنبأنا أبو علي المَدَائني، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم، قال: ومن مُزَينة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر بن نزار ـ مُزَينة امرأة ـ وهي أم أَوْس وعثمان ابني أُدْ بن طابخة وإليها ينسبون وبعض أهل العلم يقول: مُزَينة بن عمرو بن أُدّ. بلال بن الحارث المُزَني يقول من ينسبه بلال بن الحارث من بني مازن بن خَلاَوة بن ثَعْلبة بن هزمة بن لاطم ابن عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة، يكنى أبا عبد الرّحمن، توفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة فيما ذكر بعض أهل العلم بالحديث. ويقال: إن بلال بن الحارث كان أوّل من قدم من مُزَينة على النبي ﷺ في رجالٍ من مُزَينة في رجب سنة خمس من الهجرة، جاء عنه ثلاثة أحاديث.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنبأنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت أبي يقول: بلال بن الحارث المُزَني أبو عبد الرّحمن.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: بلال بن الحارث المُزَني، ويقال: كنيته أبو عبد الرّحمن، عداده في أهل المدينة.

أخْبَرَنا أبو [بكر] الشَّقَّاني، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أخبرنا مَكّي بن

عَبْدان، قال: سمعت مسلماً يقول ح . **وقرأت** على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل المكي، أخبرنا أبو حاتم الوائلي، أخبرنا الخصيب بن عبدالله، أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن النسائي، أخبرني أبي، قالا: أبو عبد الرّحمن بلال بن الحارث المُزَني ـ زاد مسلم: له صحبة.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قالا: أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس العَلَوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سُلَيم ـ إجازة ـ وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أخبرنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، قالا: بلال بن الحارث بن عكم بن قُرّة المُزَني من أصحاب رسول الله ﷺ قدم مصر لغزو أفريقية سنة سبع وعشرين.

قال الواقدي في كتاب أخبار المغرب: حدّثني كثير بن عبدالله المُزني قال: كانت مُزَينة في غزو أفريقية أربع مائة وكان لواؤهم على حدة يحمله بلال بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد [أنبأ شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن منده قال: بلال بن الحارث وهو] بن عكيم بن سعيد بن مُرّة بن خَلَاوة بن ثعلبة بن ثور يكنى أبا عبد الرّحمن قدم على النبي ﷺ في وفد مُزَينة في رجب سنة خمس، وكان ينزل الأشعر، وراء المدينة، وتوفي في آخر أيام معاوية سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة، أخبرنا بذلك عبد بن محمد بن الحارث، حدّثنا محمد ابن منصور، حدّثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، وروى عنه ابناه الحارث وعلقمة.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وغيره عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلّاب، أخبرنا الحارث بن محمد بن أبي أُسَامة، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، قال: وقد سمعنا أن بلال بن الحارث المزني أول من قدم من وفد مُزَينة في رجب سنة خمس فقال: يا رسول إن لي مالاً لا يُصلحه غيري، فإن كان الإسلام [لا يكون] إلّا لمن هاجر معنا أموالنا ثم هاجر [نا] فقال رسول الله ﷺ «**حيث ما كنتم اتّقيتم الله لم يَلْتِكُم من أعمالكم شيئاً**» **[٢٥٧٥]**(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أُسامة، أخبرنا محمد بن سعد(٢)، أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، حدّثنا أبو مسكين وأبو عبد الرّحمن العِجْلاني، قال: قدم على رسول الله ﷺ نفرٌ من مُزَينة منهم خُزَاعي بن عبدنُهم فبايعه على قوم مُزَينة، وقدم معه عشرة منهم فيهم بلال بن الحارث، والنعمان بن مقرّن وأبو أسماء [وأُسامة] وعبيدالله بن بردة [وعبدالله بن ذرة] وبشر بن المحتفر.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٠٢/٣ و ٢٩٦/١٠.
(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٢٩١ .

قال: أخبرنا أبو عمر، أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية، أخبرنا محمد بن شُجاع، أخبرنا محمد بن عمر[(١)]، حدّثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جده قال: بعث رسول الله ﷺ يعني حين خرج لفتح مكة في مُزَينة بلال بن الحارث، وعبدالله بن عمرو المُزَني، وكانت مُزَينة ألفاً، فيها من الخيل مائة فرس، ومائة درع، وفيها ثلاثة ألوية: لواء مع النعمان بن مقرّن ولواء مع بلال بن الحارث، ولواء مع عبدالله بن عمرو.

وقال: وأخبرنا أبو عمر، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا الضحاك بن عثمان، عن ضَمْرة بن سعيد، عن أبي بشير المازني عن النبي ﷺ قال: «**من وجدتموه يقطع من الحمى شيئاً فلكم سلبه**» وكان رسول الله ﷺ يستعمل عليه بلالاً بن الحارث المُزَني وعهد أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية، فمات بلال في خلافة معاوية، فاستعمل على الحمى بعد ذلك[٢٥٧٦][(٢)].

قال: وأخبرنا محمد بن عمر، حدّثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه [عن جده] قال: بعث رسول الله ﷺ إلى مُزَينة بلال بن الحارث و [عبدالله بن] عمرو بن عوف يستنفرانهم حين أراد أن يغزو مكة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أحمد بن محمد [بن أبي عثمان وأحمد بن محمّد بن إبراهيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله محمَّد] بن أحمد بن إبراهيم القَصّاري، أخبرنا أبي، قالا: أخبرنا إسماعيل ابن الحسن بن عبد الرّحمن الصَّرْصَري ح.

وأَخْبَرَنا أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر الفقيه، وأبو الطّيّب سعيد بن يحلف بن مَيْمُون الكتاني، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، وأبو البيضاء سعد بن عبدالله الحجي، وأبو محمد أحمد بن عبيد الله بن الحسين بن الأغلاقي الآمدي ثم الواسطي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الخيّاط، قالوا: أخبرنا أبو الخطّاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطرح.

وأَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا: أخبرنا عبدالله بن [عبيد الله بن] يحيى، قالا: حدّثنا أبو عبدالله المَحَاملي، حدّثنا الفضل بن سهل، حدّثنا حسين بن محمد، حدّثنا أبو أُويس، حدّثناكثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث ـ زاد بعضهم: المُزَني ـ معادن القَبَلِيّة جَلسِيها وغَوْرِيّها[(٣)]، وحيث يصلحُ الزرعُ مِن قُدْس[(٤)]، ولم

---

(١) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٩٩.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٠٢/٣ و ٢٩٦/١٠، كنز العمال: ح ١١٢٧٩.

(٣) الجلس كل مرتفع من الأرض، والقبلية: هي ناحية قرب المدينة، وقيل: هي من ناحية الفرع. (اللسان «جلس» والنهاية).

يُعطه حقّ مسلم. وكتب له النبي ﷺ: «بسم الله الرّحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ بلالَ بن الحارث المُزَني، أعطاه معادن القَبَليّة جَلْسِيها وغَوْرِيها وحيث يصلحُ الزرعُ من قُدْس ولم يعطه حق مسلم».

قال: وحدّثنا الفضل بن سهل، حدّثنا حسين بن محمد، حدّثنا أبو أُوَيس حدّثني ثور بن زيد مولى بني الديّل بن بكر ـ زاد الصَّرْصَري: بن كنانة، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مثله.

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ح.

قال: وأخبرنا طراد بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين بن البادا، أخبرنا حامد بن محمد ابن عبدالله، قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا أبو عُبيد [حدثنا] نُعيم بن حمّاد، عن عبد العزيز ابن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرّحمن، عن الحارث بن بلال المُزَني، عن أبيه أن النبي ﷺ أقطعه العقيق(١) أجمع قال: فلما كان عمر قال لبلال: إن رسول الله ﷺ لم يقطعك لتحتجزه على الناس إنما أقطعك لتعمل، فخذ منها ما قدرت على عمارته ورد الباقي.

قال أبو عبيد: الغَوْري: بلاد تهامة. والجَلْسِي: من أرض نجد.

أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أخبرنا أبو طاهر الُمخلّص، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدّثنا الزّبير بن بكار، حدّثني محمد بن حسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرّحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث أن رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحارث العقيقَ كلّه، فلما ولي عمر بن الخطاب قال: إن رسول الله ﷺ لم يعطك لتحتجز وأقطعه الناس.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو سعيد بن أبي عَمْرو، حدّثنا [أبو] العباس الأصم، حدّثنا الحسن بن علي ـ يعني ابن عفّان ـ حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: جاء بلال بن الحارث المُزَني إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه [أرضاً]، فقطعها له طويلة عريضة، فلما وليَ عمر قال له: يا بلال إنك استقطعت رسول الله ﷺ أرضاً عريضة طويلة فقطعها لك، وإن رسول الله ﷺ لم يكن منع شيئاً يُسألُه، وإنك لا تطيق ما في يدك، فقال: أجل، [قال]: فانظر ما قويتَ عليه منها فأمسكه، وما لم تطق فادفعه إلينا نقسمه بين المسلمين فقال: لا [أفعل] والله، شيء أقطعنيه رسول الله ﷺ، فقال عمر: والله لتفعلنّ، فأخذ

---

(٤) قدس: بضم القاف وسكون الدال، جبل معروف. وقيل هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة.

(١) العقيق: كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه، ويريد هنا عقيق المدينة، فيه عيون ونخل (انظر معجم البلدان ـ ومراصد الاطلاع).

منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحارث بن أبي أُسامة، أخبرنا محمد بن سعد[١]، أخبرنا محمد بن عمر الأَسْلمي، حدّثني مَعْمَر بن راشد ومحمد بن عبدالله، عن الزّهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة، عن ابن عباس.

قال: وحدّثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن المِسْوَر بن رفاعة قال: وحدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: وحدّثنا عمر بن سليمان بن أبي خَيْثَمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي خَيْثَمة، عن جدّته الشفاء.

قال: وحدّثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحَضْرَمي.

قال: وحدّثنا مُعَاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضّمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري، دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا:

وكتب[٢] رسول الله ﷺ لبلال بن الحارث المُزَني أن له النخل وجزّعة وشطره ذا المزارع والنخل وأنّ له ما أصلح به الزرع من قَدَس، وأنّ له المَضّة والجزع والغيلة إن كان صادقاً، وكتب معاوية. وأما قوله جزّعة فإنه يعني قرية، وأما شطره فإنه يعني تجاهه، وهو في كتاب الله ﴿**فولّ وجهك شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ**﴾ يعني تجاه المسجد الحرام، وأما قوله : من قَدَس، والقَدَس الخُرْج وما أشبهه من آلة السفر. وأما المَضّة فاسم الأرض.

قرأنا على أبي عِبدالله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أخبرنا محمد ابن القاسم الكوكبي، أخبرنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: وأخبرنا المدائني قال: مات بلال بن الحارث المُزَني سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة.

كتب إليّ أبو عبدالله محمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أخبرنا عبدالله بن محمد بن البغوي، حدّثني أحمد بن زهير، أخبرنا المدائني: أن بلال بن الحارث مات سنة ستين، ويكنى أبا عبد الرّحمن، وكان له ثمانون سنة حين مات.

أخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أخبرنا أبو الحسن السّيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا أحمد بن عمران، حدّثنا موسى بن زكريا، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: ومات في آخر خلافة معاوية بن بلال بن الحارث المُزَني.

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٢٥٨ .

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٢٧٢ .

أخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، حدّثنا أبو محمد الجوهري، حدّثنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أخبرنا محمد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا أبو حفص الفلاس قال: ومات بلال بن الحارث المُزَني سنة ستين.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد، قالا: أخبرنا أبو نُعيم، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا رَوح بن الفرج، حدّثنا يحيى بن بُكَير قال: مات بلال بن الحارث سنة ستين وسنه ثمانون سنة.

قال: وحدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثني أبو يونس، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: توفي بلال بن الحارث يكنى أبا عبد الرّحمن سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكان يسكن الأشعر والأجرد ويأتي المدينة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا علي بن أحمد بن محمد، أخبرنا أبو طاهر الْمخَلِّص - إجازة - حدّثنا أبو محمد عبيدالله بن عبد الرّحمن السكري، أخبرني عبدالله بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عُبيد القاسم بن سلّام، قال: سنة ستين توفي فيها بلال بن الحارث المُزَني.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن عبد العزيز التميمي، أخبرنا مكي بن محمد الغمر، أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: قال الواقدي وابن نُمير وعمرو بن علي: مات بلال بن الحارث أبو عبد الرّحمن المزني سنة ستين - زاد الواقدي: وهو يومئذ ابن ثمانين سنة، وذكر أن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبدالله، عن محمد بن سعد، عن الواقدي ومحمد بن يوسف الهَرَوي أخبرهم عن محمد بن عبدالله بن سليمان، عن ابن نُمير ومصعب بن إسماعيل المُصْعَبي أخبرهم عن محمد بن أحمد بن ماهان عن عمرو بذلك.

أخْبَرَنا أبو محمد السلمي، حدّثنا أبو بكر الخطيب. **أخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: ويقال في سنة ستين مات بلال بن الحارث أبو عبد الرَّحمن المُزَني.

١١٩٢ - بِلالُ بن رَبَاح

أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو عمرو الحَبَشي(١)

مولى أبي بكر الصِّدِّيق وهو ابن حَمَامة، وهي أمّه، مؤذن رسول الله ﷺ من المهاجرين الأولين الذين عُذّبوا في الله عزّ وجلّ سكن دمشق ومات بها.

روى عن النبي ﷺ.

(١) ترجمته في الاستيعاب: ١ / ١٤١ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ١ / ٢٤٣ والإصابة: ١ / ١٦٥ والوافي بالوفيات: ١٠ / ٢٧٦ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٣٤٧.

روى عنه: أبو بكر، وعمر، وعبدالله بن عمر، وأسامة بن زيد، وكعب بن عُجْرة، وعبد الرَّحمن ابن عسيلة الصُّنَابحي، والأسود بن يزيد، وأبو عامر عبدالله بن أخي الهوزني، وأبو عثمان النهدي، وأبو إدريس الخَوْلاني، وشَدّاد مولى عاصم، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبو زيادة عبيد الله بن زيادة البكري، وعبد الرَّحمن بن أبي ليلى، والحكم بن مينا المدني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد الجَنْزَرودي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد، قالا: أخبرنا أبو محمد بن الخالدي، أخبرنا أبو العباس السَّرَّاج، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم [أنا] عيسى بن يونس، حدّثنا الأعمش، عن الحكم بن عُيينة، عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجْرة، حدّثني بلال قال: رأيت رسول الله ﷺ توضّأ ومسح على الخُفّين والخِمار.

وأخرجه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم.

أخبرتنا أم المجتبى العَلَوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو يَعْلى، حدّثنا مجاهد بن موسى أبو علي [نا] شبابة، حدّثني أيوب بن سيّار، حدّثني محمد بن المُنْكَدر، عن جابر، عن أبي بكر الصّدّيق، عن بلال، عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحمن بن أبي عُقَيل، أخبرنا أبو الحسن الخِلَعي، أخبرنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا ابن المنادي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الرَّحمن، أخبرنا شُجاع بن علي، أخبرنا عبدالله بن مَنْدَه، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدّثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود، حدّثنا شبابة بن سوار ح.

قال: وأخبرنا ابن مَنْدَه، قال: وحدّثنا محمد بن عبدالله بن معروف، حدّثنا أحمد بن مهران، حدّثنا داود بن مهران، قالا: حدّثنا أيوب بن سيّار ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العَلّاف في كتابه ح.

وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السِّنْجي المؤذن بمرو عنه، وأنبأنا أبو الحسن الحَمّامي، حدّثنا أبو [عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن السماك نا محمّد بن عبيد الله المنادي، نا شبابة، نا أيوب ابن] سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله، عن أبي بكر الصّدّيق، عن بلال، عن رسول الله ﷺ [قال:] «**أصبِحُوا بالصُّبْحِ فإنه أعظَمُ للأَجْر**»(١). قال ابن منده هذا حديث غريب لا يُعرف إلّا من حديث أيوب بن سيّار[٢٥٧٧].

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، وأبو القاسم الحُصَين بن الحسين وعبدان ـ قراءة ـ قال الفقيه، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١ / ٣٥١.

أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن عائذ، حدّثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوة في تسمية من شهد بدراً: بلال بن رَباح، مولى أبي بكر.

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عتاب أنا القاسم بن] عبدالله بن المُغيرة، حدّثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمه موسى بن عُقبة في تسمية من شهد بدراً من بني تيم ابن مُرّة: بلال بن رباح مولى أبي بكر.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر الـمخَلّص [أخبرنا] رضوان بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الجبّار، حدّثنا يونس بن بُكَير، حدّثنا محمد بن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني تَيْم بن مُرّة: بلال بن رباح مولى أبي بكر، لا عقب له.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شُجاع بن علي، أخبرنا أبو عبدالله بن منده، أخبرنا محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس عن ابن إسحاق ح .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا أبو طاهر بن محمود، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا عبيدالله بن سعد، حدّثنا عمي، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق(١) في تسمة من شهد بدراًمن بني تيم بن مرة: بلال بن رباح مولى أبي بكر لا عقب له.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنبأنا عبد الوهاب بن أبي حية، أخبرنا محمد بن شجاع، أنبأنا محمد بن عمر قال(٢) في تسمية من شهد بدراً من بني تَيْم بن مُرّة: بلال بن رباح.

أخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجْلي، حدّثنا أبو الحسين بن المُهْتَدي ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنبأنا أبو يَعْلى، قالا: أنبأنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي، أنبأنا محمد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عديّ قال: قال ابن عياش: بلال مولى أبي بكر يكنى أبا عبدالله.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرَّزّاز، أنبأنا أبو حفص ابن شاهين، وأخبرنا أبو عبدالله البَلْخي، أنبأنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنبأنا أبو الفتح الرَّزّاز، أنبأنا أبو حفص بن شاهين، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطار ح.

وأخْبَرَنا أبو عبدالله أيضاً، أنبأنا أبو الحسين، أنبأنا أبو الحسن العَتيقي، أخبرنا أبو عمرو عثمان ابن محمد الحرمي، حدّثنا إسماعيل بن محمد الصَّفّار، قالا: أنبأنا العباس بن محمد بن حاتم [أنبأنا] أبو بكر عبدالله بن محمد بن حُمَيد بن أبي الأسود، قال: وجعفر بن أبي طالب وبلال جميعاً أبو

---

(١) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٣٨ .
(٢) مغازي الواقدي: ١ / ١٥٥ .

عبدالله .

حدّثني أبو بكر السَّلَماسي حدّثني نعمة الله بن محمد، حدّثنا أحمد بن محمد البَجَلي، حدّثنا أبو النَّصر الشَّرْمَغُولي، حدّثنا سفيان بن محمد الصفّار، حدّثني عمّي أبو بكر الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق النصري، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: بلال مولى أبي بكر أبو عبدالله.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الفضل بن البَقّال، أنبأنا أبو الحسن الحَمّامي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نُوح بن حبيب قال: بلال بن رباح يكنى أبا عبدالله .

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد(١)، قال في الطبقة الأولى: بِلالُ بن رَبَاح مولى أبي بكر، يكنى أبا عبدالله، وكان من مُولّدي السراة، واسم أمه حَمامة، وكانت لبعض بني جُمَحَ. قال محمد بن عمر: وقد شهد بِلالٌ بدراً وأُحُداً والخَنْدَق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ .

أخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنبأنا أبو علي المدائني، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم قال في تسمية أهل بدر من موالي بني تَيم بن مُرّة بن كعب: بلال بن رباح مولى أبي بكر الصّدّيق، كان مولداً من مُولّدي بني جُمَح، اشتراه أبو بكر منهم، فأعتقه، شهد بدراً والمشاهد كلّها توفي بدمشق سنة عشرين.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا [أنا] أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا عبدالله بن عتّاب، أخبرنا أحمد ابن عُمَير إجازة ح .

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أخبرنا أحمد بن عُمَير، قال: أخبرنا أبو الحسن بن سُمَيع قال: بلال [بن] رباح مولى أبي بكر. قال عبد الرّحمن: لا عقب له، مات بدمشق.

أخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا تمام بن محمد، أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر، حدّثنا أبو زُرعة قال: بِلال بن رَبَاح مولى أبي بكر الصّدّيق قبره بدمشق، ويقال بداريّا ونكح هنداً الخَوْلاَنية(٢).

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو منصور النّهَاوندي، حدّثنا أبو العباس

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٢ .

(٢) تاريخ داريا القاضي الخولاني : ٥٣ .

النّهاوندي، أخبرنا أبو القاسم بن الأشقر، حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: بلال بن رباح أخو خالد وغُفْرة أخته، أبو عبدالله، ويقال: أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عمرو، مؤذن النبي ﷺ مولى أبي بكر الصّدّيق القُرشي مات بالشام زمن عمر.

وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسين، قالا: ـ أخبرنا أحمد بن عَبْدَان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: بلال أبو عبد الكريم ، ويقال أيضاً: أبو عمرو، ويقال أيضاً: أبو عبدالله مؤذن النبي ﷺ مولى أبي بكر الصّدّيق.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أخبرنا أبو بكر المَغْربي، أنبأنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنبأنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبدالله بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ ويقال: أبو عبد الكريم، وأبو عبد الرّحمن، وأبو عمرو.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي، أنبأنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا الخصيب بن عبدالله، أنبأنا أبو موسى بن أبي عبد الرّحمن أخبرني أبي قال: أبو عبدالله بلال بن رباح المؤذن، وقيل: أبو عبد الكريم ، فقيل أبو عمرو، وقيل أبو عبد الرّحمن.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله محمد، أخبرنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا سليم بن أيوب، أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدّثنا علي بن إبراهيم بن أحمد، حدّثنا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: بلال بن رباح الحَبَشي يكنى أبا عمرو، ويقال: أبو عبدالله .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال: بلال بن رباح الحَبَشي المؤذن مولى أبي بكر الصّدّيق، روى عن النبي ﷺ روى عنه أبو بكر الصّدّيق، وعمر بن الخطاب، وعبدالله بن عمر، وأسامة بن يزيد، وكعب بن عُجْرة، والبراء بن عازب، وغيرهم من الصحابة والتابعين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: بلال بن رباح مولى أبي بكر يكنى أبا عبد الكريم، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عبدالله. وأمه حَمَامة من مُوَلّدي السّراة من أهل مصر من موالي بني تيم؛ شهد بدراً والمشاهد كلّها، توفي بدمشق، ويقال: بحلب سنة عشرين من الهجرة، ويقال سنة ثماني عشرة. روى عنه أبو بكر، وعمر، وجماعة من الصحابة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنبأنا مسعود بن ناصر، أنبأنا عبد الملك بن الحسن، أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسين الكَلاَباذي قال: بلال بن رباح أبو عبدالله، ويقال: أبوعبد الكريم مولى أبي بكر الصّدّيق التّيمي القُرشي وتربه، مؤذن النبي ﷺ وكان من

مُولّدي السراة - يعني بالشام - سكن الشام، شهد بدراً، سمع النبي ﷺ روى عنه ابن عمر، والصُّنابحي في الحَجّ، وفي آخر المغازي، مات بالشام زمن عمر بن الخطاب قاله البخاري، وقال عمرو بن علي بدمشق سنة عشرين، وهو ابن بضع وستين سنة. وقال الواقدي مثل عمرو بن علي، وقال أبو عيسى: مات سنة عشرين في خلافة عمر، وقال الذُّهْلي: قال يحيى بن بُكَير: مات بدمشق في طاعون عمواس سنة سبع أو ثمان عشرة، وقال ابن نُمَير: مات بدمشق سنة عشرين.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أمّا الحَبَشي - بفتح الحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة، وقال في باب رباح - بالباء المعجمة بواحدة - بِلال بن رَباح الحَبَشي المؤذن مولى أبي بكر الصّدّيق، روى عن النبي ﷺ، روى عنه أبو بكر الصّدّيق، وعمر بن الخطاب، وجماعة من الصحابة والتابعين.

نا أبو الحسن علي بن المُسَلّم - لفظاً - وأبو القاسم بن عَبْدَان - قراءة - قالا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنبأنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، حدّثنا محمد بن عائذ، حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: قال الوَضِينُ بن عَطَاء: إنّ رسول الله ﷺ وأبا بكر اعتزلا في غار فبينما هما كذلك إذ مرّ بهما بلالاً وهو في غنم عبدالله بن جُدعان، وبلال مولد من مولدي مكة. قال: وكان لعبدالله بن جُدعان بمكة مائة مملوك مولد، فلما بعث الله نبيه ﷺ أمر بهم فأُخرجوا من مكة إلّا بلالاً يرعى عليه غنمه تلك، فأطلع رسول الله ﷺ رأسه من ذلك الغار فقال: **«يا راعي هل من لبنٍ»** فقال بلال: ما لي إلّا شاةٌ منها قوتي، فإن شئتما آثرتكما بلبنها اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: **«ائت بها»** فجاء بها، فدعا رسول الله ﷺ بقعبه، فاعتقلها رسول الله ﷺ فحلب في القعب حتى ملأه، فشرب حتى روي، ثم [حلب] فسقى أبا بكر، ثم احتلب حتى ملأه فسقى بلالاً حتى روي ثم أرسلها، وهي أحفل ما كانت، ثم قال: **«يا غلام هل لك في الإسلام؟»** فأتى رسول الله ﷺ فأسلم، وقال: **«أكتم إسلامك» [٢٥٧٨]** ففعل، وانصرف بغنمه وبات بها وقد أضعف لبنها، فقال له أهله: لقد رعيت مرعىً طيباً فعليك به، فعاد إليه ثلاثة أيام يسقيهما ويتعلّم الإسلام، حتى إذا كان في اليوم الرابع فمرّ أبو جهل بأهل عبدالله بن جدعان فقال: إني أرى غنمكم قد نمت وكثر لبنها، فقالوا: قد كثر لبنها منذ ثلاثة أيام، وما نعرف ذلك منها فقال: عبدكم ورب الكعبة يعرف مكان ابن أبي كبشة فامنعوه أن يرعى ذلك المرعى، فمنعوه من ذلك المرعى، ودخل رسول الله ﷺ مكة فاختفى في دارٍ عند المروة، وأقام بلال على إسلامه، فدخل يوماً الكعبة وقريش في ظهرها لا تعلم، فالتفت فلم ير أحداً أتى الأصنام فجعل يبصق عليها ويقول: خاب وخسر من عَبَدكُنّ، فطلبته قريش وهرب حتى دخل دار سيده عبدالله بن جُدعان فاختفى فيها،

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٣٨٤ و ٤ / ٧ و ١١.

ونادوا عبدالله بن جُدْعان فخرج فقالوا: أصبوتَ ؟ قال: ومثلي يقال له هذا ؟ فعليّ نحر مائة ناقة للّات والعُزّى، فقالوا: إن أسودك صنع كذا وكذا، فدعا به فالتمسوه فوجدوه، فأتوه به فلم يعرفه، فدعا خَوَليه [فقال:] من هذا ؟ ألم آمرك أن لا يبقى بها أحد من مُوَلّديها إلّا أخرجته ؟ فقال: كان يرعى غنمك، ولم يكن أحد يعرفها غيره.

فقال لأبي جهل وأمية بن خلف: شأنكما فهو لكما، اصنعا به ما أحببتما، فخرجا به إلى البطحاء يبسطانه على رمضائها فيجعلان رحىً على كتفيه ويقولان: أكفر بمحمد، فيقول: لا، ويوحد الله، فبينما هما كذلك إذ مرّ بهما أبو بكر، فقال: ما تريدان بهذا الأسود، والله ما تبلغان به ثأراً فقال أمية بن خلف لأصحابه: ألَا ألعبنيكم بأبي بكر لعبة ما لعبها أحد، ثم تضاحك، وقال: هو على دينك يا أبا بكر فاشتره منا. فقال: نعم، فقال: أعطني عبدك فسطاساً[(١)] ـ وفسطاس عبد لأبي بكر ـ حدّاد يؤدي خراجه نصف دينار ـ فقال أبو بكر: إن فعلتُ تفعل ؟ فقال: قد فعلتُ فتضاحك وقال: لا والله حتى تعطيني معه امرأته، قال: إن فعلتُ تفعل ؟ قال: نعم، [قال:] فذلك لك، قال فتضاحك وقال: لا والله حتى تعطيني ابنته مع امرأته قال: إن فعلتُ تفعل ؟ قال: نعم، قد فعلت، فتضاحك وقال: لا والله حتى تزيدني معه مائتي دينار، قال أبو بكر: أنت رجل لا تستحي من الكذب. قال: لا واللّات والعُزّى لئن أعطيتني لأفعلنّ. فقال: هي لك، فأخذه.

أخْبَرَنا أبو الفرج قوام بن زيد المري وأبو القاسم بن السّمرقندي ـ قراءة ـ وأبو نصر إبراهيم بن الفضل بن البار ـ لفظاً ـ قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أخبرنا أبو يَعْلى بن الفراء، قالا: أخبرنا علي بن عمر الحَرْبي، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان عن وَبَرة، عن همّام قال: قال عمّار: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلّا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر رضي الله عنهم. أخرجه البخاري عن عبدالله غير منسوب عن يحيى بن معين.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد[(٢)]، [حدّثني أبي]، حدّثني هُشَيم، أنا يَعْلَى بن عطاء، عن عبد الرّحمن بن أبي عبد الرّحمن عن عمرو بن عَبَسة، قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: من بايعك على أمرك هذا ؟ قال: **«حرّ وعبد»** ، يعني أبا بكر وبلالاً وكان عمرو يقول بعد ذلك فلقد رأيتني وإنّي لربع الإسلام، هو البيلمَاني **[٢٥٧٩]**.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٥٥ نسطاطاً ونسطاس. بالنون .

(٢) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٣٨٥ .

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرّحمن، أخبرنا أبو الحسن الخِلعي، أخبرنا [أبو محمّد] بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد [بن] الأعرابي، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله بن المنادي، نا شبابة سوار، ثنا حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة، قال: أتيت النبي ﷺ بعُكاظ وليس معه إلّا أبو بكر وبلال فقال: انطلق حتى يمكّن الله لرسوله قال: ثم أتيته بعدما ظهر.

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أخبرنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد ابن مِهْرَابزد، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا أبو عَرُوبة، حدّثنا ابن المثنى وزكريا بن الحكم، قالا: حدّثنا يحيى بن أبي بُكَير، حدّثنا زائدة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله قال: أول من أظهر إسلامه [سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب والمقداد وبلال.

قال وحدّثنا ابن بشار وابن المثنى قالا: حدّثنا أبو أحمد الزّبيري، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد ذكر مثله، إلّا أنه جعل مكان المقداد خبّاباً فعدَّ خبّاباً ولم يعدّ المقداد.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهري، أنبأنا أبو محمد المَخْلَدي، أخبرنا المُؤمّل بن الحسن، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا يحيى بن [أبي] بكير الكَرْماني، حدّثنا زائدة، حدّثنا عاصم بن أبي النجود، عن زِرٍّ، عن عبدالله، قال: قال: أوّل من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمّار وأمّه سُمَية وصُهَيب وبلال والمقداد. فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمّه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصَفّروهم(١) في الشمس وما منهم أحد إلّا وقد واتاهم على ما أرادوا إلّا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول: أحدٌ أحدٌ.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري إملاءً ح.

وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنبأنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، حدّثنا قاسم بن زكريا المُطَرّز، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، والقاسم بن دينار وابن زَنجويه قالوا: حدّثنا يحيى بن أبي بُكير، حدّثنا زائدة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله فذكر مثله، إلّا أنه قال: وصهروهم في الشمس فما منهم إلّا وقال على الذي أرادوا، وقال: فجعلوا يطوفون به شعاب مكة.

أَخْبَرَنا أبو محمد [الحسن] بن أبي بُكَير، أنبأنا الفضل بن يحيى الفُضَيلي، أنبأنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنبأنا محمد بن عُقَيل بن الأزهر، حدّثنا سعيد بن مسعود المَرْوَزي أبو عثمان، حدّثنا يحيى بن [أبي] بُكير، حدّثنا زائدة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبدالله بن مسعود فذكر نحوه، إلّا أنه قال: صبّروهم في الشمس، وقال: فأخذوا يطوفون به؛ والباقي نحوه.

---

(١) في الاستيعاب: ١ / ١٤١ «وأصهروهم».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد[(١)]، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن أبي بُكَير، حدّثنا زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرٍّ، عن عبدالله قال: كان أوّل من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمّار وأمّه سُمَيّة وصُهَيب وبلال والمقداد، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمّه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس، فما منهم إنسان إلّا وقد واتاهم على ما أرادوا إلّا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه فأعطوه الولدان فأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أخبرنا أحمد بن عبد الملك، أخبرنا أبو الحسن بن السَّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد الدّوري يقول: سمعت يحيى يقول: حديث ابن أبي بُكَير، عن زائدة، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبدالله قال: أول من أظهر إسلامه سبعة قال يحيى: إنما هذا عن منصور عن مجاهد، هكذا حدّث به الناس.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[(٢)]، أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معاوية ابن عبد الرّحمن بن أبي مُزَرِّد عن يزيد بن رومان عن عُروة بن الزبير قال: كان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين وكان يُعذب حين أسلم ليرجع عن دينه فما أعطاهم قطّ كلمة مما يريدون، وكان الذي يعذّبه أمية بن خَلَف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو نصر الزينبي، وأبو القاسم أيضاً، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن أحمد بن عبدالله الشالنجي، قالا: أخبرنا أبو محمد الصِّرِيفيني، قالا: أخبرنا محمد [بن] عمر بن علي الوَرّاق، حدّثنا عبدالله بن أبي داود، حدّثنا عيسى بن حمّاد، حدّثنا الليث، عن هشام، عن أبيه أنه قال: مرّ وَرَقة بن نوفل على بلال وهو يُعذّب يلصق ظهره برمضاء البطحاء في الحرّ وهو يقول: أَحدٌ أَحدٌ. فقال وَرَقة: أحدٌ أحدٌ. يا بلال صبراً، يا بلال لمَ يعذبونه فوالذي نفسي بيده لئن قتلتموه لأتّخذنّه حناناً. يقول: لأتَمَسّحنّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر الُمخَلّص، أخبرنا رضوان بن أحمد [أنا أحمد] بن عبد الجبار أخبرنا يونس بن بُكَير، أخبرنا محمد بن إسحاق[(٣)]، حدّثني هشام بن عُروة، عن أبيه قال: كان ابن نوفل يمرّ ببلالٍ وهو يُعذّب على الإسلام وهو يقول: أحدٌ أحدٌ [فيقول ورقة: أحد أحد] والله يا بلال [لن تفدى]، ثم يقبل على من يفعل ذلك

---

(١) مسند الإمام أحمد: ١ / ٤٠٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٢.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ١٧٠.

به من بني جُمَح وعلى أمية فيقول: أحلفُ بالله لئن قتلتموه على هذا لأتّخذنّه حناناً.

قال ابن إسحاق: فبلغني أن عمار بن ياسر قال: وهو يذكر بلال بن رباح وأمه حَمَامة وأصحابه وما كانوا فيه من البَلاء وعتاقة أبي بكر إيّاهم فقال[1]:

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه ... عتيقاً وأخزى فاكهاً وأبا جهلِ
عشية هما في بلال بسوءةٍ ... ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيده ربّ الأنام وقوله: ... شهدت بأن الله ربي على مهل
فإن يقتلوني يقتلوني ولم أكن ... لأشرك بالرَّحمن من خيفة القتل
فيارب إبراهيم والعبد يونس ... وموسى وعيسى نجني ولا تمل
لمن ظل يهوى الغي من آل غالب ... على غير برٍّ كانَ منه ولا عدل

[أخْبَرَنا] أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنّا، أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد بن بيري ـ إجازة ـ أنبأنا محمد بن الحسين بن أبي بكر، أنبأنا أبو عاصم الزّعْفَراني، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا هشام بن عُروة، قال: أعتق أبو بكر ممن كان يعذب في الله سبعة أنفس منهم بلال الخير الأسود، وعامر بن فُهَيرة.

أخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عُقَيل بن الأزهر البَلْخي، حدّثنا يحيى بن أبي طالب، حدّثنا محمد بن خالد، أخبرنا أبي عن داود، عن عامر قال: [كان] موالي بلال يأخذونه فيضجعونه في الشمس ثم يأخذون الحَجَر فيضعونه على بطنه [ويعصرونه] ويقولون: دينك اللّات والعُزّى، فيقول: ربي الله، ويقول: أحدٌ أحدٌ. فقال: وأيْمُ الله لو أعلم كلمة هي أغيظُ لكم منها لقلتُها قال: فمرّ أبو بكر الصديق فقالوا: يا أبا بكر ألا تشتري أخاك في دينك؟ قال: بلى، فاشتراه بأربعين أوقية، وأعتقه.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أخبرنا محمد بن علي بن محمد الخَشّاب، أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن يوسف بن باموية، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا محمد بن عبيدالله المنادي، حدّثنا رَوح ابن عُبادة، حدّثنا هشام، عن محمد أن بلالاً لما ظهر مواليه على إسلامه مطوه في الشمس وجعلوا يجيئون بتلك السهلة الحارة فيضعونها على صدره، ويقولون: إلهك اللّات والعُزّى، فيقول: أحدٌ أحد، فأتى أبو بكر فقيل له: إن بلالاً قد ظهر مواليه على إسلامه وقد مطوه فأتاهم وهم كذلك فقال: علامَ تقتلونه فإنه غير مطيعكم، قالوا: اشتره منا قال: نعم، فاشتراه منهم بسبع أواقي، ثم أعتقه، ثم انطلق إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اشتريت بلالاً، فقال رسول الله ﷺ: **«الشركة يا أبا بكر»**

---

(١) سيرة ابن إسحاق : ١٧٠ ـ ١٧١ .

فقال: قد أعتقته يا رسول الله، فبلغ أبا بكر أنهم قالوا: اشتراه منا بسبع أواقي، ولو أبى إلّا أوقية لبعناه إيّاه، فقال أبو بكر: لو أبوا إلّا مائة أوقية لاشتريته بها [٢٥٨٠](١).

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنبأنا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد(٢)، أنبأنا عارم بن الفضل، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن محمد أن بلالاً أخذه أهله فمطوه وألقوا عليه من البطحاء وجلدَ بقرة فجعلوا يقولون: ربك اللّات والعُزّى ويقول: أحدٌ أحدٌ. فأتى عليه أبو بكر فقال: علامَ تعذبون هذا الإنسان ؟ قال: فاشتراه بسبع أواق فأعتقه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «**الشركة يا أبا بكر**»، قال: قد أعتقته يارسول الله [٢٥٨١](٣).

قال: وأخبرنا محمد بن سعد(٤)، أخبرنا عثمان بن عمر ومحمد بن عبدالله الأنصاري، قالا: حدّثنا ابن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: كان بلال إذا اشتدّوا عليه في العذاب قال: أحدٌ أحدٌ، قال: فيقولون له: قُلْ كما نقول، فيقول: إنّ لساني لا يُحسنه.

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبد الرزّاق، أنبأ مَعْمَر عن عطاء الخُراساني، قال: كنت عند سعيد بن المُسَيِّب فذكرت بلالاً فقال: كان شحيحاً على دينه، وكان يعذّب في الله، وكان يعذب على دينه، فإذا أراد المشركون أن يُقاربهم قال: الله الله .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنبأنا رضوان بن [أحمد، أنا] أحمد بن عبد الجَبّار، حدّثنا يونس بن بُكَير، عن حبيب بن حسان الأسدي، عن مسلم بن صُبَيح، قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ لرسول الله: إنّا قد كثرنا ، فلو أمرت كل عشرة منّا فيأتوا رجلاً من صناديد قريش ليلاً فأخذوه فقتلوه فتصبح البلاد لنا، فَسرّ النبي ﷺ بذلك حتى رؤي في وجهه، فقام عثمان بن عفان فقال: يارسول الله أبناؤنا، آباؤنا، إخواننا، فما زال عثمان يردد ذلك حتى ساء رسول الله ﷺ قولهم الأول، ورُئي في وجهه رفض ذلك. وأخذنا المشركون حين أمسينا، فما من أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ إلّا قد أَعطى الفتنة غير بلال، قال: الأحد الأحد.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أبو علي الصّوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان، عن أبي شيبة، حدّثنا عمي أبو بكر وسعيد بن عمرو قالا: أنبأنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس، قال: اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواقٍ، وهو

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٠٧/٣ و ٣١٢/١٠، طبقات ابن سعد: ١٦٥/٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٢ .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٠٧/٣ و ٣١٢/١٠، طبقات ابن سعد: ١٦٥/٣.

(٤) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٢ .

مدفون بالحجارة فقالوا: لو أبيتَ إلّا أوقية لبعناكه، فقال: لو أبيتم إلّا مائة أوقية لأخذته[١].

أخبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي، حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، حدّثنا محمد بن هارون بن حُميد بن المجدَّر، حدّثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواقٍ وهو مدفون في الحجارة.

قال: وحدّثنا أبو حفص بن شاهين، حدّثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدّثنا منصور بن أبي مُزَاحم حدّثنا أبو سعيد المؤدب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عبدالله بن مسعود: أن أبا بكر اشترى بلالاً ببردة وعشر أواقٍ.

قال: وحدّثنا أبو حفص، حدّثنا عبدالله بن سليمان، حدّثنا شاذان، حدّثنا حجّاج، حدّثنا الحكم ابن عطية، حدّثنا محمد بن سيرين أن أبا بكر مرّ ببلال وأصحابه قد ألقوه في الرمضاء أما في جلد ثورٍ أو بقرة وهو يتقلّب في البطحاء وهم يقولون: آمن باللّات والعُزّى وهو يقول: أحدٌ أحدٌ، فقال أبو بكر: أتبيعون غلامكم هذا ؟ قالوا: نعم، قال: بكم ؟ قال: نبيعك بكذا وكذا، قال: قد أخذته، فقالوا: لو أبيت إلّا كذا وكذا أعطيناكه، فقال أبو بكر: لو أبيتم إلّا كذا وكذا لأخذته. فاشتراه فأعتقه فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ : **«الشركة يا أبا بكر»** فقال: يا رسول الله إني قد أعتقته فقال رسول الله ﷺ : **«بارك الله لك وآجرك الله عزّ وجلّ»** [٢٥٨٢][٢].

أخبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شَكْرَويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَويه، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدّثنا أبو المُثَنّى مُعاذ بن المُثنّى، حدّثنا مُسَدّد بن مسرهد، حدّثنا مُعْتَمِر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند قال: كان بلال لأيتام أبي جهل وإنّ أبا جهل قال لبلال: وأنت أيضاً تقول [فيمن يقول، قال: فأخذه فبطحه على وجهه وسلقه في الشمس وعمد] إلى رحىً قد ثقبها فوضعها عليه فجعل يقول: أحدٌ، فبعث

---

(١) بعده يوجد خبر ألحق في المطبوعة المجلدة العاشرة : ٣١٤ عن نسخةٍ ونصه: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الخطاب في كتابه أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي أنا أبو عبدالله بن محمد بن بطة العكبري أنا أبو القاسم البغوي نا محمد بن عبدالملك بن زنجويه نا عبد الرزاق أنا معمر أنا عطاء الخراساني قال: كنت عند ابن المسيب فذكر بلال فقال: كان شحيحاً على دينه وكان يعذّب في الله، وكان يعذب على دينه، فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال: الله، الله، فلقي النبي ﷺ أبا بكر فقال: «لو كان عندنا شيء ابتعنا بلالاً»، فلقي أبو بكر عباساً وقال: اشتر لي بلالاً، فانطلق العباس فقال لسيده: هل لك أن تبيعي عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتخرج منه؟ قال: وما تصنع به؟ إنه خبيث. قال: ثم لقيه فقال له مثل مقالته، فاشتراه العباس، فبعث به إلى أبي بكر فأعتقه، فكان يؤذن لرسول الله ﷺ فلما مات رسول الله ﷺ ، أراد أن يخرج إلى الشام فقال أبو بكر بل [تبقى] عندي، فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني، وإن كنت أعتقتني لله فأريد أذهب إلى الله، قال: فخرج إلى الشام فقام بها حتى مات.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٣١٥.

أبو بكر رجلاً كان صديقاً له، قال: اذهب فاشترِ لي هذا، فاشتري بلالاً قال: عليك قال: نعم ثم أعتقه قال: عليك قال: نعم قال: فأتاه وبلال على تلك الحال، وأبو بكر قائم في الظل قد بلغته الشمس أو كادت تبلغه ينظر ما صنع صاحبه الذي بعثه، فقال له الرجل: هل شعرت ما يتحدث به قريش ؟ قال: ما يتحدّثون به ؟

قال: يقولون لو كان له ما قتله ولكنه يقتله لأنه ليتاماه، قال: فما تقول أنت ؟ قال: ما أنا إلّا من الناس قال: إني لا أراه لو كان لك ما فعلت هذا قال: أجل، قال: لو كان لك إذاً لأعتقته، قال: ما كنت أبالي لو كان لي ما أعتقه قال: فهل لك أن تشتريه وأن تعتقه ؟ قال: نعم، قال: فتقاولا وكان أبو جهل يريد أن يغرمه، فاشتراه فأعتقه فحُلّ من الوثاق وجلده أخضر، فأطلق، قال: وأتى الرجل أبا بكر وهو في مقامه ذلك ينظر ما صنع صاحبه، فدفع أبو بكر إليه ثمنه.

وكانت أم سعد جعلت عليها أن لا تأكل طعاماً ولا شراباً ما كان سعد على رأيه قال: فأخذه إخوته فجعلوه في الشمس، فجعلت مغشيً عليها، قال: ويقول له اخوته: يا سعد أمك يغشى عليها [قال] فلتصبر فإني في الشمس وهي في الظل، ثم إنه غشي عليها فنبزوه فدخل أنفه بين وجنتيه قال فلمّا رأوا ما لقي خلّوه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي، أنبأنا أبو محمد ابن زَبْر، حدّثنا إبراهيم بن مهدي الأَيلي، حدّثنا أبو حاتم السّجستاني، حدّثنا الأصمعي، عن العمري، قال: أولُ من أذّن بلال، وأولُ من ابتنى مسجداً يُصلّى فيه عمّار بن ياسر، وأوّل من رمى بسهمٍ في سبيل الله سعد بن أبي وقاص، وأولُ من تغنّى بالحجاز المُصْطَلِق أبو خُزَاعة وإنما يسمى المصطلق لحسن صوته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا أبو طاهر الُمخَلّص، أخبرنا رضوان بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الجبّار، حدّثنا يونس بن بُكَير، عن عبد الرَّحمن بن عبدالله، عن القاسم ـ يعني [ابن] عبد الرّحمن ـ قال: أوّلُ من أذّنَ بلالٌ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو نصر عبد الرّحمن بن علي [أخبرنا] أبو زكريا يحيى بن إسماعيل، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن هاشم، حدّثنا وكيع، حدّثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرّحمن قال: أولُ من غزا فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود، وأوّل من رمى بسهمٍ في سبيل الله سعد بن مالك، وأوّلُ من أذّن من المسلمين بلال، وأوّلُ من بنى مسجداً يُصلّى فيه عمّار، وأوّلُ من أفشى بمكة القرآن عبدالله بن مسعود، وأوّلُ من استشهد من المسلمين يوم بدرٍ مِهْجَع مولى عمر، وأوّل حيّ آلفوا[1] مع رسول الله ﷺ جُهَينة، وأول حيّ أدّوا

(١) آلفوا: أي أصبحوا ألفاً، يقال: ألّف وآلف. (اللسان).

الزكاة طائعين من أنفسهم بنو عُذْرَة بن سعد.

أخْبَرَنا أبو محمد السندي وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالا: أنبأنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنبأنا الحاكم أبو أحمد، أخبرنا محمد بن خُريم، حدّثنا هشام، حدّثنا سعيد، حدّثنا حماد، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يارسول الله لقد آذيت في الله وما تؤذي أحد، ولقد أُخفتُ في الله وما تخافُ أحد، ولقد أتت عليّ ثلاثون من بين يومٍ وليلةٍ ومالي ولا لبلال طعام يأكله ذو كبد إلّا شيء يواريه إبطُ بلال.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أخبرنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أخبرنا أبو الفضل عبيدالله بن محمد الفامي، أخبرنا أبو العبّاس السَّرَّاج، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي أخبرنا عمرو بن محمد وعبيدالله بن موسى، قالا: حدّثنا إسرائيل بن يونس، عن المِقدام بن شُريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بستة نفرٍ فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فلا يخبرون علينا، قال: وكنت أنا وعبدالله بن مسعود ـ يعني ـ وبلال ورجل من هُذيل ورجلين نسيت اسمهما فأنزل الله تعالى: ﴿**ولا تَطْرُدِ الذِينَ يدعُونَ ربَّهُمْ بالغَدَاةِ والعَشِيّ يُريدُونَ وَجْهَه**﴾ الآية قال: ﴿**وكذلك فتنا بعضهم ببعضٍ لِيَقُولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين**﴾(١).

أخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر السبط، أخبرنا أبو سعد الصوفي [أنا] أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن فراس، أخبرنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، أخبرنا أبو عبيدالله المَخْزُومي، حدّثنا سفيان عن سعد [قال] قالت قريش: ما لبلال وابن أم مكتوم يجالسان محمداً فنزلت: ﴿**ولا تَطْرُدِ الذِينَ يدعُونَ ربَّهُمْ بالغَدَاةِ والعَشِيّ يُريدُونَ وَجْهَه**﴾ إلى قوله: ﴿**الظالِمينَ**﴾.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو يَعْلى، حدّثنا حسين بن عمرو بن محمد العَنْقَزي(٢)، حدّثنا أبي، حدّثنا أسباط بن نصر [عن] السّدّي، عن أبي سعد الأَزْدي ـ وكان قارىء الأَزْد ـ عن أبي الكنود عن خبّابِ بن الأَرتّ في قوله عز وجل: ﴿**ولا تَطْرُدِ الذِينَ يدعُونَ ربَّهُمْ بالغَدَاةِ والعَشِيّ يُريدُونَ وَجْهَه**﴾ إلى ﴿**الظَّالِمين**﴾ قال: جاء الأقرعُ بن حابس التميمي، وعُيينة بن حِصْن الفَزَاري فوجدوا النبي ﷺ قاعداً مع بِلال وصُهَيب وخَبّاب وناس من الضعفاء، فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه فخلَوْا به، فقالوا: إنّا نحبّ أن تجعل لنا منك [مجلساً] يعرف لنا به العربُ فضلنا، فإن وفودَ العرب ترد عليك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنّا، فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت. قال: «**نعم**»، قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً، قال: فدعا بالصحيفة ودعا عليّاً ليكتب ونحن قعود

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٣ و ٥٤.

(٢) هذه النسبة إلى العنقز وهو المرزنجوش.

في ناحيةٍ إذ نزل جبريل عليه السلام: ﴿ولا تَطْرُدِ الذِينَ يدعُونَ ربَّهُمْ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ يُريدُونَ وَجْهَه ما عَلَيْكَ من حِسَابِهِم من شَيْءٍ ومَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم من شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُم فَتكُون من الظَّالِمِينَ﴾ ثم قال: ﴿وإذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤمِنُون بآياتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُم كَتَبَ رَبّكُم على نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾(١) فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة من يده، ثم دعانا فأتيناه وهو يقول: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُم كَتَبَ رَبّكُم على نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ فدنونا منه يومئذٍ [حتى] وضعنا ركبنا على ركبته، فكان رسول الله ﷺ يجلس معنا، فإذا أراد أن يقومَ قام وتركنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿واصبِرْ نَفْسَكَ مع الّذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بالغَدَاةِ والعَشِيِّ يُريدُون وَجْهَه ولا تَعْدُ عَيْنَاك عنهم تُريدُ زِينَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيا﴾ قال: تجالس الأشراف ﴿ولا تُطعْ من أَغْفَلْنَا قَلْبَه عن ذِكْرِنا﴾ قال عيينة والأقرع ﴿واتَّبَع هَوَاهُ وكان أَمرُهُ فُرُطاً﴾(٢) قال: هلاكاً. ثم ضرب لهم مثلاً رجلين كمثل الحياة الدنيا، قال: فكان رسول الله ﷺ يقعد معنا، فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها تركناه وإلّا صبر أبداً حتى نقوم [٢٥٨٣](٣).

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أخبرنا أبو عبدالله بن مَنْده، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحارث، حدّثنا القاسم بن عبّاد الترمذي، حدّثنا صالح بن محمد الترمذي، حدّثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿مِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَه ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ الله﴾(٤) نزلت في صُهيب بن سنان ونفرٍ من أصحابه منهم عمّار بن ياسر [وياسر أبي عمّار وبلال مولى أبي بكر وسمية أم عمّار وخباب بن الأرث وعابس] مولى حُوَيطب أخذهم المشركون يعذّبونهم، ثم ذكر الحديث.

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ(٥)، حدّثنا سليمان بن أحمد الطَّبراني، حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبو حُذَيفة، حدّثنا غَمَارة بن زَاذان، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«السّباق أربعة: أنا سابقُ العرب، وصُهَيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحَبَش»** [٢٥٨٤].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ(٦)، حدّثنا [علي] ابن سراج المصري، حدّثنا عطية بن بقية بن الوليد، حدّثنا أبي عن محمد بن زياد، عن أبي أُمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«السّباق أربعة: أنا سابق العرب، وبلال سابق الحَبَشة، وصُهَيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس»** قال ابن عديّ وليس يعرف هذا الحديث إلّا لبقية عن محمد بن زياد [٢٥٨٥].

أنبأنا أبو القاسم النسيب، عن أبي القاسم بن الفرات، أخبرنا عبد الوهاب الكِلَابي، أخبرنا أبو

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٤ ـ ٥٥.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٨ ـ ٢٩.
(٣) المختصر: ٢٥٨/٥.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠٨.
(٥) حلية الأولياء: ١ / ١٤٩ و ١٨٥.
(٦) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢ / ٧٥.

الحسن بن جَوْصا، قال: سألت محمد بن عوف عنه يعني هذا الحديث فقال: منكر، رواه بقية، عن بشر بن عبدالله بن يسار منوطاً.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن محمد بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[١]، أخبرنا إسماعيل بن عُلَيّة، عن يونس، عن حسن، قال: قال رسول الله ﷺ : «**بلالٌ سابقُ الحَبَشة**» [٢٥٨٦].

وأنبأنا أبو بكر السَّروي، وأخبرني أبو بكر بن حبيب وبُزغش بن عبدالله عنه قال: أخبرنا أبو سعيد الصَّيْرَفي، حدّثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أخبرنا أنس بن عِيَاض، عن هشام بن عُروة، وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن المُظَفّر، وأخبرنا أبو محمد [السندي، أنبأ أبو سعد الجنزرودي، أنبأ الحاكم أنبأ محمد ابن] خُريم، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا سعيد، عن هشام وقال أبو أحمد قال: حدّثنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعَكَ أبو بكر وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمّى يقول:

كلّ امرىءٍ مصبّح في أَهْلِهِ ... والموتُ أَدْنى من شِراكِ نَعْلِهِ

قال: وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته ويقول: ـ وقال السَّروي: صوته ـ يقول: وقال الحاكم فيقول:

أَلَا ليت شِعري هلْ أَبيتَنَّ ليلةً ... بوادٍ وحولي إذْخِرٌ وجليلُ
وهل أَرِدَنْ يوماً مياه مَجَنَّةٍ ... وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطفيلُ

اللّهم الْعن عتبة بن ربيعة [وشَيبة بن ربيعة][٢] وأمية بن خلف، انتهى حديث ابن عبد الحكم، وزاد سعيد: كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللّهم حبّب إلينا المدينة كحُبّنا مكة أو أشدّ، اللّهم باركْ لنا في صاعِها ومُدّها، وصَحِّحْها لنا وانقل حُمَّاها إلى الجُحْفَة**» [٢٥٨٧].

أخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أخبرنا أبو سعيد الجَنْزَرودي، أخبرنا أبو أحمد الحافظ [أنا أبو قريش محمّد بن جمعة الحافظ] القِهِسْتاني، حدّثنا يحيى بن سليمان بن نَضلة، حدّثني مالك ـ يعني ابن أنس ـ عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وَعكَ أبو بكر وبلال قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبة كيف تجدك ؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمّى يقول:

كلّ امرىءٍ مصبّح في أَهْلِهِ ... والموتُ أَدْنى من شِراكِ نَعْلِهِ

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٢ .

(٢) مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٥٩ .

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته فيقول:

أَلَا ليت شِعري هلْ أَبيتَنَّ ليلةً بوادٍ وحولي إذْخِرٌ وجليلُ
وهل أَرِدَنْ يوماً مياه مَجَنَّةٍ وهل يَبْدُونْ لي شامةٌ وطفيلُ

قالت عائشة: فجئت النبي ﷺ فأخبرته فقال: **«اللّهم حبّبْ إلينا المدينة كحُبّنا مكة وأَشدّ وصَحِّحْها وبارك لنا في صَاعِها ومُدّها، وانقل حُمّاها واجعلها بالجُحْفة»**[٢٥٨٨][(١)].

قال: وحدّثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف في عقبه، حدّثنا يحيى بن سليمان بن نَضلة، حدّثنا مالك، قال يحيى بن سعيد قالت عائشة: وكان عامر بن فُهَيرة يقول:

قد رأيت الموت قبل دونه إن الجبان حتفه من فوقه

[أخْبَرَنا] أبو منصور [مقرب] بن الحسين بن الحسن النساج، حدّثنا القاضي أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرىء ـ قراءة ـ وقال ابن المهتدي ـ إملاء ـ حدّثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدّثنا شُريح بن يونس أبو الحارث، حدّثنا يحيى بن أبي بُكَير، عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اشتاقتِ الجَنّةُ إلى ثلاثة: إلى عليّ وعمّار وبلال»**[(٢)][٢٥٨٩][(٣)].

أخْبَرَنا أبو [علي] الحسن بن المُظَفّر، أنبأنا أبو محمد الجوهري ح.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو علي [ابن] المُذْهِب، قالا: أنبأنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد[(٤)]، وحدّثني أبي، حدّثنا أبو نُعيم، حدّثنا فِطْر، عن كثير بن نافع النواء، قال: سمعت عبدالله بن مُليل قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إنه لم يكن نبيٌّ قَبلي إلّا قد أُعطي سبعةَ رُفقاء نُجباء وزراء، [و] إني أُعطيت أربعة عشر: حمزة وجعفر [وعلي] وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وحُذيفة، وسلمان، وعمّار، وبلال** ـ سقط منه ذكر: **ابن مسعود وأبي ذر**، وهما تمام الأربعة عشر[٢٥٩٠][(٥)].

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الرّحمن بن أبي الحسن، أخبرنا سهل بن بِشْر الإسفرايني، أخبرنا محمد ابن الحسين بن محمد، أنبأنا أبو طاهر الذّهْلي، حدّثنا محمد بن عَبْدُوس، حدّثنا محمد بن أبي عمر [نا] سفيان، عن كثير النواء، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نَجَبة عن علي قال: قال رسول

---

(١) دلائل النبوة: ٢٨٣/٢، تهذيب تاريخ دمشق: ٣٠٩/٣.
(٢) سير أعلام النبلاء: ١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ وانظر تخريجه فيه.
(٣) العلل المتناهية: ٢٨٣/١.
(٤) مسند الإمام أحمد: ١ / ١٤٨.
(٥) مسند احمد: ١٤٨/١ ط. الميمنية.

الله ﷺ : «**إنّ كلّ نبي أُعطي سبعةَ نُجباء رُفقاء**» ـ أو قال: رفقاء ـ وأعطيته أربعة عشر قال: قلنا من هم؟ قال: **أنا وابناي وجعفر، وحمزة، وأبو بكر، وعمر، ومُصعب بن عُمَير، وبلال، وسلمان، وعمّار، وعبدالله بن مسعود، وأُسيد** [أسقط منه] حُذيفة، وأبا ذرّ، والمقداد، وزاد: مصعباً، وقال عن أبي إدريس عن المُسَيِّب **[٢٥٩١]**.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسي، حدّثنا محمد بن عمرو بن البختري الرَّزّاز ـ إملاء ـ حدّثنا كثير بن شهاب القزويني، حدّثنا عبدالله بن الجَرّاح، حدّثنا زافر، عن جعفر بن زياد، عن كثير النواء، عن عبدالله بن مليل، عن علي قال: إن الله [جعل] لكلّ نبيّ سبعةَ نُجباء وجعل لنبيّنا ﷺ أربعة عشر: منهم أبو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين، وحمزة، وجعفر، وأبو ذرّ، وعبدالله بن مسعود، والمِقْداد، وعمّار، وسلمان، وحُذَيفة، وبلال. هكذا جاء به موقوفاً.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا أبو حيّان عن أبي زُرعة عن أبي هريرة قال: قال نبي الله ﷺ لبلال عند صلاة الفجر: «**يا بلال أخبرني بأرجى عملٍ عملته منفعةً في الإسلام، فإنّي سمعت الليلة خَشْفَ نعليك بين يدي في الجنة؟**» قال: ما عملت يا رسول الله في الإسلام عملاً أرجى عندي منفعةً من أنّي لم أتطهر طهوراً تاماً قطّ في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ إلّا صلّيتُ بذلك الطهور لربّي ما كُتب لي أن أصلّي **[٢٥٩٢]**.

قال: وحدّثني أبي(٢)، حدّثنا ابن نُمير، حدّثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «**يا بلال حدّثني بأرجى عمل عملته في الإسلام عندك منفعة فإني سمعت الليلة خَشْفَ نعليك بين يديّ في الجنة**» فقال بلال: ما عملتُ عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة إلّا أني لم أتطهر طهوراً تاماً في ساعةٍ من ليلٍ ونهارٍ إلّا صلّيتُ بذلك الطهور ما كتب الله عزّ وجلّ لي أن أصلّي **[٢٥٩٣]**.

حدّثنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر اللوفاني الصُّوفي، أخبرنا أبو محمد عبد الرّحمن بن عمر بن محمد بن النحاس ـ بمصر ـ أنبأنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة [ستّ] وثلاثين وثلاثمائة:

حدّثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ، حدّثنا أبو أُسامة، حدّثنا أبو حيّان التّيمي عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، [قال:] قال النبي ﷺ لبلال عند صلاة الفجر: «**حدّثني بأرجى عملٍ عملته**

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٣٣٣.

(٢) مسند الإمام أحمد : ٢ / ٤٣٩.

عندك منفعة في الإسلام، فإني قد سمعت خَشْفَ نعليك بين يدي في الجنة» فقال: ما عملتُ عملاً في الإسلام أرجى من أني لم أتطهر طهوراً تاماً في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ إلّا صلّيت لربي ما كتب لي أن أصلّي **[٢٥٩٤]**.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أخبرنا أبو بكر المغربي، أنبأنا أبو بكر الجَوْزَقي، أخبرنا أبو العباس [الدغولي، وأبو العباس] عبدالله بن عبد الرّحمن بن حمّاد العسكري، قالا: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن سالم، حدّثنا أبو أُسامة، حدّثنا أبو حيّان التّيمي، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، [قال:] قال النبي ﷺ لبلال عند صلاة الفجر: «**حدّثني بأرجى عملٍ عملته عندك منفعةً في الإسلام، فإني قد سمعت الليلة خَشْفَ نعليك بين يدي في الجنة**» قال: ما عملتُ عملاً في الإسلام أرجى من أني لم أتطهر طهوراً تاماً في ساعةٍ [من] ليل ولا نهارٍ إلّا صلّيتُ لربي ما كتب لي أن أُصلّي **[٢٥٩٥]**.

وأخبرناه أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المُظفّر بن القُشَيري، قالا: أخبرنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أخبرنا أبو يحيى، ومحمد بن أحمد بن حَمْدان.

وأخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال، أخبرنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أخبرنا أبو يَعْلى، حدّثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن أبي حيّان، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا بلال ما أرجى عملٍ عملته عندك منفعةً في الإسلام**» قال بلال: ما عملتُ في الإسلام عملاً أرجى عندي لربي منفعة أنّي لم أتطهر بطهر من ليلٍ أو نهارٍ إلّا صلّيتُ بذلك الطهور لربي عز وجل ما كتب لي أن أُصلّي قال: «**فإني سمعتُ الليلَ خَشْفَ نعليك بين يديّ في الجَنّةِ**» **[٢٥٩٦]**[١].

أخْبَرَنا أبو عبدالله [الفُرَاوي، أنا أبو بكر محمّد بن عبدالله] بن عمر العمري، أنبأنا أبو محمد بن أبي شُريح، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبّار الرّذَاني، حدّثنا حُميد بن زَنجويه، حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي عن ابن بُرَيدة قال: حدّثني أبي بُرَيدة قال: أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالاً فقال: «**يا بلال [بِمَ] سبقتني إلى الجنّة؟ ما دخلتُ الجنة قطّ إلّا سمعتُ خَشْخَشَتَكَ، إنّي دخلت البارحة الجنّة فسمعتُ خَشْخَشَتَكَ أمامي**» فقال بلال: يا رسول الله ما أذّنت قطّ إلّا صلّيت ركعتين، وما أصابني حَدَث قطّ إلّا توضّأت عندها ورأيت أن لله عليّ ركعتين فأركعهما، فقال رسول الله ﷺ: «**بهما**» **[٢٥٩٧]**.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنبأنا أبي، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، حدّثنا خَيْثَمة، حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن سيّار النَّصِيبي، حدّثنا أبو عاصم، عن زينب [بنت] أبي طليق، عن حبّان بن جَزْء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلتُ الجنّة فسمعت خَشْفَةَ نعليْ بلال**» **[٢٥٩٨]**.

---

(١) اتحاف السادة المتقين: ٣/٤٦٤ بلفظ: أخبرني بأرجى.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمد الدوري، حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدّثنا الحسين بن واقد، حدّثنا عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه، قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: «**يا بلال بِمَ سبقتني إلى الجنة؟ دخلت البارحة فسمعت خَشْخَشَتَكَ أمامي**» فقال بلال: يا رسول الله ما أذّنت قطّ إلّا صلّيت ركعتين، ولا أصابني حَدَث قطّ إلّا توضّأت عندها فقال رسول الله ﷺ: «**بهذا**» [٢٥٩٩][1].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد[2]، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن الحسن ـ وهو ابن شقيق ـ حدّثنا الحسين بن واقد، حدّثنا بن بُرَيدة، عن أبيه قال: دعا رسول الله ﷺ بلالاً فقال: «**يا بلال بِمَ سبقتني إلى الجنة؟ إنّي دخلتُ الجنة البارحةَ فسمعتُ خَشْخَشَتَكَ أمامي، فأتيت على قصرٍ من ذهبٍ مربّعٍ، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجلٍ من أمة محمد، قلت: فأنا محمد، لمن هذا القصر؟ قالوا: لِرجل من العرب، قلت: أنا عربي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من قُريش، قلت: أنا قُرشي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب**» فقال بلال: يا رسول الله ما أذّنت قطّ إلّا صلّيت ركعتين، وما أصابني حَدَث قطّ إلّا توضّأت عندها فقال رسول الله ﷺ: «**بهذا**» [٢٦٠٠].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور السلمي، أنبأنا أبو بكر المقرىء، أنبأنا أبو يَعْلى، حدّثنا زهير، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا الحسين بن واقد، حدّثنا عبدالله بن بُرَيدة، عن أبيه قال: دعا رسول الله ﷺ بلالاً فقال: «**يا بلال بِمَ تسبقني إلى الجنة؟ إني دخلت البارحة الجَنّة فسمعت خَشْخَشَتَكَ أمامي، فأتيت على قصرٍ من ذهب مربعٍ مشرفٍ، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من أمة محمد، قلت: فأنا محمد، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب، قلت: أنا عربي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من قريش، قلت: أنا قُرشي لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب**» فقال بلال: يا رسول الله ما أذّنت قطّ إلّا صلّيت ركعتين وما أصابني حَدَث قط إلّا توضّأت عندها فقال رسول الله ﷺ: «**بهذا**» [٢٦٠١].

حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرىء الباقِلاني ـ قراءة عليه، وأنا حاضر ـ حدّثنا أبو بكر [ابن] مالك ـ إملاء ـ حدّثنا محمد بن أحمد البوراني، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأنا الحسين بن واقد، حدّثنا عبدالله بن بُرَيدة، عن أبيه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: «**يا بلال بِمَ سبقتني إلى الجنة، [فإني دخلت البارحة الجَنّة] فسمعت خَشْخَشَتَكَ أمامي، فأتيت على قصرٍ**

(١) المستدرك: ٣١٣/١.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٥ / ٣٦٠.

مربعٍ مشرفٍ، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من أمة محمد، قلت: فأنا محمد، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب، قلت: فأنا عربي، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من قريش، قلت: فأنا قُرشي لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب» فقال بلال: يا رسول الله ما أصابني حَدَثٌ قطّ إلّا توضأت عندها، ولا أذّنتُ قطّ إلّا صلّيت ركعتين، فقال رسول الله ﷺ: **«بها»** **[٢٦٠٢]**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكر الخطيب(١)، أخبرنا إبراهيم بن مَخْلَد المُعَدّل، حدّثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي -إملاء- حدّثنا العباس بن محمد الدوري، حدّثنا أبو عبد الرّحمن علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدّثنا عبدالله بن بُرَيدة، عن أبيه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: **«يا بلال بمَ سبقتني إلى الجنة»**.

في جانبها وجساً فقال: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا بلال المؤذن» قال نبي الله ﷺ حين جاء إلى الناس: **«قد أفلحَ بِلال رأيت له كذا وكذا»** **[٢٦٠٣]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم [بن] الحُصَين، أنبأنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، حدّثنا عثمان بن محمد وسمعته أنا من عمر بن محمد، حدّثنا جرير عن قابوس، عن أبيه، حدّثنا ابن عباس قال: ليلة أسري بنبي الله ﷺ دخل الجنة فسمع في جانبها [وجساً] قال: **«يا جبريل ما هذا؟»** قال: هذا بلال المؤذن، فقال نبي الله ﷺ حين جاء إلى الناس: **«قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا»** قال: فلقيني موسى فرحبت به، وقال: مرحباً بالنبي الأُمّي قال وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع أذنيه أو فوقهما فقال: **«من هذا يا جبريل؟»** قال: هذا موسى، قال: فمضى، فلقيه شيخ جليلٌ متهيّبٌ فرحّب به، وسلّم. وكلّهم يسلّم عليه، فقال: **من هذا يا جبريل؟** قال: هذا أبوك إبراهيم، قال: ونظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيفَ قال: **من هؤلاء يا جبريل؟** قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ورأى رجلاً أحمر أزرق جعداً شعثاً إذا رأيته، قال: **من هذا يا جبريل؟** قال: هذا عاقر الناقة، قال: فلما دخل النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلّي ثم التفت، فإذا النبيّون أجمعون يصلّون معه، فلما انصرف جيء بقدحين أحدهما عن اليمين والآخر عن الشمال، في أحدهما لبن وفي الآخر عسل، فأخذ اللبن فشرب، فقال الذي كان معه القدح أصبتَ الفطرةَ **[٢٦٠٤]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: حدّثنا وأبو منصور بن زُريق، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن [إسماعيل البزار، أنا أبو محمّد عبيدالله بن محمّد بن] عابد الخَلّال، حدّثنا أبي محمد بن عابد، حدّثنا علي بن داود القَنْطَري،

---

(١) تاريخ بغداد: ١١ / ٣٧٠.

(٢) مسند الإمام أحمد: ١ / ٢٥٧.

حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثنا يحيى بن أيوب عن ابن جُريح عن محمد بن كعب القُرَظي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يبعث الله الأنبياء على الدوابّ ويبعث صالحاً على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، ويبعث ابني فاطمة الحسنَ والحسينَ على ناقتين، وعليّ بن أبي طالب على ناقته، وأنا على البراق، ويبعث بلالاً على ناقة فينادي بالأذان ونشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ: أشهد أن محمداً رسول الله، شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأوّلين والآخرين فقبلت ممّن قبلت منه**» [٢٦٠٥](١).

قبله سقط خبر استدرك في المجلدة العاشرة المطبوعة : ٣٢٦ - ٣٢٧ ونصه:

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا محمد بن المظفر السامي أنا أحمد بن محمد العتيقي أنا يوسف ابن أحمد بن البرجيل أنا محمد بن عمرو العقيلي نا صالح بن شعيب قال: نا أمية بن بسطام قال نا أبو عاصم العباداني قال نا عبد الكريم بن كيسان

عن سويد بن عمير قال قال رسول الله ﷺ : حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني من المؤمنين، ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحتلبها فيشربها والذين آمنوا معه يوافي بها الموقف ولها رغاء، قال: فقال له رجل من القوم، وأظنه معاذ بن جبل: يا رسول الله وأنت يومئذ على العضباء ؟ قال: لا، ابنتي فاطمة على العضباء، وأحشر أنا على البراق، وأختص به دون الأنبياء. ثم نظر إلى بلال فقال: يحشر هذا على ناقة من نوق الجنة فيقدمنا بالأذان محضاً، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، قالت الأنبياء مثلها، ونحن نشهد أن لا إله إلّا الله، فإذا قال: أشهد أن محمداً رسول الله،فمن مقبولة منه ومردود عليه، قال: فيتلقى بحلة من حلل الجنة، وأوّل من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء الشهداء وصالح المؤذنين.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، وحدّثني عنه أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد، أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين الوَرّاق المؤدب، حدّثنا أبو صالح محمد بن الحسن بن المُهَلّب، حدّثنا محمد بن عيسى الطَّرَسوسي، حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدّثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، عن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ : «**يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه، ولي حوض كما بين عدن إلى عُمان أكوابه عدد نجوم السماء، فيستقي الأنبياء، ويبعث الله صالحاً على ناقته**. قال مُعَاذ بن جبل: يا رسول الله وأنت على العضباء ؟ [قال: **أنا] على البُراق يخصني الله به من بين الأنبياء، وفاطمة ابنتي على العضباء، ويؤتى بلال على ناقة من نوق الجنة فيركبها وينادي بالأذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر، ويوفى بلال بحُلّتين من حُللِ الجنّةِ فيكساهما،**

(١) اللالىء المصنوعة: ٢٣٧/٢، وكنز العمال: ح ٢٠٩٣٩.

فأوّل من يُكْسى من المسلمين بلال، وصالح المؤمنين بعد»[٢٦٠٦](١).

حدّثني أبو القاسم محمود بن عبد الرّحمن البُسْتي، أنبأنا أبو بكر بن خَلَف، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني عبدان بن يزيد بن يعقوب الدّقّاق ـ بهَمَذْان ـ حدّثنا إبراهيم بن الحسين، حدّثنا إسحاق بن محمّد الفَرْوي، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده محمد بن عمر [عن أبيه عمر بن علي عن علي] بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة حُملت على البُراق وحُملت فاطمة على ناقة العضباء، وحُمل بلال على ناقةٍ من نوق الجنة، وهو يقول: الله أكبر إلى آخر الأذان يسمع الخلائق»**[٢٦٠٧](٢).

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر العمري، أخبرنا أبو محمد ابن أبي شُريح، أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبّار الرّذَاني، حدّثنا أبو أحمد حُميد بن زَنجويه، حدّثنا أحمد بن عبدالله ـ هو ابن يونس ـ نا سلام بن سُلَيم، حدّثنا خليفة بن عثمان، عن من حدثه عن مكحول، عن كثير بن مُرّة الحَضْرَمي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا ومن آمن بي ومن استسقاني من الأنبياء، وتُبعث ناقة ثَمُود لصالح فيحتلبها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه، ثم يركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر لها رُغاء وهو يلبي عليها**، فقال مُعاذ: وأنت تركب العضباء يا رسول الله؟ **قال: لا، تركبها ابنتي وأنا على البُراق. اختُصِصْت به من دون الأنبياء يومئذ»**، ثم نظر إلى بلال فقال: **«ويُبعث هذا يوم القيامة على ناقةٍ من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالأذان محقاً** ـ أو قال: حقاً ـ **فإذا سمعت الأنبياء وأممها: أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. نظروا كلّهم إلى بلال، ونحن نشهد على ذلك قبل ذلك ممن قيل منه ورد على من رد فإذا وافى بلال استُقبل بحُلّة من الجنة فلبسها، وأوّل من يُكسى من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال، وصالح المؤذنين»**[٢٦٠٨](٣).

أخْبَرَنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم بن علي بن محمد القُرشي العَبْشمي، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المصري، قالا: أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، أخبرنا عبد الرّحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شُريح، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدّثنا العلاء بن سالم حدّثنا أبو الوليد المخزومي، حدّثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: أبشر يا بلال، فقال: بمَ تبشرني يا عبدالله بن عمر؟ فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يجيء بلالٌ يوم القيامة معه لواءٌ يتبعُهُ المؤذنون حتى يُدْخِلُهم الجنة»**[٢٦٠٩](٤).

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣١٢، وكنز العمال: ح ٣٢٣٤٠.

(٢) لسان الميزان: ٤/٤٦٢، وتاريخ اصبهان: ١/٢٩٣ بتفاوت.

(٣) تنزيه الشريعة: ٢/٣٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣١٢.

(٤) كنز العمال: ح ٣٣١٦٧.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي، حدّثنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، حدّثنا محمد بن أحمد بن لؤلؤ حدّثنا محمد بن أحمد بن المُـؤمّل، وأخـبرنا أبـو القـاسم الشّحّامي، أخبرنا سعيد بن محمد البَحيري، أخبرنا أبو عمرو بن حَمْدان الحِيري، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي بكر الصَّيْرَفي ـ ببغداد ـ حدّثنا العلاء بن سالم، حدّثنا أبو الوليد المخزومي، عـن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: أبشر يا بلال، فقال: بمَ تبشرني يا عبدالله ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يجيءُ بلال على راحلةٍ رحلها من ذهبٍ وياقوتٍ، معه لواء يتبعهُ المؤذنون حتى يدخلهم الجنة حتى إنه ليدخل من أذن أربعين يـوماً يـطلب بـذلك وجـه الله تعالى**»[٢٦١٠](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أخبرنا أبو بكر الخطيب، حدّثنا أبو حازم عمر بن أحمد ابن إبراهيم العَبْدوي ـ إملاء ـ أنبأنا بشر بن أحمد التميمي، حدّثنا موسى بن عبد الرَّحمن البشتي ـ إملاء ـ من كتابه، حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي الحَلْواني الخَلّال ـ إملاء علينا في منزله من حفظه ـ حدّثنا يزيد بن هارون [حدّثنا] الحسام بن المِصَكّ.

وأنبأنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة.

أَخْبَرَنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عديّ الحافظ(٢)، أخبرنا علي بن إبراهيم بـن الهيثم، حدّثنا ميمون بن الأصبغ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حسام بن مِصَكّ عن قَتادة عـن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعم المرءُ بِلال، ولا يتبعه إلّا مؤمنٌ، وهو سيد المؤذنين، والمؤذنون أطولُ أعناقاً يوم القيامة**»[٢٦١١].

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن عمر الطِّهراني، نا أبو عبدالله بن مَنْدَه ، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري، حدّثنا سـهل بـن عـمّار العتكي، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حسام بن مِصَكّ، عن قَتادة، عن القاسم، عن ربيعة، عن زيد ابن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم المرءُ بلال، سيد المؤذنين يوم القيامة، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة**» ورواه سهل بن حسام عن أبيه [٢٦١٢].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أخبرنا أبو بكر بن رِيْذة، أنبأنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا سليمان الشّاذَكوني، حدّثنا سهل بن حسام بن مِصَكّ، حدّثني أبي عن قَتادة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم، قال: قال النبي ﷺ : «**نعم الرجلُ بلال، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة**»[٢٦١٣].

---

(١) تهذيب دمشق: ٣/٣١٣، والموضوعات: ٢/٩٠.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢ / ٤٣٤ .

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، حدّثني الحسن بن أبي طالب، حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثني عمر بن عيسى الآجري، حدّثنا موسى بن إبراهيم المَرْوَزي ـ ببغداد ـ حدّثنا داود بن الزِّبْرِقان، عن محمد بن جحادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُحشر المؤذنون يوم القيامة على نوقٍ من نوقِ الجنّة يقدمهم بلال، رافعي أصواتهم بالأذان ينظر إليهم الجمع، فيقال: من هؤلاء؟ فيقال: مؤذنو أمة محمّد ﷺ، يخافُ الناسُ ولا يخافون، يحزنُ الناسُ ولا يحزنون**»[٢٦١٤][(١)].

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو القاسم بن حبيب المفسر من أصله، وأبو صادق محمد بن أحمد العطار، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أبو عُتبة، حدّثنا بقية، حدّثنا محمد بن عبد الرّحمن، عن سليمان بن بُرَيدة قال: **دخل بلال على رسول الله ﷺ وهو يتغدى فقال رسول الله ﷺ[(٢)]: «نأكل رزقَنا، وفضلُ رزقِ بلالٍ في الجنة. أشعرت يا بلال أنّ الصائم تُسبّح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أُكل عنده»** [٢٦١٥].

أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أخبرنا أبو بكر بن رِيْذة ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا يحيى بن عبد الباقي المِصِّيصي، حدّثنا أحمد بن عبد الرّحمن الحَرّاني، حدّثنا عثمان بن عبد الرّحمن الطرائفي، حدّثنا أَبْيَن بن سفيان المقدسي، عن خليفة بن سلام، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتخذوا السُّودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة: لُقمان الحكيم، والنّجاشي، وبِلالُ المؤذن**» قال الطَّبراني: أراد الحَبَش [٢٦١٦].

أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو الحسين بن الطُّيُّوري، أخبرنا عبد العزيز بن علي الأَزَجي، أخبرنا عبد الرّحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة الخَلّال، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي، حدّثنا أحمد بن شَبُّويه، حدّثنا سليمان بن صالح، حدّثني عبدالله ـ يعني ابن المبارك ـ عن عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «**سادةُ السودان أربعة: لقمانُ الحَبَشي، والنّجَاشي وبلالٌ ومِهْجَعٌ**» [٢٦١٧].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنبأنا أبو علي المدائني، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو صالح، عن معاوية، عن الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ : «**خيرُ السّودان أربعة:**

---

(١) العلل المتناهية: ١/٣٩١.

(٢) بعدها في مختصر ابن منظور: ٥ / ٢٦١ الغداء يا بلال. قال: إني صائم يا رسول الله، قال: فقال رسول الله ﷺ .

لقمانُ [والنجاشي] وبلالُ ومِهْجَع»[٢٦١٨](١).

أخْبَرَنا جدي القاضي أبو الفضل بجير بن علي بن عبد العزيز وخالاي أبو المعالي محمد وأبو المكارم سلطان، أنبأنا يحيى قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن علي المعروف بابن طيب الورّاق.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد [وأبو محمّد] بن أبي نصر وأبو بكر محمد بن عبد الرّحمن القطان، وأبو نصر بن الجُنْدي، وأبو القاسم عبد الرّحمن بن الحسين بن أبي العَقَب، قالوا: أخبرنا علي بن يعقوب بن أبي العَقَب ، حدّثنا أبو زُرعة، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت بن معاوية بن قُرة، عن عائذ بن عمرو قال: مرّ أبو سفيان ببلال وسلمان وصُهَيب فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق هذا بعدُ مأخذها، فقال أبو بكر الصِّدِّيق: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ؟ فذهب أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فقال له النبي ﷺ : **«يا أبا بكر لعلّك أغْضَبْتَهُمْ ، لئن كنتَ أغْضَبْتَهُم لقد أغضبت ربّك»** قال: فرجع أبو بكر فقال: يا أخوة! لعلَّكُم غضبتم ؟ قالوا: يغفر الله لك يا أبا بكر[٢٦١٩](٢).

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم بن جعفر، حدثا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، حدّثنا عبد الرّحمن بن المبارك، حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدّثنا الجُريري، عن أبي الورد القُشَيري، حدثتني امرأة من بني عامر: عن امرأة بلال أن النبي ﷺ أتاها فسلّم فقال: **«أَثَمَّ بلال؟»** فقالت: لا [قال:] **فلعلّك غضبت على بلال؟** [قالت:] إنه يحبني كثيراً، **فيقول: قال رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ**، فقال لها رسول الله ﷺ: **«ما حدّثك عني بلال، فقد صدق، بلال لا يكذب، لا تُغضبي بلالاً، فلا يُقبل منك عملٌ ما أغضبتِ بلالاً»**[٢٦٢٠](٣).

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو أحمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد(٤)، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم أن بني أبي البُكَير جاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا: زَوّجْ أختنا فلاناً، فقال لهم: **«أين أنتم عن بلالٍ»** ؟ ثم جاءوا مرة أخرى فقالوا: يا رسول الله أنكح أختنا فلاناً فقال: **«أين أنتم عن بلال»** ؟ ثم جاءوا مرّة أخرى فقالوا: يا رسول الله أنكح أختنا فلاناً فقال: **«أين أنتم عن رجل من أهل الجنة؟»** قال : فأنكَحُوه [٢٦٢١](٥) .

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٣١/١٠، وكنز العمال: ح٣٣١٥٦.
(٢) صحيح مسلم في فضائل الصحابة فضائل بلال والاذكار النووية: ٣١٦.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٣١٤/٣ و٣٣١/١٠.　　(٤) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٧ بتفاوت .
(٥) تهذيب تاريخ دمشق: ٣١٤/٣.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة.... عبدالله بن أعين.... محمد بن علي .... نا محمد بن زياد بن معروف نا جعفر بن جسر بن فرقد، أخبرني أبي عن ثابت عن أنس.

عن بلال المؤذن قال: مررت على فاطمة وهي تعالج الرحى، قال: وابنها الحسن يبكي، قال: وحانت الصلاة، قال بلال: فقلت لفاطمة: أيما أعجب إليك ؟ أكفيك الرحى أو الصبي ؟

فقالت فاطمة: أنا ألطف بصبيي، قال: فأخذت بقية الطحين فطحنته عنها، وأتيت رسول الله ﷺ فقال: يا بلال ما حبسك ؟ فقلت: يا رسول الله مررت على فاطمة وهي تعالج الرحى فأعنتها على طحنها، فقال رسول الله ﷺ : رحمتها [رحمك الله] (١).

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا علي [بن] أحمد بن عَبْدان، أخبرنا أحمد بن عُبيد، حدّثنا أبو شعيب الحَرّاني، حدّثني أحمد بن أبي شُعيب، حدّثنا موسى بن أعْين عن خالد بن يزيد، حدّثنا أبو عبد الملك عن القاسم، عن أبي أُمامة قال عيّر أبو ذَرّ بلالاً بأُمّه فقال: يا ابن السوداء، وأن بلالاً أتى رسول الله ﷺ فأخبره فغضب، فجاء أبو ذَرّ ولم يشعر، فأعرض عنه النبي ﷺ فقال: ما أعْرَضَكَ عني إلّا شيءٌ بلغك يا رسول الله ؟ قال: **أنت الذي تعيّر بلالاً بأُمّه** قال النبي ﷺ: **والذي أنزل الكتابَ على محمدٍ** ـ أو ما شاء الله أن يحلفَ ـ **ما لأحدٍ على أحدٍ فضل إلّا بعمل، إنْ أنتم إلّا كَطَفِّ الصّاع»** [٢٦٢٢] (٢).

أخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أخبرنا أبو نُعيم ح.

وأنبأنا أبو الفتح الحداد، أنبأنا أبو الحسين عبد الرّحمن بن محمد بن عبدالله الهَمَذاني، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، حدّثنا أحمد بن حمّاد [زغبة، نا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى ابن أيوب، حدّثني عبدالله بن سليمان]، عن دَرّاج أبي السّمْح، عن أبي الهيثم، عن ابن حُجَيرة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مثل بلال كمثل نحلة غدت تأكلُ من الحُلْوِ والمُرّ، ثم هو حُلو كُلّه**» [٢٦٢٣] (٣).

أخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنبأنا أبو عاصم الفضل بن يحيى الفُضَيلي، أخبرنا أبو محمد بن أبي شُريح، أخبرنا محمد بن عقيل بن الأزهر بن عُقَيل البَلْخي، حدّثنا عبد العزيز بن مُنيب، حدّثنا محمد بن يزيد بن سنان، حدّثنا أبي، حدّثنا عطاء بن أبي رباح ، عن بلال، قال لي رسول الله ﷺ: «**يا بلال الْقَ الله فقيراً ولا تلقه غنياً**» قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله ؟ قال: «**إذا رُزِقْتَ فلا تَخْبَأ، وإذا سُئِلْتَ فلا تَمْنَعْ**» قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله ؟

---

(١) هذا الخبر مستدرك في المطبوعة: ١٠ / ٣٣٢ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣١٤.

(٣) كنز العمال: ح ٣٣١٦٠، وتهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣١٤.

قال: «**هو ذاك وإلّا النار**» [٢٦٢٤](١).

أخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أخبرنا أبو المُظَفّر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكَوْسج، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي، حدّثنا أبو أَسيد أحمد بن محمد بن أسيد المديني، حدّثنا حمزة بن العباس المَرْوَزي، حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين ـ يعني بن واقد ـ عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس [في قوله تعالى:] ﴿**ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نَعُدُّهُم من الأَشْرَارِ**﴾(٢) قال أبو جهل وأصحابه في النار ﴿**ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نعدهم من الأشرار**﴾ خبَّاباً وبلالاً. رواه جرير بن عبد الحميد، عن ليث، فلم يذكر ابن عباس في إسناده.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد(٣)، أنبأنا جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿**ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نَعُدُّهُم من الأَشْرَارِ [اتّخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار**﴾(٤) قال: يقول أبو جهل: أين بلال، أين فلان، أين فلان، كنا نعدهم في الدنيا من الأشرار] فلا نراهم في النار [أم هم في مكان لا نراهم فيه أم هم في النار] لا يرى مكانهم ؟.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، حدّثنا عيسى بن علي، حدّثنا عبدالله بن محمد، حدّثنا داود ـ يعني ابن عمر ـ وحدّثنا المُطَّلب بن زياد بن زهير القُرشي عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿**ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نَعُدُّهُم من الأَشْرَارِ**﴾ قال: يقول أبو جهل في النار: أين عمار ؟ أين بلال ؟.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي تغلب بن جعفر السَّرّاج، قالا: أخبرنا عبد الدائم بن الحسن، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن، أخبرنا عبدالله بن عتاب، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا هشام عن أبيه قال: **أمر رسول الله ﷺ بلالاً عام الفتح فأذّن فوق الكعبة** [٢٦٢٥](٥).

أخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك الأديب، أنبأنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجُنْدي، حدّثنا أحمد بن محمد ابن أبي برة، نا أبو بكر بن خُنَيس، حدّثنا عبد الجبار [ابن الورد] المكي، حدّثنا ابن أبي مُلَيكة، قال: لما كان يوم الفتح رقيَ بلال فأذن على ظهر الكعبة فقال بعض الناس: يا عبدالله(٦)، لهذا العبد الأسود، إنه يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم: إن سخط الله بغيره فأنزل الله عزّ وجلّ ذكْرَه: ﴿يا

---

(١) المستدرك: ٣١٦/٤، وتهذيب تاريخ دمشق: ٣١٤/٣.

(٢) سورة ص: الآية: ٦٢ .

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٣ .

(٤) سورة ص: ، الآية: ٦٢ و ٦٣ .

(٥) دلائل النبوة: ٧٨/٥.

(٦) في المطبوعة: ١٠ / ٣٣٤: يا لله لهذا العبد الأسود أن يؤذن .

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ من ذَكَرٍ وأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُم شعوباً وقبائلَ لتعَارَفُوا إنّ أَكْرَمَكُم عندَ الله أَتْقَاكُم إنّ الله عَليمٌ خَبيرٌ﴾(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبدالله بن محمد بن محمد، حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا خالد بن عبدالله، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان للنبي ﷺ مؤذنان: [بلال] وأبو مَحْذُورة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم [إسماعيل بن علي] بن الحسين، وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد النحوي، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، حدّثنا مأمون بن هارون بن طوسي، حدّثنا الحسين بن عيسى البِسْطامي، حدّثنا محمد بن القاسم، حدّثنا الربيع بن صُبْح عن الحسن وابن سيرين، عن أنس قال: أذن بلال بليلٍ فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد الأذان فرقيَ بلال وهو يقول:

ليت بـــلالاً ثكـلته أُمُّـهُ وابتلّ من نَضْح دم جبينُهْ

يرددها حتى صعد فلما صعد نادى ألّا العبدَ نام، فلما انشقّ الفجرُ أعادَ الأذان.

[أَخْبَرَتنا] أم المجتبى العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأنا أبو يَعْلى، حدّثنا ابن أبي شيبة أبو بكر، حدّثنا حسين بن علي، عن شيخ يقال له الحفص، عن أبيه، عن جده قال: أَذّن بلال في حياة رسول الله ﷺ، ثم أَذّن لأبي بكر حياته، ثم لم يؤذن زمن عمر، فقال له عمر: ما يمنعك أن تؤذن ؟ فقال: إنّي أَذْنتُ لرسول الله ﷺ حتى قُبض، وأذْنتُ لأبي بكر حتى قُبض لأنه كان وليّ نعمتي، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا بلال ليس شيء أفضل من عملك إلّا الجهاد في سبيل الله**». فخرج مجاهداً [٢٦٢٦].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا أبو الفضل الرّازي، أخبرنا أبو جعفر بن عبدالله، حدّثنا محمد بن هارون، حدّثنا سفيان بن وكيع [حدّثنا] حسين بن علي الجُعْفِي، عن شيخ يقال له الحفص، عن أبيه، عن جدّه قال: أَذّن بلال حياة رسول الله ﷺ، ثم أذن لأبي بكر حياته، ولم يؤذن في زمن عمر، فقال له عمر: ما يمنعك أن تؤذن ؟ قال: إني أَذّنت لرسول الله ﷺ حتى قُبض، وأذنت لأبي بكر حتى قُبض وكان وليّ نعمتي، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من شيءٍ أفضل من عَمَلِكَ إلّا الجهاد في سبيلِ الله**» فخرج فجاهد. حفص [هو] بن عمر بن سَعد القَرَظ بن عايذ، مؤذن النبي ﷺ في مسجد قباء [٢٦٢٧](٢).

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أخبرنا محمد بن الحسين بن عبدالله، أخبرنا محمد ابن عبد الرّحمن بن العباس، حدّثنا إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق، حدّثنا أبي حمّاد، حدّثنا الزبير بن

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٣٣٥/١٠.

أبي بكر، حدّثني ذؤيب بن عمامة، عن عبد الرّحمن بن سعد، عن عمر وعامر ابني حفص، ومحمد بن عمّار عن آبائهم عن أجدادهم عن سعد القَرَظ قال: خرجت مع النبي ﷺ فرأيت الزّنْجَ يتراطنون حين رأوه ليس معه أحد، ولم يدر به الناس، قال: فارتقيت على نخلةٍ، فأذّنت فقال رسول الله ﷺ: **ما هذا يا سعد من أمرك بهذا؟** قال : قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي إنّي رأيت الزنج يتراطنون ولم يكن معك أحد فخفتهم عليك، فأردت أن يُعلم أنّك قد جئت حتى يجتمع الناس فقال: «**أصبتَ، إذا لم يكن معي بلال فَأذّن**»(١).

قال: وكان النجاشي قد أهدى له عَنَزَتَيْن(٢) فأعطى بلالاً واحدة، فكان يمشي بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى توفي، قال: فجاء بلال إلى أبي بكر الصِّدِّيق فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ أفضلَ أعمَالِكُم الجهادُ في سبيلِ الله**». وقد أردت الجهاد، فقال له أبو بكر: أسألك بحقّي إلّا ما صبرتَ، انما هو اليوم أو غد حتى أموت؛ فأقام بلال معه يمشي بالعَنَزَة بين يديه حتى توفي أبو بكر. فجاء إلى عمر فقال له كما قال لأبي بكر، فسأله عمر بما سأله أبو بكر، فأبى، فقال: فمن يؤذن ؟ قال: سَعد القَرَظ فإنه قد كان أَذّن بين يدي رسول الله ﷺ فأعطاه العَنَزَة فمشى بين يدي عمر حتى قُتل، [ثم] بين يدي عثمان [٢٦٢٨].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن سعد(٣)، حدّثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أُوَيس المديني، حدّثني عبد الرّحمن بن سعد، [بن عمار بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن عمار بن سعد، وعمار بن حفص بن عمر بن سعد، وعمر بن حفص بن عمر بن سعد] عن آبائهم عن أجدادهم أنهم أخبروهم: أنّ النّجاشي الحَبَشي بعث إلى رسول الله ﷺ بثلاث عَنَزَات، فأمسك النبي ﷺ واحدة لنفسه، وأعطى عليّ بن أبي طالب واحدةً وأعطى عمر بن الخطاب واحدة، فكان بلال يمشي بتلك العَنَزَة التي أمسكها رسول الله ﷺ لنفسه بين يدي رسول الله ﷺ في العيدين يوم الفطر والأضحى حتى يأتي المُصَلّى فيركُزُها بين يديه فيصلّي إليها، ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكر بعد رسول الله ﷺ ، كذلك، ثم كان سعد القَرَظِ يمشي بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في العيدين فيركزها بين أيديهما ويصلّيان إليها. قال عبد الرّحمن بن سعد وهي هذه العَنَزة التي يُمْشى بها بين يدي الولاة.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣١٥/٣.

(٢) عنزتين محركة، تثنية عنزة. وهي عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً منها سنان مثل سنان الرمح، وقيل في طرفها الأسفل زج كزج الرمح يتوكأ عليه الشيخ الكبير، وقيل: هي أطول من العصا وأقصر من الرمح، والعكازة قريب منها. (اللسان: عنز).

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٥ .

قالوا[١]: ولما توفي رسول الله ﷺ جاء بلال إلى أبي بكر الصّدّيق فقال له: يا خليفة رسول الله ﷺ إني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «**أفضلُ عملِ المؤمنِ الجهادُ في سبيل الله**» فقال أبو بكر: فما تشاء يا بلال ؟ قال: أردت أن أرابط في سبيل الله حتى أموت. فقال أبو بكر: أنشدكَ الله يا بلال وحُرمتي وحقّي فقد كبرتُ وضعفتُ واقترب أجلي. فأقام بلال مع أبي بكر، حتى توفي أبو بكر، فلما توفي أبو بكر جاءَ بلال إلى عمر بن الخطاب فقال له كما قال لأبي بكر، فردّ عليه عمر كما ردّ عليه أبو بكر، فأبى بلال عليه فقال عمر: فإلى من ترى أن أجعل النداء ؟ فقال: إلى سعد، فإنه قد أذّن لرسول الله ﷺ فدعا عمر سعداً فجعل الأذان إليه وإلى عقبهِ من بعده [٢٦٢٩].

قال ابن سعد هذا كله في الحديث بإسناد إسماعيل بن أبي أُوَيس.

قال: وأنبأنا محمد بن سعد[٢] أنبأنا رَوْح بن عُبادة وعفّان بن مسلم، وسليمان بن حرب قالوا: حدّثنا حمّاد بن سَلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المُسَيِّب أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال: يا أبا بكر، قال: لبّيك، قال: أعتقتني لله أو لنفسك ؟ قال: لله، قال: فأْذَنْ لي حتى أغزو في سبيل الله. فأذنَ له، فذهب إلى الشام، فمات.

قال: وأخبرنا محمد بن سعد[٣]، أخبرنا محمد بن عمر، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه قال: لما توفي رسول الله ﷺ أذّن بلال ورسول الله ﷺ لم يُقبرْ، فكان إذا قال أشهدُ أن محمداً رسول الله انتحب الناس في المسجد، قال: فلما دفن رسول الله ﷺ قال له أبو بكر: أذّن، فقال: إن كنتَ إنما أعتقتني لأن أكون معك فسبيل ذلك، وإن كنتَ أعتقتني لله، فخلّني، ومَنْ أعتقتني له، فقال: ما أعتقتك إلّا لله. قال: فإنّي لا أؤذّن لأحدٍ بعد رسول الله ﷺ قال: فذاك إليك. فأقام حتى خرجت بعوثُ الشام، فسار معهم حتى انتهى إليها.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الفتح الجِلّي، حدّثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار، حدّثنا سعيد بن رحمة [حدّثنا] نُعيم، قال: سمعت ابن المبارك، عن مَعْمَر، حدّثني عطاء الخُراساني، عن سعيد بن المُسَيِّب قال: لما كان خلافة أبي بكر تجهز بلال للخروج إلى الشام، فقال أبو بكر: ما كنت أراك يا بلال تدعنا على هذه الحال، لو أقمتَ معنا فأعنتنا فقال: إن كنت إنّما أعتقتني لله عزّ وجلّ فدعني أذهب إلى الله، وإن كنتَ إنّما أعتقتني لنفسك فاحتبسني عندك، فأَذِنَ له، فخرج إلى الشام فمات بها[٤].

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٦ .
(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٧ .
(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٦ .
(٤) حلية الأولياء: ١ / ١٥٠ .

يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو عبدالله الحافظ محمد بن نصر، حدّثنا أبو الوليد أحمد بن عبد الرّحمن القُرشي، حدّثنا الوليد بن مسلم قال: سألت مالك بن أنس عن السُّنّة في الأذان فقال: ما تقولون أنتم في الأذان؟ وعن من أخذتم الأَذان؟ قال الوليد: فقلت: أخبرني سعيد ابن عبد العزيز وابن جابر وغيرهما أن بلالاً لم يؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ وأراد الجهاد، فأراد أبو بكر منعه وحبسه فقال: إن كنتَ أعتقتني لله تعالى فلا تحبسني عن الجهاد، وإن كنت أَعتقتني لنفسك أقمتُ فخلّى سبيله، فكان بالشام حتى قدم عليهم عمرُ بن الخطاب الجابيةَ، فسأل المسلمون عن عمر بن الخطاب أن يسأل لهم بلالاً يؤذن لهم، فسأله فأذَّن لهم يوماً ـ أو قالوا: صلاة واحدة ـ قالوا: فلم يُرَ يوماً أكثر باكياً منهم يومئذ حين سمعوا صوته ذكراً منهم لرسول الله ﷺ قالوا: فنحن نرى أن أذان أهل الشام عن أذانه يومئذ وذكر باقيه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسن النَّهاوندي، حدّثنا أحمد ابن الحسين، أخبرنا عبدالله بن محمد القاضي، حدّثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدّثنا يحيى ابن بشر، حدّثنا فُرات، حدّثنا هاشم بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قدمنا الشام مع عمر فأذّن بلال فذكر الناس النبي ﷺ فلم أرَ يوماً أكثر باكياً منه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن المُسَلّم الفقيه وأبو المعالي حسين بن حمزة السُّلَيمان، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر الخرائطي، حدّثنا إبراهيم بن الجُنَيد، حدّثنا علي بن الجعد، عن عبد العزيز الماجشون، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: كان عمر يقول: أبو بكر سيدُنا، وأعتق سيدَنا ـ يعني بلالاً ـ.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة وأبو المعالي تغلب بن جعفر، قالا: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنّائي، أخبرنا عبدالله بن هلال، أخبرنا يعقوب بن أحمد بن عبد الرّحمن، حدّثنا الفضل بن يعقوب، حدّثنا الهيثم بن جميل، حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالاً.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أخبرنا أبو بكر المغربي، أخبرنا أبو بكر الجَوْزَقي، أخبرنا أبو العباس الدَّغُولي، حدّثنا علي بن الحسن الهلالي، حدّثنا حجاج بن المِنْهَال ح.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدّثنا هشام بن علي، حدّثنا عبدالله [يعني ابن رجاء قالا: ثنا عبد العزيز الماجشون عن محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله]، قال: قال عمر بن الخطاب أبو بكر سيدنا [وأعتق سيّدنا] يعني بلالاً ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو علي بن المَسْلمة، أخبرنا أبو الحسن الحَمّامي، أخبرنا أبو علي بن الصَّوّاف، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا إسماعيل بن عيسى، حدّثنا أبو حُذَيفة القُرشي، عن إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلمة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله قال: قال عمر: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالاً.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو حفص بن شاهين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، حدّثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدّثنا زيد ابن الحُبَاب، أخبرني عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلمة، أخبرنا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال عمر بن الخطاب: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا بلالاً.

قال: وأخبرنا أبو حفص، حدّثنا عبدالله بن سليمان، حدّثنا إسماعيل بن أسد، نا شبابة، حدّثنا أيوب بن سيار، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال عمر بن الخطاب: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا بلالاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أخبرنا القاضي أبو [جعفر محمّد بن أحمد بن حامد بن عبيد البخاري ببغداد، نا أبو سهل أحمد بن محمّد بن أحمد المكي، نا أبو عبدالله محمّد بن موسى بن علي بن عيسى الرازي، أنا أبو محمّد، أنا] جعفر بن محمد بن برهان، حدّثنا أبو يوسف، حدّثنا قُتيبة بن سعيد، حدّثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: ذكر عمر بن الخطاب ذات يوم أبا بكر فجعل يصف مناقبه ثم قال: وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد، قالا: أخبرنا أبو نُعَيم الحافظ، حدّثنا أبو حامد بن جَبَلة، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: ذكر عمر بن الخطاب فضل أبي بكر الصّدّيق فجعل يصف مناقبه ثم قال: وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد، حدّثنا أبو بكر عبدالله بن محمد، حدّثني الفضل بن إسحاق بن حيان، حدّثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم أن شاعراً امتدح بلالاً بن عبدالله بن عمر فقال في شعره: بلال بن عبدالله خير بلال.

فقال له ابن عمر: كذبت، بلال رسول الله خير بلال(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم أن

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ١٥٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١ / ٣٤٩.

شاعراً [قال في عبد الله] ابن عمر: بلال بن عبدالله خير بلال.

فقال له ابن عمر: كذبت بلال رسول الله ﷺ.

أنبأنا أبو محمد بن عبد الباقي، حدّثنا الحسن بن علي الجوهري - إملاءً، في شعبان سنة ست وأربعين وأربع مائة - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، حدّثنا موسى بن سهل الجُوني، نا محمد بن محمد الأزدي، حدّثنا إبراهيم بن حمّاد المِصِّيصي، حدّثنا يوسف بن سوار، حدّثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الزِّمّاني، عن مُحَارِب بن دِثَار، عن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه يقال له سَفِينة بكتاب إلى مُعاذ، إلى اليمن، فلما صار في الطريق إذا بالسَّبُع رابضٌ في وسط الطريق، فخافَ أن يجوزَ فيقوم إليه، فقال: أيها السَّبُع إني [رسولُ] رسول الله ﷺ إلى مُعاذ، وهذا كتاب رسول الله ﷺ قال: فقام السَّبُعُ فهرولَ قدّامه غَلْوةً[(١)]، ثم همهم ثم صرخ، وتنحّى عن الطريق، فمضى بكتاب رسول الله ﷺ إلى مُعاذ ثم رجع بالجواب، فإذا هو بالسَّبع فخاف أن يجوز فقال: أيها السَّبع إني [رسولُ] رسول الله ﷺ إلى مُعاذ، وهذا جواب كتاب رسول الله ﷺ إلى مُعاذ، فقام السبع فصرخ ثم همهم ثم تنحى عن الطريق، فلما قدم أخبر رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ: «**وتدرون ما قال أول؟**» قال: كيف رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي؟ وأما الثانية فقال: أقرىء رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وسلمان وصُهَيباً وبلالاً مني السلام [٢٦٣٠].

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، حدّثنا عبد العزيز بن أحمد - لفظاً - أخبرنا أبو محمد عبد الرّحمن بن عثمان بن أبي نصر، أخبرنا أبو عبد الرّحمن بن عثمان بن أبي نصر، أخبرنا أبو عبدالله ابن محمد بن هشام الكِنْدي، أخبرنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن بكر الحَوْطي، حدّثنا أبو المغيرة، حدّثنا الأوزاعي، قال: إن بلالاً أتى عمر بن الخطاب فقال: [الصلاة، فردّدها عليه فقال له عمر:] نحن أعلم بالوقت منك، قال له بلال: لأنا أعلمُ بالوقت منك، وأنت أضَلّ من حمار أهلك.

أخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أبو عمر بن حَيُّويه، أخبرنا أبو الحسن بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، أخبرنا محمد بن سعد، قال[(٢)]: أخبرت عن أبي اليمان الحِمْصي، عن حريز بن عثمان، عن عبد الرّحمن بن مَيْسَرة، عن ابن مراهن قال: كان أناس يأتون بلالاً فيذكرون فضله، وما قسم الله له من الخير، فكان يقول: إنما أنا حَبَشي كنت بالأمس عبداً.

أخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أخبرنا الحسن بن علي، قال لنا عمر بن أحمد بن شاهين: حدّثنا محمد بن هارون بن حُميد بن المجدّر، وعلي بن الحسن بن المُغيرة الدّقّاق، قالا: حدّثنا

---

(١) الغلوة: الزمن قدره رمية سهم.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٨.

محمد بن يزيد الرفاعي، حدّثنا ابن فُضَيل، حدّثنا إسماعيل، عن قيس، قال: بلغ بلالاً أن ناساً يفضّلونه على أبي بكر فقال: كيف تُفضّلوني عليه، وإنما أنا حسنة من حسناته.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم ح .

وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني [أنبأنا] أبو عمر بن منده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا: حدّثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد ابن عمر قال: [سمعت شعيب بن طلحة من ولد أبي بكر الصّدّيق يقول: كان بلال ترب أبي بكر. قال محمّد بن عمر: فإن] كان هذا هكذا، وقد توفي أبو بكر سنة ثلاث عشرة، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة فبين هذا وبين ما روي لنا في بلال سبعُ سنين - يعني أن بلالاً مات سنة عشرين - وشعيب بن طلحة أعلم بميلاد بلال حين يقول هو تِرْبُ أبي بكر فالله أعلم. فكان مولده بعد الفيل بثلاث سنين أو أقل.

قال(١): وأخبرنا الواقدي حدّثني سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: حدّثني [من رأى] بلالاً رجلاً آدم شديد الأدمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، [أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان]، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو الحسن علي بن محمد، حدّثنا أبو مُسهِر، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال بلال حين حضرته الوفاة:

غـداً نـلقى الأحـبة ... مـحمداً وحـزبه

قال: تقول امرأته: واويلاه، قال: يقول هو: وافرحاه(٢).

أنبأنا أبو سعيد محمد بن محمد المُطَرِّز وأبو [عَلي] الحسن بن أحمد الحداد، قالا: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أبو الزنباع، حدّثني يحيى بن بكير، قال: توفي بلال مولى أبي بكر ويقال: إنه تِربُ أبي بكر بدمشق في الطاعون، ودفن عند باب الصغير ويكنى أبا عبدالله في سنة سبع أو ثمان عشرة، هو من مُولّدي السراة، ويقال يكنى أبا عمرو.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني، أخبرنا شجاع بن علي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، حدّثنا أبو الزنباع، حدّثنا يحيى بن بُكَير، قال: مات بلال سنة ثماني عشرة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس ، حدّثنا وأبو منصور بن خَيْرُون [حدّثنا] أبو بكر الخطيب ح .

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أخبرنا أبو بكر [بن] الطبري، قال: أنبأنا أبو الحسين بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٨ .

(٢) سير الأعلام: ١ / ٣٥٩ .

الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني عمّار، نا سَلمة، عن ابن إسحاق، قال: ويقال مات بلال مؤذن رسول الله ﷺ بدمشق سنة عشرين وفيها مات عِيَاض بن غَنْم(١).

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد ابن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد(٢)، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه قال: توفي بِلاَل بدمشق سنة عشرين، ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا ثابت بن بُنْدار، وأخبرنا أبو العلاء ، أخبرنا أبو بكير البَابْسِيري، أخبرنا الأحوص بن المُفَضّل، حدّثنا أبي، حدّثنا الواقدي، قال: ومات بلال سنة عشرين.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أخبرنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أخبرنا الحسن بن [محمّد بن يوسف أنا أحمد بن محمّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا] محمد بن سعد، قال في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً: بلال بن رباح مولى أبي بكر الصّدّيق، ويكنى أبا عبدالله وكان من مُوَلّدي السّراة مات بدمشق سنة عشرين ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شجاع بن علي، أخبرنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحارث، حدّثنا محمد بن منصور، حدّثنا محمد بن سعد - كاتب الواقدي - قال: وبلال بن رباح مولى أبي بكر يكنى أبا عبدالله توفي بدمشق ودفن بباب الصغير سنة عشرين، وهو ابن بضع وستين سنة وكان من مُوَلّدي السّراة.

أخْبَرَنا أبو محمد [ابن] الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا علي بن محمد بن طوق الطبراني، أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخَوْلاني(٣)، أخبرنا عون بن الحسن بن عون، حدّثنا عبيدالله بن محمد العُمَري، حدّثني بكر بن عبد الوهاب، حدّثني محمد بن عمر الواقدي قال: مات بلال بدمشق وقُبر في مقبرة باب الصغير سنة عشرين، وهو ابن بضع وستين.

أنبأنا أبو محمد الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، حدّثنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن أبي عمرو، أخبرنا أبو عبدالله بن مروان، حدّثنا أبو عبد الملك القرشي، حدّثنا سليمان بن عبد الرّحمن، حدّثنا علي بن عبدالله التميمي، قال: بلال بن رباح يكنى أبا عبدالله مات بالشام ودفن في مقبرة باب كَيْسان مات سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة [لا يغير]. قال أبو أيوب سمعت

---

(١) تاريخ بغداد: ١ / ١٨٤ .
(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٢٣٨ .
(٣) تاريخ داريا للخولاني : ٥٤ .

الوليد يقول: دفن بلال بباب كيسان(١).

حدّثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلماسي، حدّثني أبو الحسن نعمة الله بن محمد، حدّثنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبدالله البَجَلي، حدّثنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنبأنا أبو الحسن سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني عمي أبو بكر الحسن بن سفيان بن موسى السفار، حدّثنا محمد بن علي بن عمر [حدّثنا] روّاد بن الجَرّاح عن محمد بن إسحاق [قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي بلال سنة عشرين.

أخْبَرَنا أبو القاسم] بن السّمرقندي، أخبرنا علي بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر المُخَلّص - إجازة - حدّثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرّحمن السّكري، أخبرني عبد الرّحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبيّ، [حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة عشرين بلال] بن رباح مولى أبي بكر الصدّيق يعني مات.

أخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: ومات بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ بدمشق، وهو ابن بضع وستين، سنة عشرين في خلافة عمر رضي الله عنهما.

أخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا أحمد بن عبيد بن بيري -إجازة- حدّثنا محمد بن الحسين الزّعْفَراني، حدّثنا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، أنبأ المدائني قال: بلال مات وهو ابن ثلاث وستين، آدم نحيف طوال أَجْنَى خفيف العارضين، كثير الشعر، قال شُعيب بن طلحة من ولد أبي بكر: كان تِرْبَ أبي بكر.

أخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، أخبرنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخبرنا أبو القاسم [إسماعيل بن أحمد أنبأ محمّد بن هبة الله قالا: أنبأ أبو الحسين] بن الفضل، أخبرنا عبد بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: ويقال: مات بلال مؤذن النبي ﷺ بدمشق سنة عشرين.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر، أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: أبو عبدالله بلال بن رباح مولى أبي بكر الصّدّيق مات بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة. وقال المدائني: مات سنة إحدى [وعشرين] بالشام.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسين بن أبي النصر، قال: قال لنا أبو سليمان بن زَبْر: بلال بن رباح يكنى أبا عبدالله وقيل بل يكنى أبا عمرو مولى أبي بكر الصِّدِّيق مات بداريّا -

---

(١) باب كيسان منسوب إلى كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان، وهو بالقرب من الباب الشرقي.

بكورة دمشق(١) ـ وحمل على رقاب الرجال، ودفن في مقبرة باب كَيْسان سنة عشرين، وهو ابن بضع وستين، شهد بدراً، وهو ابن حَمَامة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أخبرنا أبو طاهر البَاقِلاّني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد ابن إسحاق، أخبرنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خيّاط، قال: بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ مولى أبي بكر الصِّدِّيق أمه حَمَامة يكنى أبا عبدالله مات بدمشق سنة إحدى وعشرين، وأخوه خالد بن رباح.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوَردي، أنبأنا أبو الحسن السّيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق النَّهاوندي، حدّثنا أحمد بن عِمران، حدّثنا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: وفيها يعني سنة إحدى وعشرين مات بلال مؤذن رسول الله ﷺ (٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، أخبرنا عبد العزيز الكتاني، أخبرنا أبو الحسن بن طوق الطَّبَراني، أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخَوْلاني(٣)، حدّثنا أحمد بن سليمان القاضي، حدّثنا أبو زُرعة بن عمرو قال: قبر بلال بدمشق قال: ويقال: بداريّا(٤).

قال: وأخبرنا عبد الجبار، أخبرنا علي بن يعقوب بن الرَّوَّاس، حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مروان بن محمد يقول: مات بلال في داريّا وحمل فقبر في باب الصغير.

قال عبد الجبار: وقد أدركتُ جماعة من خَوْلان من شيوخهم، وذوي الفضل منهم ويقولون: إن قبر بلال في داريا في مقبرة خَوْلان.

وحدّثنا عبد الجبار(٥)، حدّثنا عبد الرّحمن بن عبدالله بن عمر، حدّثنا أبو أسامة الحلبي، حدّثنا أبي حدّثنا أبو سعد عن عديّ بن عبد الرّحمن أن بلالاً مات بحلب فدفن عند باب الأربعين.

أَخْبَرَنا بهذه الحكاية أعلى [من] هذه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شُجاع بن علي، أخبرنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، حدّثنا عثمان بن خُرَّزَاد، حدّثنا محمد بن أبي أُسامة الحلبي، حدّثنا أبو سعد الأنصاري عن علي بن عبد الرّحمن قال: مات بلال بحلب ودفن على باب الأربعين.

---

(١) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة (معجم البلدان).

(٢) تاريخ خليفة بن خياط : ١٤٩ . (٣) تاريخ داريا : ٥٣ .

(٤) كذا ووقف هنا، والعبارة في تاريخ داريا: قال: ويقال بداريا أنلح هند الخولانية. فالمعنى اختلف تماماً، ولا يفهم من العبارة أن قبره فيها، ولعل الناسخ سها عن إتمام العبارة، ففهم منها ذلك.

(٥) تاريخ داريا : ٥٣ .

الفهرس

١٠٤٣ ـ إياس بن زيد، ويقال: ابن يزيد أبو زكريا الخُزَاعي ٣
١٠٤٤ ـ إياس بن شَرْحبيل ٤
١٠٤٥ ـ إياس بن مُعاوية بن قُرّة بن إياس بن هلال بن رِئاب بن عبد بن دُريد بن أوس بن سُواءة بن عمرو بن سارية بن ثَعْلبة بن ذُبيان بن ثَعْلبة بن أَوْس بن عثمان بن عمرو بن أُدّ بن طابخة بن إلياس ابن مُضَر ٤
١٠٤٦ ـ إياس بن الوليد الفَزَاري ٢٦
١٠٤٧ ـ أيمن بن خُرَيم بن الأَخْرَم بن شَدّاد بن عَمْرو بن فاتك بن القُلَيب بن عمرو بن أَسَد بن خُزَيمة بن مُدْركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار أبو عطية الأسدي ٢٧
١٠٤٨ ـ أَيْمَن بن نابل يكنى أبا عِمران، ويقال: أبا عَمْرو المَكّي الحَبَشي ٣٥
١٠٤٩ ـ أيمن رجل من ثقيف ٤٠
١٠٥٠ ـ أيوب نبي الله ﷺ ٤٢
١٠٥١ ـ أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافِري أبو سليمان البغدادي الإخباري ٦٠
١٠٥٢ ـ أيوب بن بُشَير بن كعب العَدَوي البصري ٦٢
١٠٥٣ ـ أيوب بن تميم أبو سليمان التّميمي المقرئ ٦٥
١٠٥٤ ـ أيوب بن حسّان أبو حسّان الجُرَشي من أهل دمشق ٦٦
١٠٥٥ ـ أيوب بن حُمْران ٦٨
١٠٥٦ ـ أيوب بن خالد أبو عثمان الجُهَني الحَرّاني ٦٩
١٠٥٧ ـ أيوب بن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد [ابن الوليد] بن المُغيرة بن عبدالله بن عمر بن مَخْزُوم ابن يَقَظة بن مُرّة بن كعب أبو سَلَمة القُرشي ٧١
١٠٥٨ ـ أيوب بن سليمان بن داود بن عبدالله بن حَذْلَم الأسديّ ٧٣
١٠٥٩ ـ أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس الأُموي ٧٣
١٠٦٠ ـ أيوب بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ٧٨

١٠٦١ ـ أيوب بن أبي عائشة ٧٨
١٠٦٢ ـ أيوب بن عبدالله بن مِكْرَز بن الأَخْيَف العَامِري القُرشي ٧٩
١٠٦٣ ـ أيوب بن عثمان الدمشقي ٨١
١٠٦٤ ـ أيوب بن محمد بن زياد بن فَرُّوخ أبو سليمان الرَّقّي الوَزّان مولى ابن عباس ٨٢
١٠٦٥ ـ أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب أبي سليمان بن سليمان أبو المَيْمُون الصُّوري ٨٤
١٠٦٦ ـ أيوب بن مُدْرِك بن العلاء أبو عمر الحنفي ٨٥
١٠٦٧ ـ أيوب بن مروان بن الحكم ٨٨
١٠٦٨ ـ أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ٨٨
١٠٦٩ ـ أيوب بن موسى، ويقال: ابن محمد، ويقال: ابن سليمان أبو كعب السَّعْدي ٩١
١٠٧٠ ـ أيوب بن مَيْسرة بن حَلْبَس أخو يونس بن مَيْسَرة الجُبْلاني ٩٤
١٠٧١ ـ أيوب بن نافع بن كَيْسان ٩٧
١٠٧٢ ـ أيوب بن هِلال وهلال أبو عِقَال بن زيد بن حَسَن بن أُسامة بن زيد بن حارثة بن شَرَاحيل الكَلْبي ٩٧
١٠٧٣ ـ أيوب بن يزيد بن قيس بن زُرارة بن سَلم بن حَنْتَم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة ابن عوف بن سعد بن الخَزْرَج بن تيم الله بن النَّمِر بن قاسط بن هِنْب بن أَفصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار، ويعرف بابن القِرِّيَّة النَّمَري ١٠٠
١٠٧٤ ـ بَحيرى الراهب ١٠٥
١٠٧٥ ـ بختَريّ بن عبيد بن سليمان الطَّابخي ١٠٦
١٠٧٦ ـ بُخت نَصَّر بن بيت بن جُوذرز ١٠٧
١٠٧٧ ـ بُخَيْتُ بن محمد بن حسّان البُسْري ١١٧
١٠٧٨ ـ بدر بن الهيثم بن خالد بن عبدالرَّحْمٰن ١١٨
١٠٧٩ ـ بدر بن عبدالله أبو النَّجم ١١٨
١٠٨٠ ـ بدر بن عبدالله أبو النجم الأرمني التاجر ١٢٠
١٠٨١ ـ بُدَيح مولى عبدالله بن جعفر ١٢٠
١٠٨٢ ـ بَديع بن عبدالله أبو الحسن مولى المَيَانَجي ١٢٠
١٠٨٣ ـ بُرد بن سنان أبو العلاء القرشي ١٢١

١٠٨٤ - بركات بن عبدالعزيز بن الحسين ١٢٢
١٠٨٥ - بركات بن عبدالواحد بن محمد بن عمرو ١٢٢
١٠٨٦ - بركات بن علي بن الحسين بن مسعود أبو سعد ١٢٢
١٠٨٧ - بُرْكَة الأُرْدُنّيّ ويقال: الأزدي ١٢٢
١٠٨٨ - بُرَيدة بن الحُصَيب بن عبدالله بن الحارث ١٢٣
١٠٨٩ - بُريد الكلبيّ ثم العُلَيميّ ١٢٦
١٠٩٠ - بُسر بن أَبي أَرْطَأَة ١٢٧
١٠٩١ - بُسْر بن عبيدالله الحضرمي ١٣٥
١٠٩٢ - بِسْطام بن دِرْهَم العَبْسي ١٤١
١٠٩٣ - بشارة الإِخشيدي ١٤١
١٠٩٤ - بَشَّار بن أحمد بن محمد أبو الرّجاء الأَصْبَهاني القَصّار الصُّوفي ١٤٢
١٠٩٥ - بُشْرَى بن عبدالله الرومي الرَّمْلي ١٤٢
١٠٩٦ - بشر بن أحمد بن فَضَالة بن الصّقْر بن فَضَالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوابة١٤٤
ابن الأَخْنَس بن مالك بن النّعمان بن امرئ القيس أبو حَنْتل اللّخمي الدمشقي ١٤٤
١٠٩٧ - بِشْر بن إبراهيم أبو سعيد القُرَشي، ويقال: أبو عمرو الأنصاري، المَفْلُوج ١٤٤
١٠٩٨ - بشر بن بكر أبو عبدالله ١٤٦
١٠٩٩ - بِشْر بن الحارث بن عبد الرَّحمن بن عطاء بن هِلال بن ماهان بن عبدالله أبو نَصْر المُرْوَزي، الزاهد، المعروف بالحَافِي ١٤٩
١١٠٠ - بِشْر بن أبي حَفْص ويقال: ابن أبي جعفر الكِنْدي ١٨٤
١١٠١ - بِشْر بن حُمَيد بن أبي مريم المُزَني ١٨٥
١١٠٢ - بِشْر بن [حيَّان] الخُشَني البِلَاطي ١٨٦
١١٠٣ - بشر بن رِزَام أو مبشر بن رِزَام القُرَشي ١٨٧
١١٠٤ - بِشْر بن سليمان بن هشام ١٨٨
١١٠٥ - بِشْر بن سيَّار الكلبي ١٨٨
١١٠٦ - بِشْر بن صَفْوَان بن تُوَيل بن بِشْر بن حنظلة بن عَلْقمة بن شَراحيل بن عزيز ١٨٨
١١٠٧ - بِشْر بن عبدالله بن يسار السّلمي الحِمْصي ١٩٠

١١٠٨ - بِشْر بن عبدالله بن صالح أبو عُبيد الله القُرشي الزّمْعي ١٩٣
١١٠٩ - بِشْر، ويقال: بُشَير بن عبد الوهاب بن بشير أبو الحسن الأُموي ١٩٣
١١١٠ - بشر بن عِصْمة المُرّي ١٩٥
١١١١ - بِشْر بن عمر بن عبد العزيز ١٩٥
١١١٢ - بشر بن أبي عمرو بن العلاء ١٩٦
١١١٣ - بِشْر بن عون القرشي الجَوْبَري ١٩٧
١١١٤ - بِشْر بن العَلاَء بن زَبْر الرَّبَعي ١٩٨
١١١٥ - بِشْر بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي ٢٠٠
١١١٦ - بِشر بن قيس التّغلبي ٢٠٠
١١١٧ - بشر بن محمد بن بِشْر بن نهيك الطائي ٢٠٢
١١١٨ - بِشْر بن محمد بن عبدالله أبو القاسم الميهني الصّوفي الخطيب الواعظ........ ٢٠٢
١١١٩ - بِشْر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَيّ أبو مروان الأُموي القُرشي ٢٠٣
١١٢٠ - بِشْر بن معاوية بن مروان........ ٢١١
١١٢١ - بِشْر بن مقاتل بن إسماعيل بن مقاتل أبو [القاسم] السّمرقندي الحِمْصي ٢١٢
١١٢٢ - بِشْر بن المُنْذِر ٢١٢
أبو المُنْذِر الرَّمْلي ٢١٢
١١٢٣ - بِشْر بن نصر بن مسعود العراقي........ ٢١٢
١١٢٤ - بِشْر بن النِكْث، ويقال: بُشَير - اليربوعي، ويقال: الثقفي ٢١٢
١١٢٥ - بِشْر بن الوليد بن عبد الملك........ ٢١٣
١١٢٦ - [بِشْر] بن وَهْب أبو مروان [السّرّاج]........ ٢١٥
١١٢٧ - بِشْر بن هلباء الكلبي ثم العامريّ........ ٢١٥
١١٢٨ - بِشْر وهو الحُتَاتُ بن يزيد بن علقمة ٢١٥
١١٢٩ - بِشْر مولى هشام بن عبد الملك........ ٢٢٢
١١٣٠ - بشكسب النحوي........ ٢٢٢
١١٣١ - بَشير بن أبَان بن بشير بن النُّعْمان بن بَشير بن سعد، ويقال: بشير بن النعمان أبو محمد

الأنصاري الخَزْرَجي ٢٢٣
١١٣٢ ـ بشير بن الخَصَاصيّة ٢٢٤
١١٣٣ ـ بشير بن سعد بن ثَعْلَبة بن خَلّاس بن زيد بن مالك الأَغَرّ بن ثَعْلَبة بن كعب بن الحارث بن الخَزْرَج أبو مسعود، ويقال: أبو النعمان الأنصاري ٢٢٤
١١٣٤ ـ بَشير بن سعد ٢٣٢
١١٣٥ ـ بَشير بن عبدالله أبو سهل السُّلَمي المدني ٢٣٢
١١٣٦ ـ بَشِير بن عبيدالله بن أبي بكرة نُفَيع بن الحارث الثقفي البصري ٢٣٤
١١٣٧ ـ بَشير بن عُقْبة ٢٣٥
١١٣٨ ـ بَشير بن عَقْرَبة، ويقال: بِشْر أبو اليمان الجُهَني ٢٣٥
١١٣٩ ـ بَشير بن محمد بن عبدالله بن زيد ٢٣٩
١١٤٠ ـ بَشير بن الخصَاصِيَّة ٢٣٩
١١٤١ ـ بَشير ويقال: بشر بن مُنْقِذ أبو مُنْقذ الشَّنّي العنبسي ٢٤٥
١١٤٢ ـ بَشير بن النعمان بن بَشير بن سعد الأنصاري الخَزْرَجي ٢٤٥
١١٤٣ ـ بَشير بن النعمان بن علي بن محمد بن الحجّاج بن نُوح بن يزيد بن النّعمان بن بَشير بن سعد أبو الخَزْرَج بن أبي القاسم الأنصاري النعماني المقرىء ٢٤٦
١١٤٤ ـ بَشير مولى معاوية بن أبي سفيان ٢٤٧
١١٤٥ ـ بَشير الدمشقي ٢٤٨
١١٤٦ ـ بَشير مولى معاوية بن بكر ٢٤٨
١١٤٧ ـ بَشير مولى هشام بن عبد الملك ٢٤٨
١١٤٨ ـ بُشير بن كَعْب بن أبي الحِمْيَريّ أبو أيوب ـ ويقال: أبو عبدالله ـ العَدَوي البصري ٢٥٠
١١٤٩ ـ بطريق بن بُرَيد بن مسلم بن عبدالله الكلبيّ العُلَيمي ٢٥٥
١١٥٠ ـ بُغا أبو موسى الكبير ٢٥٥
١١٥١ ـ بُغا الصغير المعروف بالشَّرابيّ ٢٥٧
١١٥٢ ـ بقيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب بن حَريز أبو يُحْمَد الكَلاَعي الحِمْصي ٢٥٨
١١٥٣ ـ بَقِيُّ بن مَخْلَد بن يزيد أبو عبد الرَّحمن الأندلسي الحافظ ٢٧٦
١١٥٤ ـ بَكّار بن بلال العاملي [أبو بلال العاملي] ٢٨٠

١١٥٥ - بَكَّار بن بشير بن مسلم ٢٨١
١١٥٦ - بَكَّار بن تميم أبو عبد الرَّحمن.......... ٢٨١
١١٥٧ - بَكَّار بن شعيب أبو خزيمة العبدي ٢٨١
١١٥٨ - بَكَّار بن عبدالله بن بَكَّار بن الوليد بن بسر بن أبي أرطأة أبو عبد الرَّحمن ٢٨٢
١١٥٩ - بَكَّار بن عبد الملك بن [مروان بن] الحكم بن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس أبو بكر الأموي ٢٨٤
١١٦٠ - بَكَّار بن علي بن رياح الرياحي ٢٨٥
١١٦١ - بَكَّار بن قُتَيبة بن عبدالله بن أبي بَرْذَعة بن عُبيدالله بن بشير بن عُبيد الله بن أبي بكرة الثقفي ٢٨٦
١١٦٢ - بَكَّار بن محمد بن بكر ٢٩٠
١١٦٣ - بَكَّار بن محمد ٢٩٠
١١٦٤ - بكجور أبو الفوارس التركي ٢٩١
١١٦٥ - بكر بن أحمد بن حَفْص بن عمر بن عثمان بن سلمان أبو محمد التِّنِّيسي المعروف بالشَّعْرَاني ٢٩٢
١١٦٦ - بكر بن أبي بكر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي.......... ٢٩٣
١١٦٧ - بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع أبو محمد الدِّمْياطي، مولى بني هاشم.......... ٢٩٣
١١٦٨ - بكر بن سهل بن محمد الرَّقِّي الوَرّاق.......... ٢٩٤
١١٦٩ - بَكر بن شعيب بن بكر بن محمد بن أيوب بن عبد الرَّحمن أبو الوليد القُرَشي.. ٢٩٥
١١٧٠ - بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر أبو عبد الحميد القُرَشي المخزومي مولاهم.......... ٢٩٥
١١٧١ - بكر بن عمرو المَعَافِريّ المصريّ.......... ٢٩٦
١١٧٢ - بكر بن قيراط ٢٩٨
١١٧٣ - بكر بن محمد بن بكر بن خُرَيم أبو القاسم المِزِّي الطرائفي المُعَدَّل ٢٩٨
١١٧٤ - بكر بن محمد بن علي بن حِيْد بن عبد الجبّار بن النَّضْر بن مسافر بن قُصَيّ أبو منصور التاجر النيسابوري ٢٩٩
١١٧٥ - بَكْرُ بن مُصْعَب.......... ٣٠٠

١١٧٦ ـ بُكَير بن سهل ٣٠١
١١٧٧ ـ بُكَير بن الشّمّاخ اللّخمي ٣٠١
١١٧٨ ـ بُكَير بن ماهان أبو هاشم الحارثي ٣٠١
١١٧٩ ـ بُكَير بن معروف أبو مُعاذ ـ ويقال: أبو الحسن ـ الأسدي الدّامِغَاني ٣٠٢
١١٨٠ ـ بُكير بن محمد بن بُكَير أبو القاسم المُنْذري الطَّرَسُوسي ٣٠٥
١١٨١ ـ بُكَير بن الحَجّاج ٣٠٦
١١٨٢ ـ بَلْج بن بشر بن عياض ٣٠٧
١١٨٣ ـ بَلْعَم ويقال بَلْعَام بن باعُوراء ٣٠٨
١١٨٤ ـ بنان بن حازم أبو عبد السلام ٣١٥
١١٨٥ ـ بُنْدَار بن عبدالله الهَمَذاني الصوفي ٣١٥
١١٨٦ ـ بُنْدار بن عمر بن محمد بن أحمد أبو سعيد التّميمي الرُّوَياني ٣١٦
١١٨٧ ـ بُنْدَار بن محمد أبو القاسم الفارسي الصوفي ٣١٦
١١٨٨ ـ بندقة بن كمشيجور ٣١٧
١١٨٩ ـ بُوري بن طغتكين أبو سعيد المعروف بتاج الملوك ٣١٧
١١٩٠ ـ بلال بن جرير بن عطية الخَطَفى ٣١٨
واسمه حُذَيفة بن بَدْر بن سَلمة بن عوف بن كُليب بن يربوع بن حَنْظَلة التميميّ اليَرْبُوعي الكلبي ٣١٨
١١٩١ ـ بِلاَل بن الحارث بن عكم بن سعد بن قُرّة بن مازن بن خَلَاوة بن ثَعْلبة بن ثور ويقال: بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد أبو عبد الرّحمن المُزَني ٣١٩
١١٩٢ ـ بِلاَل بن رَبَاح أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو عمرو الحَبَشي ٣٣١

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي